

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 3 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4174

الخميس ٨ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

أول قمة مصرية - سورية في دمشق منذ عام ٧٧

مبارك والأسد يبحثان تدعيم التضامن العربي

دمشق - وكالات الانباء: عقد الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد اجتماعا مغلقا في قصر الرئاسة في دمشق بعد ظهر امس بحثا فيه العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي الراهن والوسائل الكفيلة بتحقيق تضامن عربي وموقف موحد لمواجهة الاخطار والتحديات التي تواجه الوطن العربي.

كما تناولت المحادثات الوضع في الاراضي العربية المحتلة، وهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ونتائج زيارة الرئيس الاسد الى الاتحاد السوفياتي في الاسبوع الماضي.

وأكدت مصادر سورية رسمية ان زيارة الرئيس مبارك الى سورية تعد خطوة مهمة في اتجاه بناء التضامن العربي، خاصة وان اسرائيل وظفت المتغيرات الدولية لصالح مخططاتها العدوانية، بينما تبدو الادارة الامريكية كما لو كانت غير معنية، او هي بالاحرى مكبلة بضغوط اللوبي الصهيوني.

في الوقت نفسه اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في تصريحات صحافية ادلى بها امس عقب اجتماعه مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، ان اللقاء بين الرئيسين مبارك والأسد هو حتما لمصلحة كل العرب، وان اي لقاء بين مصر وسورية سيجعلهما قريبتين اكثر من بعضهما. وأضاف: «ان ما سيأتي سيكون افضل للعلاقات بين الدول العربية كلها ومن اجل السلام في المنطقة».

وحول علاقات الدول العربية بعضها بالبعض، قال الدكتور عبد المجيد: نحن جميعا مع التضامن العربي ونعرف الصعوبات، ولكن يجب ان ننظر الى المستقبل لتحقيق تضامن عربي فعال وحقيقي. وقال ان هذه الزيارة لها معنى واضح.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت سورية قد بدأت في اتخاذ موقف لين في المنطقة، قال السيد الشرع: استطيع ان اقول ان التضامن العربي هو حجر الزاوية في سياسة سورية الخارجية منذ زمن طويل، وبالتاكيد فان هذه القمة ستكون على هذا النهج في توثيق العلاقات العربية والتضامن العربي.

وأضاف: ان اي لقاء بين سورية ومصر عبر التاريخ كان لمصلحة العرب ولحماية جميع المصالح العربية.

وحول ما اذا كانت المحادثات تدور حول الوضع في الجولان السورية المحتلة قال السيد الشرع: «ان البحث يدور حول الصراع العربي الاسرائيلي بصورة شاملة،

التتمة .... ص ٢



الرئيس مبارك والرئيس الاسد يحييان المواطنين السوريين (الصورة الصغيرة) الذين تجمعوا في مطار دمشق لاستقبال الرئيس المصري لدى وصوله امس بينما بدا الرئيسان. (اب و رويتر)

حالة انسحاب من الانتخابات الكويتية

٧ نواب سابقين يتقدمون بطلبات الترشيح

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان:

شهد اليوم الثالث لتسجيل المرشحين لانتخابات المجلس الوطني في الكويت اول حالة انسحاب عندما اعلن عدنان اسماعيل بهبهان انسحابه من الدائرة الخامسة «كيفان» وتقدم ٤١ مرشحا آخر وسجلوا اسماءهم في ٢٤ دائرة انتخابية ليرتفع اجمالي عدد المرشحين للانتخابات التي ستجري يوم ١٠ يوليو (حزيران) المقبل لاختيار ٥٠ مرشحا في ٢٥ دائرة بمعدل مرشحين من كل واحدة الى ١٤٢ مرشحا. بينما لا يزال هناك متسع من الوقت امام الراغبين في دخول المعترك الانتخابي حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٩ مايو (ايار) الحالي.

وبعد ثلاثة ايام من فتح باب الترشيح لا تزال هناك دائرة خالية لم يتقدم اليها احد هي الدائرة السادسة الفيحاء.

وتركز توجه المرشحين يوم امس على اربعة دوائر اكثر من سواها وهي الرابعة والعشرون «الفحيحيل» التي سجل فيها ٨ مرشحين جدد ليرتفع عدد المتنافسين فيها الى ١٨ مرشحا حتى الآن، والدائرة الحادية والعشرون - الأحمدي وسجل فيها ٤ مرشحين جدد ليرتفع عدد المتنافسين في الدائرة الى ١٣ مرشحا والدائرة الانتخابية الثانية والعشرون - «الشرق» التي سجل فيها امس ٤ مرشحين ليرتفع العدد فيها الى ٧ مرشحين.

وتوزع بقية المرشحين المسجلين يوم امس على الدوائر التالية:

الاولى ٢، الثانية لا يوجد، الثالثة لا يوجد، الرابعة ١، والخامسة ١، والسادسة لا يوجد، السابعة لا يوجد، الثامنة ١، التاسعة ٢، منهم عبد العزيز فهد المساعيد صاحب ومؤسس جريدة «الرأي العام» ومجلتي «النهضة» و«سعد»، العاشرة ٢، الحادية عشرة ٤، الثانية عشرة لا يوجد، الثالثة عشرة لا يوجد، الرابعة عشرة ١، الخامسة عشرة ٢١، السادسة عشرة ١، السابعة عشرة ٢، الثامنة عشرة ٢، التاسعة عشرة ٢، العشرون ١، الحادية والعشرون ٤، الثانية والعشرون ٤، الثالثة والعشرون ١، الرابعة والعشرون ٨، الخامسة

التتمة .... ص ٢

المغرب يطالب فرنسيتين بمغادرة البلاد

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المغربية لـ «الشرق الاوسط» ان السلطات المغربية طلبت من مواطنتين فرنسيتين مغادرة المغرب، وذكر المصدر انهما وصلتا منذ ايام كسائحتين.

وكانت انباء قد اشارت الى ان السلطات المغربية طلبت من الطبيبتين هيلين جاقي وميان بوجولين اللتين تنتميان الى «منظمة لحقوق الانسان» مغادرة البلاد.

واكدت مصادر السفارة الفرنسية في الرباط لـ «الشرق الاوسط» النبأ الذي نشرته صحف فرنسية عن الموضوع موضحة ان الطبيبتين غادرتا المغرب جوا بالفعل من مطار مدينة مراكش، بعد ان امضيتا اربعة ايام الى ان طلبت منهما السلطات المغادرة.

واضافت المصادر نفسها ان العملية تمت وفق شروط اللياقة وحسن المعاملة.

المساعي مستمرة لإغلاق ملف الرهائن

رسالة من بوش لرفسنجاني وجهود جزائرية للوساطة

واشنطن - لندن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق - طهران - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

أكد مسؤولون كبار في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، ان اتصالات على مستوى عال تجري عبر وسطاء من الجزائر وسويسرا واليابان بين الحكومتين الامريكية والايرانية بشأن الرهائن وموضوعات اخرى تتعلق بتطبيع العلاقات بين البلدين.

وأوضحت مصادر الادارة ان الرئيس بوش بعث قبل أيام برسالة الى رئيس الوزراء الايراني، هاشمي رفسنجاني، رفضت المصادر الافصاح عن مضمونها مكتفية بقولها انها لا تتضمن مفاجآت كما هو حال الرسالة التي نقلها الرهينة السابق روبرت بولهيل الى الرئيس الامريكي، لكن تقدما مهما يجري احرازه.

ومع ذلك فقط طفت على سطح الساحة السياسية الايرانية مرة اخرى معالم صراع القوى بين جناحي المتشددين بزعامة مرشد الجمهورية، علي خامنئي، والبراجماتيين من دعاة التقارب مع الغرب بقيادة الرئيس رفسنجاني. فقد رفض خامنئي فكرة الدخول في حوار مباشر مع واشنطن، واصفا اصحاب هذا التوجه بأنهم اما سذج او يتملكهم الخوف والهلع.

عن ناحية اخرى نسب الى فرانك ريد آخر الرهائن المطلق سراحهم قوله انه رأى ما لا يقل عن خمسة آخرين من المحتجزين في لبنان وعبر عن غضبه عند إبلاغه عدم اطلاق سراحهم بعد. وذكر ريد اسماء اربعة من الخمسة هم الامريكيان تيري أندرسون وتوماس ستزلاند والصحفي البريطاني جون مكارثي، إضافة الى بريان كينان المدرس البريطاني الايرلندي الجنسية.

وحول رسالة بوش الى القيادة الايرانية أكد المسؤولون الامريكيون انه كرر موقف الولايات المتحدة الداعي الى ضرورة الافراج عن جميع الرهائن الامريكيين

التتمة .... ص ٢

التحالف الحزبي الجديد في الجزائر يبدأ نشاطه

لجنة برلمانية للتحقيق في الرشاوى والتوصل لنتائج حول صفقة الغاز

الجزائر - لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تسعى احزاب جزائرية الى تبوء دور سياسي اكبر في الساحة السياسية الجزائرية بعد تراجع ملحوظ في شعبية جبهة التحرير الوطني الجزائرية الحزب الحاكم منذ الاستقلال نتيجة عدد من العوامل آخرها القنبلة التي فجرها على الجبهة احد رموزها رئيس الوزراء السابق عبد الحميد الابراهيمي قبل عدة اسابيع والذي اشار الى رشاوى قيمتها ٢٦ مليار دولار تسلمها مسؤولون حكوميون جزائريون لتمرير اعمال بعض الشركات الاجنبية منذ الاستقلال، وفي اعقاب القنبلة الاخيرة التي توصلت اليها لجنة تحقيق من البرلمان الجزائري بشأن صفقة غاز مع شركة «إل باسو» الامريكية والتي اعلن ان نتائج التحقيق ستؤدي الى نقض الاتفاق مع هذه الشركة.

فبعد عرض القوة الذي قامت به الجبهة الاسلامية عبر مسيرتها الضخمة في شوارع العاصمة والذي لم تستطع جبهة التحرير الحاكمة حشد عرض مماثل له في ذلك اليوم، اعلنت امس خمسة احزاب جزائرية لا تنسجم توجهاتها مع توجهات الجبهة الاسلامية عن تشكيل تحالف بينها لتوحيد نشاطها في جميع المجالات المتعلقة

التتمة .... ص ٢

مشاورات جانبية في «أوبك» واقتراحات مبدئية بخفض الإنتاج

جنيف - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

بدأ وزراء النفط في منظمة «اوبك» مشاورات مكثفة لاستكشاف السبل الكفيلة بتحسين الاسعار اثر الانهيار الذي تعرضت له الشهر الماضي.

وصرح صادق بوسنة وزير النفط الجزائري والرئيس المناوب للمنظمة بان الدول الاعضاء في حاجة الى خفض حجم انتاجها ما بين مليون الى مليون ونصف المليون برميل يومياً وذلك لامتصاص التخمة النفطية التي تعاني منها السوق في الوقت الراهن.

وقد ايد الوزير العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي هذا الموقف، مطالباً بخفض الانتاج الى اقل من ٢٢ مليون برميل يومياً، وهو السقف المعتمد حالياً.

واضاف قائلاً «في رأيي فانه كلما انخفض الانتاج كان ذلك افضل لانني اود ان ارى تحسناً في الاسعار».

واكد الوزير على ضرورة اتخاذ الخطوات الضرورية لتحسين اسعار النفط وفق اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان الوزراء قد عقدوا جلسة افتتاحية قصيرة حضرها اعضاء لجنة مراقبة السوق الثمانية اضافة الى بقية الوزراء الآخرين باستثناء الوزير الايراني غلام رضا اغا زادة الذي تأخرت طائرته في الوصول.

وقد اشار المراقبون الى ان الانخفاض الحاد في الاسعار الذي شهده الشهر الماضي كان بسبب التحسن الملحوظ للاسعار في الشتاء الماضي، الامر الذي دفع بتسع من الدول لزيادة انتاجها للحصول على عائدات اعلى، وهو ما اسهم في تدني الاسعار بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه في مطلع العام.

وترى الدوائر ذاتها ان انخفاض الاسعار عن معدل ١٥ دولاراً للبرميل امر غير محتمل بالنسبة للكثير من الدول المنتجة، مما يفتح الباب للتوصل الى اتفاق بخفض الانتاج.

وقد اشار هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس الاول الى انه يرغب في ارتفاع الاسعار، وقد ادى تصريحه هذا الى زيادة سعر خام القياس الامريكي «غرب تكساس» في سوق نيويورك للمعاملات الآجلة بحوالي ٢٧ سنتاً ليصل الى ١٨,٨١ دولار للبرميل.

اليوم في الشرق الأوسط

سمير عطا الله يكتب عن رجل يدعى سايكس (صفحة الرأي)

حول التحولات الاوروبية الشرقية في اتجاه الدولة العبرية (ص - ٣)

مفاوضات «المؤتمر الوطني الافريقي» وحكومة جنوب افريقيا (ص - ٧)

الصراع على «تركة» مستشفى السلام في مصر: المساهمون السعوديون يعارضون البيع بالمزاد (الشرق الاوسط الاقتصادي)

مسؤول أمريكي يؤكد لشخصية فلسطينية

واشنطن ستصدر بياناً رسمياً يؤكد معارضتها لقرار الكونجرس حول القدس

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

كشفت مصادر دبلوماسية في العاصمة البريطانية امس عن عزم الادارة الامريكية اصدار بيان رسمي يؤكد رفضها للقرار الذي اصدره مجلس الشيوخ الامريكي مطالبا فيه بالاعتراف بمدينة القدس عاصمة لاسرائيل في الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان مسؤولا كبيرا في الادارة الامريكية اجتمع خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية مع شخصية فلسطينية بارزة، ووعد باصدار البيان في الايام القليلة المقبلة ليؤكد على موقف الادارة الامريكية المعروف من القدس دون ان يترك قرار مجلس الشيوخ اي تأثير على وضع القدس القانوني والتي تعامل على أساس كونها مدينة

التتمة .... ص ٢

بتوصية من وزير الداخلية البريطاني

ترحيل طالب إيراني إلى طهران لأسباب تتعلق بالأمن القومي

لندن - «الشرق الاوسط»:

أعلن متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية ان شابا ايرانيا اسمه منوشهر فدوى ارنستاني (٣٣ عاما) قد ابعد من لندن مساء أمس الاول على متن طائرة متوجهة الى طهران لاسباب تتعلق بالامن القومي وذلك بموجب قانون مكافحة الارهاب.

وقال المتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان ديفيد وادينجتون وزير الداخلية البريطاني اوصى بترحيل ارنستاني بعد ان اعتبر وجوده داخل بريطانيا يضر بالصالح العام.

وبينما رفض المتحدث اعطاء المزيد من التفصيلات عن عملية الابعاد ذكر في لندن ان ارنستاني كان يحضر للحصول على الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية من جامعة مانشستر وقال المتحدث ان الطالب الايراني القي القبض عليه في مانشستر وصدر امر بترحيله. ولم تعلق وزارة الخارجية البريطانية على عملية الابعاد التي تمت في الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس الاول عبر مطار هيثرو.

والمعروف ان بريطانيا كانت قد ابعدت ٩ ايرانيين آخرين في فبراير (شباط) الماضي لاسباب تتعلق بالامن القومي.

ثوار أرتريا يغرقون سفينة أثيوبية ويواصلون هجومهم الكاسح قرب مصوع

نيروبي - الدوحة - دمشق - وكالات الانباء: اغرقت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا سفينة شحن اثيوبية في مرفأ طيعو الواقع تحت سيطرة القوات الاثيوبية بعد ان قصفتها، كما اصابت عددا من معسكرات المرفأ في الوقت الذي شنت فيه جبهة التحرير الارترية - التنظيم الموحد هجوما كاسحا على محور حكسان - كرن القريب من ميناء مصوع بهدف كسر الضغط الحكومي باتجاه الميناء.

وواصلت جبهة تحرير التيجراي تقدمها في اقليم الشوا حيث توجد العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. واتهم الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام ثوار ارتريا والتيجراي بانهم يهدفون الى تفجير اثيوبيا.

وقد ذكر بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا امس ان الوحدات البحرية التابعة لها اغرقت خلال هجوم خاطف نفذته امس الاول سفينة شحن واصابت معسكرات للقوات الاثيوبية الموجودة في مرفأ طيعو الذي يبعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر جنوبي ميناء مصوع الارتري الذي كان قد حرر في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقال البيان ان الهجوم اسفر عن تدمير سفينة الشحن الاثيوبية واسمها كاليب، واغرقت في عرض البحر كما الحقت خسائر بشرية ومادية في هذه المعسكرات

التتمة .... ص ٢

اعتقال ١٥ هاربا من احداث الفيوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

القت اجهزة الامن المصرية في محافظة بني سويف القبض على ١٥ من المتطرفين الهاربين من احداث الفيوم التي قتل فيها ١٤ من اعضاء الجماعات المتطرفة.

وقد حاول المتهمون الهرب الى قرية ميدوم للاختفاء عن أعين رجال المباحث.

وكانت اجهزة الامن في بني سويف والفيوم قد تلقت معلومات عن محاولة مجموعة من المطلوب القبض عليهم في أحداث الفيوم الهرب الى بني سويف.





Price List

تل أبيب تحاول نفي رفض شامير للخطة الأمريكية

بيكر: موافقة المنظمة شرط لأي حوار فلسطيني - إسرائيلي

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء. قال جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية في كلمة له امام احدى لجان مجلس الشيوخ الامريكي ان اي حوار بين اسرائيل والفلسطينيين لن يجري الا اذا سمحت منظمة التحرير به.

وذكر بيكر ان الحكومة الامريكية تعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بشكل عام بقرارها الذي اتخذته في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ والذي نددت فيه بالارهاب.

وأوضح وزير الخارجية الامريكي ان بلاده لا تستخدم المساعدات التي تقدمها لاسرائيل للضغط عليها ودفعها الى الاشتراك في عملية السلام، الا انه اكد ان الحكومة الامريكية ستواصل جهودها لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط خدمة لصالح جميع الاطراف في المنطقة.

ونفى بيكر ان تكون المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية لاسرائيل والبالغة ثلاثة الاف مليون دولار سنويا حقا من حقوق اسرائيل على الولايات المتحدة، وقال انها مساعدات تقدمها الولايات المتحدة لحليف قوي من حلفائها.

وفي القدس المحتلة ابلغ مسؤولون اسرائيليون الولايات المتحدة ان شامير لم يرد سلبا على خطة بيكر ولكنه اوضح ان هناك سبلا اخرى لتحقيق السلام.

ولكن احد زعماء حزب العمل حاييم رامون صرح بأن محاولة شامير بتجنب اعطاء بيكر ردا ايجابيا فانه لا يعتزم الماضي قدما في عملية السلام على الاطلاق وان خطته لاجراء انتخابات فلسطينية كانت مجرد ستار لعملية خداع كاملة.

من ناحية اخرى شكك السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين بمجلس الشيوخ الامريكي في خطط لمنح اسرائيل ضمانات لقروض اسكان قيمتها ٤٠٠ مليون دولار قائلا انها ستكون مكلفة للولايات المتحدة وتعد بمثابة «شيك على بياض».

وقال السناتور دول امس الاول ان الولايات المتحدة يجب ان تمارس ضغوطا على اسرائيل لتقدم معلومات بشأن الكيفية التي ستستخدم بها قروض الاسكان.

وقد ادلى السناتور دول بتعليقاته هذه في مجلس الشيوخ حيث من النادر ان توجه انتقادات الى اسرائيل او المساعدات الامريكية لها.

وتهدف ضمانات قروض الاسكان المتضمنة في مشروع قانون للانفاق ولفق عليه مجلس الشيوخ امس الاول الى مساعدة اسرائيل في تقديم قروض لبناء مساكن للمهاجرين اليهود السوفيات الذين يتدفقون على اسرائيل حاليا.

وقال السناتور دول انه يؤيد الفكرة لكنه تساءل لماذا خفضت لاسرائيل رسوم القروض التي تفرض عادة على مثل هذه الضمانات.

وقال انه تلقى معلومات غير رسمية من مسؤول في وكالة التنمية الدولية الامريكية بأن هذا التخفيض سيكلف الولايات المتحدة ما بين ٢٥ و ٣٠ مليون دولار.

واضاف قائلا انه تلقى معلومات اخرى من مكتب الميزانية في الكونجرس بأن الضمانات ستكلف الولايات المتحدة على المدى الطويل اكثر من ٤٠٠ مليون دولار في صورة معونة امريكية ونفقات اخرى.

وقال ان الضمانات لا تتضمن اي شروط ولذلك فقد تستخدم في دعم الاسكان الفاخر في اسرائيل بدلا من بناء مساكن للعائلات المحدودة الدخل.

واقترح ان تطلب واشنطن من اسرائيل ان تلغي الرسوم الجمركية على مواد البناء المستوردة من الولايات المتحدة.

وقال هذا في واقع الامر شيك على بياض فيما يتعلق بالكيفية التي يمكن ان تستخدم بها القروض في دعم برنامج الاسكان.

وقال السناتور دول ان الكونجرس يجب ان يطالب الحكومة بأن تطلب معلومات عن خطط اسرائيل.

وكان السناتور دول قد اغضب انصار اسرائيل في وقت سابق هذا العام عندما اقترح خفض المعونة الامريكية لاسرائيل ولغيرها من كبار متلقي المساعدات الامريكية حتى يمكن تحويل جانب من هذه المعونة الى اوروبا الشرقية.

وانتقد ايضا قرارا اصدره مجلس الشيوخ في الاونة الاخيرة باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وقال ان تأييده للقرار كان خطأ، ولكن مجلس النواب (الكونجرس) اصدر قرارا شبيها بقرار مجلس الشيوخ.

ويذكر ان البنك المركزي الاسرائيلي قدر تكلفة استيعاب المهاجرين الجدد بنحو ٧٠٠ مليون دولار في عام ١٩٩٠ و ١.٣ مليار دولار في كل عام من الاعوام التالية.

وقد اقترح البنك المركزي تجميد الانفاق العسكري عند مستواه الحالي لمدة ثلاثة اعوام وخفض ضرائب الشركات والتأمينات الاجتماعية بينما يقترح المسؤولون في وزارة المالية بيع المزيد من وحدات القطاع العام للقطاع الخاص واجراء اصلاحات كبيرة في النظام المصرفي والزراعة.

في تصريح لمجلة سوفياتية

محمود عباس يؤكد الرغبة الفلسطينية في السلام العادل والثابت

القاهرة - موسكو - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

حمل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) في حديث نشر هنا امس الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية تصاعد هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

واعرب ابو مازن في حديث لصحيفة «منبر العمال» السوفياتية عن قناعته بأن اكثر من ٩٠ في المائة من اليهود السوفيات الذين يتركون الاتحاد السوفياتي يودون الهجرة الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية. وأضاف «غير ان الذين طالبوا موسكو وعلى مدى سنوات طويلة بفتح ابوابها امام حرية السفر والهجرة قد أغلقوا ابوابهم الآن امام اليهود الذين يتركون الاتحاد السوفياتي».

ونوه المسؤول الفلسطيني الى ان القلق الفلسطيني والعربي إزاء هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ينبع من نية الاسرائيليين إقامة ما يسمونه «باسرائيل الكبرى» على حساب الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى داعياً الى العودة الى قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين.

وفي معرض حديثه عن الانتفاضة الفلسطينية، أشار عباس الى الانجازات السياسية والمادية الكبرى التي حققها الشعب الفلسطيني عبر انتفاضته الباسلة، موضحاً بأن الانتفاضة تلحق الضرر الاقتصادي والاخلاقي والسياسي باسرائيل. وشدد المسؤول الفلسطيني في ختام حديثه على اهمية الشروع بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في سبيل وضع حد للتوتر المتفاقم في المنطقة وإنقاذ الشرق الاوسط من اندلاع حروب جديدة فيه وتسوية جميع القضايا مؤكداً رغبة الشعب الفلسطيني في السلام الثابت والعادل.

وفي القاهرة ندد زهدي القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة بموقف الولايات المتحدة الرافض لطلب دولة فلسطين الانضمام الى منظمة الصحة العالمية. وقال: ان هذا الموقف يأتي ضمن المواقف المؤيدة والداعمة لاسرائيل. وأوضح المسؤول الفلسطيني في تصريح له امس: ان مثل هذه المواقف الامريكية تشجع اسرائيل على مزيد من الارهاب وعمليات القمع التي تمارسها ضد المواطنين الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

بينما ادعى الاسرائيليون اخلاء دير ماريوحنا

الشروع بانشاء ١٤ مستوطنة جديدة اولها في قلب نابلس

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» من مركز الخدمات الاعلامية

فيما انتشر المستوطنون الاسرائيليون يوم الاثنين الماضي في حارة النصارى في القدس المحتلة ورقصوا في الشوارع حاملين الاعلام الاسرائيلية والشعارات المناوئة بأن القدس لهم، محتفلين بالذكرى ٤٢ لاقامة اسرائيل ادعى متحدث باسم مجموعة منهم انهم التزموا بقرار المحكمة الاسرائيلية باخلاء دير ماريوحنا الذي احتلوه يوم ١١ ابريل (نيسان) الماضي وعلى بعد ١٠٠ متر فقط من كنيسة القيامة. وعندما توجه عدد من رجال الدين الروم الارثوذكس للتاكد من مغادرة المستوطنين للمبنى امس الاول هددت الشرطة وحرس الحدود والمستوطنون رجال الدين من الاقتراب ومنعوا الآباء سافوروس وكريستوفر والكس من الوصول لدار الضيافة التابعة لكنيستهم. مما دفع كبير الاساقفة المطران غريغوريوس للقول بعد وصوله لعمان «انهم يرفضون السماح بممارسة حقنا... وما زلنا نرى النساء والاولاد يطلون من الداخل ولا يمكن الجزم بالعدد المتبقي هل هم ٢٠ أم ٥٠ أم اكثر...» وينوي المطران زيارة اثينا بعد عمان لاقناع الحكومة اليونانية باستغلال ثقلها لاقناع اسرائيل باخلاء المبنى خصوصاً وان الحكومة اليونانية تنوي قريباً الاعتراف رسمياً باسرائيل.

وكان اهالي القدس والشعب الفلسطيني ينتظرون تنفيذ قرار المحكمة لكن جاء في حيثيات القرار ان من حق الشركة المبنية التي «اشترت» البناية لحساب المستوطنين، الابقاء على عشرين من موظفيها - ضمن المستوطنين - في دار الضيافة «لحراستها وصيانتها».

وتحدث امس الاب اسخيوس احد مطارنة بطريركية الروم الارثوذكس لمندوب «مركز الخدمات الاعلامية» في القدس المحتلة وقال «لقد حاولنا دخول المبنى لنرى بأم اعيننا مدى تطبيق المستوطنين لقرار المحكمة العليا، الا اننا منعنا من ذلك. وسوف نواصل جهودنا ونضالنا حتى يغادر جميع المستوطنين المبنى»... واضاف: «اننا رفضنا كل الحلول الوسط وسنقوم بخطوات مستقبلية من اجل اجلاء المستوطنين تماماً من المبنى وعودته لنا».

وهكذا تم اخضاع المسألة للمماطلة القانونية والمساومة السياسية على صعيد خارجي وداخلي خصوصاً وان اسرائيل تشهد محاولات تشكيل حكومة يمينية مدعومة من احزاب دينية تسعى الى تكثيف الاستيطان وهي احزاب موليدت وهتحيا وتسوميت والتي قدمت لشامير وثيقة باقامة ١٤ مستوطنة يهودية جديدة بدل دعمهم له بتشكيل حكومة بدون حزب العمل وستقوم هذه الاحزاب اليمينية اولى الخطوات العملية اليوم في قلب مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة والتي يقطنها ٩٣٣ الف مواطن



صبي ارتري يحمل رشاشاً في احدى القرى القريبة من مصوع والتي تتعرض لقصف يومي عنيف من جانب القوات الاثيوبية

رغم تبادل القصف المدفعي بين ألوية عون والميليشيات اللبنانية

بيروت الشرقية تشهد اتصالات ومساعي مكثفة لاطالة أمد الهدنة العسكرية

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تتواصل الاجتماعات والاتصالات وتتكثف المساعي والمحاولات من اجل تمديد امد الهدنة المعلنة بين جيش العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع، من اجل افساح المجال امام قيام حوار بين الطرفين المتنازعين.

وفي هذا الاطار قالت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي ابلغ بعض ممن التقاهم حديثا ان الهدف الاول للفاتيكان هو ايجاد موقف موحد في الشرقية من مختلف التطورات التي يشهدها الوضع اللبناني.

وكان السفير البابوي قد عاد الى بيروت في مطلع الاسبوع الحالي بعد غياب استمر شهرين واجتمع الى البطريرك الماروني صفير، ومن المتوقع ان يجتمع الى الرئيس الياس الهراوي والدكتور سليم الحص رئيس الحكومة ووزير الخارجية.

وقالت مصادر سياسية ان المونسنيور بوانتي ابلغ الذين اجتمعوا اليه في الفاتيكان يريد موقفا موحدا في الشرقية من الوضع اللبناني، خاصة وان لبنان والمنطقة مقبلان على تطورات قد تشهد حلولا لازمتي لبنان والشرق الاوسط.

واضافت المصادر تقول ان هذا الموقف يمكن ان يكون بتأييد الرئيس الياس الهراوي وحكومته واتفاق الطائف او غيره لكن المطلوب كما يرى الفاتيكان هو الموقف الموحد.

وعلى صعيد آخر يقول مراقبون ان الميليشيات التي تخوض معارك مع ألوية عون تحاول الآن ان تستعمل السلاح نفسه الذي استعمله معها وان تسرق منه شعار حماية الشرعية ومرافقها، محاولة تصويره بانه يقود ميليشيا اخرى.

ويقول المراقبون ان ميليشيات القوات اللبنانية التي تخوض منذ نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي معارك ضارية مع الوية عون تحاول في الفترة الاخيرة قلب الادوار من حيث تعاملها في وسائل اعلامها وعلى الارض مع حكومة العماد عون في المنطقة الشرقية.

وفي اعقاب اعلان القوات اللبنانية اخيرا أعترافها بشرعية الرئيس الهراوي وحكومته اخذت ترسل زوارقها الحربية لتعترض البواخر التي تتجه الى مرفأ انطلياس الواقع الى الشمال من بيروت وتقتادها الى مرفأ جونيه على اساس ان مرفأ انطلياس غير شرعي.

والمرفأ المذكور هو المنفذ البحري الوحيد للعماد عون اذ ان «القوات اللبنانية» تسيطر الآن على مرفأ بيروت وسائر المرافئ الواقعة على سواحل المناطق الشرقية.

وقالت مصادر حكومة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ان الشرعية لم تدخل الى المناطق الشرقية لان امكاناتها لا تزال ضعيفة. وكانت «القوات اللبنانية» قد سلمت حكومة الرئيس الهراوي ثكنات الجيش التي تقع في مناطق سيطرتها، الا ان مصدراً حكوميا قال ان هذه الثكنات فارغة من الاسلحة والعتاد.

وعلى الصعيد الامني قالت اذاعات الطرفين المتنازعين في المناطق الشرقية ان مناطق يسيطر عليها كل منهما تعرضت لقصف مدفعي من مواقع الطرف الآخر يوم امس.

وقالت اذاعة «صوت لبنان» الناطقة باسم ميليشيات «القوات اللبنانية» ان ساحل منطقة كسروان ومحيط منطقة بكركي الى الشمال الشرقي من بيروت تعرض امس لقصف مدفعي من مواقع الوية عون. واضافت تقول ان الباخرة «صن بوت» التي تقوم عادة بنقل الركاب بين مرفأ جونيه للشمال من بيروت ومرفأ لارنكا القبرصي تعرضت لقصف عنيف استهدفها منذ الصباح.

مبارك يتلقى اتصالين هاتفيين من الملك حسين وصدام

القاهرة - وكالات الانباء: تلقى الرئيس المصري محمد حسني مبارك اتصالا هاتفيا من الرئيس العراقي صدام حسين وكما تلقى اتصالا مماثلا من العاهل الاردني الملك حسين.

ولم توضح وكالة انباء الشرق الاوسط طبيعة الموضوعات التي تم تناولها خلال الاتصالين الهاتفيين.

غرق جندي امريكي في شرم الشيخ

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

قضى جندي امريكي من القوة متعددة الجنسيات بسيناء امس غرقا اثناء ممارسته رياضة السباحة مع زملائه بمعسكر القوة بمنطقة شرم الشيخ حيث فشلت محاولات زملائه لانقاذه وتم استخراج جثته بالمنطقة. وكان اللواء فخر الدين خالد مساعد وزير الداخلية ومدير شرطة السياحة والاثار قد تلقى اشارة من قسم شرطة شرم الشيخ بأن القسم تلقى بلاغا من المقدم احمد مدحت انور ضابط الاتصالات المصري والمقدم جاده روسيك ضابط الاتصالات بمعسكر القوة المتعددة الجنسيات يفيد غرق جندي امريكي الجنسية من القوة ويدعى ساررا اي تراي كيس (٢١ عاما) ويحمل جواز سفر ٨٠٠٤١٢٩٩١ وتصريح اقامة بمصر رقم ٣٠٨٢٩ وذلك اثناء قيامه بممارسة السباحة في المعسكر مع زملائه وتحرر محضر رقم ٣٣٠ اداري شرم الشيخ وعرض على النيابة التي امرت بتكليف مفتش الصحة بتوقيع الكشف الطبي على جثة المتوفى لبيان ما بها من اصابات وسببها وكيفية حدوثها.

البشير وعد باطلاق سراح الاطباء المعتقلين

زيارات ميدانية لاعضاء مجلس ثورة الانقاذ لشرح ابعاد محاولة الانقلاب الاخيرة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»

وعد الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان باطلاق سراح بعض الاطباء المعتقلين في الخرطوم والعفو عن الدكتور مامون محمد حسين الرئيس السابق لنقابة الاطباء الذي كان قد صدر بحقه حكم بالاعدام ثم تخفيضه للسجن لخمس عشرة سنة. جاء ذلك لدى استقبال البشير لوفد من كبار اطباء السودان الذين التمسوا منه إصدار قرارات بالعفو عن زملائهم. وقد جاءت هذه البادرة من كبار الاطباء في اعقاب معلومات عن عزم الاطباء السودانيين الدخول في اضراب عام.

ومن جهة اخرى قرر مجلس قيادة للثورة ان يقوم اعضاؤه بزيارات الى كل الوحدات العسكرية خارج الخرطوم لشرح تفاصيل المحاولة الانقلابية الاخيرة كما قرر المجلس في اجتماعه امس برئاسة الفريق عمر البشير التركيز في المرحلة المقبلة على الاعلام الخارجي والداخلي لمواجهة ما اسماه بالهجمة الاعلامية الشرسة التي تستهدف ثورة الانقاذ.

الامير سعود الفيصل يستقبل السفير اليوناني

جدة - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مكتبه بجدة صباح امس السفير اليوناني لدى المملكة العربية السعودية باقلوس ابوستو لبيلس وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده لدى المملكة العربية السعودية.

الكويت: تأجيل زيارة وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

قال مسؤول في سفارة جمهورية تشيكوسلوفاكيا لدى الكويت ان زيارة وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي للكويت والتي كانت مقررة في ٢١ ابريل (نيسان) الماضي قد تأجلت الى أجل غير مسمى ولم تلغ.

وأوضح في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان اسباب تأجيل الزيارة ترجع لارتباطه بالتزامات سياسية داخلية.

واكد ان الزيارة ستتم في وقت قريب جدا لكنه لم يحدد موعدا لها.

ومن المتوقع ان يلتقي جيرد متسفيار خلال زيارته امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وسيقوم الوزير التشيكي الذي سيكون في اول مهمة رسمية له خارج بلاده منذ تعيينه وزيرا للخارجية قبل اربعة اشهر بنقل رسالة شفوية من الرئيس فاتسلاف هافل لأمير الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

وسيجري كذلك جلسة مباحثات رسمية مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي تتناول العلاقات الثنائية والتطورات في منطقة الشرق الاوسط وبخاصة المتعلقة منها بالقضية الفلسطينية اضافة الى تطورات الوضع في اوروبا الشرقية عقب التغييرات السياسية والاقتصادية فيها والوضع في منطقة الخليج العربي.

خامنئي يرفض الحوار مع واشنطن

طهران - وكالات الانباء: اعرب المرشد الايراني علي خامنئي امس عن رفضه القاطع لاجراء اي مفاوضات حول تطبيع العلاقات بين طهران والولايات المتحدة، ووصف مؤيدي مثل هذه المحادثات بأنهم «إما ان يكونوا سذجا او مذعورين».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هذه التصريحات التي ابداها خامنئي لمعلمي المدارس الذين كانوا يزورونه، تشير الى افتتاحية لاحدى الصحف في طهران ثار حولها الجدل خلال الاسبوع الماضي تطالب باجراء محادثات مباشرة مع واشنطن.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان خامنئي قال «انا ضد اجراء اي محادثات مع الولايات المتحدة وان الحكومة الايرانية لا يمكن ان تفعل ذلك دون موافقتي».

وقد وردت هذه التعليقات وسط انباء عالمية تقول ان الولايات المتحدة وايران تجريان محادثات للتقارب فيما بينهما بعد ان ساعدت طهران في الافراج عن رهينتين امريكيين في لبنان خلال الايام العشرة الماضية.

وقال ان ايران ستساعد في الجهود المبذولة لاطلاق سراح بقية الرهائن الامريكيين في لبنان. وأضاف ان ذلك سيكون لدواع أنسانية وليس لمساعدة الولايات المتحدة.

واكد خامنئي «لقد اعلنا بالفعل اننا راغبون - على قدر استطاعتنا - في رؤية الرهائن وقد اطلق سراحهم. ونحن لا نتحكم في محتجزي الرهائن».

قضية «المدفع العملاق» العراقي

استجواب ٧ من كبار مسؤولي شركتين بريطانيتين

لندن - وكالات الانباء: ذكرت الجمارك البريطانية ان ٧ من كبار مسؤولي شركتين بريطانيتين ضالعتين في قضية «المدفع العملاق» لايزالون قيد الاستجواب امس بعد ان امضوا الليل في الحبس في مركزي شرطة شيفيلد وبرمنجهام اثر القبض عليهم امس الاول.

والمعتقلون السبعة هم اربعة من كوادر «شيفيلد فورجماسترز» وثلاثة من كوادر «والتر سومرز» اما ان يخلى سبيلهم او يوجه اليهم الاتهام حتى يتسنى تمديد حبسهم واستجوابهم ٢٤ ساعة اخرى.

واوضح المصدر نفسه ان ٧ موظفين آخرين في الشركتين القي القبض عليهم امس الاول ثم اخلي سبيلهم.

تتمات

مبارك والاسد

وأرجو ان يكون هناك اتفاق عربي شامل لتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة».

وكان الرئيس المصري قد وصل الى دمشق قبيل ظهر امس في زيارة رسمية تستغرق يومين، وكان في استقباله الرئيس الاسد والسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس وكبار المسؤولين السوريين.

وفور وصول الرئيسين الى قصر تشرين، حيث مقر الرئيس مبارك، عقدا اجتماعا ثنائيا مغلقا في حين عقد عدد من الوزراء المصريين اجتماعات جانبية مع نظائرهم السوريين، وبعد ذلك عقد الرئيسان مبارك والاسد اجتماعا موسعا حضره اعضاء الوفدين المصري والسوري.

ويضم الوفد الرسمي المرافق للرئيس مبارك الدكتور عصمت عبد المجيد والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء، والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية.

الكويت

والعشرون؟.

ومع انتهاء اليوم الثالث لم يتقدم للترشيح من للنواب السابقين واعضاء مجلس الامة السادس سوى خمسة اعضاء؟ ليرتفع عدد المسجلين منهم في كافة الدوائر الى سبعة حتى الآن هم:

حمود الجبري الدائرة «١٤»، محمد المسيليم الدائرة «١٥»، براك النون الدائرة «١٦»، مخيزل جاسر العنزي «١٩»، فلاح مبارك الحجرف «٢٠»، هادي هايف الحويلة «٢٢»، وعايض علوش الخميشن «٢٥».

من جانب اخر رفع ٢٢ نائبا من تكتل المعارضة الذي يرأسه السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة لعام ١٩٨٥ التماسا على شكل برقية الى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت يطلبون فيه الغاء مشروع المجلس الوطني واعادة العمل بالدستور والدعوة الى انعقاد مجلس الامة.

ويبدو ان ١١ عضوا من النواب المتضامنين داخل التكتل قد تأخروا او امتنعوا عن التوقيع على الالتماس منهم ٩ نواب من قبيلة العوازم الذين قرروا دخول الانتخابات في اول خروج عن موقف المعارضة ونائبان اخران احدهما محسوب على التكتل الديني «جمعية الاصلاح» ونائب قبلي ثان. وحتى الآن تظهر كشوفات وبيانات المرشحين انهم من الشباب في مجملهم وبعضهم يحمل تخصصات ومؤهلات عالية بينما يتوقع ان يتقدم عدد من المرشحين من «الرويعة» آل الرولي للترشيح في اكثر من دائرة في الوقت الذي يعتزم فيه عدد من حملة الدكتوراه والمهندسين وربما طبيب او آخر الدخول في معمعة الانتخابات بعد ان تبين أن أيا من الوزراء الحاليين لم يقرر دخولها بعد.

القدس

محتلة. وذكرت المصادر ان الشخصية الفلسطينية ناقشت مع المسؤول الامريكي خلال اجتماعهما عددا من القضايا الاساسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتطوراتها.

وكان في مقدمة هذه القضايا قرار الكونجرس الاخير حول القدس وازمة الحكومة الاسرائيلية والفرص المتاحة للسلام، إضافة الى خطر تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي على الاراضي العربية المحتلة ودعم حكومة اسحق شامير لخططات توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما أثيرت مع المسؤول الامريكي الممارسات الاسرائيلية ضد السكان العرب والمجازر التي ترتكب ضدهم في اكثر من مدينة وقرية ومخيم فلسطيني.

وقد أشار المسؤول الامريكي خلال اللقاء الى عزم الادارة الامريكية في المستقبل القريب مطالبة السلطات الاسرائيلية السماح لاعداد كبيرة من الاسر الفلسطينية بالعودة الى الاراضي المحتلة للعيش تحت إطار ما يسمى عملية جمع الشمل.

وعن الوضع السياسي في اسرائيل ابلغ المسؤول الامريكي الشخصية الفلسطينية البارزة ان امام اسحق شامير حاليا ثلاثة احتمالات بعد تكليفه بتشكيل الحكومة.. الاول لن ينجح في تشكيلها ويبقى رئيسا للحكومة لمدة ستة اشهر ثم يدعو لانتخابات، او ينجح في تشكيل حكومة بأغلبية ضيقة ويبقى لفترة قصيرة وبعدها يدعو لانتخابات.

والاحتمال الثالث هو ان يشكل اسحق رابين بعد الانتخابات حكومة توافق على خطة السلام الامريكية التي أعلنها جيمس بيكر وزير الخارجية.

وتناول الحديث الاثر السلبي لجمود جهود السلام على الاوضاع والقمة العربية المقبلة التي يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بجهود مكثفة لعقدها من لجل مناقشة التطورات المختلفة.

الجزائر

بحاضر البلاد ومستقبلها.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هذه الاحزاب هي الحزب الاجتماعي الديمقراطي والحزب الوطني من لجل التضامن والتنمية والحزب الاجتماعي الليبرالي والجبهة الوطنية للتجديد والجمعية الشعبية من اجل الوحدة والعمل.

واضافت ان قيادات هذه الاحزاب التي قررت انشاء هيئة دائمة، اجتمعت امس لمناقشة تفاصيل التحالف ووضع خطة عملها وتحركها المستقبلي والاعلان عن النتائج النهائية لاجتماعاتها.

من جانب اخر اكد عبد الحميد ابراهيمي امس انه مصمم على عمل كل ما بوسعه لمساعدة اي لجنة تحقيق تلقي الضوء على قضية الرشاوى التي كشف عنها بنفسه قبل عدة اسابيع.

واعرب ابراهيمي في تصريح لصحيفة «الشعب» الناطقة بأسم جبهة التحرير الوطني الحزب الحاكم عن الامل في ان تتطرق لجنة التحقيق البرلمانية الى اساس المشكلة، مستخدمة جميع الوسائل القانونية بغية التوصل الى نتائج ملموسة وذات مصداقية بمقدار الآمال التي يعلقها الرأي العام.

واشار ابراهيمي الذي تولى رئاسة الوزراء خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ حتى نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ الى ان تصريحاته حول قضية الرشاوى التي اختلست خلال ٢٠ عاما في صفقات مع شركات اجنبية تأتي في اطار امال قاعدة جبهة التحرير الوطني التي لم تتوقف عن التنديد بالفساد.

واكدت جريدة «الشعب» الجزائرية ان لجنة الشؤون الاقتصادية في البرلمان الجزائري اعطت موافقتها المبدئية على تشكيل لجنة تحقيق حول ما اصطلح على تسميته بقضية الستة والعشرين مليار دولار.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد ومولود حمروش رئيس الوزراء قد دعما دون تحفظ انشاء اللجنة.

\وقد توصلت لجنة تحقيق برلمانية امس الى نتائج في هذا السياق حول صفقة للغاز مع الشركة الامريكية «ال باسو» ذكر انها ستؤدي الى نقض الاتفاق مع هذه الشركة.

ولكن النائب محمد فالق الذي طلب فتح تحقيق بعد تصريحات ابراهيمي، قال ان اللجان الاخرى جمدت جميعها وهي اللجان المكلفة بالتحقيق في اعمال مرفئية قامت بها الشركة الوطنية للاعمال البحرية «سوناترام» واخرى تتعلق بالصحة وشروط الاستيراد وتوزيع الادوية والمواد الطبية وثالثة حول التعليم العالي وشروط الالتحاق بالجامعات والحصول على منح دراسية في الخارج.

ارتريا

الاثيوبية. واشار البيان الى ان هذا الهجوم يعتبر اول هجوم تقوم به القوات البحرية الارترية منذ تحرير ميناء مصوع في فبراير الماضي.

وكانت الجبهة قد اعلنت في الاسبوع الماضي استيلاءها على مدينة عدي كيبه الاستراتيجية جنوب اسمرة عاصمة ارتريا التي ما تزال في ايدي القوات الحكومية وانها قتلت اكثر من ٦٥٠٠ جندي حكومي خلال المعارك في غنيدا على بعد ٧٠ كيلومترا غرب مصوع.

وفي الدوحة اعلن السيد محمد عثمان ابو بكر رئيس مكتب العلاقات الخارجية لجبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد ان القوات الاثيوبية تكبدت خسائر فادحة في الارواح والمعدات من جراء المعارك التي تفجرت صباح امس الاول في محور حكسان وكرن اثر هجوم كاسح شنته القوات الخاصة لجبهة التحرير الارترية التنظيم الموحد لتخفيف الضغط من جهة الشمال والشرق على المعارك التي تدور رحاها منذ فترة بين القوات الارترية وجيش الحكومة اثر تحرير ميناء مصوع الاستراتيجي.

واضاف ابو بكر ان المعركة أستمرت اكثر من ٦ ساعات واسفرت عن مقتل حوالي ٦٠٠ جندي اثيوبي واصابة العشرات وتدمير اعداد كبيرة من المعدات والممتلكات العسكرية بما فيها الدبابات والمصفحات والمدفعية، مشيرا الى استيلاء الثوار على كميات كبيرة من الاسلحة المتوسطة والخفيفة.

وكانت القوات الاثيوبية قد استخدمت قاذفات الصواريخ وسلاح الطيران الذي القى القنابل العنقودية على القرى المجاورة للمحور، وراح ضحية هذا القصف العشوائي مائة قتيل من النساء والاطفال واصيب العشرات من المواطنين وما زال سلاح الطيران الاثيوبي يواصل قصفه المستمر في كافة الجبهات والمدن المجاورة في محاولة لفك الحصار المضروب على قواته المتواجدة في كرن وقندع واسمرة.

وكان الرئيس منجستو هيلا مريام قد وجه امس الاول نداء الى السكان دعاهم فيه الى للحفاظ على اثيوبيا موحدة في مواجهة انتصارات الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا والجبهة الشعبية لتحرير تيجراي التي توغلت قواتها في اقليم شوا حيث العاصمة اديس ابابا.

وصرح منجستو ان الامر لم يعد يتعلق بالوحدة الوطنية بل بالبقاء الوطني، متهما الثوار بانهم يهدفون الى تفجير اثيوبيا.

الرهائن

والغربيين دون شروط كما اكد انه لن تجري صفقات او مفاوضات قبل اطلاق اخر رهينة، وكرر جدية الولايات المتحدة وعزمها على تطبيع العلاقات مع ايران وابداء حسن النية تجاهها بعد ذلك.

واكد ذلك المتحدث باسم البيت الابيض بقوله: ان الولايات المتحدة طالما كررت اعترافها بالثورة الايرانية، وقد عبرنا عن اهتمامنا ومصلحتنا في علاقات أفضل مع ايران واننا نرغب في التحدث اليهم.

وأشار مسؤولون في حديثهم عن الاتصالات المتبادلة ودور الوسطاء فيها الى زيارة جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكية حاليا الى الجزائر، حيث سيطلب المساعدة في الموضوع، لا سيما وان للجزائر تجربتها ودورها في اطلاق الرهائن، ومنهم رهائن السفارة الامريكية في طهران قبل حوالي ١٠ أعوام.

واكد قيام السفارتين اليابانية والسويسرية في طهران بدور في نقل الرسائل وتبادل الاتصالات غير المباشرة بين واشنطن وطهران.

وفي مؤشر آخر على تقدم العملية، ذكر مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة - رغم النفي الرسمي - طلبت من اسرائيل الافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد وغيره من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين لديها. وهو ما اكده المتحدث باسم اسحق شامير بقوله ان الولايات المتحدة تقدمت بهذا الطلب، وكرر المطالبة بالافراج عن الجنود الاسرائيليين الاسرى لدى بعض الجهات في لبنان، واعادة جثث قتلى مفقودين هناك.

وفسر مراقبون اعلان المسؤولين عن الاتصالات غير المباشرة مع طهران بأن الرئيس بوش يريد بذلك ابعاد اي شبهة او تكهنات بأن هناك عملية سرية تجري لاطلاق الرهائن، خشية العواقب. وانه يريد للعملية ان تتم علنا وبوضوح وبدون رضوخ لشروط او مطالب الخاطفين. وانه بعد تحرير الرهائن، لن يتردد في البدء بعملية تحسين وتطبيع العلاقات مع ايران.

وعلى صعيد المساومات الجارية ذكرت مصادر متابعة لعملية اطلاق الرهائن ان ايران طالبت الولايات المتحدة باخراج ابن الشاه الراحل من الولايات المتحدة ومنعه من القيام بأي نشاط معاد لايران، بالاضافة الى مطالبتها باطلاق الشيخ عبيد والمعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين والافراج عن الارصدة الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية.

وفي ما يتعلق بدور اسرائيل وضغط الولايات المتحدة عليها للمساعدة في اطلاق الرهائن، قال مسؤولون امريكيون ان الاستراتيجية التي تتبعها الادارة تقوم على عدم تعليق آمال على دور اسرائيل او الضغط عليها، لما قد يترتب على ذلك من مساومات ونتائج لا تريدها الادارة.. وان الاستراتيجية تركز على الاعتقاد بأن ايران جادة في انهاء موضوع الرهائن في سعيها نحو اهداف حيوية لها في مقدمتها تحسين علاقاتها مع الغرب، والحاجة الى المساعدة منه لبناء اقتصاد البلد وتعمير ما دمرته الحرب.

وفي هذا الاطار اعرب مسؤولون عن أملهم في ان تشهد الايام المقبلة اطلاق رهائن جدد رغم ما يبدو من تصريحات ومطالب «متشددة» من هذا الجانب او ذاك.

وفي القدس المحتلة قال افي بازنر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل لا تعتزم اطلاق سراح معتقلين لديها مقابل رهائن غربيين محتجزين في لبنان.

وأضاف قائلا: سنهتم فقط بالافراج عن جنودنا الثلاثة الذين اسروا والجنود الاربعة الذين فقدوا في لبنان، وليس مطروحا ابدا ان نطلق على سبيل المثال سراح لبنانيين مقابل رهائن غربيين.

موجز

أمير قطر يترأس جلسة مجلس الوزراء

الدوحة - وكالات الانباء: ترأس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر الاجتماع العادي الاسبوعي الذي عقده مجلس الوزراء صباح امس.

وقد اتخذ المجلس في هذا الاجتماع عددا من القرارات من بينها... الموافقة على مشروع قانون تنظيم اعمال البريد واحالته الى مجلس الشورى، الاشتراك في الاجتماع الخامس لوزراء الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده في الرياض في الثالث والعشرين من شهر مايو (ايار) الحالي.

جلسة خاصة لمجلس الامة الاردني

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى نيب

اجتمع مجلس الامة الاردني امس برئاسة سليمان عرار، في جلسة خاصة لدراسة قائمة القوانين التي لها الاولوية، من وجهة نظر الحكومة، في البحث من قبل المجلس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان النواب تمسكوا بما قدموه في مضمون عريضة رفعوها منذ حين وطلبوا فيها مناقشة عدد من القوانين اضافة الى المسألة الاقتصادية من جميع جوانبها كالبطالة وغلاء الاسعار.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الخيارات المطروحة امام شامير:
حكومة فاشية في اسرائيل او تحالف وطني مع حزب العمل

عادت النقاشات والحوارات في اسرائيل حول تشكيل حكومة اسرائيلية بعد ان كلف اسحق شامير بتأليف حكومة يمينية يسعى لجعلها تعتمد على الاحزاب الفاشية والمتدينة المتطرفة. وكان شامير قد صرح قبل ظهر أمس بأنه لا يرى حكومة وحدة قومية جديدة مع حزب العمل أمرا معقولا وواقعيا في الظروف الراهنة.

وكي يمهد لانضمام احزاب اليمين الفاشي الى حكومته دون عقبات، سارع شامير الى اعلان انه لا ينوي الاستجابة لاقتراحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ضاربا عرض الحائط بكل محاولات واشنطن لبدء عملية سياسية تلبي أطماع ورغبات اسرائيل واجبار العرب على قبولها دون قيد او شرط، وكأن لسان حال شامير يقول: لم يبق للواهمين بالسلام مع اسرائيل إلا خيار واحد فقط وهو خيار الحرب او الرضوخ لاسرائيل لا غير.

فحكومته التي ينوي اقامتها تعتمد على حزب «موليدت» الداعي الى طرد العرب في بلادهم وزعيمه رحبعام زئيفي مرشح لتبوء وزارة الشرطة. ويعتمد ايضا على حزبي (هتحيا) و(تسومت) المتطرفين والداعين الى ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل. وهذه للمواقف الفاشية تحظى بدعم عقائدي من الاحزاب المتدينة، كما ان السواد الاعظم من أعضاء كتلة ليكود يؤيد هذه السياسة، والحكومة التي ينوي شامير تشكيلها ستمتح من عرفوا في حينه بوزراء الاطواق، وهم ديفيد ليفي واسحاق موداعي واريئيل شارون مناصب وزارية مهمة حيث بات من المؤكد ان يتبوأ اسحاق موداعي وزارة المالية بينما يكون ديفيد ليفي وزيرا للخارجية ويتنافس موشيه ارينز مع اريئيل شارون على وزارة الدفاع.

وحكومة من هذا القبيل يرأسها اسحاق شامير ستسعى دون كلل الى تحقيق الاهداف الصهيونية، بدءا بتعزيز الاستيطان وتغيير الوضع الديمغرافي وذلك تمهيدا لضم الاراضي المحتلة وطرد المواطنين الفلسطينيين من اراضيهم.

وقد أشار شامير في حديث تليفزيوني قبل يومين الى ان استيعاب المهاجرين السوفيات هو أولويات اسرائيل الراهنة، وان حكومته ستسعى الى تعزيز المستوطنات القائمة.

اذا سلمنا بالمعطيات الراهنة المؤكدة بأن الاتجاه في اسرائيل يقود الى حكومة يمين فاشي فذلك لا يعني ان الطريق امام شامير سهلة رغم ان التفاؤل يعم اوساط الليكود. فقد ذهب يوئيل ماركوس احد كبار محللي الشؤون السياسية في صحيفة «هارتس» الى حد الاعتقاد بأن قادة العمل والليكود قد يتفقا في اللحظات الاخيرة على إقامة حكومة مشتركة تهتم بتغيير طريقة الانتخابات والدعوة لاجراء انتخابات مبكرة ربما في الخريف المقبل.

ولا يستبعد ماركوس ان يتبادل بيريز وشامير بوادر حسن النوايا وان يتفقا على اقصاء اعضاء غير مرغوبين مثل يوسي بيلين وعيزرا وايزمان من حزب العمل واريئيل شارون واسحاق موداعي من حزب الليكود وابقائهم خارج الحكومة المشتركة.

رغم كل شيء، فإن عراقيل جمة تنتظر مساعي شامير الا انها لا تقاس بما تعرض له بيريز، وتنحصر العراقيل في توزيع الحقائب الوزارية، اذ ان ثلاثة من كبار قادة الليكود (ليفي وأرنز وشارون) يتنافسون على وزارتين مهمتين هما وزارتا الدفاع والخارجية، بالاضافة الى ان عدد حلفائه كبير وأن جميع الاحزاب السبعة المتحالفة معه تطالب بالحصول على حقائب وزارية، وهذه الاحزاب تتصارع على حقائب محددة هي مبتغاها.

خلاصة ذلك، ان حكومة يمين في اسرائيل ستعجل بالحرب سواء رغب العرب ذلك ام لا. لأن الحرب ستكون خيار التعامل الوحيد معها. وليس هذا شأن اي حكومة أخرى أشد اعتدالا.

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ـ مركز الخدمات الاعلامية

شيمون بيريز

اسحاق شامير

بعد التحولات الاوروبية الشرقية في اتجاه الدولة العبرية
يوغوسلافيا ترفع وتيرة علاقاتها ومشاوراتها مع إسرائيل ومخاوف من انعكاسات سلبية على حركة عدم الانحياز

non-aligned summit
CHAIRMAN
ZIMBABWE
ASIAN GROUP

تغير سياسة يوغوسلافيا الخارجية له انعكاسات سلبية على حركة عدم اللانحياز

يوغوسلافيا ترفع وتيرة علاقاتها ومشاوراتها مع اسرائيل
ومخاوف من انعكاسات سلبية على حركة عدم الانحياز

في خضم الزمن الاوروبي الشرقي المنعطف نحو اسرائيل منذ سقوط الانظمة الشيوعية في دول حلف وارسو نتيجة لثورة ميخائيل غورباتشوف ضد جمود أسلافه، وفي ضوء ما تخوضه هذه الانظمة من محاولات للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة لتتمكن من الحصول على المساعدات والاستثمارات الغربية، تعيش احدى الدول الاشتراكية التي لم تطلها ثورة جورباتشوف بشكل جذري مخاضاً سياسياً واقتصادياً يفتح المجال امام الكثير من المخاوف والتساؤلات ليس فقط عن مستقبل العلاقات الاوروبية العربية فحسب، بل وعن مستقبل حركة عدم الانحياز بشكل اساسي.

وهذه الدولة الاشتراكية التي نتحدث عنها ليست سوى يوغوسلافيا، احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز ورئيستها حالياً وحتى القمة المقاومة للحركة عام ١٩٩٢. الامر الذي يعني ان لانسياق يوغسلافيا في تيار الزحف نحو اسرائيل ستكون له انعكاسات كبيرة على عملية السلام في الشرق الاوسط.

فعلى الرغم من ان يوغوسلافيا، ذات النظام الاشتراكي، بقيت خارج السيطرة الكاملة لموسكو بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا الموحدة بزعامة هتلر. وعلى الرغم من حفاظها على نوع من الانفتاح السياسي والاقتصادي والدبلوماسي على الدول الغربية فانها تجد نفسها اليوم في مأزق سياسي واقتصادي ودبلوماسي يبقيها شبه وحيدة في شرقي القارة الاوروبية تشاهد قطار الانسياق الشرقي نحو الغرب ماراً امام اعينها غير قادرة على ركوبه والوصول معه الى محطة الحلول الاقتصادية المرغوبة من قبل دول اوروبا الشرقية.

وما تعيشه يوغوسلافيا من مأزق نابع اساساً من السياسة التي اتبعتها طوال سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية اساساً. فبقاؤها خارج الفلك السوفياتي اعطاها قدرة على نوع من الاستقلالية. لكنها لم تكتف بذلك بل حاولت لسنوات عديدة ان تصبح جزءاً من النظام الاقتصادي الغربي دون ان تتمكن من ذلك بسبب التزامها ببعض من النظام الاشتراكي الامر الذي دفع بالدول الغربية الى التزام الحذر في تعاملها الاقتصادي معها.

فيوغوسلافيا تحاول منذ سنوات طويلة كما تركيا، ان تنضم الى السوق الاوروبية للشتركة. وكانت كلما اثارت المسألة تواجه بالرفض لما لموقعها ـ او حتى مجرد عضويتها ـ في حركة عدم الانحياز او لنظامها الاشتراكي الذي لم تتمكن من الخلاص منه قبل جورباتشوف.

ويوغوسلافيا ترى انها تعيش مرحلة حاسمة في ضوء النظم السياسية الجديدة في دول اوروبا الشرقية الامر الذي قد يؤدي الى عزلها سياسياً في مستقبل ليس ببعيد.

ويوغوسلافيا تلاحظ الانسياق الكامل للاتحاد السوفياتي نفسه نحو لسرائيل من اجل فتح ابواب الأسواق والاستثمارات الامريكية في اتجاه موسكو. كذلك تلاحظ اشتراط واشنطن الضمني لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين دول اوروبا الشرقية واسرائيل كخطوة اساسية نحو تسهيل استثمارات الشركات الامريكية فيها.

ويوغوسلافيا ترى دور البابا يوحنا بولس الثاني وكنيسته في اوروبا الشرقية الجديدة، وما يرتبط بذلك من تراجعات واعتذارات عن السياسات السابقة المتعلقة بمعاملة المسيحيين او اليهود، واساساً اسرائيل على حد سواء.

ويوغوسلافيا ترى المواجهات العرقية في تشيكوسلوفاكيا وما ادت اليه من تحولات اهمها تغيير اسم الدولة، وتعلم انها نفسها مؤلفة من عدد من المجموعات العرقية المختلفة التي تزداد المواجهات بينها يوماً بعد يوم.

واخيراً، فان يوغوسلافيا تراقب باهتمام شديد عملية السلام في الشرق الاوسط وما ادت اليه من اعتراف ضمني باسرائيل من خلال الدعوة الى التفاوض معها وايجاد حل سلمي للصراع العربي الاسرائيلي.

ثم هنالك الطلب الفلسطيني الذي قدمه الرئيس ياسر عرفات منذ حوالي خمسة اشهر لكي تقوم يوغوسلافيا، رئيسة حركة عدم الانحياز، بالتحدث الى اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام واخراجها من حالة الركود الذي تعيشه هذه الايام.

ونتيجة لذلك، رأت بلغراد ان الفرصة مؤاتية للتحرك. فبدأت بالاتصال مع الاسرائيليين ـ عبر سفيري البلدين في الامم المتحدة اساساً ـ بناء على الطلب الفلسطيني. لكنها ووجهت باستعداد اسرائيلي للحديث عن العلاقات الثنائية دون اي قبول بالبحث في عملية السلام. وتوقفت الاتصالات.

لكن يوغوسلافيا وجدت، بعد عملية دراسة مكثفة، ان الفرصة مؤاتية لخروجها من المأزق الذي تعيشه. وعاودت بلغراد الاتصال بالاسرائيليين عبر السفيرين لدى الامم المتحدة مجدداً ـ من اجل استكشاف امكانات احياء مسألة العلاقات الثنائية... فرحبت اسرائيل بذلك.

هنا بدأ الدبلوماسيون اليوغوسلاف ينكرون اي صلة للقاءات بعملية السلام في الشرق الاوسط وتحول الحديث الى «المعاناة المشتركة» للشعبين السلافي واليهودي خلال حكم هتلر.. هذا مع العلم انه لا يوجد في يوغوسلافيا اكثر من عشرة الاف يهودي بعيدين جدا عن مواقع صناعة القرار في ذلك البلد. هذا بينما كانت المانيا الشرقية تحضر للاعتذار من اسرائيل على ما قام به هتلر ضد اليهود والاستعداد لدفع التعويضات لاسرائيل.

بيد ان الدبلوماسية اليوغوسلافية تشدد على ان مسألة العلاقات مع اسرائيل ستبقى محدودة في الاطارين الاقتصادي والثقافي وانها لن تنال من الاطار السياسي المعروف. والسبب الاساسي لذلك يعود الى الموقف اليوغوسلافي المستمر من مسألة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والممارسات الاسرائيلية ضد سكان هذه الاراضي، «فنحن ندين هذه السياسة ولا نوافق عليها، ومجرد الحديث عن علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء يعني انا نوافق على ذلك، وهذا غير صحيح، ولذلك فنحن لن نعيد العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء».

هذه هي الحدود التي تضعها يوغوسلافيا اطاراً لتحركها الدبلوماسي نحو اسرائيل، وعبرها الى الغرب. لكن الابعاد الدبلوماسية لا تتوقف عند المستوى التمثيلي خاصة وان علاقات اقتصادية قد تساهم في تشجيع السياسات الاسرائيلية بشكل غير مباشر لا سيما وانها تأتي من قبل رئيس حركة عدم الانحياز.

هنا نتوقف للاشارة الى نكتة شائعة هذه الايام بين القيادات اليوغوسلافية لتسهيل عملية «هضم» مسألة اعادة العلاقات. والنكتة تقول ان «يوغوسلافيا ستكون اخر دولة شرقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل».

ويبدو جلياً في هذا الكلام ان يوغوسلافيا اليوم هي غير يوغوسلافيا تيتو، وحركة عدم الانحياز اليوم هي غير حركة عبد الناصر ونهرو وتيتو... هذا عدا عن ان العالم كله اليوم هو غير عالم تلك الحقبة من التاريخ حيث كانت المبادئ والوقوف الى جانب الحقوق المغتصبة والشعوب اهم من «حفنات الدولارات».

بيد ان اليوغوسلاف يصرون على انه «لن يحدث اي شيء خلال رئاستنا لحركة عدم الانحياز». وهم يعنون بذلك انهم لن يعيدوا سفيرهم الى اسرائيل، لكنهم يؤكدون ان العمل جار على صعيد العلاقات الاقتصادية والثقافية والقنصلية. وان زيارة المسؤول في الخارجية، السفير زيبين الذي كان سفيراً ليوغوسلافيا في القاهرة، الى اسرائيل خلال الشهر المقبل لن تطال المواضيع السياسية وانها مجرد زيارة استطلاع في الوقت الراهن.

لكن دبلوماسيين رفيعي المستوى من دول حركة عدم الانحياز يعتقدون بأن يوغوسلافيا سائرة في سياستها تجاه اسرائيل وانه لو كانت رئاستها للحركة ستنتهي خلال اشهر قد تطول لسنة، لانتظرت قبل ان تعطي لصلاتها مع اسرائيل والعلاقات المرتقبة صفة رسمية.. لكن هذه الرئاسة ستستمر حتى خريف ١٩٩٢ وتلك فترة طويلة جداً يصعب الانتظار معها بينما العالم، واوروبا بشكل اخص يتغير بالسرعة الحالية.

ويعتقد هؤلاء الدبلوماسيون ان يوغوسلافيا لن تواجه مصاعب تنكر من دول حركة عدم الانحياز بسبب خطوتها هذه. لكن ممثلين لدول اخرى من اعضاء الحركة يعتقدون بان مجموعة منهم ستوقف يوغوسلافيا عن «علاقات دبلوماسية كاملة» خلال رئاستها لحركة عدم الانحياز.. اما بعد ذلك فلها كامل الحرية في اختيار ما تريد.

وتتفاوت هنا التقديرات حول ما تحاول يوغوسلافيا القيام به لتسهيل خطوتها مع دعوتها للاجتماع الذي عقد في نيويورك لوزراء خارجية مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز لبحث المتغيرات الدولية واعادة تقييم مواقف الحركة ودورها في الوضع العالمي الجديد خاصة مع تحول الحوار بين الشرق والغرب من جهة، والشمال والجنوب من جهة اخرى، الى حوار بين الشمال والجنوب فقط.

لكن مشروع البيان الذي اقترحته يوغوسلافيا على المجتمعين ليصدر عنهم تضمن المواقف التي تناسب يوغوسلافيا في وضعها الراهن واهمها هنا الموقف المتعلق بالشرق الاوسط حيث لم يذكر الاقتراح اليوغوسلافي اي شيء عن الحقوق الفلسطينية خاصة حق تقرير المصير وعن الدولة الفلسطينية التي تعترف بها يوغوسلافيا، وحركة عدم الانحياز كعضو كامل.

ويعتبر البعض ان هذه الخطوة ليست الا نوعاً من التحضير لخطوات لاحقة ارفع مستوى تمهد الطريق امام بلغراد للحاق بركب العديد من اعضاء الحركة الذين اختاروا الرجوع الى اسرائيل (معظمهم افارقة) بدلاً من محاولة التأثير في عملية السلام قبل الخوض في غمار «العلاقات الثنائية».

ومن غير الواضح حتى الآن كيف ستواجه يوغوسلافيا... لكنها ماضية في تحركاتها. فالاولوية الاقتصادية اهم من السياسية، والموقع الاوروبي في «الشمال» اهم من الموقع غير الواضح في «الجنوب». وحركة عدم الانحياز بحاجة الى قيادة جديدة ويوغوسلافيا تريد ان تكون رائدتها، لكن من اجل ركوب قطار التغيير لا مواجهته كما كان الهدف الاساسي لتأسيس حركة عدم الانحياز. اما مستقبل الحركة... فالغموض يلفه.

نيويورك ـ خليل مطر

فكرة

سوف نتغلب على المصاعب التي تقف في طريقنا. وسوف نعبر الأزمات التي تحيط بنا، وليست هذه اول مرة تواجه مصر المحنة وتصمد للصدمات وتواجه الشدائد.

ولن يكون هذا بالكلام ولا بالشعارات، وانما بالعمل المتواصل وباجادة الانتاج وبالصبر والاصرار والاستمرار والابتكار، بأن نحارب الكسل والاستهتار والخمول وبان نخلق جوا جديدا من الجدية واليقظة والانطلاق الى العامل الجديد.

اول ما نفعله ان نحرس خزانة الدولة من السلب والنهب والاسراف، بدلا من ان ننفق الملايين على المظاهر والابهة والفخفخة. ولو اطلعنا على تقرير ديوان المحاسبة لذهلنا من الملايين التي اختلست وسرقت في الاعوام الماضية على الرغم من اجهزة الرقابة وعلى الرغم من القضايا الكبيرة التي قدمت الى القضاء.

وقد تحدث الرئيس حسني مبارك في خطابه الاخير عن المبالغ الكبيرة التي تنهب وتسرق من الدعم ومن الشركات الخاسرة ومن المخابز وقال «أجيب لكم مليون أمين شرطة على المخابز ومحلات الجزارة». ونحن نتفق مع الرئيس ان مليون أمين شرطة لا يكفون لحراسة المال المنهوب فهذه مهمة يجب ان يقوم بها الشعب كله، وهذا يدعونا الى ان نطالب الشعب ان يفتح عينيه جيدا ليحرس امواله، ونتمنى في الوقت نفسه ألا يستغرق التحقيق في هذه القضايا وقتا طويلا حتى لا يظلم بريء ولا يفلت لص، ونحن لا نقصد باللصوص اللصوص الصغار الذين يسرقون الجنيهات، انما نقصد اللصوص الكبار الذين يسرقون الملايين. ولا يستطيع احد ان ينكر ان الحكومة نفسها هي التي ابلغت عن كثير من المخالفات التي وصلت الى القضاء. ولكننا نرى ان كل اجهزة الحكومة لا تكفي اذا لم يعتبر الشعب نفسه شريكا للحكومة في الخسارة ومسؤولا معها.

ان كثرة الاستهلاك ايضا هو نوع من انواع السرقة، والاسراف نوع من انواع السرقة.

مطلوب منا كلنا ان نمنع كل انواع السرقة.

مصطفى أمين

وزير خارجية الصين لـ «الشرق الاوسط»

المباحثات مع السوفيات تناولت مشكلة الشرق الاوسط والقلق العربي من الهجرة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تناولت اول مباحثات رسمية لرئيس وزراء الصين لي بين قبل ايام في العاصمة السوفياتية القضايا الاقليمية بما فيها قضية الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي، وقد كشف لي بين رئيس الوزراء الصيني عن هذه القضية في معرض رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان الجانبان السوفياتي والصيني قد تناولا قضية الهجرة اليهودية في اطار بحث هذه المسألة، وطلب رئيس وزراء الصين من وزير خارجيته تسيان تستيبيشين الاجابة على هذا السؤال تفصيلا نظرا لان القضايا الدولية قد جرى تناولها في اطار مباحثات وزيري خارجية البلدين. وقال الوزير الصيني:

«لقد ناقشنا بالفعل هذه القضية على وجه الخصوص مع وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بعد ان اعربت لنا كثير من الدول العربية عن قلقها بهذا الصدد. وقد ابلغت شيفارنادزه بقلق العرب ازاء الهجرة اليهودية، واكد لنا بدوره ان الاتحاد السوفياتي لا يقر توطين المهاجرين في الارض المحتلة، ومضى الوزير يقول ان شيفارنادزه قال «ان المسألة تنحصر في ان غالبية المهاجرين ترغب في السفر الى الولايات المتحدة التي تغلق الباب امام طالبي الهجرة اليها في اطار تحديد حصة المهاجرين الامر الذي يضطرهم الى السفر الى بلدان اخرى».

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من أثينا

تردد ظاهر في اليونان تجاه الاعتراف باسرائيل
الحكم المحافظ بين مطرقة المعارضين وسندان المؤيدين

اثينا ـ «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

الأجواء السياسية السائدة في أثينا هذه الايام بدأت تميل لغير صالح العلاقات اليونانية الاسرائيلية التي رسمها برنامج حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ الذي بموجبه نالت حكومة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس ثقة البرلمان في الاسبوع الماضي. فكل الدلائل الظاهرة الآن تشير الى ان التيارات السياسية والدينية تشير في خط معاكس تماما لسفينة الحكم المحافظ في ما يختص بمسألة اعتراف اليونان باسرائيل.

فعدا عن ان احزاب المعارضة التي تمثل ما نسبته ٣ ٤٩ في المائة من حجم البرلمان اليوناني تعارض السرعة في تحقيق هذه المسألة لاعتبارات مبدئية وأخرى طارئة. فإن الاحزاب والقوى الشعبية والدينية الاخرى تظهر معارضة اكبر لهذه الفكرة من موقع تأييدها لحقوق الشعب الفلسطيني وانتفاضته العارمة في الاراضي المحتلة وشجب الاعتداء على الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة.

والضغوط التي يواجهها حكم المحافظين بزعامة ميتسوتاكيس في شأن مسألة الاعتراف باسرائيل في الداخل تلتقي مع ضغوط خارجية مماثلة اقلها ما هو صادر عن المراجع الكنسية الأرثوذكسية وبالأخص في مدينة القدس المحتلة.

وبالطبع فان هذه الضغوط بشقيها الداخلي والخارجي تواجهها ضغوط من قبل تيار اليمين المحافظ في اليونان وأخرى من قبل حلفاء اليونان في السوق الاوروبية والحلف الاطلسي (ناتو) بغرض التعجيل في منح اسرائيل الاعتراف القانوني الكامل.

المطرقة والسندان

والحكم المحافظ في ظل هذا الواقع يجد نفسه بين «مطرقة» المعارضين و«سندان» المؤيدين لهذا الاعتراف وتعتريه الحيرة في اختيار الخطوة التي تلي الاعلان عن برنامجه وعلى الاخص ما يتعلق منه بمسألة هذا الاعتراف الذي يشكل علامة «فارقة» في تاريخ السياسة الخارجية لليونان، فلا هو قادر على تنفيذ ما وعد به اسرائيل، على الاقل في حدود الوقت المتاح، ولا قادر أن يهرب الى الوراء ويعيد النظر في قراره «التاريخي» الذي برره على انه ينسجم مع متطلبات وجود اليونان في السوق الاوروبية ومعسكر الغرب وضرورة وضع علاقات اليونان مع بلدان الشرق الاوسط في ذات الميزان.

حالة التردد الظاهرة التي يعيشها الحكم المحافظ حيال مسألة الاعتراف باسرائيل عبرت عن ذاتها مساء الاثنين عندما شهد حفل استقبال اقامته السفارة العراقية في اثينا بمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين اقبالا رسميا وبرلمانيا يونانيا في حين اقتصر احتفال اقامه رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية موشيه جلبوع على حضور مسؤول التشريفات في الخارجية دون سواه.

وحسب ما علم فإن جلبوع ظل ينتظر طول الحفل قدوم احد الرسميين في الحكومة المحافظة، الا ان ذلك لم يتحقق، الامر الذي جعله يعيش حالة من خيبة الامل الظاهرة ويتساءل عن مغزى هذا التبدل المفاجىء في الموقف الحكومي من اسرائيل.

«الشرق الاوسط» تستفسر

ولدى توجه «الشرق الاوسط» الى مسؤول في الخارجية اليونانية فسر هذه الظاهرة المفاجئة بأنها طبيعية ومنتظرة نتيجة لسياسة المراوغة التي نهجها قادة اسرائيل بشأن مسألة سحب المستوطنين اليهود من مبنى الكنيسة الارثوذكسية الذي احتلوه في الحادي عشر من ابريل (نيسان) الماضي، ونكث رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في أثينا بالوعد الذي قدمه للخارجية اليونانية بشأن المسألة نفسها.

واضاف المسؤول اليوناني ان حكم المحافظين بدأ بالفعل يظهر نوعا من التجاهل المقصود لموضوع الحديث عن الاعتراف باسرائيل بانتظار اتخاذ خطوته التالية لطرح برنامجه السياسي على ضوء ما قد ينجم عن زيارة البطريرك الارثوذكسي ثيودوروس الى اثينا . فالمعلومات الواردة من مصادر الحكم والكنيسة تؤكد ان بطريرك الكنيسة الارثوذكسية في القدس قرر أن يقصر زيارته لليونان على مقابلة اركان الحكومة اليونانية الجديدة والبطريرك ساروفيم راعي الكنيسة الارثوذكسية في اثينا وعموم اليونان لغرض النظر في كيفية معالجة قضية المبنى المملوك للكنيسة اليونانية في القدس المحتلة وطلب تأجيل خطوة الحكم السياسية الخاصة باعتراف اليونان باسرائيل ريثما تتبلور نوايا القادة الاسرائيليين من مسألة السلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس والبطريرك الارثوذكسي اليوناني ساروفيم كانا قد شجبا بشدة مسألة الاعتداء على شخص بطريرك القدس اليوناني ثيودوروس في الحادي عشر من ابريل (نيسان) الماضي عندما احتل المستوطنون اليهود عقار الكنيسة في القدس المحتلة.

وفي الوقت الذي احتج فيه ساماراس رسميا لدى الحكومة الاسرائيلية وطالبها بتنفيذ قرار المحكمة الذي قضى باخلاء العقار، قام البطريرك ساروفيم بحملة محلية وخارجية مكثفة ضد الممارسات الاسرائيلية بحق الكنيسة الأرثوذكسية في القدس ومواطني الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد شملت حملة ساروفيم الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ورئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف اسحق شامير وأركان الحكم اليوناني، والكنائس العالمية.

«المشكلة الكردية»: استعراض سياسي وتاريخي (١)

أبعاد اقليمية وحسابات استراتيجية عالمية للصراع المسلح في جنوب شرق تركيا

لندن: «الشرق الاوسط»

الاشتباك الذي استمر اكثر من عشرين ساعة بين مقاتلي حزب العمال الكردي وبين الجيش التركي في اقليم «هكاري» جنوب شرق تركيا، وبالذات قرب قرية «اومياكايا» في الاونة الاخيرة ، اعتبرته السلطات التركية الحادث الاخطر في العمليات التي يشنها هذا الحزب المسلح ضد الجيش التركي في مناطق وجود الاكراد الاتراك. لذلك تراس الرئيس التركي تورجوت اوزال اجتماعاً مهماً لمجلس الوزراء واتخذ عدة قرارات بتشديد المواجهة مع الحزب.

في ذلك اشار ناطق باسم الحكومة التركية الى ان عمليات المسلحين الاكراد، في نطاق هذا الحزب، اندلعت منذ عام ١٩٨٤ وتسببت في مقتل اكثر من الفي شخص حتى الآن من عسكريين ومدنيين ورجال شرطة ومتمردين على حد سواء.

هذه المرحلة التي وصل اليها الصدام المسلح المستمر بين السلطات التركية والاكراد في تركيا تأتي في وقت انتهت فيه العمليات المسلحة بين العراق وايران، بعد وقف اطلاق النار رسمياً بينهما، وكذلك بعد توقف كافة اشكال العنف بين السلطات العراقية وبين الاكراد سواء بعد قيام نظام الحكم الذاتي في شمال العراق منذ الحادي عشر من مارس (آذار) ١٩٧٠، او بعد توقف حرب الخليج وقيام السلطات العراقية باصدار عفو عام عن الاكراد الذين شاركوا بشكل مباشر او غير مباشر في تلك الحرب.

كذلك كانت ايران قد قررت إجراء مفاوضات غير مباشرة مع وفد كردي في احدى الدول الاوروبية، وغداة توقف حربها مع العراق في محاولة لتهدئة المشكلة الكردية فوق أراضيها. واعتبرت ايران ان عبد الرحمن قاسملو يقود فريقاً من الاكراد ضدها، لذا انتهت الاجتماعات الاولى من المفاوضات الايرانية مع قاسملو وبعض اركانه الى اغتياله مع اثنين منهم، على نحو بدا فيه خطة ايرانية للتخلص منه.

هذا هو وضع الاكراد الآن، وهم المنتشرون في كل من العراق وايران وتركيا في منطقة كردستان التي تقطعها الحدود، وهكذا فهناك وضع متفجر في تركيا، ووضع حكم ذاتي معلن في العراق ووضع تهدئة وشبه حكم ذاتي في ايران. اما في سورية فليسوا بمشكلة لقلة عددهم. لكن هذا الوضع المتفاوت يبقي على وجود المشكلة الكردية مشكلة مزمنة وبدون حل.

ليس هذا فحسب بل ان الاكراد دخلوا، في خطط واستراتيجيات دول كبرى في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية التي ترى في وجودهم المتفجر في تركيا خطراً على خطط عسكرية وأمنية لها في المنطقة ككل.

فما قصة «ايتام الكون» هؤلاء، حسب تسمية اجهزة الاعلام الغربية لهم.

(الواقع التركي المتفجر)

البداية في التاريخ، اذ يرى الاكراد انهم ضحايا المطاردة التركية لهم منذ قديم الزمان. ففي تاريخهم القديم المكتوب، الذي دونه الامير الكردي شرف خان البوليسي في كتابه «شرفنامة»، ان الاكراد الاتراك كانوا ضحايا الطاغية الاسطوري «زهاك» اي الضحاك. هذا الطاغية نبت فوق كتفيه رأسا ثعبانين، ما كان بالامكان الهاءهما الا باطعامهما راسي شابين كرديين يومياً. واستمر الحال كذلك الى ان اهتدى الى حيلة بارعة امكن معها استبدال منح شاة بأحد مخي الشابين، الامر الذي افسح المجال لواحد من الضحيتين اليوميتين للهروب الى الجبال، وهناك تكاثروا فتألف من مجموعهم الشعب الكردي.

هكذا اذن، وحسب ما يشير اليه مسؤول في احد التنظيمات الكردية في باريس، فان الشعب الكردي يبقى ـ استناداً الى تلك الاسطورة ـ هارباً من الجبال يطارده «الثعبان التركي». حتى ان السلطات التركية لم تعترف يوماً بهم كاكراد، بل تسميهم «اتراك الجبال».

لكن الامر في رايه ليس هكذا وحسب فمطاردة السلطات التركية للاكراد ليست بسبب نشاطهم العسكري، ولا لمساعيهم الى حكم ذاتي، وانما هي مرتبطة بقرار اتخذته وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية «سي. اي. إيه» ضد الاكراد ويجري تنفيذه.

وحسب ما ورد في بيان سري وزعه حزب العمال الكردي في باريس فان الولايات المتحدة قررت ان تشن حرباً خاصة على كافة المستويات ضد الاكراد وجاء في البيان ان بول هانز وهو المسؤول في مجلس الامن القومي الامريكي عن الشؤون التركية، قام بزيارة الى كردستان التركية حيث عاد ليضع خطة ضد الاكراد لا تقل موازنتها عن عشرة ملايين دولار وفيها جوانب عسكرية رئيسية تقضي بتدريب الاتراك وقيادتهم على عمليات قمع الاكراد.

وفي هذا السياق نفسه قالت جريدة «لوموند» الفرنسية في رسالة لها في قرية كردية اسمها «تونجلي» ـ لمراسلها ان مختار القرية جمع سكانها هناك وابلغهم قراراً من الحكومة التركية يقضي بتوزيع اراض زراعية جيدة في المقاطعات الغربية الغنية سواء في الاناضول او ازمير، على كل من يهاجر من القرية الى تلك المقاطعات، وعلى الراغبين تسجيل اسمائهم.

وبهذه الطريقة وغيرها تمكنت السلطات التركية من نقل الكثيرين من الاكراد وتوزيعهم وابعادهم من مناطق كثافتهم. اضافة الى ذلك يرى المسؤول في ذلك التنظيم الكردي ان السلطات التركية اقامت في مدينة «بولو» التركية شمال غرب العاصمة انقرة مدرسة حربية خاصة لتدريب الجنود الاتراك، باشراف امريكي، على حرب العصابات في الجبال الوعرة وذلك لقمع التحركات الكردية.

ويذكر ان الاكراد كانوا في ظل الامبراطورية العثمانية منقسمين بين الدولتين العثمانية والصفوية، الامر الذي تسبب في انهيار اوضاعهم.

وبعد سقوط الامبراطورية العثمانية ساند الاكراد الزعيم التركي مصطفى كمال الملقب بـ «أتاتورك» في حربه ضد اليونانيين. وعندما تغلب عليهم، والغيت نتيجة لذلك معاهدة «سيفر» الظالمة بحق الاتراك، تراجع اتاتورك عن وعوده للاكراد ونفذ سياسة مركزية متشددة، تأخذ بالاصلاحات دون اعتبار لاي فوارق قومية. وكان هذا على حساب الاكراد.

وفي عام ١٩٢٤ اصدر اتاتورك قراراً يقضي بمنع تعليم اللغة الكردية في المدارس ومنع اي نشاط حزبي ينطلق من هوية «إثنية» ثقافية قومية لانها ـ في رأيه ـ تدمر الوحدة الوطنية. وجاء رد الاكراد في حركات تمرد اعوام ١٩٢٥ و١٩٣٠ و١٩٣٧، قمعتها السلطات التركية بعنف، وكذلك جرى تشريد الاكراد عن طريق نقلهم من مناطق تجمعهم في شرق تركيا الى غربها، وتم اعلان المناطق الشرقية مناطق عسكرية مقفلة بوجه الاجانب حتى عام ١٩٦٥. ورغم ان عدد الاكراد في تركيا يتراوح بين ٩ و١٣ مليون نسمة، فهم لم يستطيعوا تكريس اي مؤسسات خاصة بهم في تركيا. لذا حاولوا القيام بعمل ما يرتكزون اليه في خارج تركيا، فكانت حركاتهم المتواصلة في شمال العراق وكذلك في ايران، محاولين الانطلاق الى تركيا لتركيز اي شيء، لكن القمع التركي لهم لم يسمح باي تجمع او اي ممارسة ايا كان نوعها.

عمليات قمع

ففي عام ١٩٨٠، ومع وصول العسكريين الى الحكم في تركيا، اقاموا تنسيقا مكنهم من الالتفاف على تحركات الاكراد في مناطق وجودهم على الحدود واحباطها. كذلك قام العسكريون الاتراك بحملة ملاحقات وتمشيط واسعة في المناطق الكردية، واعتقلوا المئات واحالوهم الى المحاكم العسكرية، وقد شهدت قرى ومدن ديار بكر، واخنه، ومرسين مثل هذه العمليات.

لكن تلك الحملة لم توقف التحرك الكردي الواسع في المناطق الكردية التركية والمستند الى وجودهم المنظم في العراق، لذا تمكن كمين كردي من قتل اكثر من عشرة جنود اتراك، وقيل يومها ان «الثوار» اتوا من العراق.

عندما تحرك الجيش التركي براً وجواً، وقامت طائراته للمرة الاولى بقصف تجمعات الاكراد داخل الحدود العراقية المحاذية لتركيا، لكن الاكراد استمروا في تحركهم ونصب الكمائن للجيش التركي في المناطق التركية. عندها قام (وحيد خلف اوغلو) وزير خارجية تركيا يومذاك في حكومة اوزال بزيارة لبغداد في خريف عام ١٩٨٤، حيث اجرى محادثات تمكن في نهايتها من تجديد اتفاق ١٩٨٠ بخصوص المشكلة الكردية.

والواقع ان تركيا تستبعد تماماً اي بحث في انفصال المناطق الشرقية الكردية او حتى تمتعها باستقلال ذاتي محدود، اولاً لعدم اعترافها بوجود كردي ـ ايا كان نوعه ـ بل ان الاكراد يطلق عليهم اسم «اتراك الجبل»، ثم ثانيا ـ وهذا هو الاهم ـ لان تلك المناطق الشرقية من تركيا تحتضن قواعد عسكرية امريكية ذات اهمية استراتيجية لتركيا والشرق الاوسط ككل، لذا تحرص السلطات التركية على امن تلك المناطق، وتعتبر الحركات الكردية ليس فقط في تركيا بل وفي العراق ايضاً تهديداً لامنها، خاصة وان الحدود العراقية ـ التركية تمتد بطول ٣٣٠ كيلومتراً. اضافة الى ان الاكراد الاتراك يتحصنون في مناطق جبلية يصل ارتفاعها احياناً الى اربعة آلاف متر، مما يجعل ملاحقتهم براً من الامور الصعبة، لذا قامت طائرات الفانتوم التركية بقصف مناطقهم تلك اكثر من مرة كان آخرها في اغسطس (آب) ١٩٨٦ هذا الى جانب ان القواعد الامريكية تلك في المناطق الشرقية التركية لعبت وتلعب دوراً استراتيجياً بالنسبة لتركيا ولامريكا على السواء في المنطقة. اذ بعد سقوط نظام الشاه اصبحت تلك القواعد ذات اهمية بالغة.

من هنا فقد استقبلت تلك القواعد، اعداداً من الضباط الايرانيين الموالين «للشاه، وهذا الامر حال دائماً دون قيام تفاهم ايراني ـ امريكي لمواجهة التحركات الكردية.

والجديد الذي تشير اليه مصادر عليمة هو ان الولايات المتحدة التي خفضت بعض الشيء من ثقلها العسكري في اوروبا، بناء على اتفاقات مع السوفيات وبعد تداعي قوة حلف وارسو واوروبا الشرقية ككل، توجهت لتكثيف وجودها في الشرق الاوسط، ونالت تركيا حصة كبيرة من هذا التكثيف وبالذات في مناطق القواعد العسكرية في شرق وجنوب شرق تركيا. من هنا جاءت المعارك الاخيرة، بين السلطات التركية وبين وحدات مسلحة تابعة لحزب العمال الكردي، كبيرة وجديدة في عنفها. فالى جانب عشرات القتلى من الطرفين في معركة استمرت يومين قرب مدينة «بيتو سيباب» في اقليم «هكاري» المتاخم للحدود العراقية ـ التركية، وكذلك في قرية «اوميا كايا» في الاقليم نفسه، فان القوات التركية تدخلت بوحدات مركزية نقلت جواً من انقرة نفسها الى ساحة المعركة هناك.

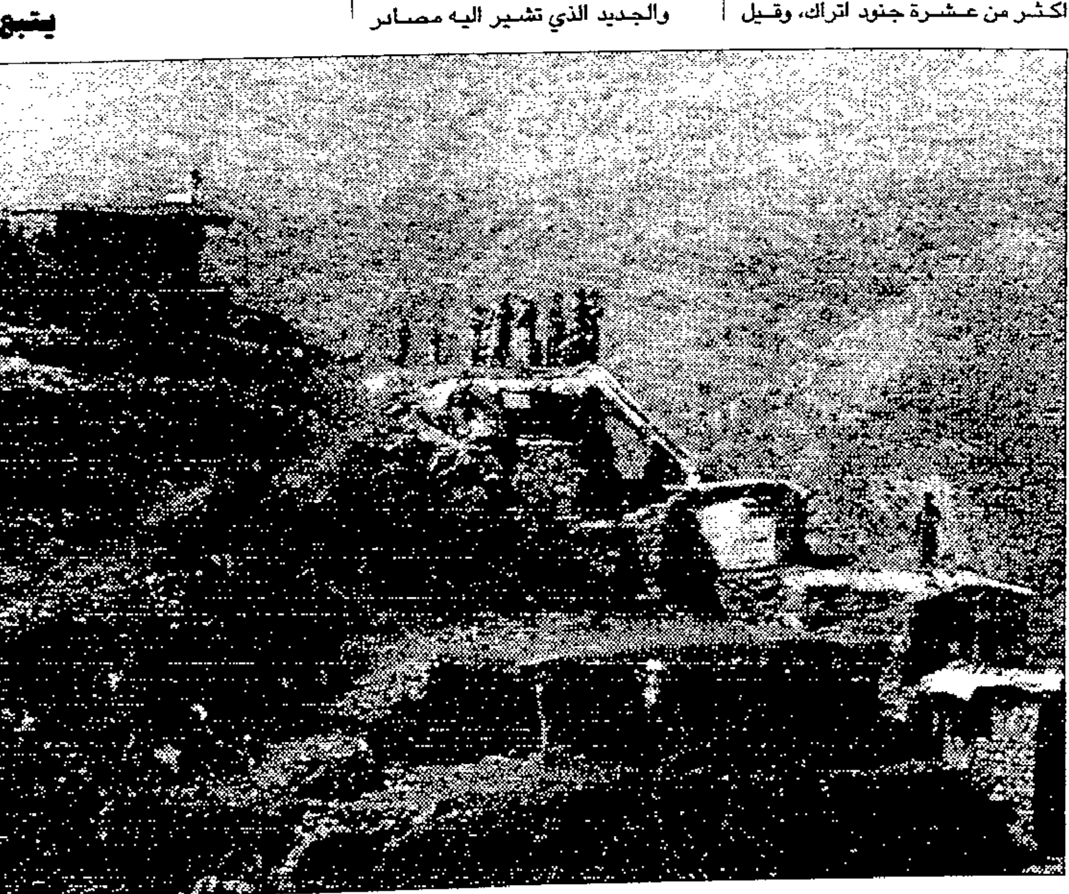
وكان لتلك المعركة اثر كبير على الوضع الداخلي في تركيا، خاصة ما اشاعته من قلق في الاوساط الرسمية والشعبية على السواء لضخامتها ولطول مدتها وللطريقة التي تمت بها وللاسلحة التي استعملت فيها، بحيث بدا الاكراد المسلحون اشداء مدربين وذوي خبرة قتالية. وقد وجدت السلطات الحكومية التركية نفسها تطرح الوضع على المعارضة للوصول الى وقف مشترك يقضي بفرض حالة حصار على المناطق الكردية الشرقية والجنوبية ان اعلامياً او عسكرياً كي تتمكن من وقف التدهور العسكري.

لكن المعارضة رفضت ذلك ودعت الى انتخابات مبكرة لتحديد سياسة الحكومة ككل.

وفي الوقت الذي تتطلع فيه تركيا لحل مشكلتها مع الاكراد مباشرة، كذلك بدأت ببحث الابعاد الاقليمية لتلك المشكلة، وخاصة في علاقتها بالعراق وايران. فهي مشكلة مثلثة تتشابك، بل وتشابكت فيها ظروف ومصالح عراقية، ايرانية، تركية وحتى سورية احياناً.

يتبع

فريق من النساء الكرديات في مخيم كاذيركنت في شرقي تركيا



عناصر من المقاومة الكردية في ايران

مع تقدم القوات الارترية من موقع الى موقع

نظام هيلا ماريام يصارع الموت ومستقبل اثيوبيا يتحدد على ساحة المعارك

اديس ابابا: «الشرق الاوسط»
من روبرت برس

الزائر لاحد المستشفيات الرئيسية في اديس ابابا يراه مكتظا بالجرحى الشبان الذين اتوا ضمن سيل من الضحايا في ساحات المعارك.

فمع توقف محادثات السلام وتقدم الثوار اثر انتصارهم في معركة تلو المعركة بات اليأس وتدني الروح المعنوية يلاحق الاثيوبيين في العاصمة وفي انحاء اخرى من البلاد. وهكذا فمع اقتراب اقدم الحروب الاهلية الافريقية من نهاية عقدها الثالث تحولت هذه الحرب الى معارك صبية تحصد ضحاياها من بين الشباب.

في هذا المستشفى الرئيسي في اديس أبابا ترى أباً لتلميذ في التعليم الثانوي يبلغ من العمر ١٦ عاما، وهو، اي هذا الأب، يتوسل لاصدقاء اجانب ان يعاونوه في ايفاد ابنه للدراسة في الخارج طمعا في ان يتجنب ما هو في حكم المؤكد، اي تجنيده في الجيش.

عرض من ماريام

وكان الديكتاتور العسكري الاثيوبي منجستو ميلا ماريام قد اعلن في شهر مارس (آذار) الماضي برنامجا لاصلاح النظام السياسي في البلاد. وفي بيانه الذي تخللته بشكل متكرر عبارة «ايها الرفاق» دعا ماريام جماعات المعارضة القابلة للوحدة الديمقراطية الى الانضمام الى ركب الحياة السياسية للبلاد.

لكن الواضح ان دعوة الرئيس الاثيوبي لم تكن عرضا باقامة ديموقراطية تعددية. فالجماعات المعارضة الوحيدة هي جماعات الثوار، والمجموعة الرئيسية بين هذه الجماعات ليست تستهدف الوحدة وانما تسعى الى الاستقلال.

وفي ذلك يقول دبلوماسي غربي في دولة اخرى، غير اثيوبيا: «لست اتصور ان باستطاعة منجستو ان يكون جادا في كلامه عن الديموقراطية وان يبقى في الوقت نفسه في الحكم. لكن منجستو لا يعتزم التنحي.

والاثيوبيون، مثلهم مثل الدبلوماسيين من الشرق والغرب، ينخرطون في لقاءاتهم الخاصة في تكهنات حول المدى الزمني الذي يمكن للحكومة الاثيوبية ان تبقاه.

فهناك دبلوماسي غربي مثلا يعطي لنظام منجستو مهلة لا تتجاوز نهاية العام الجاري.

بل ان غالبية المراقبين يتفقون على ان النظام فقد شعبيته. وفي ذلك يقول احد الاثيوبيين: ان ٩٩ في المائة من الشعب الاثيوبي لا يحبون حكومة منجستو.

ومع ذلك فمايزال باستطاعة النظام الاثيوبي ان يضرب على وتر التوجه القومي. وفي ذلك يقول عضو في احدى كليات جامعة اديس ابابا ان توجه منجستو القومي هو حتى الآن الاسلوب الوحيد الذي بقي به في الحكم، فبعد اعوام مما اعتاده من تقليله لشأن الخطر الارتري، راح منجستو يناشد الشعب الاثيوبي ان لا يسمح لجبهة التحرير الشعبية الارترية بأن تشق البلاد بنيلها الاستقلال لارتريا. وهو في شهر مارس (آذار) الماضي راح يناشد مواطني بلاده ان لا يسمحوا بتدمير هوية اثيوبيا التاريخية.

ويعلم منجستو ان شعبه لا يحبه، لكنه يعلم ايضا ان شعبه لا يحب بقدر اكبر تقسيم اثيوبيا. ويتوقع دبلوماسيون ان يطاح بمنجستو ان هو فقد سيطرته كلية على ارتريا.

وسيطيح به في هذه الحالة جيشه هو، او ربما ان يقدم كبار المسؤولين في حزبه على خلعه.

على اي حال، فاذا نحينا مناورات منجستو وبياناته جانبا، فالواقع ان ساحة المعارك هي التي ستحدد مستقبل اثيوبيا.. هكذا يقول دبلوماسي غربي. ذلك ان قوات الجبهة الشعبية لتحرير تيجراي تتحكم في كل اراضي تيجراي اضافة الى مناطق اخرى تقع في الجنوب. وفي اقصى الشمال تحاصر قوات جبهة التحرير الشعبية الارترية بقايا الجيش الثاني الاثيوبي (اي ما يتراوح بين ١٢٠ و١٣٠ الف مقاتل ممن يعتبرهم المحللون من خيرة القوات الاثيوبية وهم يشكلون نحو نصف عدد ما تبقى من قوات لدى اثيوبيا.

مناشدة برلمانية مصرية لنزع سلاح الدمار الشامل في الشرق الاوسط

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اشادت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري في اجتماعها امس برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات بزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى دمشق امس، واكدت انها تأتي على طريق مسيرة التضامن العربي وتعمل من اجل الأمة العربية ولصالح قضاياه الملحة وليس لصالح الشعبين فقط.

ومن ناحية اخرى اصدرت اللجنة بيانا طالبت فيه جميع الاطراف الدولية المهتمة بقيام السلام في الشرق الاوسط بالعمل من لجل حمل اسرائيل على التوقف فورا عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وباعتبار ان ذلك عمل يخالف القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ويمثل عقبة امام الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام.

ودعت اللجنة الى ضرورة العمل دوليا على تفريغ منطقة الشرق الاوسط لا من الاسلحة الكيماوية فحسب، بل من اسلحة الدمار الشامل بجميع انواعها النووية والكيماوية والبيولوجية.

وقالت اللجنة انها مع تمسكها بالسعي نحو السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط ترى ان ذلك السعي لا يتنافى مع سعي كل الدول العربية من اجل التقدم العلمي والتكنولوجي والدفاع عن النفس والحق العربي وليس من اجل التهديد والعدوان.

وقد ناقشت اللجنة في الاجتماع الوضع في المنطقة العربية بما فيها تهديدات العراق والتخطيط المنظم لتغيير الوضع السكاني في الأماكن المختلفة في فلسطين وتطورات الوضع في لبنان واجتماع القمة العربية المقترح.

وأشارت اللجنة الى اهمية الزيارة المقبلة لوفد من مجلس النواب اللبناني لمصر واعربت عن املها في الحفاظ على وحدة لبنان واستقراره.

وقد رحبت اللجنة باجتماع قمة عربية لبحث كل المشكلات التي تتطلب عملا عربيا جماعيا من اجل درء الاخطار التي تتعرض لها الامة العربية.

القليبي في بغداد للتحضير للقمة الطارئة

عرفات يستكمل جولته بزيارة العراق والامارات ويحث دمشق على حضور القمة العربية

بغداد وتونس وابوظبي - وكالات الانباء

دخلت دعوة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد قمة عربية طارئة تناقش قضية هجرة اليهود السوفيات، مرحلة التحضيرات العملية بعد إعلان العراق استعداده لاستضافتها ووصول السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بالفعل الى بغداد لبدء تلك التحضيرات.

وكان الرئيس عرفات قد اعلن - لدى وصوله الى ابوظبي صباح امس - ان الدول العربية التي زارها خلال جولته الحالية قد وافقت على دعوة دولة فلسطين لعقد القمة الطارئة في اقرب وقت ممكن. وأضاف: ان تلك الدول قد وافقت على جدول اعمال المؤتمر الذي يتضمن نقطة واحدة، وهي التهديدات التي تواجه الامة العربية والامن العربي القومي، سواء التهديدات المباشرة للدول العربية بما فيها العراق، او التهديدات التي تمثلها أمواج الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية واثيوبيا وغيرها الى فلسطين المحتلة.

وأعرب عرفات في التصريحات نفسها عن امله في ان يشارك الرئيس السوري حافظ الاسد في مؤتمر القمة العربي.

كما اعرب عن امله في انعقاد القمة في اسرع وقت ممكن قبل اجتماع القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف، المقرر عقده في ٣٠ مايو (ايار) الحالي.

ويذكر ان جولة الرئيس الفلسطيني شملت حتى الآن، بالاضافة الى دولة الامارات، عشر دول هي، المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر والسودان وليبيا ومصر والجمهورية العربية اليمنية والعراق وتونس.

وقد استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمدينة العين بعيد وصوله صباح امس.

وحضر المقابلة الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، والسيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات والسيد جاويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني والسيد خالد ملك سفير دولة فلسطين في ابوظبي. وجرى خلال الاجتماع بحث التطورات العربية خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والجهود الدولية المبذولة حاليا لايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة في المنطقة.

وكان عرفات قد التقى قبل وصوله الى ابوظبي بالرئيس العراقي صدام حسين في بغداد بعد ساعات قليلة من إعلان العراق استعداده لاستضافة القمة الطارئة، وإعلان حوالي ١٥ دولة عربية قبول الدعوة لحضور القمة، وهو عدد يكفي لانعقادها وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية.

وكان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد دعا في البداية لعقد القمة لمناقشة تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل، إلا انه من المرجح الآن ان يشمل جدول الاعمال موضوعات اخرى.

وتتصور بغداد انه من المحتمل ان تجد جميع الموضوعات الخاصة بالحملة الموجهة من اسرائيل والغرب ضد بغداد على محاولاتها المزعومة لانتاج قنبلة نرية، والموقف في لبنان وعملية السلام العربية - الاسرائيلية مكاناً في جدول الاعمال.

وقد وجه وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الدعوة للشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية لزيارة بغداد في اقرب وقت ممكن للاعداد للاجتماع. وقد توجه القليبي بالفعل صباح امس الى بغداد وفقاً لما ذكرته الامانة العامة لجامعة الدول العربية، بغية المباشرة بالتحضيرات لعقد قمة عربية طارئة.

وأكدت مصادر في الجامعة، ان العراق وجه رسالة الى الجامعة العربية يعرب فيها عن استعداده لاستضافة القمة العربية.

وكانت منظمة التحرير طلبت رسمياً في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي الدعوة الى قمة عربية لبحث مخاطر الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة والتهديدات الموجهة الى العراق.

وأبلغت ١٥ دولة في الجامعة من اصل ٢٢ موافقتها الرسمية للأمانة العامة للجامعة وفق ما قالت مصادر في تونس. وإضافة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اقترحت عقد هذه القمة، فإن الدول الاربع عشرة هي: تونس والجزائر والاردن والكويت والامارات العربية المتحدة و السودان ولبنان واليمن الشمالية واليمن الجنوبية وقطر والبحرين وموريتانيا وجيبوتي والعراق. وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية، ان الرئيس المصري حسني مبارك أبلغ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات، الذي التقاه في القاهرة الاثنين الماضي، «ان مصر تؤيد عقد اي مؤتمر قمة عربي، لكن يجب قبل تحديد موعده بحث جدول الاعمال، مما يتيح للمسؤولين العرب إبداء مواقف واضحة».

وأشارت مصادر في الجامعة الى ان موعد عقد القمة سيبحث مع الدولة المضيفة وبالتشاور مع الدول الاخرى، مع الاخذ في الاعتبار ارتباطات رؤساء الدول العربية.

وحددت صحف عربية في الخليج ١٥ مايو (ايار) موعداً لعقدها.

وحين تتم تسوية مشكلة المكان عملياً سيكون على الامين العام للجامعة العربية توجيه جهوده نحو سورية التي قد تقاطع القمة. ويذكر ان العلاقات بين بغداد ودمشق، اللتين يحكمهما جناحان متنافسان من حزب البعث، مقطوعة منذ عام ١٩٨٠ بمبادرة من العراق.

وصرح وزير الإعلام العراقي لطيف نصيف جاسم اخيراً، ان بلاده ترفض اي تعاون مع النظام السوري، وليس لديها اي ثقة بحافظ الاسد الرئيس السوري. ونقلت صحيفة «العرب» القطرية عن مصادر فلسطينية قولها، ان ثلاثة مسؤولين عرب لم تذكر اسماءهم، تعهدوا بإقناع الرئيس الاسد بالمشاركة في القمة.

موجز

الاردن يحتفل بذكرى تولي الملك حسين

عمان - واس: احتفل الاردن امس بمناسبة مرور سبعة وثلاثين عاما على تسليم الملك حسين بن طلال سلطاته الدستورية ملكا على الاردن.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٣م تولى الملك حسين سلطاته الدستورية التي كانت ايذانا ببدء مرحلة جديدة من تاريخ الاردن الحديث ترسخت خلالها معالم المسيرة العربية الاردنية وتعززت بها قدرة الانسان الاردني على البناء والعطاء والانتماء الوطني.

وقد شهد الاردن في عهد الملك الحسين تطورا ملموسا في جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية.

امير قطر يستقبل وزير الصناعة التركي

الدوحة - ق.ن.ا: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس السيد شكرو يرور وزير الصناعة والتجارة بجمهورية تركيا وذلك للسلام عليه بمناسبة زيارته الحالية للدوحة.

وقد نقل الوزير التركي للامير في بداية المقابلة تحيات الرئيس التركي تورجوت اوزال وتمنياته الطيبة له بموفور الصحة والسعادة وللشعب القطري بدوام الرفعة والتقدم.

وحمل الامير الوزير التركي خالص تحياته للرئيس اوزال وتمنياته الصادقة له بالصحة والعافية ولشعب تركيا الصديق بموصول التقدم والازدهار.

وعلمت وكالة الانباء القطرية ان الحديث خلال المقابلة تناول سبل دعم وتعزيز علاقات التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات وخاصة المجالات الصناعية والتجارية والاقتصادية والطاقة.

وحضر المقابلة المهندس احمد محمد علي السبيعي وزير الصناعة والاشغال العامة القطري السيد اردوجان ايتون السفير التركي لدى الدولة واعضاء الوفد المرافق للوزير التركي.

جولة خليجية لولي عهد المغرب

الرباط - رويتر: قال مصدر رسمي ان ولي العهد المغربي سيدي محمد الابن الاكبر للملك الحسن الثاني عاهل المغرب ووزير الخارجية عبد اللطيف الفيلالي توجها امس الى ابوظبي في زيارة رسمية للامارات العربية المتحدة.

وسيزوران ايضا الكويت والعراق زيارتين رسميتين.

برنامج امريكي سوفياتي للدراسات اليهودية

نيويورك - أ ف ب: اعلنت المدرسة التلمودية ليهود امريكا في موسكو ان برنامجا للدراسات اليهودية سيطبق في جامعة سوفياتية في خريف ١٩٩١ وذلك للمرة الاولى منذ خمسين عاما.

ونتيجة اتفاق وقع امس سيسجل الطلاب لثلاث سنوات في معهد التاريخ والتوثيق في موسكو ويمضون سنة رابعة في نيويورك في المدرسة التلمودية اليهودية ومعهد الابحاث اليهودية.

وسيتوجه أساتذة من هاتين المؤسستين اليهوديتين الى موسكو ايضا للتعليم فيها وفق ما أوضحت المدرسة التلمودية.

ويأمل منظمو البرنامج ان يساعد المتخرجون في تنفيذ العدد الكبير من المخطوطات اليهودية التي تظهر حاليا في الاتحاد السوفياتي. وبدأ معهد موسكو حملة لجمعها وتوفيرها للطلاب.

زوجة الرهينة الامريكي المحرر فرانك ريد وابنه، يجيبان على اسئلة الصحفيين في مؤتمر صحفي بقاعدة جوية امريكية في المانيا الغربية امس.

جنود الاحتلال يقتلون شابا كتب شعارات على جدار ومطران الارثوذكس يؤكد ان احتلال الدير تنفيذ لخطط رسمية

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: قالت مصادر فلسطينية ان جنودا اسرائيليين يرتدون ثيابا مدنية ويركبون سيارة عربية استولوا عليها قتلوا فلسطينيا كان يكتب شعارات على الجدران في قطاع غزة المحتل بالرصاص وأصابوا آخر بجروح خطيرة.

وقالت المصادر ان الجنود اصابوا برصاصهم اثنين على الاقل من الفلسطينيين الملثمين خارج المسجد الجامع في خان يونس.

وقال فلسطينيون ان الاثنين اللذين اصيبا هما عبد اللطيف السقا واحمد عايش النجار وعمرهما ٢٠ عاما، لكنهم لم يتمكنوا من تحديد ايهما الذي قتل لأن الجيش اخذ المصابين.

وقد أثار الحادث اشتباكات عنيفة بين الشبان العرب والقوات الاسرائيلية في خان يونس وهي معقل لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وكان الفلسطينيان يكتبان شعارات على جدران المسجد لاحياء ذكرى شهداء عرب قتلتهم القوات الاسرائيلية في مخيم جباليا للاجئين يوم الخميس الماضي. وكان حوالي ١٣٠ فلسطينيا قد جرحوا في ذلك الاشتباك الذي وقع في اول ايام عيد الفطر.

وبحادث اليوم يصل عدد القتلى الفلسطينيين في الانتفاضة الى ٦٤٦ قتيلا على الاقل.

وقد اعترف جيش الاحتلال باستخدام قوات خاصة يتخفى افرادها في هيئة عرب ويركبون سيارات عربية تحمل لوحات معدنية مميزة صادرة في الاراضي المحتلة بعد ان يستولوا عليها في مهاجمة الفلسطينيين في الانتفاضة.

وكانت اوامر اطلاق النار قد وسعت العام الماضي لتسمح للجنود باطلاق النار على اي فلسطيني ملثم يرفض امرا بالتوقف حتى لو لم يكن مشاركا في اعمال عنف.

وعلى صعيد آخر حذر بطريرك الروم الارثوذكس ثيودوروس الاول بطريرك المدينة المقدسة والاردن وفلسطين من ان الكنائس في الاراضي المقدسة قد تغلق ثانية ما لم يجل مستوطنون يهود من دار ضيافة مار يوحنا التابعة للكنيسة.

وقال البطريرك ثيودوروس في مقابلة مع وكالة الانباء الاردنية «ان هذا الاعتداء فتح ملف المدينة المقدسة المحتلة مجددا على الساحة الدولية حيث اقيمت يوم الاحد الماضي الصلوات في معظم دول العالم تضامنا مع قضيتنا العادلة».

وكان ١٥٠ مستوطنا قد احتلوا دار الضيافة يوم ١١ ابريل (نيسان) لكن المحكمة العليا في اسرائيل اصدرت قرارا باخلاء الدار في موعد اقصاه يوم الثلاثاء وذلك حتى تسوي المحاكم خلافا على تأجيرها.

وأوضح البطريرك ثيودوروس ان ما حدث في القدس «يشكل اعتداء صارخا لم يحدث منذ انشاء البطريركية عام ٤٥١ ميلادية.. وهذا يدل على ان الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس يشكل انتهاكا لحرمة مقدساتها وهو ما لم تعرفه المدينة المقدسة في تاريخها الطويل».

وأشار البطريرك ثيودوروس الى ان «هذا الاعتداء على كنيستنا يأتي تنفيذا لسياسة اسرائيلية رسمية مسبقة ويشكل خطرا حقيقيا على كافة الاماكن المقدسة في مدينة القدس».

وقال أن خطورة الاعتداء تأتي كونه «يمثل بداية لمخططات مستقبلية نعرفها جيدا وتهدف للاستيلاء على مختلف الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية».

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد هاجمت البطريرك ثيودوروس بالغاز المسيل للدموع الشهر الماضي عندما قاد مسيرة للاحتجاج على احتلال المستوطنين للدار.

واعلن البطريرك انه تم اتخاذ جميع الاجراءات «لمواجهة الاعتداء الاسرائيلي ومن ضمنها القيام بزيارات لمختلف دول العالم لشرح القضية واخطارها، بالاضافة لاغلاق الكنائس في الاراضي المحتلة مجددا اذا لم يخل المستوطنون الاسرائيليون الدير الذي احتلوه». وكانت الكنائس في الاراضي المقدسة قد اغلقت ابوابها لمدة ٢٤ ساعة في اجراء لم يسبق له مثيل يوم الجمعة الماضي كما تم اغلاق ابواب المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في اليوم نفسه امام الزوار تضامنا.

في الوقت نفسه نسب تلفزيون العدو الى وزير الاستيعاب الصهيوني اسحاق بيرتس قوله ان ٣٠ عائلة من المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي انتقلت للاقامة في مستعمرة كتسرين وذلك في اول عملية توطين لليهود السوفيات المهاجرين في هضبة الجولان السورية المحتلة.

واضاف ان المستوطنين اليهود في مستعمرة كتسرين لا يرغبون في الاعلان عن هذا الامر خشية ان تتأثر فرص احضار اعداد جديدة من يهود الاتحاد السوفياتي الى هذه المستعمرة.

وذكر ان هناك مئات من الوحدات السكنية الخالية من هذه المستعمرة يتوقع ان تمتلىء قريبا بالمهاجرين الجدد الذين سيجري توطينهم في هضبة الجولان.

من ناحية اخرى تظاهر في مدينة ناتانيا الساحلية امس ٣٠٠ من المهاجرين اليهود الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي احتجاجا على استمرار مماطلة وزارة الاستيعاب الاسرائيلية في تصريف شؤونهم.

وعلى هذا الصعيد ايضا طلب النائب يئير صبان من حزب مابام ويوسي سريد من حركة راتس ان تجري لجنة الخارجية والامن التابعة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) بحثا عاجلا لخطة اقامة المزيد من المستعمرات الاسرائيلية التي تعتزم الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحاق شامير اقامتها في الاراضي العربية المحتلة. وطالب النائبان «صبان وسريد» رئيس الوزراء اسحاق شامير بأن يعرض على لجنة الخارجية والامن قائمة تضم المستعمرات المزمع اقامتها.

ونقلت وسائل الاعلام الصهيونية عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان اسرائيل ستحبط محاولات تنظيم مسيرة من جسر الملك حسين الى اسرائيل امتدادا لمسيرة ستقوم جهات اردنية بتنظيمها من عمان الى هذا الجسر في مطلع الشهر المقبل تحت شعارات سياسية. وذكر تلفزيون العدو ان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد استمع الى تقارير حول الاستعدادات الجارية بهذا الخصوص في الاردن وما اسماه محاولات استغلال هذه المسيرة للدعاية ضد اسرائيل.

اشهر محامية دافعت عن الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية تقرر الاعتزال بعد يأسها من امكان تحقيق العدالة

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اعلنت المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانجر المعروفة بدفاعها عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية انها قررت التوقف عن المرافعة امام المحاكم لأن «القضاء الاسرائيلي غير عادل» وذلك في حديث اجرته معها وكالة فرانس برس اوضحت فيه انها ستغادر اسرائيل لثلاث سنوات تمضيها في تدريس الشؤون الفلسطينية في احدى الجامعات الالمانية الغربية.

وفيليتسيا بولندية من مواليد ١٩٣١ وقد هربت ووالدتها من معسكرات الاعتقال النازية الى الاتحاد السوفياتي وعادت الى بلادها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتزوجت من موشي لانجر الذي امضى سنوات في خمسة معسكرات اعتقال نازية قبل ان يصبح رفيق دربها ويساندها في كل ما اعترضها من مصاعب.

قدمت لانجر الى اسرائيل عام ١٩٥٠ حيث قررت العيش الى جانب والدتها وانهت دراسة الحقوق في الجامعات الاسرائيلية.

وقد اقسمت هذه المحامية انها ستدافع عن حقوق الفلسطيني من اللحظة التي شاهدت فيها انقاض قرى اللطرون على طريق القدس تل ابيب وهي يالو وعمواس وبيت نوبا المهدومة عام ٦٧. وادركت ان اليهود الذين كانوا يوما ضحايا النازية يجعلون شعبا آخر ضحيتهم.وقد لاقت الهوان والصعوبة في بداية عملها في المحاكم العسكرية الاسرائيلية وتقول عن مرافعاتها الاولى «انهم حاولوا تحطيمي نفسيا ومعنويا ومهنيا. كنت اعمل ٢٤ ساعة باحثة عن الحجج القانونية لاقارعهم بها، وكلما كنت اغضب من معاملتهم لي صممت على المضي قدما في التصدي لهم والدفاع عن الفلسطينيين».

وتضيف «هوجمت على الدوام ومرات عدة من قبل جيراني في رامات جان قرب تل ابيب وتدخلت الشرطة وحمتني لأنني ادافع عن الفلسطينيين. غير ان هذا الامر لم يثنني عن عزمي على متابعة طريقي مع الفلسطينيين لكنه اشعرني بالاحباط والاهمال داخل مجتمعي».وتعود المحامية بذاكرتها الى حوادث مهمة واجهتها ومنها قضية ضياء الحاج (خمس سنوات) وهو طفل فلسطيني قتل اثناء اللعب في باحة منزله في نابلس بالضفة الغربية المحتلة في الثامن عشر من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ في الوقت الذي خلت فيه المنطقة من اي مواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي.

وعثرت السلطات الاسرائيلية على الجندي الذي اطلق النار على ضياء والسلاح الذي استخدمه، الا ان النيابة العسكرية الاسرائيلية لم «تجد بينات كافية لادانة الجندي ولم تجد علاقة بين مقتل الطفل وبين الجندي الذي اطلق النار فبرأت ساحته». وكان هذا الحادث نهاية طريق العدالة بالنسبة الى المحامية لانجر. فيليتسيا لانجر كانت اول الذين دافعوا عن المعتقلين الفلسطينيين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية فاعتبرتهم «اسرى حرب يقاومون الاحتلال الاسرائيلي» وفضحت ما يتعرض له السجناء الفلسطينيون من تعذيب على ايدي رجال الامن الاسرائيلي.

ولم يكن مقتل الطفل ضياء هو الحادث الوحيد الذي افقد المحامية لانجر الامل في عدالة القضاء الاسرائيلي. وحول هذا الموضوع تقول «هناك الف سبب وسبب ومنها قضية ابراهيم المطور الذي قتل في معتقل الظاهرية في الحادي والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ واصرت المحكمة (محكمة العدل العليا اعلى سلطة قضائية في اسرائيل) على انه انتحر رغم كل الاثباتات وآثار العنف الموجودة على جسده وآثار القيد في قدميه ويديه وآثار الغاز الذي رش به».

وهناك قضايا هدم البيوت وآخرها هدم ثلاثة بيوت في مدينة قلقيلية (شمال نابلس) قبل شهر. وتتذكر لانجر «حاولت ان اقنع واحدا من القضاة الثلاثة ان قرار الهدم عقاب جماعي فاعتبروا ان لا جدوى من النقاش في هذا الاتجاه فما كان مني الا ان طلبت الرحمة التي لم تجد اذنا صاغية».

لكن القشة التي قصمت ظهر البعير عند فيليتسيا لانجر كماتقول هي «عندما كنت احاضر في جامعة شيكاجو خلال مارس (آذار) الماضي عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان والقانون الدولي وعن كل ما يتعرض له المعتقل الفلسطيني بشكل خاص والشعب الفلسطيني بشكل عام وفجأة قوطعت من قبل احد الحضور الذي قال ان كل ما اذكره هو كذب وافتراء ولا يوجد رائحة للحقيقة فيه».

وتكمل لانجر «كان اتسك مودريك قاضي محكمة الاستئناف العسكرية في اللد هو الذي قاطعني وطلب مني ان اخبر الحضور ان اسرائيل دولة تدافع عن نفسها ضد الارهابيين. عندها قلت له انا لست هنا في محكمة لاقول لك «سيدي القاضي». ومن هذه اللحظة لن اقول لك او لغيرك «سيدي القاضي».

وفي تعليق على انهاء عملها امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية تقول لانجر «اذا كانت محكمة العدل العليا لا تستطيع الغاء قرار الابعاد واذا كانت لا تستطيع البت والتدخل في الاعتقالات الادارية او هدم بيت او التحقق من مقتل احد المعتقلين فلم الذهاب الى القضاء».

وعن الانتفاضة وتأثيرها عليها تؤكد لانجر «ان الفلسطينيين لم يصمتوا طوال فترة الاحتلال كما ان الضرب والقتل وهدم البيوت كان موجودا. لا استطيع ان اقول ان المحتلين اخترعوا شيئا لكنهم اضافوا وكثفوا وكشفوا القناع عن وجودهم واصبحوا يتصرفون بشكل اكثر وحشية ويتقيأون ما في داخلهم من كراهية».اما المحاكم «التي لم تعد تتسع للقضايا» واما «معسكرات الاعتقال المتنقلة التي تقام في كل لحظة وفي كل مكان» فتقول عنها لانجر انها «اصبحت مسرحيات ولا يوجد شهود ولا بينات تؤجل المحاكمات فيجد المحامي نفسه ضمن مهازل قضائية».

وخلال فترة عملها في المحاماة وضعت لانجر كتبا عدة تعتبر شهادات ووثائق عن جانب مهم من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني. من كتبها «بأم عيني» و«اولئك اخواني» و«من مفكرتي» و«عصر الحجارة» وهي الآن في صدد الانتهاء من كتاب بعنوان «الغضب والامل». وقد حاولت لانجر طوال فترة عملها في المحاماة «بناء جسر سلام» بين الفلسطينيين والاسرائيليين فتقول «ما بدأته قبل ٢٢ عاما وكنت اقوله ادركه الاسرائيليون في حركات الاحتجاج والسلام الحديثة بعد عشرين عاما». واما خططها المستقبلية الجديدة فهي السفر الى المانيا الغربية وتدريس قضايا وشؤون فلسطينية في احدى الجامعات الالمانية وتقول انها ليست في صدد هجر القضية الفلسطينية، وانما تغير اتجاهها في الدفاع عنها.

ورغم ان لانجر اغلقت مكتبها فهي تشعر «بتفاؤل وامل كبيرين» للمستقبل الفلسطيني وتقول« لقد تحرر الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي (نلسون مانديلا) بعد ٢٨ عاما وانا واثقة بانه سيأتي يوم يرجع فيه اصدقائي المطرودون من اكرم هنية وعزمي الشعيبي وسليمان النجاب وتيسير العاروري وغيرهم ويقيم الفلسطينيون دولتهم. انا متفائلة».

سكان قرية لبنانية يعتصمون على الخط الفاصل بين المتقاتلين مطالبين بوقف المعارك

بيروت - وكالات الانباء: ذكرت مصادر متطابقة ان مائة من سكان قرية القليعات الواقعة على خط الجبهة داخل المنطقة المسيحية من لبنان بدأوا مساء امس الاول اعتصاما بين انقاض قريتهم مطالبين بوقف المعارك.

وقال شهود ان خيمة نصبت في وسط القرية بمنطقة كسروان على بعد عشرين كيلومترا شمالي بيروت بين مواقع قوات العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية».

واتخذت هذه البادرة برعاية البطريرك الماروني نصر الله صفير الرئيس الروحي لكبرى الطوائف المسيحية في لبنان الذي حاول عبثا تحقيق وقف ثابت لاطلاق النار بين الطرفين منذ اندلاع النزاع بينهما في يناير (كانون الثاني).

كان صفير قد توجه الى القليعات امس الاول وقال مناشدا السكان امام كاميرات التلفزيون «بارادتنا ننتزع السلام. الكلمات المعسولة لم تعد تكفي». ودعا الى اعتصام مماثل على جميع جبهات المنطقة المسيحية الاخرى.

وكانت قرية القليعات ذات الموقع الاستراتيجي عند المدخل الشرقي لمنطقة كسروان حيث معقل «القوات اللبنانية» مسرحا لمعارك ضارية دمرتها بأكملها تقريبا. وهي التي كانت لثلاثة أشهر خلت مركز اصطياف مزدهر يضم نحو ثلاثة آلاف نسمة.

وقد اعلن الطرفان المتنازعان السبت الماضي هدنة لاربعة ايام للسماح للسكان الذين فروا من القتال بتفقد منازلهم. وبدأ سكان القرية اعتصامهم ساعة انتهاء الهدنة واعربوا عن نيتهم في استمرار الاعتصام الى حين توقف المعارك نهائيا.

يذكر ان المعارك بين المسيحيين اوقعت ٩٧٢ قتيلا و٣٦٠٧ جرحى على الاقل حسب احصاء اعدته وكالة فرانس برس. وعلى صعيد آخر يواجه مختطفو الرهائن اوقاتا عصيبة في الوقت الذي يجري فيه اطلاق سراح رهينتين اجنبيين آخرين في لبنان مع وجود دلائل على ان محنة الاسرى الباقين في طريقها لنهاية سعيدة.

وذكرت مصدر امنية في بيروت ان الرجل الذي كان وراء اختطاف روبرت بولهيل عام ١٩٨٧ (وهو محمد مراد) قتل خلال المعارك التي دارت في الصيف الماضي في بيروت.

وقال مصدر ان «بولهيل يتمتع الآن بالحرية بينما مراد مدفون في مقبرة في مكان ما بأحد الاحياء الفقيرة».

وقال مصدر في بيروت ان شخصا آخر له صلة بعملية الاختطاف وهو فدائي فلسطيني «عابد» يخفي نفسه في احدى دول غرب افريقيا بعد ان نجا من مطاردة عملاء اجهزة المخابرات العربية والغربية. وتقول مصادر وثيقة الصلة بعماد مغنية زعيم اكبر جماعة من المختطفين (منظمة الجهاد الاسلامي) انه يعيش في منفاه الاختياري في طهران. ويذكر ان جماعة مغنية تحتجز الامريكيين تيري اندرسون وتوماس سوذرلاند منذ عام ١٩٨٥.

وذكر الشيخ محمد حسين فضل الله ان «المختطفين ليسوا سوى موظفين وانه عندما يدير مستخدميهم عجلة القيادة يجلسون الى الوراء ويراقبون من المقعد الخلفي».

ارينز يوقع اتفاق استئناف العلاقات الاسرائيلية - البلغارية

الكويت - كونا: قال راديو اسرائيل ان وزير خارجية الكيان الصهيوني موشيه ارينز غادر الى بلغاريا امس للتوقيع على اتفاق باستئناف علاقات الجانبين التي قطعت عام ١٩٦٧.

وذكر الراديو في نبأ له ان ارينز سيجتمع في صوفيا مع الرئيس البلغاري ورئيس حكومته ووزير خارجيته وسيوقع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي.

وبلغاريا رابع دولة اوروبية شرقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني بعد المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

مجلس الامن القومي الايراني يناقش محادثات رفسنجاني في نيويورك

طهران - ا ف ب: ذكرت الصحف الصادرة في طهران امس ان مجلس الامن القومي،أعلى هيئة سياسية في الجمهورية الاسلامية اجتمع مساء الثلاثاء للمرة الثانية على التوالي خلال ثلاثة ايام.اضافت الصحف ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قدم خلال هذا الاجتماع الذي عقد برعاية الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني «تقريرا عن مباحثاته في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة حول تطبيق القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن» والذي ينص على تسوية سلمية للنزاع بين ايران والعراق.

وقالت الصحف ان اعضاء المجلس بحثوا ايضا «رسالة من العراق الى الحكومة الايرانية تتعلق بمفاوضات السلام بين البلدين اضافة الى الوضع في المنطقة»، ولم تكشف الصحف تاريخ ارسال هذه الرسالة او مضمونها.

وعدا رئيس الجمهورية فان مجلس الامن القومي يضم رئيس السلطة التنفيذية والقضائية وقائد القوات المسلحة ووزير الخارجية والدفاع والاستخبارات اضافة الى ممثلين اثنين عن مرشد الجمهورية علي خامنئي احدهما احمد الخميني نجل الخميني.

رسالة من البشير للشيخ زايد

ابو ظبي - كونا: تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية امس من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة رئيس مجلس الامناء في منظمة الدعوة الاسلامية بالسودان المشير عبد الرحمن سوار الذهب خلال اجتماعه امس مع رئيس ديوان الرئاسة الشيخ سرور بن محمد آل نهيان. كما تم خلال الاجتماع استعراض القضايا الاسلامية والجهود التي تقوم بها منظمة الدعوة الاسلامية لخير المسلمين. ويقوم المشير سوار الذهب بزيارة حاليا لدولة الامارات بدأت قبل يومين يبحث خلالها عددا من القضايا على الساحة الاسلامية.

تحركات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان

بيروت - و. ا. س: افادت التقارير الامنية الواردة من الجنوب اللبناني عن وجود تحركات اسرائيلية مؤللة بشكل غير عادي في مناطق حدودية عدة منها الحقول المجاورة لبرعشيت وحداثا وبيت ياحون والطيري في القطاع الاوسط من الجنوب.

كما افادت التقارير عن تنفيذ القوات الاسرائيلية مناورة بالذخيرة الحية في حقول عيتا الشعب وعلما الشعب ويارين شاركت فيها آليات اسرائيلية ودبابات من نوع «ام - ١١٣» ودبابات «ميركافا» وطائرات مروحية «ام - ك» واخرى من نوع كوبرا باشراف ضباط كبار من لواء جولاني في القوات الاسرائيلية.

كما حاصرت القوات الاسرائيلية قرى رشاف وطلوسة وبني حيان ومركبا وحولا وعديسة اثناء تلك المناورة وسيرت دوريات راجلة حول تلك القرى وداهمت منازل وحقولا وبساتين واودية بحثا عن رجال المقاومة اللبنانية واوقفت اربعة مواطنين رهن التحقيق.

وكانت مصادر امنية قد اوضحت ان رجال المقاومة قصفوا موقعا عسكريا (الجيش لبنان الجنوبي) والقوات الاسرائيلية في منطقة تلة الاحمدية في القطاع الاوسط بصواريخ كاتيوشا مما ادى الى سقوط جريح اسرائيلي برتبة (ميجور).

كما سقطت صواريخ كاتيوشا قرب مرجعيون وفي القطاع الشرقي من الشريط الحدودي.

واستمرت حالة الاستنفار في صفوف القوات الاسرائيلية على امتداد الحدود الدولية في الجنوب من الناقورة حتى مرجعيون وحاصبيا وكوكبا وفي القرى الواقعة على خطوط التماس مع الشريط الحدودي.

كيلي يجري محادثات في الجزائر

الجزائر - ر: قالت متحدثة باسم السفارة الامريكية في الجزائر ان جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ناقش العلاقات الثنائية والمشكلة اللبنانية والصراع في الشرق الاوسط مع وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي الليلة قبل الماضية.

وتتسع العلاقات التجارية بين الدولتين اساسا بفضل الواردات الجزائرية من القمح الامريكي والواردات الامريكية من الغاز الجزائري.

وقالت المتحدثة ان كيلي الذي عين في منصبه منذ عام يقوم بجولة للتعرف على الاوضاع في شمال افريقيا.

وقد توجه الوزير الامريكي بعد ذلك الى المغرب.

ليبيا تستجوب ألمانيين غربيين بشأن حريق مصنع الرابطة

لندن - ر: قالت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء ان السلطات الليبية تستجوب اثنين من الالمان الغربيين بشأن الحريق الذي اندلع في مصنع الرابطة في مارس (آذار).

وقال التقرير الذي التقطته هيئة الاذاعة البريطانية ان الرجلين هما هانز شروبر مدير شركة اوتو كاي وبيتر لاهوف احد الفنيين بالشركة.

وكانت شركات ألمانية غربية قد ساعدت في بناء المصنع المثير للجدل في الرابطة التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب غربي طرابلس. ويقول مسؤولون امريكيون ان المصنع انتج اسلحة كيماوية بينما تقول ليبيا انه لا ينتج سوى أدوية.

وفي بون قال متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان هذه اول مرة يسمع فيها بأنه يجري استجواب ألمانيين غربيين بشأن الحريق.

ولايتي يزور فنلندا

طهران - كونا: توجه وزير خارجية ايران الدكتور علي اكبر ولايتي امس متوجها الى هلسنكي على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية لفنلندا.

وأوضح راديو طهران باللغة الفارسية ان زيارة ولايتي لفنلندا تأتي تلبية لدعوة من وزير خارجيتها بيرتي باسيو.

وقال الراديو نقلا عن وكالة الانباء الايرانية ان الدكتور ولايتي سيجري اثناء الزيارة محادثات مع كبار المسؤولين الفنلنديين حول العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

فون فايتسكر بدأ زيارته التاريخية لبولندا ووصفها بأنها «أهم مهمة» في فترة ولايته

وارسو - وكالات الانباء: وصل الرئيس الألماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر الى بولندا امس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع القادة البولنديين تستهدف اصلاح الجسور وطي صفحة الماضي. وكان الرئيس البولندي الجنرال فويتشيك ياروزلسكي وتاديوش مازوفيتسكي رئيس الوزراء وكريشتوف سكوبسيفسكي وزير الخارجية في استقبال الرئيس الألماني لدى وصوله.

ويذكر ان فون فايتسكر الذي وصف هذه الزيارة بانها «اهم مهمة» يقوم بها خلال فترة ولايته ويتمتع بشعبية واسعة في بولندا لدعوته العلنية في وقت مبكر لتقديم ضمانات للحدود الحالية المعروفة بحدود «الاودر - نايسه» تبعا للنهرين اللذين يرسمها مجراهما.

وفي اعقاب المحادثات مع المسؤولين البولنديين التي تنتهي اليوم سيقوم فون فايتسكر بجولات اليوم وغدا في مدينة جدانسك التي كانت تخضع ذات يوم للحكم الالماني قبل الحربين العالميتين الاولى والثانية تحمل اسم دانزيج.

في هذه الاثناء في مدينة هانوفر الالمانية الغربية صرح المستشار كول ان الوحدة الاقتصادية لشطري المانيا ستعطي دفعة قوية للنمو في جميع ارجاء اوروبا، وذلك في افتتاح معرض هانوفر الدولي وكان بين الحضور ملكة هولندا الملكة بياتريكس.

واكد كول لدى تطرقه لموضوع الوحدة الالمانية ان بون ستتشاور مع جيرانها في كل خطوة تخطوها تجاه تحقيق الوحدة الالمانية كما شدد على انه لا يمكن ان تكون المانيا الموحدة في المستقبل دولة محايدة، مضيفا «لن يكون ذلك مقبولا لنا ولا لجيراننا والتفكير بالمانيا بدون حلف تفكير بمفارقة تاريخية في اوروبا تتجه نحو المزيد من التقارب».

ولكن برغم رفضه حياد المانيا قال كول انه يجب اخذ التغيرات الحاصلة في اوروبا الشرقية في الحسبان عند وضع هيكل واستراتيجية حلف شمال الاطلسي في المناقشات التي تلعب فيها بون دورا نشطا.

واضاف كول: «ان احراز المزيد من التقدم في مسألتي نزع الاسلحة والحد من التسلح، وهو الامر الذي نسعى نحوه بكل وضوح، سيغير من الدور العسكري للحلف لصالح مهامه السياسية».

ثم قال الزعيم الالماني: «ان هدفنا هو اقامة نظام سلام اوروبي يتوجب الا تشعر فيه دولة المانية ديمقراطية مندمجة في المجموعة الاوروبية وحلف شمال الأطلسي بالقلق تجاه امنها. وفي الوقت ذاته من الواجب منح جيراننا ضمانا بانه لن تشن حرب انطلاقا من الاراضي الالمانية».

على صعيد آخر اعلن متحدث في برلين الغربية امس ان الشرطة القت القبض على ١٣٥ شخصا بعد رشقهم افراد الشرطة بالحجارة عندما تحولت مظاهرة سارت في شوارع حي كروزبرج في برلين الغربية الى فوضى وصخب.

هذا واصيب ٢٣٢ من رجال الشرطة في المصادمات التي وقعت مساء اول من امس في احتفالات يوم العمال العالمي الا ان الانباء ذكرت ان الاضرار التي لحقت بالممتلكات ليست جسيمة بالصورة التي كان يخشى منها في البداية، واستخدمت الشرطة خراطيم المياه وقنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريق الحشود.

واضاف المتحدث ان عددا من المتظاهرين الفوضويين الـ ٥٠٠ الملثمين الذين شاركوا في المصادمات كانوا من الاجانب وبصفة رئيسية من الشبان الاتراك خاصة انه يقيم في منطقة كروزبرج نسبة عالية من المتحدرين من اصول تركية.

ملثم وحرائق في شوارع برلين الغربية. أ ب

زيارة الرئيس الالماني الى بولندا ومخاوف وارسو والعواصم الاوروبية

بون «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

تحمل الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس جمهورية المانيا الغربية الدكتور ريتشارد فون فايتسكر الى بولندا طابعا بارزا من الاهمية في اطار التطورات الجارية في اوروبا الشرقية ومسيرة الوحيدة الالمانية وازالة العقبات الصعبة التي تعترضها.

فالبرغم من ان منصب رئيس الجمهورية في بون منصب تمثيلي وبروتوكولي لا يسمح الدستور لشاغله بممارسة اي عمل سياسي، او التدخل في سياسة الحكومة الاتحادية التي يرسمها المستشار ويشرف على تنفيذها فان فون فايتسكر الذي خبر السياسة الداخلية والخارجية، قبل توليه منصبه الرسمي التمثيلي هذا، عرف خلال السنوات الطويلة التي مضت على رئاسته المانيا ماهية صلاحياته السياسية وكيف يتصدى للاحداث السياسية الاوروبية والدولية بجراة لا تخلو من اللياقة.

وهو في منصبه الرفيع هذا يمثل الشعب الالماني بكامله، ويتطلع لكي يصبح اول رئيس جمهورية للدولة الالمانية الموحدة الجديدة التي تلوح في الافق وتقترب من التحقيق بخطوات اسرع مما توقعه لها الجميع.

لا شك ان زيارة الرئيس الالماني لبولندا ولقاءه مع القادة والساسة البولنديين تتم في اجواء من قلة الثقة، والحذر وذكريات الحرب العالمية الثانية الاليمة وتاريخ القارة الاوروبية الذي ارتبط خلال قرون بـ «القضية البولندية» واطماع الدولتين الكبيرتين المجاورتين، لها روسيا والمانيا، بالتهامها وتقاسمها، بل وازالتها عن الخارطة.

فالمعروف ان بولندا اليوم هي غير بولندا قبل الحرب العالمية الاخيرة، بل ان قضية بولندا نفسها هي التي فجرت هذه الحرب وذلك عندما حاول هتلر استعادة الاراضي الالمانية التي اعطيت الى بولندا واعادة مدينة دانزيج الالمانية الى احضان المانيا ولكن عندما اخذت قواته تجتاح بولندا اثر التفاهم الذي تم بينه وبين الزعيم السوفياتي ستالين، اعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا، تفجرت الحرب الذي كلفت العالم ما يزيد عن ٥٠ مليون قتيل، والتي ادت الى تدمير المانيا واحتلالها وتجزئتها.

والواقع ان بولندا اليوم تقوم، في اجزائها الغربية، على اراض المانية منحها لها الاتحاد السوفياتي لقاء احتلاله اراضي بولندا الشرقية ودفعه حدوده باتجاه الغرب. وهكذا اقتطعت اجزاء كبيرة من الاراضي الالمانية وخاصة في بروسيا الشرقية والمنطقة المعروفة باسم «سيليزيا» وهجر سكانها البالغ عددهم حوالي ستة ملايين شخص الى المانيا الغربية وهؤلاء يشكلون الان قوة ضاغطة في السياسة والاحزاب الالمانية ويعرقلون اي خطوة ترمي الى تفاهم مع وارسو او الاعتراف بحدود بولندا الحالية التي يرسمها خط نهري اودر ونايسه.

ولهذا السبب بالذات تحمل زيارة الرئيس الالماني فون فايتسكر لوارسو والمناطق الالمانية التي ضمتها بولندا اليها بعد الحرب العالمية الثانية معنى خاصا. فالرئيس الالماني يعرف تماما استحالة تحقيق وحدة الدولتين الالمانيتين الا اذا اعترفت بون رسميا بالحدود التي رسمتها الحرب في وسط القارة الاوروبية وخط اودر - نايسه بين المانيا وبولندا، وتقديم ضمانات سياسية واقتصادية لوارسو التي مازالت تحمل مخاوف الاجتياح الالماني وتدمير العاصمة البولندية في مطلع الحرب الاخيرة، بل ان وارسو تصر اليوم على المشاركة في محادثات الدول الاربع الكبرى مع الدولتين الالمانيتين حول مستقبل المانيا والوحدة الالمانية والاطار الاوروبي الذي سوف تقام فيه، للحصول على ضمان دولي - اوروبي لحدودها الحالية بصورة نهائية.

لذلك فان زيارة فايتسكر، الذي يرافقه وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر تعتبر استجابة لمطالب البولنديين باعتراف المانيا بحدودها مع بلدهم بصورة رسمية لا تقبل الجدل خاصة بعد ان رفض المستشار الالماني هيلموت كول خلال زيارته الاخيرة لوارسو في اواخر العام الماضي تقديم مثل هذا الاعتراف الرسمي.

قبل هذا وقبل زيارة فون فايستكر لبولندا اكد الرئيس البولندي الجنرال فوياتشيك ياروزلسكي رغبة بلاده في التفاهم مع المانيا والدولة الالمانية الموحدة المقبلة. لكنه اكد رفضه مناقشة اي شأن له علاقة بحدود الدولة البولندية الحالية، بينما ارتفعت اصوات المسؤولين البولنديين في وارسو تطالب المانيا بضرورة دفع تعويضات عن اجتياح قواتها بلادهم واحتلالها وتدميرها وعن الفظائع التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية، وهي مطالب لا تهدف الى انقاذ الاقتصاد البولندي المنهار فقط بقدر ما تهدف الى اعتراف الالماني بمسؤوليتهم في العدوان على بولندا واستعدادهم لدفع الثمن عن طريق الاعتراف بسلخ الاراضي الالمانية وقيام الدولة البولندية على اجزاء كبيرة منها.

ويبدو ان هؤلاء المسؤولين البولنديين لن يكتفوا من الرئيس الالماني بمواقف سياسية مائعة وتصريحات غير محددة ووعود غامضة كما فعل المستشار كول خلال زيارته الاخيرة لوارسو.

كذلك فان زيارة فون فايتسكر الحالية ليست سهلة بتاتا، بل هي اصعب زيارة يقوم بها لدى دولة من دول العالم خلال السنوات الست التي مضت في ولايته هذه اذ ان عليه ان يخترق حواجز متعددة صعبة لا تقتصر على الحواجز السياسية والحدود بين الدولتين او الوعود الاقتصادية فقط بل تشمل حاجزا نفسيا رهيبا من الخوف والقلق والذكريات المرة لعله لا يقتصر على هذه الدولة الصغيرة الواقعة بين فكي كماشة المانيا والاتحاد السوفياتي فقط، بل تعيشه دول اخرى في شرق القارة الاوروبية وغربها تتطلع بقلق وتوجس لقيام دولة المانية كبرى يصعب حصر لاحلامها وامانيها منذ الآن.




فون فايتسكر وياروزلسكي يستعرضان حرس الشرف أ ب

مـوجـز

اضراب... المذيعين

سيوول - وكالات الانباء: عقد مجلس الوزراء الكوري الجنوبي برئاسة رئيس الوزراء كانج يونج هون اجتماعا في العاصمة الكورية سيوول امس لمناقشة الازمة التي وقعت في يوم العطلة العامة بعد رفض المذيعين المضربين قراءة نشرات الاخبار.

اليابان وبنجلاديش

اسلام اباد - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو امس الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد مستهلاً زيارة تستغرق يومين في اطار جولته الآسيوية الحالية بعد انهى زيارة مماثلة الى بنجلاديش.

العلاقات الهندية النيبالية

نيودلهي - وكالات الانباء: ابدت الهند استعدادها لايجاد الوسائل الكفيلة بتسوية كافة القضايا المعلقة مع نيبال والعودة الى اجواء الصداقة التي تربط بين الدولتين الجارتين بشكل تقليدي بعد التوتر الذي لحق بهذه العلاقة في الفترة الماضية.

«يونيتا» تعترف بالرئيس الانجولي

لشبونة (البرتغال) - وكالات الانباء: وافق امس متمردو الاتحاد الوطني للاستقلال التام لانجولا (يونيتا) على الاعتراف بالرئيس ادوارد دوس سانتوس رئيسا لدولة انجولا وطلبوا منه التوسط في مباحثات السلام مع الحركة الشعبية لتحرير انجولا الحاكمة التي يتزعمها لانهاء الحرب الدائرة في أنجولا.

كاتب منشق يصبح رئيسا للمجر

بودابست - ر: انتخب اول برلمان في المجر في عهد ما بعد الشيوعية امس الكاتب ارباد جونتش الذي سجن لمدة ست سنوات بعد انتفاضة عام ١٩٥٦ رئيسا مؤقتا للدولة ورئيسا له. وتوج البرلمان بذلك عملية الانتقال السلمي للمجر الى الديمقراطية على الطراز الغربي.

جونتش (٦٨ سنة) ينتمي للديمقراطيين الاحرار ثاني اكبر كتل البرلمان في المجر.

لافونتين يغادر المستشفى

كولون - د.ب.ا: خرج اوسكار لافونتين الزعيم الالماني الغربي المعارض رئيس وزراء ولاية السار من المستشفى في كولون بعد اسبوع واحد من تعرضه لمحاولة اغتيال طعنا بسكين.

قتيلون هنود حمر يسقطون ضحايا «حرب القمار»

اوتاوا - كندا - وكالات الانباء : لقي رجلان حتفهما مساء اول من امس خلال تبادل نيران القنص في المنطقة المشاع الحصينة التي تفصل بين الجماعات القبلية المتطاحنة في محمية هندية حمراء بوادي قبيلة موهوك تمتد على طول الحدود الامريكية - الكندية.

هذان القتيلان هما اول ضحيتين تسقطان في اعقاب عدة اسابيع من التوتر المتصاعد بين جماعتين بسبب حماية احداهما نوادي قمار داخل محمية سان ريجيس الهندية، وكان ثلاثة رجال قد اصيبوا من قبل بجراح. وقد صرح متحدث باسم احد المستشفيات بولاية نيويورك بأن مارتن بايك (٢٢ سنة) توفي متأثرا بجرح ناجم عن طلق ناري وقد اثار موته صباح اول من امس غضب زملائه الحركيين في معارضة نوادي القمار وتعهدوا بالا يتزحزحوا عن سلسلة مواقعهم الامامية التي يقطعون بها الطريق.

وافادت تقارير التليفزيون فجر امس بانه اكتشفت جثة ثانية لشاب ينتمي الى الجناح المؤيد لنوادي للقمار والذي يدعى «المحاربون».

ويدور الخلاف حول نوادي القمار التي تدر دخلا كبيرا على المحمية تشتد الحاجة اليه غير ان زعماء القبائل امروا باغلاقها في اطار حملة عنيفة ضد تجارة الاسلحة وعمليات تهريب المخدرات على طول الحدود الدولية.

وقد احجمت ولاية نيويورك والشرطة الاقليمية الكندية حتى الان عن التدخل خوفا من اثارة عداء هاتين الجماعتين المتناحرتين مع ان اكثر من ستمائة شخص التجأوا الى مبنى حكومي في المحمية بسبب المعارك وتوجيه رئيس القبيلة توم بورتر نداء الى السلطات الامريكية والكندية للتدخل لاعادة النظام قبل ان يسقط مزيد من القتلى.

مجلس النواب الامريكي يعتمد موازنة تقضي باستقطاعات ضخمة في الانفاق الدفاعي

واشنطن - وكالات الانباء: اعتمد مجلس النواب الامريكي مساء اول من امس مشروع الموازنة الذي اقترحه الاعضاء الديمقراطيون والذي يقضي باستقطاعات كبيرة في المبالغ التي يطالب بها الرئيس جورج بوش لبند الدفاع.

تم اعتماد الموازنة في مجلس النواب الذي يتمتع الديمقراطيون فيه باغلبية ٢١٨ صوتا ضد ٢٠٨ اصوات. وخصص ٢٩٥,٥ مليار دولار للدفاع للسنة المالية ١٩٩١ التي تبدأ في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اي اقل من المبلغ الذي طلبه الرئيس الامريكي بـ ٨,٣ مليار دولار واقل من المبلغ الضروري لتعويض فارق التضخم بـ ١١,٥ مليار دولار، وتقضي الموازنة باستخدام الاموال التي وفدت في تنفيذ برامج ذات طابع اجتماعي.

المدافعون عن هذه الموازنة برروا الاستقطاعات بالتغييرات الجذرية التي وقعت في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية خلال العام الماضي. واعلن المقرر الرئيسي لهذه الموازنة وهو ليون بانيتا (العضو الديمقراطي في ولاية كاليفورنيا) رئيس لجنة الموازنة في مجلس النواب، ان هذه الموازنة تغطي «مرحلة انتقالية من اقتصاد الحرب الباردة الى اقتصاد زمن السلم».

ومن جانب آخر تعكس هذه الموازنة خفضا في العجز يطابق الخفض الذي اقترحه الرئيس بوش اي ٣٦ مليار دولار على الرغم من اختلاف توزيع الاموال على بنود الموازنة.

ومن الواجب ان تقارن هذه الموازنة بالموازنة التي سيقرها مجلس الشيوخ والتي لم تتعد بعد مرحلة المناقشات داخل اللجنة المختصة، ثم تعرض على الرئيس بوش فاما ان يصدق عليها او يعترض.

لكن على صعيد آخر ذكر راديو «صوت امريكا» امس ان الادارة الامريكية ستعيد مع نهاية هذا العام تشغيل مفاعلات بالغة الاهمية وانه من الممكن ان تستأنف انتاج أجهزة التفجير النووية بحلول شهر يوليو (تموز) المقبل.

ونقل الراديو عن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الذي كان يتحدث امس امام احدى لجان مجلس الشيوخ ان المفاعلات في جنوب شرق الولايات المتحدة سيعاد تشغيلها في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.. اضافة الى المفاعلات الثلاثة المغلقة منذ عام ١٩٨٨ لدواعي السلامة.

هذا اليوم في التاريخ

٣ مايو (ايار) ١٨٩٨
مولد جولدا مائير

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٩٨ ولدت في مدينة كييف (عاصمة اوكرانيا السوفياتية اليوم) جولدا مابوفيتش.. التي صارت في ما بعد رئيسة وزراء اسرائيل..

شهر مايو هو ايضا شهر نكبة فلسطين..

وهو شهر نعيش فيه حاليا ابعاد مؤامرة الهجرة اليهودية السوفياتية الجديدة الى فلسطين.

الجدير بالملاحظة ان زعماء اسرائيل المؤسسين جلهم من المهاجرين من اوروبا الشرقية، وما هو اليوم الاتحاد السوفياتي..

فاول رئيس للدولة الصهيونية حاييم وايزمان ولد في بلدة موتول في روسيا البيضاء. ونودي به لرئاسة الدولة يوم ١٤ مايو ١٩٤٨.. يوم اعلانها.

واسحق بن زفي الرئيس الثاني (اسمه الاصلي يستحاق شيميشليفيتش) من مواليد مدينة بولتافا في اوكرانيا السوفياتية، وتخرج في جامعة كييف عاصمة اوكرانيا.

وزالمان شازار الرئيس الثالث (اسمه الاصلي شنوير زالمان روباشوف) من مواليد بلدة مير في روسيا البيضاء.

والرئيس الرابع افرايم كاتزير (اسمه الاصلي افرايم كاتشالسكي) من مواليد مدينة كييف.

فقط اسحق نافون الرئيس الخامس وحاييم هرتزوج الرئيس السادس الحالي، من غير المولودين في اوروبا الشرقية. فنافون يهودي شرقي من اصول تركية ومغربية والثاني ايرلندي شمالي.

كذلك السواد الاعظم من رؤساء وزارات الدولة الصهيونية من مهاجري اوروبا الشرقية. فدافيد بن جوريون (اسمه الاصلي دافيد جروين) مولود في بلونسك بروسيا البيضاء.

وموشي شاريت (اسمه الاصلي موشي شرتوك) مولود في مدينة خرسون في اوكرانيا.

وليفي اشكول (اسمه الاصلي ليف شكولنيك) مولود في بلدة اوراتوفو في اوكرانيا ايضا..

نابوليون

وجولدا مائير - كما اشرنا - مولودة في العاصمة الاوكرانية كييف.. ومناحيم بيجن ولد في بولندا، واسحق شامير (اسمه الاصلي يتسحاق يازيرنيتسكي) ايضا مولود في بولندا.. وشمعون بيريز (والاصح لفظا بيريس) بولندي المولد مع انه عاش لفترة في الولايات المتحدة قبل هجرته الى فلسطين عام ١٩٣٤.

وليس بين رؤساء وزراء الدولة الصهيونية الا اسحق رابين مولود في فلسطين مع انه من اصول اوروبية شرقية.

هذه الاحصائية تعطي فكرة عن خطورة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، وعن الاستعداد الكامل للقوى الصهيونية لاستيعاب المهاجرين على الطريق لخنق الانتفاضة الفلسطينية.

في مثل هذا اليوم.. أيضا

- نفي نابوليون بونابرت الى جزيرة ايلبا قبالة الساحل الايطالي.
- مولد الملاكم الامريكي العالمي الكبير شوجر راي روبنسون عام ١٩٢٠.

تشيكوسلوفاكيا.. وانتخاباتها.. ومشاكلها

براغ - وكالات الانباء: دخلت المعركة الانتخابية في تشيكوسلوفاكيا مرحلتها الحاسمة والنهائية هذا الاسبوع على ابواب الانتخابات البرلمانية الحرة الاولى في تاريخ البلاد منذ اكثر من ٥٠ سنة والتي تقرر ان تجرى يومي ٨ و٩ يونيو (حزيران) المقبل.

يخوض المعركة الانتخابية التي ازدادت حدة واثارة نتيجة للتوتر العرقي والمشاعر العاطفية المؤثرة على التوجهات السياسية بين مختلف القوميات وخاصة التشيكية والسلوفاكية ١٨ حزبا ومجموعة سياسية اقرتها لجنة الانتخابات الوطنية المركزية.

وتشير نتائج استطلاعات الراي العديدة الى ان الحزب الشيوعي، مثل اقرانه في دول اوروبا الشرقية الأخرى سيمنى بهزيمة مريرة فيما يتوقع ان تدور المعركة الحاسمة والفاصلة على السلطة بين التجمعين السياسيين الرئيسيين اللذين ساهما بشكل فعال ومباشر في الاطاحة بالنظام الشيوعي السابق واقرار التغيير السياسي الجذري في تشيكوسلوفاكيا.

هذان التجمعان هما «حركة المنبر المدني» الذي ينتمي اليه الرئيس فاتسلاف هافل وهو حركة قوية بشكل خاص في بوهيميا (بلاد التشيك) و«حركة الراي العام ضد العنف» المتحالفة مع الاتحاد المسيحي والديمقراطي وهي تجمع للقوى الديمقراطية ذات التوجه المسيحي والمنتشرة بشكل خاص في جمهورية سلوفاكيا مع العلم ان معظم القادة البارزين السابقين في النظام الشيوعي كانوا من جمهورية سلوفاكيا ايضا وهي جمهورية الاقلية.

آخر استطلاعات الراي تشير الى ان كلا من هذين التجمعين السياسيين قد يحصل على حوالي ٣٠ في المائة من الاصوات بينما سيكون من المستحيل على اي حزب الفوز بالاغلبية المطلقة والحكم بمفرده.

كذلك يتوقع ألا يتعدى عدد الاحزاب التي ستتمكن من الدخول الى البرلمان بعد الانتخابات خمسة او ست احزاب نظرا لأن القانون الانتخابي يقضي بضرورة حصول اي حزب على ٥ في المائة من الاصوات على الاقل لدخول البرلمان وتشكيل كتلة نيابية خاصة بحزب او تنظيم سياسي معين.

الاتحاد المسيحي الديمقراطي و«حركة الراي العام ضد العنف» يأملان بالاستفادة من زيارة البابا الفاتيكان الاخيرة لتشيكوسلوفاكيا لتعبئة القوى المسيحية وتسجيل اعلى نسبة من الاصوات فيما يراهن «المنبر المدني» على شخصية الرئيس هافل القوية للانتصار في الانتخابات. ومع ان ٩٠ في المائة من الناخبين والناخبات اعلنوا عزمهم على التوجه الى صناديق الاقتراع يوم ٨ يونيو المقبل للادلاء باصواتهم فان اكثر من ٢٠ في المائة منهم مازالوا يترددون في منح اصواتهم لطرف بعينه.

القانون الانتخابي الجديد في تشيكوسلوفاكيا يسمح لجميع الاحزاب والتجمعات والحركات السياسية حتى قبل يومين من موعد الانتخابات بممارسة الدعاية في المعركة الانتخابية بمختلف الاساليب الديمقراطية والسلمية بالكلمة والصوت والصورة. كما حصل كل من الاحزاب المسجلة رسميا لدى لجنة الانتخابات على ٤ ساعات من البث التلفزيوني مجانا على ان يقوم الحزب باعداد البرامج والشعارات الدعائية التي يريد بثها على نفقته الخاصة مع تحمل المسؤولية كاملة من حيث المضمون. ولا يجوز للعاملين في التلفزيون المساهمة في اعداد هذه البرامج الانتخابية لأي حزب او حركة سياسية.

من جهة اخرى كانت مختلف الاحزاب قد اتفقت في المفاوضات التحضيرية للانتخابات على ضرورة التمسك بقوانين اللعبة الانتخابية التي تنص على صيانة حرمة المرشح ومنع اعمال التشويش للتظاهرات في الانتخابات واتلاف اللافتات الانتخابية. الا انه من المتوقع ان تحدث مثل هذه الاعمال نظرا لأن العديد من الاحزاب والتجمعات المتطرفة الصغيرة لم تشارك في المفاوضات ولا ترى انها ملزمة بهذه القوانين.

اما الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فقد دخل السباق بحوالي ٦٠٠ مرشح انسحب منهم ٥٥ مرشحا خوفا من مناهضي الشيوعية ولأن العديد منهم تلقوا تهديدات بالقتل من مجهولين.

وتشير التوقعات المستقاة من استطلاعات الرأي ان الحزب الشيوعي سيكون الخاسر الرئيسي في المعركة الانتخابية وانه لن يحصل على اكثر من ١٢ في المائة من الاصوات بينما قد يفوز حزب «الخضر» الجديد من انصار البيئة بحوالي ١١ في المائة مقابل حوالي ١٩ في المائة لكل من «المنبر المدني» في بوهيميا و«حركة الرأي العام المناهضة للعنف» في سلوفاكيا.

هذا وسيتم خلال المعركة الانتخابية انتخاب البرلمان الاتحادي والمجلسين الوطنيين الاقليميين لكل من جمهوريتي بوهيميا وسلوفاكيا التي تتألف منهما الجمهورية الاتحادية (الفيدرالية) التشيكية والسلوفاكية حسب التسمية الجديدة لتشيكوسلوفاكيا بعد سقوط النظام الشيوعي السابق وازالة كلمة «الاشتراكية» من الاسم.

بعد عشر سنوات من وفاة تيتو تدور تساؤلات حول انجازاته

بلجراد - ر: بعد مرور عشر سنوات على وفاة جوزيف بروز تيتو تواجه يوغوسلافيا ازمة قد تمزقها، ويضع المنتقدون علامات استفهام حول انجازات الزعيم الراحل خلال فترة حكمه التي استمرت ٣٥ سنة.

وفي يوم الرابع من مايو (ايار) الحالي في الساعة الثالثة وخمس دقائق عصرا ستنطلق صفارات الانذار وتتوقف حركة المرور بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة تيتو الذي أسس دولة يوغوسلافيا الشيوعية وسيطر على مقدراتها منذ توليه الحكم بعد الحرب العالمية الثانية وحتى وفاته.

ولكن الأزمة الاقتصادية تمسك بخناق يوغوسلافيا والنزعات السياسية تنتشر في جوانبها والانتقادات من المؤرخين المعارضين ومن زملاء تيتو نفسه احدثت تدويا في صورته. اما الحزب الشيوعي اليوغوسلافي فيخوض معركة من اجل البقاء بعدما فقد السلطة في اثنتين من جمهوريات البلاد الست اثر فوز احزاب معارضة انفصالية في الانتخابات البرلمانية في كرواتيا وسلوفينيا.

فرانجو توديمان زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي اليميني قال بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها الشيوعيون في انتخابات كرواتيا «تقف يوغوسلافيا على حافة الانهيار كفكرة وكدولة».

وقال ميلوفان دجيلاس احد كبار المنشقين المعارضين والذي سبق له ان كان من مساعدي تيتو «التفكك والصراعات والكساد القت بيوغوسلافيا في خضم معضلة لا يمكن حلها سوى بالتغيير او التمزق».

لقد ولت ايام تيتو عندما كانت يوغوسلافيا تتزعم حركة التغيير في العالم الشيوعي واعطت مثلا لذلك باتباعها سياسة تجمع بين الشيوعية غير المركزية وعدم الانحياز مما اكسبها احترام العالم اجمع. ولكن بعد هبوب رياح الديمقراطية التي اكتسحت اوروبا الشرقية والتغييرات الجذرية التي حصلت فيها ازدادت عزلة الزعماء الشيوعيين اليوغوسلاف وتأجج شعور الغضب بسبب البطء في تطبيق التغيير.

هناك صعوبة كبرى بحل مشاكل يوغوسلافيا في ظل نظام الحكم الحالي الذي صنعه تيتو، ويقوم على شغل المناصب العليا بالتناوب بين قادة الجمهوريات الست والاقليمين اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي. ويقول المنتقدون انه نظام يعاني من عيوب بضعف القيادة لحرص كل زعيم على تمضية فترة رئاسته بهدوء وسلام. يضاف الى ذلك ان الاطاحة بالشيوعيين في كرواتيا وسلوفينيا، وهما اكثر جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي تطورا، احدثت تغييرا جذريا في ميزان القوى وجعلت قطاعا قويا في البلاد معاديا للشيوعية. واليوم تطالب سلوفينيا وكرواتيا بأن تصبح يوغوسلافيا اتحادا كونفدراليا وتعارض الجمهوريتان بشدة ما تسميانه محاولة الصرب (جمهورية صربيا) السيطرة على يوغوسلافيا.

كذلك يخشى يوغوسلاف كثيرون حدوث مواجهة عنيفة بين الصرب وكرواتيا اقوى مركزين للقوى في البلاد، خاصة انه تنامت منذ وفاة تيتو النعرات القومية واشتعلت الصدامات العرقية في اقليم كوسوفو في جنوب يوغوسلافيا، وخلال الاشهر الـ ١٣ الماضية قتل ٥٦ شخصا على الاقل في مصادمات طالب فيها الالبان في كوسوفو بالانفصال عن الصرب.

ولكن بالرغم من كل الازمات التي تتعرض لها يوغوسلافيا حاليا فان عددا كبيرا من المواطنين مازال يبجل تيتو كزعيم وطني حرر البلاد من المحتلين الايطاليين والنازيين في الحرب العالمية الثانية، ووقف بحزم امام الاتحاد السوفياتي في عهد ستالين وجعل يوغوسلافيا من زعماء حركة عدم الانحياز. ولحل مشاكل يوغوسلافيا الصعبة يريد حكامها الشيوعيون الحاليون اعتماد الاقتصاد الحر وعلاقات وثيقة مع الغرب... بل والانضمام ايضا الى المجموعة الاوروبية.

مانديلا يزور بريطانيا بدعوة من ثاتشر

لندن - وكالات الانباء: اعلن في لندن امس ان الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا نائب رئيس تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» سيقوم بزيارة رسمية لبريطانيا في الثالث من شهر يوليو (تموز) المقبل. وذلك في بيان صدر عن مكتب رئاسة الحكومة البريطانية وجاء في البيان ان مانديلا سيجري مباحثات اثناء الزيارة مع مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة التي وجهت اليه الدعوة.

ومما يذكر انه سبق لمانديلا ان زار بريطانيا في الشهر الماضي لحضور مهرجان جماهيري تكريمي للاحتفال باطلاق سراحه من السجن. الا انه لم يجتمع مع ثاتشر التي كان قد هاجم مواقفها من موضوع مقاطعة جنوب افريقيا اقتصاديا.

بعد كسر الحاجز النفسي

بدء المفاوضات بين دي كليرك و«المؤتمر الوطني الافريقي»

كيب تاون: «الشرق الاوسط»
من جون ماتيسون

انكسر الآن الجدار الذي طال وجوده بين المعسكرين السياسيين في جنوب افريقيا: «الابيض» الممثل في حكومة فريدريك دي كليرك، و«الاسود» الممثل في تنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي» بقيادة نيلسون مانديلا، وذلك بسبب بدء انعقاد اولى جولات التفاوض بين الاثنين بعد عداوة عنيفة طوال ٧٨ سنة.. ويصح القول ان الجدار قد انكسر بغض النظر عن نتيجة الجولة نفسها.

زعماء «المؤتمر الوطني الافريقي» - ومعظمهم يعيش في المنفى بعد حظر تنظيمهم قبل ٣٠ سنة في اعقاب مجزرة شاربفيل - وصلوا الى كيب تاون في جنوب افريقيا في الثامن والعشرين من الشهر الماضي للمشاركة في تلك الجولة المقرر لها ان تستمر ثلاثة ايام. وتهدف المفاوضات، التي يرأس جانبها الحكومي الرئيس دي كليرك، الى ازاحة العواقب امام تفاوض حول جوهر الامور بين الطرفين.. اي الى مفاوضات حول المفاوضات.

ومع ان الكثير من المسائل المختلف عليها يبقى معلقاً، فان التفاؤل باحراز تقدم يشار اليه بالبنان يحدو ثابو مبيكي، الرجل الذي يتوقع له ان يصبح مستقبلاً رئيساً لتنظيم «المؤتمر الوطني الافريقي».. والبلاد ايضاً.

مبيكي يقول: «سنحرص من جانبنا على اشعار دي كليرك باننا نلحق اهمية بالموضوع تدعو الى نوع من العجلة في التناول والاسراع في المسير نحو ايجاد تسوية للمشكلة».

ويستطرد في اول لقاء مفتوح له مع ممثلي لجهزة الاعلام داخل جنوب افريقيا بعد فراره منها الى زامبيا عام ١٩٦٢: «نحن نعتقد اننا نتعامل مع اناس ذوي عقول يمكن ان تتقبل المنطقي والمعقول. ونعتقد ان نظام التمييز العنصري سينهار من اساسه بغض النظر عن حجم القوة التي يمكن ان يستخدمها البيض منعاً لذلك. وعلى المفاوضين الحكوميين ان يظهروا لنا انهم يلتقون بنا من اجل احراز نتائج ملموسة».

«المؤتمر الوطني الافريقي» طرح ثلاث مسائل رئيسية اعلن وجوب البت فيها قبل بدء التفاوض حول انهاء نظام التفرقة مع دي كليرك. وهذه المسائل هي:

اولاً: الحصانة من المحاكمة والسجن لحوالي ٤٠ الف عضو في المنفى.

ثانياً: اطلاق سراح المعتقلين السياسيين (حوالي ٣ آلاف) دون شروط مسبقة او مؤخرة.

ثالثاً: رفع حالة الطوارىء التي اعلنت قبل ثلاثة اعوام ونصف العام في جميع انحاء جنوب افريقيا.

ويقول التنظيم ان هذه الشروط لازمة واساسية للسماح بنشاط سياسي طبيعي في البلاد وبالتالي بدء الحوار حول مستقبلها.

اما فريق دي كليرك فقد وضع من جانبه بنداً واحداً على جدول اعمال الجولة الحالية، وهو انهاء حرب العصابات التي يشنها «المؤتمر» على الحكومة البيضاء. ويجدر بالذكر هنا ان المؤتمر قلل من نشاطه العسكري كثيراً بعد اعلان دي كليرك رفع الحظر عنه واستعداد نظامه للتفاوض في ٢ فبراير (شباط) الماضي.

مبيكي يقول ان شرطي المؤتمر الاول والثاني (الحصانة والمعتقلون السياسيون) يجب ان ينفذا في اسرع وقت ممكن. ويضيف: «لقد سجن نيلسون مانديلا بسبب ما اطلق عليه مسمى جرائم العنف ثم اطلق سراحه دون شروط. يستطيع النظام ان يفعل الشيء نفسه ازاء الآخرين، اذ ليس ثمة مبدأ يتصل بالامر ويتمسك به النظام الآن».

ويقول ايضاً، ان جو مودين، قائد الجناح العسكري لـ «المؤتمر» وعضو وفده للقاء دي كليرك، يسير الآن حراً في شوارع كيب تاون بموجب الحصانة المؤقتة التي منحها النظام للوفد. ويتابع «اذا كان موديز الذي اصدر الاوامر بالهجمات المسلحة قادراً على فعل ذلك، فما الذي يمنع من نفذوا الاوامر من الشيء نفسه؟».

على صعيد آخر بينما يصر «المؤتمر» على الايفاء بشروطه الثلاثة قبل انهاء نضاله المسلح، يطالب دي كليرك من جهته المؤتمر بايقاف نشاطه العسكري ووقف قادته الدعوة الى حمل السلاح في وجه التمييز العنصري قبل رفع حالة الطوارىء. ويقول ان موقف المؤتمر هذا يشجع على استمرار مناخ العنف السياسي الذي راح ضحيته اكثر من ٦٠٠ شخص هذا العام وحده.

دي كليرك لن تكفيه الحجة المضادة القائلة ان معظم القتلى راحوا ضحية لعنف قوات أمنه، وان اسلافه استطاعوا احتواء النضال الاسود المسلح دون لجوء الى فرض حالة الطوارىء. فما يحتاج اليه هو الخروج من المحادثات بالدليل الملموس - الذي يستطيع به اقناع الناخبين البيض والقوات المسلحة ذات النفوذ الهائل - على جدوى التفاوض مع تنظيم كانت حكومته تلصق به تهمة الارهاب حتى قبل ٣ اشهر. وهذا الدليل هو - تبعاً له - اعلان «المؤتمر» تخليه التام عن العنف.

اما بالنسبة لمبيكي و«المؤتمر» فيمثل النضال المسلح الضمان الوحيد ضد اي تراجع من جانب دي كليرك ومعسكره. وقد ظل موقفهما المعلن هو انه لا مجال للتنازلات. وفي هذا الصدد يقول احد مسؤولي المؤتمر: «ما يلزمنا هو رفع حالة الطوارىء اولاً. وبعدها نستطيع ان نبدأ التفاوض حول وقف اطلاق النار».

لكن المؤكد ان الطرفين يسعيان الى احراز تقدم ما وقطف ثماره.

وهذا امر يؤكده - على سبيل المثال - اعلان دي كليرك امام البرلمان قبل ثلاثة اسابيع ان المحادثات اذا وصلت الى طريق مسدود «فسيكون علينا البدء من جديد، لان الخيار الوحيد المطروح هو النجاح».

وعليه فان المتوقع للجولة الحالية ان تكرس تماماً للوصول الى نقطة وسط بين اصرار الحكومة على نبذ المؤتمر النضال المسلح قبل رفع قانون الطوارىء، واصرار «المؤتمر» على العكس.

وتقول مصادر عليمة ببواطن سياسة المؤتمر ان المرجح هو تعليق مؤقت للنضال المسلح يتبعه رفع لقانون الطوارىء قبل التفاوض على إلقاء السلاح نهائياً.

وفي كل الاحوال، فان الطرفين يعتقدان ان التسوية الدائمة ليست بعيدة المنال، وانها افضل من العودة الى حرب لا يرغب اي منهما في تجددها.

خدمة «الاوبزرفر»

وفد «المؤتمر الوطني الافريقي» الذي سيفاوض الحكومة الجنوب افريقية. ويبدو في الصف الامامي القادة التاريخيون نيلسون مانديلا وجو سلوفو ووالتر سيزولو وفي الصف الخلفي الى اقصى اليمين ثابو مبيكي.

الصين ترفع الاحكام العرفية عن التيبت مدفوعة بحسابات خارجية

بكين: «الشرق الاوسط»

رفعت السلطات الصينية ابتداء من يوم اول من امس الاحكام العرفية عن لهاسا عاصمة التيبت في ما يبدو انه محاولة لاخفات اصوات الانتقاد الموجهة اليها حول خرقها المستمر لحقوق الانسان، ولتمهيد الطريق للحصول على القروض الغربية للاقتصاد الصيني الجامد.

كانت سلطات بكين قد فرضت الاحكام العرفية يوم ٨ مارس (آذار) ١٩٨٩ بعد ثلاثة ايام من تظاهرات دامية خرج فيها السكان للمطالبة بالاستقلال وعودة زعيم البلاد الديني الدالاي لاما، واوردت الانباء وقتها ان ٣٠ شخصا قتلوا على يد الشرطة الصينية.

ورد في بيان رفع الاحكام الذي صدر عن مكتب رئيس الوزراء الصيني لي بنج انه «بالنظر الى استقرار الوضع في مدينة لهاسا وعودة النظام الاجتماعي الى حالته العادية، يمكن القول الآن ان فرض الاحكام العرفية انجز المطلوب منه بنجاح».

ولكن الدبلوماسيين الغربيين يصفون هذا الاجراء بانه «تجميلي» خاصة بالنظر الى ان ٣٠٠ الف جندي صيني مازالوا يرابطون في التيبت، والى ان وكالة الانباء الصينية نشطت في تحذيراتها من ان سلطات بكين لن تسمح بوجود «ميول انفصالية خلف ستار الدين».

وقالت صحيفة «الصين الجديدة» في افتتاحية لها ان على الشعب الصيني «الا ينقطع عن الحذر، وان يقطع دابر المشتغلين بزعزعة وحدة البلاد باسم التعاليم الدينية».

سكان التيبت الاصليون البالغ عددهم مليونين، من البوذيين الموالين بشدة للدالاي لاما. وقد تعالت اصوات احتجاجهم - على فترات متقطعة - ضد الهيمنة الصينية على بلادهم منذ اجبارها زعيمهم على العيش في المنفى عام ١٩٥٩. وفي العام الماضي اثار منحه جائزة نوبل للسلام ثائرة بكين فاتهمت الغرب بتسجيل موقف سياسي ضدها.

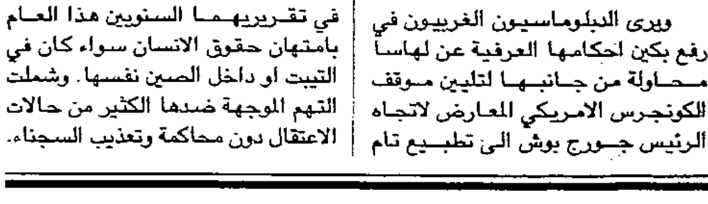
رفع الاحكام العرفية لهاسا جاء بعد اسبوع واحد من ورود تقارير اخبارية عن ان المئات من الرهبان البوذيين اغلقوا معابدهم وهجروها احتجاجا على القبض على قادتهم واضطهادهم من جانب السلطات الصينية بتهمة التحريض على العصيان.

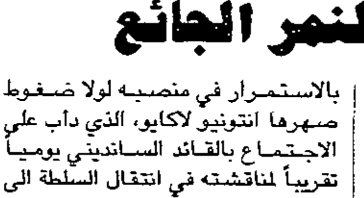
ويرى الدبلوماسيون الغربيون في رفع بكين لاحكامها العرفية عن لهاسا محاولة من جانبها لتليين موقف الكونجرس الامريكي المعارض لاتجاه الرئيس جورج بوش الى تطبيع تام للعلاقات معها.

بالمقابل فان الزعماء الصينيين، الذين يقع على عاتقهم وضع حد لتدهور اقتصاد البلاد، حريصون ايضا على الحيلولة دون سحب الكونجرس تصنيف الصين على انها من «الدول المفضلة تجاريا» بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وتنبع اهمية منع الكونجرس من اتخاذ هذا القرار من ان الصين يمكن ان تخسر اكثر من مليار دولار في العام عن صادراتها الى الولايات المتحدة.

وقد اتهمت كل من وزارة الداخلية الامريكية ومنظمة العفو الدولية الصين في تقريريهما السنويين هذا العام بامتهان حقوق الانسان سواء كان في التيبت او داخل الصين نفسها. وشملت التهم الموجهة ضدها الكثير من حالات الاعتقال دون محاكمة وتعذيب السجناء.





ارضاء للساندينيين.. تشامورو في قفص النمر الجائع

ماناجوا: «الشرق الاوسط»
من جون مودي

بدأ الجنرال اومبرتو اورتيجا - شقيق رئيس نيكاراجوا السابق بدلته العسكرية والنجوم الذهبية الاربعة على كل كتف النغم النشاز وسط الازياء المدنية التي احتشدت اصحابها في الحفل المسائي الذي اقيم بمناسبة تنصيب الرئيسة النيكاراجوية الجديدة فيوليتا تشامورو.. لكن اورتيجا الساندينيي كان يفضل منصبه العسكري (القائد العام لجيش نيكاراجوا) اقرب الآن الى حكومة تشامورو من حبل الوريد.

لقد احدث قرار تشامورو السماح لاورتيجا (وزير الدفاع السابق) بالاستمرار في اداء مهمته هزة عنيفة داخل الادارة الجديدة بحيث ان اثنين كانا مرشحين لتسلم مناصب وزارية اعتذرا عن عدم استعدادهما لتوليها. واغضبت الخطوة ايضاً قادة فصائل متمردي «الكونترا» المؤلفة من ١٠ آلاف جندي يربضون في جبال نيكاراجوا وهندوراس المجاورة، متهمين الرئيسة بالنكوص عن وعدها بتجريد اورتيجا من رتبته العسكرية التي كانت احدى دعائم النظام الساندينيي لفترة ١٠ سنوات.













تشامورو

قرار تشامورو اثار موجة من القلق العارم في واشنطن ايضاً. فقد حذر مساعد وزير الخارجية الامريكي بيرنارد ارنسون من انه يمكن ان يقف عائقاً امام تقديم الولايات المتحدة مساعدات موعودة بقيمة ٣٠٠ مليون دولار. لكن هذا التهديد تلاشى بنهاية الاسبوع الماضي. فقد صرح احد مسؤولي الوزارة قائلاً: «لقد ظللنا نرقب حركة المعارضة (للنظام الساندينيي) فترة من الوقت لا يسمح لنا طولها بالتخلي عن نيكاراجوا الآن. وفي ما يتعلق بسياسة الرئيسة تشامورو، فان لنا من الآراء الطيبة حولها ما يكفي لغض النظر عن قرارها الاخير».

على ما يبدو، السبب الذي حدا بتشامورو للاحتفاظ باورتيجا هو انه يمكن ان يسكت الساندينيين ويخفف من طعم مرارة الهزيمة لديهم. ففي فورة غضبهم بعد نتيجة انتخابات فبراير (شباط) الماضي، اصدر مجلس قادتهم امراً لموظفي الدولة بالاضراب وارسلوا عدداً من المأجورين للغناء بشعارات معادية لتشامورو خارج منزلها.

طبيعي ان وزير الدفاع الساندينيي الذي قاد التصدي العسكري لقوات «الكونترا» عشر سنوات اقلقته كثيراً الاغلبية التي انتخبت تشامورو للرئاسة. لكنه ادهش المراقبين الاسبوع الماضي عندما اعلن: «انا في هذا الموقع بصفة مؤقتة. وكل القرارات التي تتعلق بمؤسستنا (العسكرية) ليس لأحد الحق في اتخاذها سوى الرئيسة».

والواقع ان تشامورو ما كانت لتقتنع باهمية السماح لاورتيجا بالاستمرار في منصبه لولا ضغوط صهرها انتونيو لاكايو، الذي دأب على الاجتماع بالقائد الساندينيي يومياً تقريباً لمناقشته في انتقال السلطة الى المعارضة.

وقد ابلغ لاكايو الرئيسة انها ستحدث مشاكل عميقة فيما لو تجاهلت الساندينيين تماماً، وان افضل السبل لارضائهم هو الحفاظ على اومبرتو في موقعه، على الاقل حتى يونيو (حزيران) المقبل.

اهمية يونيو تنبع من انه موعد اكمال تسريح «الكونترا»، وبالتالي فان وجود اورتيجا سيضمن حدوث ذلك، كما سيضمن تسريح ما بين ٢٠ الف جندي الى ٧٠ الفاً من القوات المسلحة - تبعاً لرغبة تشامورو نفسها.

جيبرالتو كوادرا، الرجل الذي رفض وزارة المواصلات بعد علمه بقرار تشامورو صرح في معرض شرح اسبابه بالقول: «من يريد دخول القفص نفسه مع نمر جائع؟».

ولكن تشامورو رفضت هذا المنطق سعياً وراء الهدف الاكبر المتمثل في المصالحة الوطنية... مع ان عليها ان تبقي عينيها مفتوحتين، كي لا يأتي اومبرتو اورتيجا الى الحفل المقبل في الملابس المدنية.

عالم بلا حدود

اسطورة السنيور سيلفيو

لا اتوقع ان يستطيع السنيور الايطالي سيلفيو برلسكوني تقدير كمية المال الذي يملكه. فاذا ذكر عشرة بلايين دولار ربما اخطأ في الحساب بحوالي بليونين او ثلاثة صعودا او نزولا لانه اصبح اغنى مواطن ايطالي ويسارع الخطى ليصبح اما اغنى مواطن اوروبي او على الاقل إحدى الثروات الخمس في القارة المقدر لها ان تتحد في سوق اندماجية بحلول ١٩٩٣.

ولما كان اغنى شخص في بلاده واحد اغنياء العالم النشيطين في مجالات شتى فان حكايته وانشطته وانجازاته وصوره تحتل مساحات متفاوتة في اهم مطبوعات القارة. ولا يمر اسبوع او شهر على الاكثر الا وملأت صورته غلاف احدى المجلات الاوروبية.

فقد اضحى سيلفيو البالغ الرابعة والخمسين من العمر، احدى اساطير النجاح الفردي في العقود الثلاثة الاخيرة.

وتعلمت اوروبا من امريكا شغفها باساطير النجاحات الفردية وتسلق السلالم بجدارة والوصول الى الثروات بالجهد والعلم والكفاح بدون الاعتماد على امجاد الآباء وتركاتهم او القفز على ظهور الدبابات واغتيال الخصوم وتصفية المنافسين الحقيقيين والوهميين.

لذلك اعجبت بالسنيور سيلفيو الذي نشأ فقيرا كما فعل الملايين من الاوروبيين من انقاض الحرب العالمية الثانية التي خسرتها ايطاليا واضاعت فيها امبراطوريتها السابقة. وخلال ثلاثين عاما فقط تمكن الرجل من:

● امتلاك ثاني اكبر شبكة تلفزيونية خاصة في العالم بعد الشركات الامريكية الثلاث المعروفة بحروفها الاولية «ان. بي. سي» و«ايه. بي. سي» و«سي. بي. اس». اضف الى ذلك ٤٠٠ متجر كبير تحت اسم ماركس اند سباركس وهي اشبه بمتاجر ماركس اند سبنسر البريطانية، وثلاثمائة دار سينما مع مكتبة افلام كلاسيكية قالت مصادر الشركة انها تساوي ثلاثة آلاف مليون دولار.

● امتلاك وتشغيل مؤسسات مالية واستثمارية يبلغ دخلها الاجمالي السنوي اكثر من عشرة آلاف مليون دولار او عشرة اضعاف ميزانيات بعض دول العالم الثالث.

● امتلاك وتشغيل امبراطورية صحفية اشبه بما لدى الامريكي الاسترالي الاصل روبرت مردوك الذي يمتلك «التايمس» اللندنية و«الصن» واخواتهما ومئات غيرها في القارات الاخرى. ويقال ان الاثنين ينويان دخول ميدان النشر في اوروبا الشرقية وبعد ذلك الاتحاد السوفياتي.

لكن الاهم من ذلك كله ان الرجل نجح في الاستفادة من المناخ الاقتصادي الحر الذي شهدته ايطاليا وبقية دول اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية باعتماد الرأسمالية الصحيحة التي تتيح للفرد فرص الابداع بدون قيود سوى تلك التي تفرضها مبادىء العدالة الاجتماعية ومتطلبات الدولة الضرائبية، بدون قصم ظهور العاملين او كبت انفاسهم، كما فعلت الانظمة الشيوعية والدكتاتورية وذوات الحزب الطليعي الاوحد.

فهذا الصبي الايطالي اقترض مبلغا صغيرا من ابيه - في المجتمعات الغربية يقترض الابن من ابيه ويسدد دينه له او لورثته الشرعيين بدون غضاضة على الاطلاق - واستثمر القرض مع آخرين في ميدان العقار ومن مبنى الى آخر حتى بنى ميدانين صغيرين خارج ميلانو انتفع بهما طبعا ونفع بهما الناس والمجتمع تحت مظلة النظام ذاته.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh — U.K & Europe
المدير العام: د. طلال خالد حافظ — الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٠٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدرايمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣
الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

احراق القمامات والمخلفات من أخطر مصادر التلوث البيئي

كيف نحمي مدننا وقرانا من خطر احراق النفايات. تعتبر الغازات الناتجة عن احراق القمامة والمخلفات من اخطر مصادر التلوث البيئي، فوجود الشوائب الضارة في الجو المحيط بالمدينة الآهلة بالسكان يؤدي بالتالي الى الكثير من الامراض والاوبئة التي قد تفتك بالانسان. وهذا التلوث لا يؤثر فقط على الصحة العامة للانسان بل يعمل على تدمير الحياة النباتية فيها، والامثلة كثيرة جدا على ذلك، فنجد انه في مدينة (لوس انجيليس) كانت النباتات الخضراء تغطي جزر شوارعها وميادينها العامة وتشكل واجهة جمالية خلابة لها ولكن مع مرور الزمن وتصاعد الغازات في الغلاف الجوي المحيط بها تلفت النباتات، عندما استبدلت تلك النباتات بنباتات بلاستيكية عوضا عنها.

وفي مدينة سان فرانسيسكو قدرت الخسائر التي تنجم عن المخلفات بحوالي مليون دولار في السنة الواحدة وفي كاليفورنيا بلغت الخسائر ١٫٦ مليون دولار وذلك في مجال نقص المحاصيل بسبب تلوث الجو وتراكم الغازات المتصاعدة من آثار حرق النفايات.

وبلغت خسائر الولايات المتحدة في سنة واحدة (٥٠٠) مليون دولار من جراء تلوث الخضروات والفواكه.

ان وجود محارق النفايات داخل مدننا قد يؤدي لاحقا لا سمح الله الى هذه النتائج ومن هذه المحارق ما هو موجود منها على مشارف المدن والمجمعات السكانية والتي اصبحت مصدر ازعاج لسكان الاحياء المجاورة وقد يمتد ضررها مستقبلا لبقية الاحياء الاخرى بسبب احراق انواع مختلفة من النفايات لا يجوز حرقها ولها طرق خاصة تتبع للتخلص منها ولتفادي المضار الناجمة عنها. خبراء البيئة في الولايات المتحدة مثلا يرون ان تكون محارق النفايات خارج المدن السكنية بمسافة لا تقل عن ٥٠ كيلومترا. الا انهم يرون ان اجواء المدن الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية ملوثة بغازات سامة ناتجة عن احتراق النفايات وعوادم المصانع. وفي اليابان بلغت خطورة التلوث في مدينة مثل طوكيو الى لجوء الناس الذين يسيرون في شوارعها لاستخدام جهاز اتوماتيكي يقوم بانتاج الاوكسيجين وذلك لكثافة الغازات السامة والملوثة في غلافها الجوي.

ومع تزايد خطر التلوث اصبحت «الايكولوجيا» (علم البيئة) خلال السنوات العشر الماضية موضع اهتمام البحث العلمي والشغل الشاغل لعلماء البيئة.. وتوصلوا الى ان النفايات التي تعمل على تلوث البيئة يمكن تقسيمها الى مجموعتين كبيرتين هما: الغازات والجسيمات الدقيقة وهذه الجسيمات قد تكون مواد صلبة او سائلة ويتراوح حجم هذه الجسيمات ما بين ١٪ ميكرون الى مائة ميكرون لكل قدم مكعب من الهواء ويمكن ان يحتوي على اكثر من ثلاثة ملايين من هذه الجسيمات الدقيقة في كل نفس يتنفسه الانسان. وفي الولايات المتحدة هناك (١٢٥) مليون طن يتم احراقها من هذه المواد الملوثة، وفي كندا بلغت عشرات الملايين وقد اكدت هذه الدراسات ان احراق المواد العضوية وزيادة حجم انتشارها في المناطق السكنية قد يسببان وقوع الانسان لا سمح الله في الكثير من الامراض. فعندما تتفاقم ظاهرة انتشار هذه الغازات فانها تؤدي لاحقا الى الاصابة بالدرن والسعال وامراض الرشح.

وخير دليل ظاهرة التلوث التي وقعت في لندن سنة ١٩٥٢م وتعرض فيها أكثر من (٨) ملايين ساكن للتلوث وأدى ذلك الى وفاة اربعة آلاف نسمة منهم، مسجلين نسبة يومية قدرها (١٢٢) في كل شريحة تتكون من مائة الف شخص وهذا الرقم يمثل اربعة اضعاف الوفيات في الايام العادية بالاضافة الى حوالي مائة الف مريض بالاضطرابات في الجهاز التنفسي حيث استمروا تحت الملاحظة الطبية فترة طويلة من الزمن وآخرين اصيبوا بامراض اخرى مثل السرطان عافانا الله جميعا منه. ولذلك عكف العلماء لتحديد العلاقة بين الاصابة بهذا المرض الخبيث والتلوث البيئي. وكان أول بحث علمي للعالم (برسيفال بوت) والذي أكد فيه على ان سرطان الصدر ناتج عن الدخان المتصاعد من المحارق والمداخن ولكن بتأثير اقل من تأثير التبغ ونسبة اصابة المدخنين تفوق خمسين مرة نسبة الاصابة بهذا النوع من الامراض عند الذين لا يدخنون.

وتشير هذه الابحاث الى ان تاريخ بداية التلوث بدأ عندما استخدم الانسان النار ولكنه لم يشعر بهذا التلوث في الحياة الريفية الا عندما انتقل للعيش في المدينة وقد صدرت القوانين ضد التلوث وذلك في القرن الثالث عشر في لندن وكانوا يرون في تلك الفترة ان في تلوث الهواء خطرا على الصحة العامة للانسان وبالتالي فلا بد من توفير الحماية اللازمة له وفي عام ١٣٠٧م تمت محاكمة احد السكان بالفعل وأودين وتم اعدامه لتلويثه الهواء. ومشاكل التلوث البيئي في لندن خلال تلك المرحلة لا تكمن في احتراق الاخشاب والفحم ولكن تكمن ايضا في القيام باحراق النفايات من قبل الجهات المسؤولة عن جمعها مما تعذر معه تطبيق القوانين والعقوبات. عندما اصدر الكاتب جون ايفيلين كتابا يعالج مشكلة التلوث بعنوان «دخان لندن للشتت» ذكر فيه ان سكان هذه المدينة لا يتنفسون سوى الضباب الكثيف غير النقي فهو خليط من غازات سامة وبخار داكن مما جعلهم عرضة لآلاف للمتاعب الصحية وهذا الهواء يفسد الرئة ونظام اجسامهم الى درجة ان امراض الرشح والسعال والسل اصبحت تهدد صحة الانسان في تلك المدينة وقال ان اخطر اسباب التلوث هي المخلفات الصلبة ولها مصدران:

صناعي واقتصادي. ومخلفات المنازل هي اشد خطرا على الصحة العامة وانواع المخلفات تعتمد الى حد كبير على الانماط الاقتصادية السائدة والاستهلاك المنزلي. فكلما ازداد استهلاك الانسان للمواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى زادت كميات النفايات ومعالجة هذه الظاهرة تحتاج الى زيادة الوعي الاجتماعي لدى عامة الناس حتى لا يتحول الاقتصاد المنزلي الى بعض النفايات ويصبح بالتالي مصدرا لتكاثر الحشرات الناقلة للامراض او يوضع في محارق المدينة فيتحول الى احد مصادر التلوث البيئي.

هذه الاسئلة الحية أوردت في سياق موضوعي هذا بغرض الاستفادة من التجارب التي تعمل على معالجة مشاكل التلوث البيئي وقطعا جميعا نحرص كل الحرص على ان مدننا الغالية تكون صافية نقية خالية من التلوث مهما كان مصدره أو كميته ولكن عندما نلقي نظرة على التطور الصناعي والحضاري ندرك انه من البديهي اننا نعيش مجمل تجارب الامم التي سبقتنا في هذين المضمارين كتسلسل منطقي للبناء الحضاري والاقتصادي فليس هناك نار بدون دخان كما ليس هناك دخان بدون نار ولكن الاهم من ذلك ان نستفيد من سلبيات تجارب الآخرين في معظم مجالات الحياة وخاصة في ما يخص البيئة بما يكفل لنا تجنب أي معوقات مستقبلية ولا شك أن مشكلة التلوث التي واجهت الدول الصناعية الكبرى مازالت تعاني من نتائجها السلبية حتى الآن لانها لم تضع الحلول العلمية والسريعة منذ بدايتها للحد من انتشارها.

والذي نرجوه من الامانات والبلديات في كل مدننا الاسراع في نقل محارق النفايات الى خارج المدينة السكنية حتى لا تصل الى ما وصل اليه الانسان الذي يسير في شوارع طوكيو وهو يحمل في جيبه جهازا لتوليد الاوكسجين.

واخيرا ارجو ممن تقع عليهم مسؤولية التخلص من النفايات الاهتمام بهذه المشكلة التي ستكبر مع الزمن وستكون صعبة الحل.

ابراهيم بن محمد السياري

مشهد من مشاهد التلوث البيئي

باختصار

● **سليم عمار**
الرباط - المغرب

نفيدك ان صفحة البريد ما عادت تنشر هذا الضرب من مساهمات القراء وفقاً لتوجهات الصفحة في الفترة الاخيرة.

على كل نرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى.

● **فاضل عباس**
الجزائر

نشكرك على كلمات الاطراء التي استيتها في حق الصحيفة ونأمل ان تكون دوماً عند حسن ظن جميع قرائنا.

ونعدك بأننا سنعمل جاهدين على ان تظل جريدتنا في المستوى الذي يأمله فيها القراء.

وختاما الجريدة الناجحة لا تعرف التثاؤب.

● **فرحان عبد الرحمن**
القاهرة - مصر

على الرغم من تعاطفنا الاكيد مع المشكلة التي طرحتها في رسالتك ولكن سياستنا الثابتة في هذه الصفحة تجاه هذه المسائل تجعلنا نعتذر عن نشر ما جاء في رسالتك.

ونرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

● **صالح عبد الله**
المدينة المنورة - السعودية

نفيدك بأننا قمنا بنقل الاشادة التي اوردتها في رسالتك الى الجهة المعنية وهي تشكرك على هذه اللفتة الطيبة ونحن بدورنا نرحب بمساهماتك في معالجة القضايا التي تود معالجتها مستقبلا.

تعقيباً على «علوم الأرض المتاحة للانسان محدودة»

التفسير البشري للمعية الالهية قاصر

قرأت على صفحة البريد في العدد ٤١٥٤ مقالاً للاخ محمد الزياني تحت عنوان: (علوم الارض المتاحة للانسان محدودة بالزمان والمكان) تعقيباً على تساؤل طرحه ثامر حميدي في مقال له سابق بعنوان «الكون مشكلة فلسفية أزلية»، فتأملت مقال الأخ محمد فوجدته يفيض بروح الايمان العميق والتسليم لله بالعظمة والاجلال، والارشاد الى الطريق الاسلم نحو تحقيق الايمان الكامل بالله تعالى، بالبعد عن الخوض فيما هو خارج نطاق قدرة البشر العقلية والمادية (للمحسوسة)، لقد طوفت بين السطور في رحلة ايمانية جليلة.

إلا اني رأيت الاخ محمد قد وقع في نفس المحذور الذي وقع فيه الاخ ثامر قبله، فهو لا يرتضي التفسير البشري القاصر (للكون الالهي) أو المعية الالهية، ثم يأتي في موضع آخر من المقال ليقرر ان (الله سبحانه وتعالى موجود في كل مكان) وهو يقصد الوجود بذاته الكريمة ويدعم هذا القول بمثال الهواء الذي يملأ كل الفراغات وهو مخلوق فكيف بالخالق الذي هو كل شيء قدير.

ان ما عبر عنه ثامر بقوله (ومن المعروف ان الله موجود في كل مكان) ويقصد وجود الله بذاته بحيث يرد الاشكال المطروح: (الله واحد أحد فرد صمد فكيف يكون موجوداً في كل مكان؟) - هو احد المذاهب الضالة في بحث معية الله لخلقه أو مكان الذات الالهية وهو مذهب (الحلولية) عند القائلين بأن الله حال بذاته في كل مكان، مخالفين بذلك التمشي مع نصوص الشرع التي تدل على بينونة الله من خلقه، وعلوه عليهم بذاته وقدرته وقهره وقدره، واستوائه على عرشه، وانه لا يحيط به شيء من مخلوقاته ولا يحويه شيء منها.

وأن معيته لخلقه كله انما هي معية (السمع والعلم والبصر)، اما ذاته سبحانه فمنزهة عن أن تحل أو شيء منها داخل مخلوق. ان القول بهذه المعية الحلولية مبطل بالدليل الشرعي والعقلي والفطري.

اما الشرع، فقد أورد ابن قيم الجوزية وابن تيمية والطحاوي وغيرهم - من أدلته على علو الله بذاته على خلقه واستوائه على عرشه، قول الله تعالى «يخافون ربهم من فوقهم» وقوله «اليه يصعد الكلم الطيب» وقوله «أفأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض..».

وقوله جل ثناؤه: «ثم استوى على العرش» وآيات اخرى كثيرة.. ومن الاحاديث النبوية أورد ابن قيم الجوزية في كتابه (اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية) خمسين حديثاً كلها صحيحة صريحة الدلالة على هذه العقيدة.

كما اورد من أقوال الصحابة والتابعين وأقوال أئمة الحديث، والتفسير، وأهل اللغة، والزهاد والصوفية، وأهل الكلام - ما يدفع الشك ويرسخ الايمان ويجيب عن كل تساؤل، ولعل من تمام الابلاغ ان نجتزىء بعضاً من أقوالهم التي استغرق ايرادها ما يزيد على تسعين صفحة..

هذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان كان محمد الهكم الذي تعبدونه فان الهكم قد مات، وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت.

ويقول الامام ابو حنيفة رحمه الله: من قال لا اعرف ربي في السماء أم في الأرض؟ فقد كفر، لأن الله تعالى يقول «الرحمان على العرش استوى» وعرشه فوق سبع سموات.

وقال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله: واذا أردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله تعالى حين زعم انه في كل مكان دون مكان - فقل له: أليس كان الله ولا شيء، فيقول، نعم. فقل له: فحين خلق الشيء خلقه في نفسه أو خارجاً عن نفسه، فإنه يصير الى احد ثلاثة اقاويل، ان زعم أن الله تعالى خلق الخلق في نفسه كفر حين زعم ان الجن والشياطين وابليس (وأرجاسهم وقاذوراتهم) في نفسه، وان قال: خلقهم خارجاً من نفسه ثم دخل فيهم كفر أيضاً حين زعم انه دخل في كل مكان وحش وقذر، وان قال خلقهم خارجاً من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله كله أجمع، وهو قول أهل السنة».

ويقول عبد الله بن المبارك الامام الفقيه المحدث الزاهد في رواية متواترة عنه حين سئل: بماذا نعرف ربنا قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه.

ويحكي (اسحق بن راهويه) اجماع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء أسفل الارض السابعة وفي قعور البحار ورؤوس الجبال وبطون الاودية وفي كل موضع كما يعلم ما في السماوات السبع ومادون العرش احاط بكل شيء علماً..».

ولقد تقررت هذه الحقيقة العقائدية لدى ائمة علم الكلام كأبي الحسن الاشعري وابي بكر الباقلاني الاشعري وفخر الدين الرازي وغيرهم كثير، يقول الباقلاني في كتابه: (التمهيد في أصول الدين) وهو من أشهر كتبه: فان قال قائل، فهل تقولون ان الله في كل مكان؟ قيل: «معاذ الله بل هو مستو على العرش..» ثم يستطرد مستعرضاً أدلة القائلين بالحلول العقلية والنقلية ويدحضها بالحجة الدامغة لأولئك الذين دأبوا على لي اعناق النصوص والتقول بلا وجه حق.

والرازي يقول في مصنفه المتأخر (أقسام اللذات) وهو أشبه ما يكون بكتب الاعترافات الشخصية الحديثة: واعلم انه بعد التوغل في هذه المضايق، والتعمق في الاستكشاف عن اسرار هذه الحقائق، رأيت الاصوب والاصلح في هذا الباب طريقة القرآن العظيم والفرقان الكريم إقرأ في التنزيه قول الله تعالى «والله الغني وأنتم الفقراء» وقوله تعالى «قل هو الله أحد الله الصمد» واقرأ في الاثبات قوله تعالى «الرحمان على العرش استوى» يخافون ربهم من فوقهم.

ليجرب كل منا تعميق هذه العقيدة في نفسه، هذه العقيدة الموثقة بالنص المبين والمدعومة بالعقل الصافي المؤمن والفطرة السليمة النقية التي تجدها في كل احوالها مشدودة نحو العلو الالهي.. وحينذاك سيجد الطمأنينة التي ينشدها والصفاء الروحي الذي طالما أتعبت العقول وكدت الاذهان في سبيله، فناج موفق، وحائر متردد، وآخر ضل الطريق المستقيم حين طغى بالعقل وتوهماته فوق حدود النص الشرعي.

وملاحظة اخيرة ارجو ان يتسع لها صدر الاخ ثامر (ومن المعروف ان الله موجود في كل مكان) مغالطة تاريخية وواقعية وان كنت أعتقد انها عثرة لفظية من الكاتب تلك العثرة في قوله (من المعروف) حيث ان هذا التعبير يوحي بأن مذهب (وحدة الوجود) أو (الحلول) يعتنقه أو يقول به كثرة من المسلمين وهذا غير مسلم بحال من الأحوال لانعدام سنده، والحق الذي يجب ان يعلم ان هذا المذهب ليس له وجود إلا في قواميس غلاة الصوفية كابن عربي والحلاج الذي ادعى الالهية.

سل من شئت وفي أي مكان شئت في عالمنا الاسلامي، سل المثقف والعامي والكبير والصغير من المسلمين فلن تجد أحداً منهم يقول بأن الله موجود في مكان معين وان الكل سيشيرون الى السماء ويقولون بكل ثقة وايمان. الله فوق العرش «يدبر الأمر من السماء الى الارض» «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور».

هذا ما أردت أن أقوله شاكراً لجريدة العرب الدولية اهتماماتها المتنوعية والغنية. نسأل الله لنا ولها صلاح النية وتسديد الخطى.

محمد بن عبد الرحمن الخراز

المعادلة ليست صعبة ان اعدنا ترتيب الأوضاع الداخلية بما يلائم طبيعة الانسان السوداني

قبل فترة كتب الاستاذ كمال حامد المسؤول عن مكتب «الشرق الأوسط» بالخرطوم مقالاً عن خيارات لقامة تنظيم سياسي في السودان... ولا اود ان اتناول ما جاء في «رسالته» بالتعقيب أو التعليق وذلك لانني لا شأن لي بالسياسة بالرغم من المقولة التي تقول: ان كل للشعب السوداني يحب السياسة غير ان هذا لا يمنع من ابداء الرأي في ما حدث في عهد الاحزاب والتي اصابتنا تصرفاتها «بالدوار» فقد عجزت عن وقف التدني والتدهور الاقتصادي والاجتماعي ولم تستطع التصدي لمشاكل للفساد والافساد بالقدر المطلوب من الحسم والحزم والتجرد حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه - ومع هذا فان السودان ديمقراطي بسجيته - محب للحرية بفطرته...

والمعادلة تبدو صعبة ولكنها في ذات الوقت قابلة للحلول اي انها ليست مستحيلة ان اعدنا ترتيب الاوضاع الداخلية بالصورة التي تلائم طبيعة الانسان السوداني وبساطته المعهودة وشمائله السمحة...

المجتمع السوداني اليوم يحتاج العودة لطبيعته التي تلاعبت بها الانظمة السابقة والاجتهادات غير الموفقة تلك التي لم تراع البيئة والموروثات والقيم السودانية وتركيبة الامة السودانية وامزجتها وتطلعاتها...

اختفت الثمانية عشر عاماً الماضية... وهي اعوام عجاف في تاريخ السودان الحديث - الطبقة المتوسطة او الوسطى طبقة الموظف (الافندي) والعامل والوكيل الدائم أو المدير.. هذه الطبقة كانت صمام الامان.. وهي الطبقة المستنيرة والسؤال: اين ذهبت؟! ولماذا تلاشت ولمصلحة من؟!

ان الطبقة الوسطى في المجتمع هي التي قادت البلد الى مراحل النمو المتوازن وهي التي وضعت الاسس للسودان الحديث وهي التي حافظت على تقاليد الأمة السودانية واخلاقياتها وشمائلها فكان على سبيل المثال مجتمع أم درمان هو الصورة المعقدة لمستقبل بناء الامة السودانية الموحدة... فكرياً وحضارياً وثقافياً واجتماعياً..

وعرف السودان بعدم وجود المجتمع الاقطاعي أي لا اقطاعية في السودان ابداً ولا توجد فروقات في المجتمع لكن الذي حدث هو نشوء فجاة طبقة طفيلية بنت ثرائها على العمليات التجارية غير المشروعة من سمسرة وبيع عمله وتهريب وسوق سوداء... فترى اليوم نتائج هذا الخلل في العاصمة السودانية والتي اكتظت بالسكان من ٥٠٠ الف في عام ١٩٦١ (المدن الثلاث - الخرطوم - وبحري - وأم درمان) الى ثمانية ملايين، معظم هذه الملايين الثمانية يعيشون في اطراف المدينة في مساكن عشوائية مؤقتة... بينما نبتت احياء تتضح بالرفاهية والثراء الفاحش.

هذه الصورة هي في الواقع التي يجب ازالتها أولاً قبل الشروع في اقامة تنظيم سياسي أو وعاء سياسي شمولي أو فيه منابر... فلا بد أولاً من اصلاح وضع المجتمع السوداني وازالت التشوهات والطبقة الوهمية التي نشأت تدمر الاقتصاد والاخلاقيات والقيم والهوية السودانية التي جاهدت الاجيال العملاقة في وضع اسسها...

وفي رأيي ان خطوات جيدة الآن تسير على هذا الطريق... وفي هذه المرحلة.. لا بد من التمسك بالاصالة والقيم والاخلاق وبالتالي العقيدة - لان ما حدث من تخريب او اهمال أو تفريط كان في غيبة الالتزام بالعقيدة والتمسك بالقيم والأخلاق الموروثة.

ولهذا كله اريد ان يفهم الناس لماذا تطبق الاجراءات الصارمة مع بعض الذين انحرفوا - فهذه الصرامة لازمة ولا بد منها لان حجم الدمار كبير جداً - صحيح لا بد ان يتم كل هذا بعدالة وان لا تؤخذ الناس بالشبهات أو الاقاويل أو الامزجة الشخصية ولكن من تثبت ادانته يجب ان يردع لان هذا هو مستقبل أمة في ان تكون أو لا تكون.

وعليه فان هذا النهج وتلك الاستراتيجية هي التي في النهاية تصلح اساساً للوعاء السياسي الذي يلتف حوله جميع السودانيين لان اهدافه واضحة ومعالمه بارزة وانجازاته ساطعة وملموسة.. وكما أوضحت فان الاساس هو اعادة الطبقة الوسطى وتدعيم وتقوية الخدمة المدنية - فهي الجزء الاساسي في الطبقة الوسطى واليد القوية لمساندة الدولة في تحقيق البرامج والخطط الاصلاحية والتنموية.

بهذا نستطيع ان نقول لفرنق نحن في الداخل نحرر السودان من ركام اخطاء سنوات عجاف ونعيد البناء والرفاهية ونحقق العدالة ونزيل الفساد والطفيلية الفاسدة والسماسرة هذا هو برنامجنا.

واترك التدمير والقتل والخراب لنجلس سوياً نتدبر امر مستقبل بلادنا فالسودان أولاً والسودان ثانياً والسودان اخيراً والامر في النهاية شورى بيننا فالسودان هو سودان الجميع عرباً ونوبة وزنوجاً.

كمال نقيل فريد

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الكلمات الأفقية

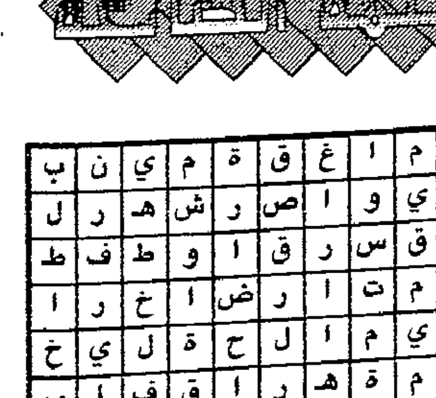
١ - من اعمال دورنمات - ولاية امريكية.
٢ - من اعمال كورليف - عاصمة اشورية.
٣ - شد - متشابهة.
٤ - أمير موناكو - للتفسير.
٥ - يشقى - عاصمة فرعونية (معكوسة) - شركة بترول عالمية.
٦ - نصف موسر - لقب احد الشخصيات الكولومبية.
٧ - من كبار المستكشفين (معكوسة).
٨ - من الألوان - من الأجناس.
٩ - للندبة - نجم جري بريطاني عالمي - نبات دزني.
١٠ صاحب «الديكاميرون».

الكلمات الرأسية

١ - رسام اسباني عالمي قديم - اول من عبر المانش.
٢ - لقب صاحب «سندريلا» (معكوسة) - غزير (معكوسة).
٣ - نصف يفشل - قائد الاسطول البريطاني في موقعة الطرف الاغر.
٤ - لقب صاحب «الجنون» - من اعمال شارلوت برونتي.
٥ - اتعجل واشتاق - لقب صاحب «بجماليون» (معكوسة).
٦ - مدينة سويسرية - تنتحب.
٧ - لقب نجمة سينما عالمية قديمة فاتنة - نهر ايطالي.
٨ - عاصمتها باماكو - من الفواكه.
٩ - من قوارب التجديف - ريب - من مواد البناء (معكوسة).
١٠ - نصف ترغب - لقب صاحب «مدام بوفاري».

الحل السابق :

ر	ب	خ	ل	ا	■	ر	ى	ض	خ
ى	ر	ى	ا	■	ل	ا	ك	ل	م
ل	غ	ب	■	ن	ا	ى	ر	ى	ا
ك	■	ر	ك	ى	ب	■	و	ع	ر
ل	ب	■	ج	ن	ر	و	ج	■	و
م	ى	ن	■	و	و	و	■	د	ى
ل	ك	■	ى	ى	ى	■	ل	ى	ه
ا	ا	■	ض	■	ى	ا	ل	ك	■
■	س	ا	ر	ت	ر	■	ل	ر	ا
ل	و	ر	ى	ب	■	ر	ل	ت	ه





ب	ن	ي	م	ة	ق	غ	ا	م
ل	ر	هـ	ش	ر	ص	ا	و	ي
ط	ف	ط	و	ا	ق	ر	س	ق
ا	ر	خ	ا	ض	ر	ا	ت	م
خ	ي	ل	ة	ح	ل	ا	م	ي
ب	ا	ف	ق	ا	ر	هـ	ة	م
ا	ل	ي	هـ	و	ا	ع	ا	ل
ر	ق	ا	ط	ر	ش	ب	ي	ك
د	ي	ت	ة	ا	م	و	ج	ز

لاهاي — دقيق — مهارة
قاسم — يملك — فرن
موجز — طلب — مشواة
احبار — ريال — طهي
تطورات — قيم — خلف
حضارة — صقر — اشعة

الكلمة الضائعة دولة امريكية
الحل السابق بريطانيا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

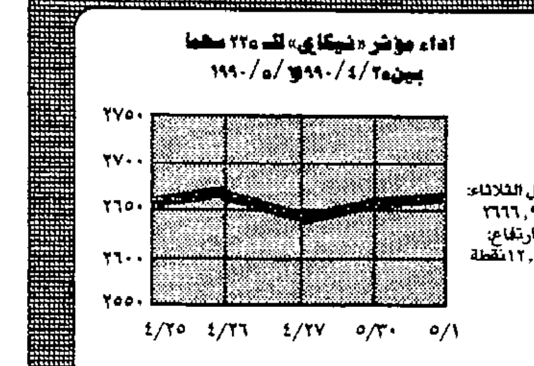
هذا اليوم

■ حملة خليجية على حوادث الاحتيال التجاري والمالي في المنطقة

■ تسويق القرية السياحية في شاطىء نصف القمر في السعودية

اسواق العالم

■ بون تعتمد مقاربة تدريجية للوحدة النقدية تراعي مطالب برلين الشرقية



خفض الدرهم المغربي ١٠ ٪ و اعادة النظر في الميزانية

الرباط ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر:

مع القرار المفاجيء بخفض سعر صرف الدرهم المغربي بنسبة تقارب العشرة في المائة قدمت الحكومة المغربية امس دليلا جديدا على انها في مرحلة اعادة تفكير شاملة بالسياسة الاقتصادية التي تضمنتها الميزانية الحكومية التي اقرها البرلمان المغربي في المدة الاخيرة وابقى فيها على نسبة كبيرة من الدعم لعدد من السلع الرئيسية. واصبح مؤكدا تقريبا ان الميزانية رغم اقرارها ستعاد، في سابقة هي ربما الاولى من نوعها، الى البرلمان المغربي من اجل اعادة النظر فيها واصدار ميزانية جديدة. وفي مبادرة جديدة تهدف الى الاخذ بتوصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ابلغت الحكومة المغربية البنك المركزي المغربي (بنك المغرب) البنوك التجارية امس الاربعاء قرار الخفض واشارت الى ان سعر الصرف الجديد للدرهم بعد الخفض اصبح ٨.٨٥ درهم للدولار بالمقارنة مع ٨.٠٤ درهم في ٢٥ ابريل (نيسان) وذلك عندما اغلقت البنوك لمدة ستة ايام بمناسبة عطلات عامة. ويمثل هذا خفضا قدره حوالى ٩.١٥ في المائة. وبموجب الخفض نفسه اصبح سعر صرف الفرنك الفرنسي ١.٥٧ درهم بالمقارنة مع ١.٤١ درهم في السابق، والجنيه الاسترليني ١٤.٥٣ درهم بالمقارنة مع السعر السابق ١٣.١٤ درهم.

ولوحظ ان وزارة المالية لم تصدر اي بيان علني بشأن الخفض، واكتفت بدلا من ذلك باخطار البنك المركزي والبنوك التجارية بالاسعار الجديدة في رسالة بالتلكس كتب عليها «عاجل جداً».

وبحث كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي السلطات المغربية على تخفيض سعر صرف الدرهم في إطار برنامج للاصلاح الاقتصادي والمالي، وذلك في اطار التمهيد لاعادة جدولة ديون المغرب الخارجية التي يقدرها البنك الدولي بنحو ٢٢ مليار دولار.

وكان من المقرر ان يدلي وزير المالية محمد برادة باول تعليق رسمي على قرار خفض سعر صرف العملة المحلية في مؤتمر صحفي حدد موعده في وقت متأخر من بعد ظهر امس. وينتظر ان يساعد خفض سعر صرف الدرهم على خفض العجز التجاري المغربي الذي قفز الى الضعف في العام الماضي بالغا اكثر من ملياري دولار. إذ سيؤدي تراجع قيمة العملة المحلية الى زيادة جاذبية الصادرات المغربية، كما انه يؤدي في الوقت نفسه الى رفع اثمان السلع المستوردة وبالتالي تقليص الطلب على الاستيراد.

الا ان ارتفاع اسعار السلع المستوردة يقوي الضغوط التضخمية في الاقتصاد. ويبدو ان ادراك هذه الحقيقة هو الذي دفع الحكومة المغربية الى اصدار قانون برفع الحد الادنى للاجور بنسبة عشرة في المائة قبل يوم واحد من قرار خفض سعر صرف النقد الوطني. وكانت الصادرات المغربية قد انخفضت في العام الماضي بما يتراوح بين خمسة وستة في المائة، في مقابل ارتفاع الواردات بمعدل ١٧ في المائة تقريبا مما سبب عجزا قدره ١٨ مليار درهم (٢ر٣ مليار دولار) بسعر الصرف السابق بالمقارنة مع تسعة مليارات درهم في عام ١٩٨٨.

وحدا ذلك بعاهل المغرب الملك الحسن الثاني الى التحذير في الثالث من مارس (اذار) الماضي من ان المغرب سيواجه مزيداً من الحاجة الى التقشف هذا العام.

الصراع على «تركة» مستشفى السلام في مصر

المساهمون السعوديون عارضوا البيع بالمزاد وبنك الاسكندرية الكويت على رأس الخاسرين

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من اشرف حسنين

بعد اسبوعين على بيع مستشفى السلام الدولي في مصر بالمزاد العلني بمبلغ ١٥٩ مليون جنيه تلوح في الافق بوادر استمرار النزاع القانوني حول وضع هذا المستشفى الخاص الذي انهار اخيرا تحت عبء الديون وانهارت معه مساهمات العديد من المستثمرين مصريين وعربا فضلا عن الخسائر الكبرى التي منيت بها بعض المؤسسات المصرية الحكومية المساهمة.

والمعروف ان المستشفى بيع في المزاد يوم ١١ ابريل (نيسان) الماضي لمصرفين هما بنك الاسكندرية (قطاع عام) وبنك الاسكندرية الكويت الدولي (مشروع مشترك مع مستثمرين من الكويت والامارات) وتم ذلك في جلسة مزاد واحدة لم تستغرق اكثر من نصف ساعة. وقد تنافس المصرفان اللذان يعتبران بين ابرز الدائنين للمستشفى مع عدد من الجهات ورجال الاعمال من بينهم رجل الاعمال المصري احمد عبد العزيز.

الا ان ترسية المزاد على المصرفين المذكورين قد لا يكون نهاية المطاف في النزاع القانوني الذي احاط بوضع البنك منذ سنوات. اذ يدرس عدد من كبار المستثمرين التقدم بدعاوى قضائية تستأنف قرار ترسية المزاد. وبين المستثمرين الذين يعارضون القرار رجل الاعمال السعودي فهد الشبكشي كما ان عبد الكريم الشعلان احد كبار المساهمين تقدم بدعوى قضائية يطلب فيها استمرار عقد الايجار ومدته ٥ سنوات.

حقوق المساهمين

في هذه الاثناء اكدت مصادر مطلعة على القضية ان بيع المستشفى بالمزاد العلني ادى عمليا الى ضياع حقوق المساهمين في شركة مستشفى السلام. نظرا لان القانون يفرض توزيع الدين اولا على اصحاب الديون الممتازة على ان يوزع ما يتبقى بقسمة الغرماء.

ومن هنا ومع الاخذ بالاعتبار الديون الممتازة المترتبة لعدد من الجهات بما فيها بنك الاسكندرية وبنك مدلاند البريطاني وغيرهما فان ما سيتبقى للمساهمين بعد توزيع الموجودات الصافية لشركة مستشفى السلام قد يقارب الصفر لان مجموع ديون المستشفى تزيد الآن على ١٨٠ مليون جنيه (ما يعادل ٩ امثال رأس ماله الذي لا يتجاوز ٢١.٧ مليون جنيه).

خسائر.. خسائر

ومن بين الجهات المساهمة التي خسرت معظم او كل مساهمتها شركة الشرق للتأمين (قطاع عام) وبنك مصر الاجتماعي (قطاع عام) وهيئة الاوقاف المصرية وهذه الجهات الثلاث مساهمة بنحو ٢٥٪ من رأس مال الشركة المالكة للمستشفى بينما تتوزع المساهمات الباقية على مساهمين افراد من العرب الخليجيين والمصريين.

ومن بين ابرز الخاسرين في العملية بنك الاسكندرية الكويت الدولي نظرا لانه قدم للمستشفى بلا ضمانات قروضا بقيمة ١٠ ملايين جنيه استرليني (٤٥ مليون جنيه مصري) بالاضافة الى قروض اخرى قيمتها نحو ١٠ ملايين جنيه مصري.

اما الرابح الاكبر اذا كان هناك من رابح في هذه الازمة، فهو بنك الاسكندرية المصري الذي حرص على ربط جميع القروض المقدمة للمستشفى وقدرها ٢٩ مليون دولار و٦٠ مليون جنيه مربوطة بامتياز من الدرجة الاولى وبضمان عقار المستشفى نفسه الذي يعتبر من العقارات الثمينة جدا بسبب مساحته وموقعه الممتاز على نهر النيل وكورنيش المعادي جنوب القاهرة.

الا ان بنك الاسكندرية نفسه سيتحمل بصورة غير مباشرة جزءا من خسارة بنك الاسكندرية الكويت الدولي نظرا لانه يعتبر احد كبار المساهمين في البنك المذكور.

ازمة قديمة

وتعود ازمة شركة مستشفى السلام الى اكثر من ست سنوات عندما ادى تراكم المشكلات المالية للشركة الى توقفها منذ ذلك الحين عند تقديم ميزانيات معتمدة. ولم يعقد خلال السنوات الست الماضية اي اجتماع للجمعية العمومية باستثناء اجتماع عقد اخيرا بهدف اختيار مجلس ادارة جديد، وذلك بعد ان تدهورت اوضاعه الى حد كان يمكن ان يهدد امكان توفير الطعام للمرضى وسداد فواتير المياه والكهرباء ناهيك برواتب العاملين.

ويقول محمد الحسيني عضو مجلس الادارة السابق وممثل مجموعة الشبكشي المساهمة في المشروع ان المشكلة ترجع الى قرض في صورة خطاب ضمان من بنك الاسكندرية الكويت الدولي لبنك ميدلاند بقيمة ١٠ ملايين دولار. وهذا القرض الذي كان لا يتجاوز الـ ٨ ملايين جنيه مصري عندما كان سعر صرف الدولار ٨٣ قرشا مصريا يوم عقد القرض (عام ١٩٧٨) عاد وارتفع بصورة هائلة بسبب تراجع قيمة الجنيه المصري وتراكم الفوائد على القرض بحيث اصبح هذا يزيد عن ٣٦ مليون دولار حاليا.

ويبلغ عدد العاملين في المستشفى الآن نحو ٨٠٠ عامل واجمالي مرتباتهم نحو ٢٢٠ الف جنيه شهريا ولم يتم سداد اقساط التأمينات الاجتماعية والتي تصل الى ١٥٠ الف جنيه.

ويسبب تفاقم ازمته المالية كان المستشفى يعاني من تدهور يتزايد بمرور الوقت بحيث جعل اقامة المريض بالمستشفى سلسلة من الشكاوى والمعاناة الامر الذي ادى الى ضعف الاشغال.

وانعكس الامر على الادارة ايضا التي كانت تعاني من فوضى شاملة سواء من سوء المعاملة او تأخير الخدمة علاوة على التقاعس من متابعة حسابات المرضى والحصول على مستحقات المستشفى في الوقت المناسب وفي نفس الوقت كان المستشفى يحصل على ما بين ٣٠ الى ٥٠ جنيها من كل مريض مقابل بند وهمي اسمه «خدمة الدور» مما اثار كثيرا من المشاكل مع المرضى.

ويلاحظ سوء حالة الاثاث بصفة عامة واصبح كثير من الاسرة غير صالح للاستعمال والمنافذ الزجاجية محطمة.

وفيما يختص بالتجهيزات الطبية فلا يزال جهاز الاشعة المقطعية وجهاز الليزر بقسم العيون معطلين.

ويعد المتعاملون مع مستشفى السلام من الطبقات ذات الدخول المرتفعة في مصر نظرا للسمعة والشهرة التي تكونت له في بداية عمله خاصة وانه كان يضم نخبة من امهر الاطباء المصريين مختلف التخصصات.

خطط تقويم

وطبقا للحكم الصادر عن محكمة المعادي الجزئية بعد ترسية المزاد على بنك الاسكندرية وبنك الاسكندرية الكويت الدولي، فقد اصبح للبنكين حق «التصرف والاستغلال والاستعمال» لكن على ان يحظر في الوقت نفسه اتخاذ اية اجراءات سلبية نحو المرضى الموجودين في المستشفى وبموجب القرار نفسه فان مسؤولية الرعاية الطبية ومصلحة المرضى انتقلت الى عاتق البنكين.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال عبد الغني جامع رئيس بنك الاسكندرية انه تم الاتفاق بين البنك وبنك الاسكندرية الكويت على الاحتفاظ بالمستشفى وتطويره، وجرى فتح حساب تشغيل مشترك بهدف تمويل الاحتياجات العاجلة وتوفير التجهيزات والمستلزمات الضرورية لزيادة طاقة تشغيل المستشفى التي لا تتجاوز حاليا نسبة الـ ٣٠٪. وهذا على الرغم من توفر معدات متطورة.

واضاف انه يتم في الوقت الحالي لاختيار احد البدائل لادارة المستشفى ويتمثل البديل الاول في ان يوكل الى شركة متخصصة اسوة بما تم مع الفنادق لادارة المستشفى والبديل الثاني ان يتم تأسيس شركة مساهمة طبقاً لقانون الشركات المساهمة ١٥٩ لسنة ١٩٨٩ وان تطرح الاسهم للاكتتاب العام سواء للبنوك او الشركات او الافراد.

ومن جهة اخرى بدأت الادارة القانونية في البنكين لاجراء حصر شامل لجميع العاملين بالمستشفى وتحديد اوضاعهم الوظيفية ومدى حاجة المستشفى اليهم ومن يمكن ان يتم الاستغناء عنهم وخاصة الذين ثبت تورطهم في قضايا او مشكلات داخل المستشفى.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من اقوى المرشحين لرئاسة المجلس الجديد لادارة مستشفى السلام الدكتور هاشم فؤاد العميد السابق للطب في قصر العيني وكذلك الدكتور ادهم النقيب رئيس التأمين الصحي السابق في الاسكندرية.

فهد الشبكشي

بدات امس اعمال الاجتماع الطارئ لـ «اوبيك» في فندق انتركونتننتال في جنيف ويبدو في الصورة وزير النفط السعودي هشام ناظر في مشاورات مع الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني من دولة قطر

١١,٧ مليار دولار.. ومصر بين اكبر المستفيدين

واشنطن تنوي الغاء جزء من ديون صادراتها الغذائية

واشنطن ـ أ ب: ابلغ مسؤولون حكوميون الكونغرس الامريكي ان ادارة الرئيس جورج بوش تريد اعفاء اكثر من ٧٠ بلداً من جزء من الديون المستحقة للحكومة الامريكية على صادراتها الغذائية، علماً ان هذه الديون تزيد على ١١.٧ مليار دولار.

وقال ويليم رامزي، نائب وكيل وزير شؤون سياسة الطاقة والموارد والاغذية الامريكية، ان الدول الاكثر فقراً تستفيد من هذا الاعفاء اذا وعدت البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بتطبيق برنامج للاصلاح الاقتصادي.

والمتطلب الاخير لا ينطبق على مصر المدينة للحكومة الامريكية بنحو ٢,٦ مليار دولار، لانها تقوم منذ عدة سنوات باجراء مباحثات مع مؤسستي الاقراض، المذكورتين اعلاه حول الاصلاحات الاقتصادية في البلاد دون التوصل الى اتفاق نظراً لصعوبة تطبيق مثل هذه الاصلاحات في الظروف الاقتصادية الحالية في مصر.

ولم تحدد الادارة الامريكية بعد حجم المبالغ التي ستعفى منها هذه الدول السبعين والبلدان التي ستستفيد اكثر من غيرها.

وقال مسؤول في الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ان كوريا الجنوبية، التي يبلغ حجم ديونها الزراعية للولايات المتحدة نحو ٦٠٠ مليون دولار، ليست بحاجة الى الاعفاء من تسديد ديونها نظراً لانها غنية بالمقارنة مع الدول الاخرى.

ومعظم الدول التي ستستفيد من الاعفاءات هي دول افريقية كان الرئيس بوش وعدها باعفاءات من ديون اخرى تبلغ قيمتها مليار دولار.

واشار رامزي الى ان بعض الدول الفقيرة خارج القارة الافريقية، مثل بنجلاديش وهايتي، ستستفيد من الاعفاءات ايضاً.

وتبلغ ديون بنجلاديش نحو مليار دولار وكذلك ديون اندونيسيا وباكستان.

وطالب رامزي الادارة الامريكية اعطاءه تفويضاً لمنح المزيد من الهبات للدول الفقيرة لشراء الاغذية بدلاً من القروض المتساهلة.

جولة مباحثات حاسمة مع صندوق النقد في اواخر الشهر الحالي

رئيس الوزراء المصري يتوقع اتفاقا قريبا أذا امكن تجاوز عقدتي الفوائد وسعر الصرف

القاهرة ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ر:

قالت الحكومة المصرية يوم امس ان التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي حول الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة لم يعد بعيدا بعد ان ضيق الفريقان الهوة التي تفصل بين مواقفهما بشأن العديد من النقاط الجوهرية للاتفاق.

وتوقع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي في تصريح صحفي امس أن لا يتأخر الاتفاق مع صندوق النقد عن شهر يوليو (تموز) المقبل. الا ان مراقبين في العاصمة المصرية قالوا انه لا يوجد حتى الآن جديد يذكر يمكن ان يعزز الاقتناع بان المفاوضات التي تتعثر منذ سنتين اقتربت فعلا من نهاية مثمرة.

وجاء تصريح رئيس الوزراء المصري بعد قليل من مغادرة محافظ البنك المركزي المصري صلاح حامد ووزير التنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد القاهرة الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي لحضور اجتماعات محافظي البنك الدولي وصندوق النقد. ومن المقرر ان يعقد المسؤولان المصريان مباحثات رسمية مع ادارة الصندوق في ٢٠ و ٢١ مايو (ايار) الحالي بهدف الوصول الى اتفاق.

الا ان التصريح المتفائل لصدقي بدا متغايرا من ناحية اخرى لمشاعر الرئيس المصري حسني مبارك الذي وصف صندوق النقد علنا قبل ايام بانه «صندوق النكد ...».

وتسعى مصر لتوقيع اتفاق شامل مع الصندوق باعتباره الخطوة التي لا بد منها قبل الشروع في مفاوضات مع الحكومات والمصارف التجارية الدولية الدائنة لاعادة جدولة جزء من الديون الخارجية التي تزيد عن ٥٠ مليار دولار.

ازمة سيولة

كما ان الاتفاق يعطي مصر الحق في الحصول على قروض جديدة هي في امس الحاجة اليها بعد ان تراجعت بقوة التسهيلات المصرفية المتوفرة لها بما في ذلك تلك المقدمة لاستيراد الغذاء وقد بدأ العديد من الحكومات المصدرة يشترط الدفع نقدا قبل تصدير الغذاء الى مصر. وقال الدكتور صدقي ان المباحثات (التي تدخل عامها الثاني) مع الصندوق توقفت عند ثلاثة مواضيع حساسة هي سعر الصرف وسعر الفائدة وعجز الموازنة. وقال ان بعثة الصندوق التي اجرت تقييما شاملا لاداء الاقتصاد المصري وخطوات الاصلاح في الشهر الماضي عادت الى واشنطن «وهي على يقين من موقفنا الواضح في عملية الاصلاح الاقتصادي».

مشكلة اسعار الفائدة

ويريد صندوق النقد الدولي ان لا يقل سعر الفائدة المدفوع على الودائع المدخرة في المصارف عن معدل التضخم الذي تقدره مصر بما يتراوح ما بين ١٨ و ٢٠ في المئة وهي نسبة يعتقد الصندوق انها تقلل من حجم المشكلة وتزيد في الحقيقة عن التقديرات الرسمية.

الا ان الدكتور صدقي لم يستبعد التوصل الى اتفاق بهذا الشأن مع الصندوق وقال «ان الاتفاق ممكن لان مشكلة رفع السعر تنحصر في الخوف من تأثير رفع الفائدة المدينة على الاستثمار، ونعتقد ان الحل هو ان يتم رفع السعر بنسب تتغير مع مدة الوديعة».

ويصل سعر الفائدة للودائع حاليا الى ١١ في المئة لاقل من سنة ويرتفع الى ١٦ في المئة للودائع المجمدة لمدة ثلاث سنوات مضافا اليها حجم الاعفاء من الضرائب.

اما بالنسبة لسعر الصرف فان الصندوق يطالب بتحريك السعر بمعدل التضخم سنويا وهو امر قال صدقي ان مصر لا تقبل به «لانه لا يحقق لنا المصلحة». واضاف ان مصر اقترحت ادخال معدل زيادة الاجور الذي يتراوح ما بين ١٠ و ١٢ في المئة سنويا كبديل لمعدل التضخم. كما أن مصر طلبت ايضا تحريك سعر الصرف هبوطا وصعودا مع انخفاض قيمة العملات الاجنبية بحيث يتحرك سعر الصرف هبوطا اذا زاد المعدل وصعودا اذا تراجع المعدل.

اشارات اقتصادية

اجتماع لجنة ترشيد الكهرباء والماء لدول مجلس التعاون الخليجي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يبدأ يوم الاحد المقبل في مدينة الدوحة الاجتماع السادس للجنة ترشيد استهلاك الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون الخليجي برئاسة المهندس محمد يوسف العالي مدير ادارة الكهرباء والمياه في دولة قطر.

سيعقد الاجتماع يومي السادس والسابع من الشهر الجاري في فندق شيراتون الدوحة وذلك بغرض بحث آخر المستجدات في طرق ووسائل ترشيد استهلاك الكهرباء والماء اضافة الى التعديلات التي تم ادخالها على التعرفة الكهربائية والمائية التي طرأت على اساليب الترشيد منذ الاجتماع الخامس للجنة الذي عقد في دولة البحرين يومي ١٩ و٢٠ فبراير (شباط) من عام ١٩٨٥.

ومن المقرر وصول وفود دول مجلس التعاون الى الدوحة مساء السبت المقبل.

استراليا تدرس تطعيم الاغنام المصدرة للسعودية

كانبرا - ر: تفكر استراليا بتطعيم ملايين الاغنام ضد احد انواع مرض «القرحة الباردة» قبل ارسالها الى المملكة العربية السعودية التي رفضت تسلم ١٥٠٠٠٠ رأس من الاغنام الحية خلال الاسابيع القليلة الماضية بسبب اصابتها بهذا المرض.

وقال بروس ستاندن عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة اللحوم والماشية الاسترالية امس ان الشركة تدرس تطعيم الاغنام مشيرا الى انه يمكن احراز نجاح كبير في تقليل نسبة الاصابة.

وكانت السعودية رفضت تسلم الاغنام لأنها كانت مصابة بقروح في الفم. وتحصل استراليا من هذه التجارة على ١٢٥ مليون دولار استرالي (٩٣ مليون دولار امريكي) في العام.

قرض لصناعة الصلب المصرية من الصندوق الكويتي للتنمية

القاهرة - كونا: دخل القرض المقدم من الصندوق الكويتي للتنمية لشركة الحديد والصلب المصرية وقدره عشرة ملايين دينار كويتي حيز التنفيذ والهدف من القرض تطوير وزيادة الانتاجية لمصانع الحديد والصلب المصرية.

ووقع رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية الدكتور علي حلمي علي ووكيل اول وزارة التعاون الدولي للتعاون العربي الافريقي سعد بيومي امس على اتفاقية اعادة الاقراض الخاصة بالقرض المقدم من الصندوق الكويتي للتنمية.

وصرح وكيل اول وزارة التعاون الدولي عقب التوقيع ان شركة الحديد والصلب المصرية ستتمكن عن طريق هذا القرض من تطوير بعض خطوط الانتاج بالاضافة الى شراء معدات كهربائية والكترونية حديثة تمكنها من درفلة ١.٢ مليون طن سنويا من شريط الصلب ذي المواصفات القياسية العالمية.

ومن المنتظر ان ينتهي تنفيذ المشروع خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٢.

ويذكر ان الصندوق سبق ان قدم لمصر مبلغ عشرة ملايين دينار كويتي لتطوير صناعة الدواء وسبعة ملايين دينار كويتي لحماية ساحل رشيد مؤتمر

مؤتمر الدواء العربي يدعو الى وضع استراتيجية موحدة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر مؤتمر الدواء العربي ١٧ توصية في شأن السوق العربية الدوائية المشتركة تتضمن.

● حصر احتياجات كل قطر عربي من الدواء حتى عام ٢٠٠٠ وتحديد احتياجاته من مصانع الدواء او الخامات او المستلزمات لكل قطر حسب امكانياته ووضع خطة لتنفيذ ذلك حسب امكانياته المتاحة ثم التكامل بين الدول العربية.

● واشار المؤتمر الى ان اتحاد المغرب ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي، تعطي العرب فرصا هائلة للتفاوض اذا عملوا متكاملين وليسوا متنافسين واوصت بعقد اجتماع للامانات الثلاث للتنسيق ووضع استراتيجية موحدة للسوق الدوائية العربية.

واكد المؤتمر على ضرورة استمرار العمل على تكامل انتاج الدواء العربي بحيث لا يتأثر بأي خلافات سياسية تعوق تنفيذ الهدف، واوصى بانشاء المشروعات على مراحل متكاملة على ان تقام كل مرحلة في دولة من الدول لاستمرارية العمل في المشروع.

وضرورة تعاون الدول العربية من خلال صناديق التمويل العربية والقطاع الخاص العربي على تمويل انشاء المصانع الدوائية المطلوبة في الوطن العربي.

وطالب المؤتمر بتوحيد اساليب التسجيل والرقابة الدوائية على مستوى الوطن العربي للوصول الى اعتبار اي دواء مسجل ومصنع بأحدى الدول العربية مسجلا في الدول العربية الاخرى.

اعادة انتخاب يوسف الحمد رئيسا للجنة التنمية للامم المتحدة

الكويت - كونا: اعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس عن انتخاب رئيس مجلس ادارته ومديره العام عبد اللطيف يوسف الحمد رئيسا للجنة تخطيط التنمية التابعة للامم المتحدة لمدة ثلاث سنوات اخرى.

وقال بيان للصندوق ان الانتخاب تم خلال اجتماعات الدورة الـ ٢٦ للجنة والتي عقدت في نيويورك اخيرا.

واشار الى ان الحمد كان عضوا في هذه اللجنة منذ ١٩٨١ وقد سبق انتخابه رئيسا لها عام ١٩٨٧ لمدة ثلاث سنوات قبل ان يعاد انتخابه هذه المرة لرئاسة اللجنة لثلاث سنوات اخرى.

ويذكر ان لجنة تخطيط التنمية تأسست عام ١٩٦٦ وهي لجنة استشارية على اعلى المستويات وتعمل على تحليل الاوضاع التنموية في العالم وتقييم الاتجاهات والتوقعات المستقبلية للتنمية ووضع التوصيات في مجالات التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي.

وتضم اللجنة في عضويتها ٢٤ شخصية عالمية من الدول الصناعية والنامية يتم اختيارهم بصفتهم الشخصية بواسطة سكرتير عام الامم المتحدة ويعتبر الحمد الشخصية العربية الوحيدة في هذه اللجنة.

عشرة ملايين دولار لتمويل رحلات العمرة للمصريين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية على السماح لشركات السياحة المحلية بتمويل رحلات العمرة للمصريين من خلال حسابات الاحتياط الخاصة بها بدلا من شراء مراكز حسابات حرة بشرط ان يتم ذلك في اطار ضوابط هي:

الالتزام بالضوابط الموضوعة من قبل وزارة الداخلية واعتماد برامج رحلات العمرة لهذه الشركات عن طريق وزارة السياحة وفي اطار نسبة ٢٠٪ من اجمالي تعاملات كل شركة خلال السنة، والنظر في كلفة هذه الرحلات للحد من فرص التجاوز عن الاسعار المعلنة والا تتضمن المجموعات المسافرة عن طريق هذه الشركات المعتمرين الحاصلين على تأشيرة عمرة سواء فرديا او عن طريق الجمعيات الدينية والذين سبق لهم الحصول على ٥٠٠ ريال سعودي المقررة.

والجدير بالذكر ان وزير الاقتصاد وافق على صرف مبلغ ٥٠٠ ريال سعودي بالنقد الاجنبي من موارد السوق المصرفية لكل معتمر من المعتمرين الافراد وعن طريق الجمعيات الدينية الخاضعة لاشراف وزارة الشؤون الاجتماعية من حاملي جوازات السفر الخاصة بالعمرة، والتي تصدرها وزارة الداخلية، وذلك لتغطية تكلفة الاقامة والتنقلات الداخلية لكل معتمر وفي حدود عدد اجمالي قدره ١٧٥ الف معتمر وعلى اساس استخراج تأشيرات العمرة عن طريق وزارة الداخلية وعلى ان يتم السفر للعمرة مرة واحدة خلال العام وتبلغ تكلفة هؤلاء المعتمرين عن طريق السوق المصرفية نحو عشرة ملايين دولار.

خسائر بعشرات الملايين واهمال التاجر هو دائما ابرز الاسباب

حملة خليجية على حوادث الاحتيال البحري والتجاري والمالي



بضائع في ميناء دبي... حيث التاجر قد يطلب شيئا ويتسلم شيئا اخر.

■ معظم النزاعات التجارية يعود الى عدم التحري عن الشركة الموردة واهمال التحديد الدقيق للمواصفات.

■ نصاب استثمار يعمل من سويسرا وتاجر الرخام الايطالي خبأ مفاجأة تحت البلاط!

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

مع تزايد عدد جرائم الاحتيال التجاري والمالي والبحري التي يقع ضحيتها بعض التجار في الامارات، اتخذ اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات خطوة عملية بهدف تعميم المخالفات المرتكبة واسماء الشركات المتورطة فيها. وبنى تقرير الاتحاد على التقارير الدورية لشعبة الاتصال والانتربول الواردة من المكتب العربي للشرطة الجنائية في دمشق.

وضمن الاتحاد تقريره ايضا بيانا اعدته الغرفة التجارية والصناعية للمنطقة الشرقية في المملكة السعودية وتضمن عرضا بالشكاوى التي تلقتها هذه الغرفة والغرف السعودية الاخرى وتناولت عددا من الشركات الدولية المصدرة. ويلاحظ ان الخسائر التي تكبدتها معظم الشركات الخليجية المدعية تعود الى عدم اتخاذ هذه الاحتياطات اللازمة في التعاقدات وخصوصا لجهة المواصفات المحددة للبضاعة. وادى هذا الامر غالبا الى استلام بضاعة مختلفة ورديئة النوعية وبالتالي خسارة قيمة الاعتماد المستندي.

وفي ما يلي بيان بالحالات موضوع النزاع بين التجار وشركات النقل البحري او الشركات الغربية المصدرة:

اولا: خطوط تيمس شبنج Thames Shipping Co. Ltd

قامت هذه الخطوط بشحن بضائع الى موانئ الخليج العربي على سفن مستأجرة هي - MV/ New Sea - Kingston - Barnes تحمل علم بهاما واستلمت اجور الشحن من الشاحنين الا ان هذه الخطوط اعلنت انها تواجه مصاعب مالية وستعلن افلاسها ولم تقم بدفع ايجار السفن الى اصحابها وقد حدث الآتي:

أ - السفينة نيوسي Mn /Newsea

بعد مفاوضات مع اصحاب الباخرة وافق اصحابها على اكمال رحلتها الى الدمام والكويت وتحملهم بمصروفات تغيير الرحلة والتفريغ في الموانئ المذكورة.

ب - السفينة كنجستون Mv/ Ki-ngston

توقفت السفينة كنجستون في ميناء الكويت وافرغت الحمولة المشحونة الى ميناء الملك عبد العزيز بالدمام في ميناء الكويت مما اضطر اصحاب البضائع الى نقلها على حسابهم من الكويت الى الدمام.

جـ - السفينة Mv / Barnes:

توقفت هذه السفينة في ميناء بومباي ltdالهند لمدة تزيد عن ثلاث شهور وطلب اصحاب الباخرة من اصحاب البضائع في الدمام والكويت ودبي دفع تكاليف الوقود للسفينة من بومباي حتى تفريغ حمولتها في الموانئ المذكورة بواقع ٢٥٠٠ دولار يوميا وعدم الحجز عليها في اي من هذه الموانئ ومازالت المشكلة قائمة حتى تاريخه.

اسم الشركة المستأجرة:
Thames Shipping Ltd. N,Y,
Tlx .: 5719861 lstc uw

حجم المبالغ الداخلة فيها والخسائر الناجمة عنها:

هناك خسائر لاصحاب البضائع ولوكلاء السفينة في الدمام لم يتم حصرها بعد بالاضافة الى الخسائر غير المنظورة التي تترتب على تأخير تسليم البضائع من تلف وفوات الفرصة والغرامات التي توقع على اصحابها نتيجة التأخير في تسليم العقود.

الثغرات القانونية والادارية التي استغلتها الشركة:

استغلت الشركة الملاحية قيامها بتحصيل اجور الشحن مقدما وقيام الشاحنين واصحاب البضائع بشحن بضائعهم على سفن مستأجرة وتحمل اعلام التسجيل المفتوح، ولم يقم بدفع ايجار السفن الى المؤجرين كما لم يكمل هؤلاء الرحلة كما هو مقرر لتسليم البضائع الى اصحابها واعلنوا افلاسهم. ولم تتوفر لدينا المعلومات الكاملة عن افلاس هذه الخطوط وهل هذا الافلاس حقيقي ام هو افلاس بالتقصير، الغرض منه التحايل على اصحاب البضائع والحصول على اجور الشحن وكذلك للتخلص من مديونيتهم لوكلائهم في منطقة الخليج.

ثانيا - الشركة السويسرية فالكون تريست فايننشل:

احتالت هذه على عدد من المستثمرين حيث ابلغ الغرفة احدهم بأن الشركة اشترت لحسابه عدد ٦٠٠٠ الاف سهم في شركة مسيدور Messidor Ltd. واحتفظت بهذه الاسهم لديها بعد ان استلمت قيمتها وبمطالبتها اتضح ان هذه الشركة اغلقت ابوابها وقامت بالاحتيال على عدد اخر من الاشخاص.

اسم الشركة وعنوانها:
Falcontrust Financial Ltd
12, Pue Du Mont-De-Sion
1206 Geneva - Switzerland

النتيجة: ابلغنا مكتب الملحق التجاري السعودي بجنيف والغرفة العربية السويسرية والسفارة السويسرية بالمملكة بأن السلطات السويسرية تحقق مع مدير الشركة وان هناك محامية مكلفة بمتابعة القضية وتتولى الدفاع عن حقوق المستثمرين.

ثالثا: الشركة الامريكية United Industries America Inc.

ملخص الجريمة واسلوب ارتكابها:

قامت احدى المؤسسات السعودية بفتح اعتماد مستندي بمبلغ ٩٣٦٢٠.٨ دولار امريكي مقابل ١٤٢ كرتون ملابس جاهزة وقد وصلت البضاعة الى الدمام داخل حاوية مغلقة وعند فتحها اتضح انها تنقص عدد ٣١ كرتون - اسم الشركة الامريكية وعنوانها:

United Industries America Inc
P.O.Box : 53058
Washinton . D.C. 20009
Tel: (301) 622 2989
U.S.A

حجم المبالغ الداخل فيها ٣٠٦١٥.٩٢ (ثلاثون الف وستمائة وخمسة عشر دولار امريكي واثنان وتسعون سنتا).

النتيجة: لم تتمكن المؤسسة السعودية من استعادة هذا المبلغ لعدم وجود الشركة في عنوانها حيث ابلغتنا الغرفة العربية الامريكية في واشنطن بعدم وجود هذه الشركة وبذلك تمكنوا من الافلات من هذه التهمة.

النزاعات التجارية

قدمت غرفة تجارة المنطقة الشرقية في المملكة السعودية نماذج مختلفة عن النزاعات التي تردها من مستوردين محليين مع تحليل سريع لكل من هذه النزاعات وللخسائر التي نجمت عنه، وكذلك للاسباب او الاخطاء التي ادت الى حدوث الخسارة.

وتهدف الغرفة التجارية الى تعميم هذه الحالات وتوعية التجار بالاحتياطات الاساسية الواجب اتخاذها تجنبا للوقوع في الخسارة.

وهنا عرض بالحالات التي عممتها الغرفة السعودية:

القضية الاولى

- المدعي: مؤسسة الحساب للمقاولات العامة - ص. ب: ٥٠٣٢ الرياض.

- المدعى عليها: الشركة الايطالية:
Turn Key ITALIA S.R.L.
VIA VIGGIANO 80 -
00178 ROMA - ITALY

- موضوع القضية:

١- اتفقت المؤسسة المدعية مع الشركة الايطالية المدعى عليها على توريد قطع غيار مطلوبة لصيانة مشروع قوات الامن الخاصة بالرياض.

٢- وردت البضاعة ناقصة وغير مطابقة للمواصفات.

٣- ثبت من تقرير المعاينة ان التلفيات كانت نتيجة عدم كفاءة وملائمة التغليف.

- اسلوب ارتكاب المخالفة: عدم العناية بطريقة شحن البضاعة، وتوريدها ناقصة عن الكمية المتفق عليها.

- حجم الخسائر:

- قيمة الاعتماد: ١١٣٫٠٠٠ دولار امريكي

- الخسائر تقد بمبلغ: ٣٦٦٨٠٫٥٠ دولار امريكي

- الثغرات القانونية او الادارية او الاجرائية التي استغلها مرتكبو المخالفة:

اعترفت الشركة المدعى عليها بالخطأ وانه كان نتيجة:

١- اتصالات على مراحل مختلفة.

٢- عدم وضوح القائمة الاصلية.

٣- تعديل الكميات.

٤- تقسيم الطلبية بسبب خفض قيمة خطاب الاعتماد.

٥- ضيق الوقت لشحن البضاعة.

اعترفت الشركة المدعى عليها بأن مستحقات المؤسسة المدعية هي مبلغ ١٥٨٦٠ دولار امريكي فقط، وانها على استعداد بأن تورد الناقص شريطة ان تشحن مع طلبات اخرى تطلبها المدعية.

- النتيجة: لا زالت المخالفة قيد الدرس لدى الادارة القانونية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

القضية الثانية:

- المدعية: مؤسسة الراجحي للرخام ص. ب. ٦٢٨٤ الرياض - ت: ٤٤٨٣٣٦٢ السعودية

- المدعى عليها: الشركة اليونانية:
MarMos Ltd ` 33 Alexandras Avenue
Athens 11473 Greece

- موضوع القضية:

١- تعاقدت المؤسسة المدعية مع الشركة اليونانية (المدعى عليها) على توريد رخام وتم فتح اعتماد مستندي بالقيمة.

٢- استلمت الشركة المدعى عليها قيمة الاعتماد بعد تسليم بوليصة الشحن للبنك دون ان ترسل البضاعة.

اسلوب ارتكاب المخالفة:

١- استلام قيمة البضاعة المتفق عليها دون ارسالها.

- حجم الخسائر: ٤٤٫٠٠٠ دولار امريكي تمثل قيمة الاعتماد المستندي.

- الثغرات القانونية او الادارية او الاجرائية التي استغلها مرتكب المخالفة:

- قدمت الشركة المدعى عليها مستندات الاعتماد المستندي الى البنك الذي فحصها ورأى انها سليمة ومن ثم صرف الى المدعى عليها قيمة الاعتماد.

- من بين مستندات الاعتماد المستندي سند الشحن ورغم ذلك لم تصل البضاعة، ويحتمل ان يكون السند مزورا.

- النتيجة: بعد المكاتبات بين الادارة القانونية بغرفة الرياض وبين السفارة اليونانية بالرياض افادت السفارة بأن الشركة المذكورة مقدم ضدها العديد من الشكاوى وانها ليس مسجلة في سجل المصدرين. ورفعت الاوراق الى مجلس التأديب اليوناني لمحاكمة الشركة المدعى عليها لدى المحكمة اليونانية.

القضية الثالثة:

- المدعي: مؤسسة الرجاء للتجارة - ص. ب. ١٢١ الرياض - السعودية

- المدعى عليها: الشركة الايطالية:
Adrialine S.R.L.
VIA ROVERET, 4-47040
Cerasolo Ausa Fo

- موضوع القضية:

١- اتفقت المؤسسة المدعية مع الشركة الايطالية (المدعى عليها) على توريد غرف نوم متعددة الموديلات، وتم فتح اعتمادة مستندي بذلك.

٢- ارسلت البضاعة معيبة وسيئة النوعية ومخالفة للمواصفات المتفق عليها وغير صالحة للبيع.

٣- اعترضت الشركة المدعى عليها على هذه العيوب خطأ. وعرضت المدعية ثلاث بنود لتقوم الشركة الايطالية باختيار احداها لحل النزاع ولكن لم يتم التوصل لحل عن طريق ذلك.

- اسلوب ارتكاب المخالفة:

ارسال بضاعة مخالفة لما اتفق عليه ورداءة النوعية ولا تصلح للبيع. وثانيا اعتراف المدعى عليها بالعيوب المذكورة. والمماطلة في انهاء النزاع.

- حجم الخسائر: ٨١٫٣٠٠٫٠٠٠ لير ايطالي. وهي تمثل قيمة الاعتماد المستندي.

- الثغرات القانونية او الاجرائية التي استغلها مرتكب المخالفة:

١- مخالفة المواصفات المتفق عليها وارسال بضاعة معيبة وسيئة النوعية وغير صالحة للبيع

٢- اعتراف المدعى عليها بذلك خطيا لكن مع المماطلة في تسوية الخلاف.

٣- الشراء بموجب الاعتماد المستندي لا يضمن وصول البضاعة مطابقة للمواصفات وسليمة وان البنك يتعامل بالمستندات فقط دون البضاعة.

- النتيجة: لا زالت المخالفة متداولة لدى الادارة القانونية بالغرفة التجارية بالرياض.

- المدعية: مؤسسة الرجاء للتجارة ص. ب: ١٢١ الرياض - ت: ٤٠٥٧٥١١ - السعودية.

- المدعى عليها: الشركة الايطالية:
Mobili D'Arreco
26036 Rivarold - Ro, Cremona - Via - Provincial, 2 Italy

- موضوع القضية:

١- اتفقت المؤسسة المدعية (الرجاء) مع الشركة الايطالية المدعى عليها على توريد طاولات وغرف نوم وتم فتح اعتماد مستندي بقيمة البضاعة.

٢- وصلت البضاعة مخالفة للمواصفات ورديئة النوعية.

- اسلوب ارتكاب المخالفة: ارسال بضاعة مخالفة للمواصفات المتفق عليها ورديئة النوعية.

- حجم الخسائر: ٩٢٫٣٠٠٫٠٠٠ لير ايطالي تمثل قيمةالاعتماد المستندي.

- الثغرات القانونية او الادارية او الاجرائية التي استغلها مرتكب المخالفة:

- رفض الحلول التي عرضتها المدعية في سبيل حل النزاع بشكل ودي، وعدم الاستجابة للمراسلات الموجهة له من قبل غرفة ايطاليا.

- ان الشراء بموجب اعتماد مستندي لا يضمن توريد البضاعة مطابقة للمواصفات وان البنك لا يتعامل بالبضاعة ولكنه يتعامل بالمستندات.

- النتيجة: تم حفظ الشكوى لعدم جدوى الاتصالات الودية وقد نصح المدعى بالالتجاء الى القضاء.

القضية الخامسة:

- المدعي: مؤسسة الاجيال التجارية - ص. ب. ٣٢٥٥ الرياض - السعودية

- المدعى عليها: الشركة الايطالية
Breccia Orientale COC COOP A.R.L.
TLX.: 910058 LAVANS

- موضوع القضية:

١- تعاقدت المؤسسة المدعية مع الشركة الايطالية (المدعى عليها) على توريد رخام بيرلاتو سليا، طبقا للمواصفات المتفق عليها.

٢- عند استلام البضائع المشار اليها وجدت مخالفة للمواصفات المطلوبة والمتفق عليها.

- اسلوب ارتكاب المخالفة:

عدم الالتزام بما جاء ببنود الاتفاق المبرم بين طرفي القضية وكذلك توريد البضائع مخالفة للمواصفات المتفق عليها. علما ان المورد كان يضع بلاطة مكشوفة بكل صندوق مطابقة للمواصفات لايهام المؤسسة السعودية بأن محتوى الصندوق من ذات الصنف غير ان المعاينة اثبتت غير ذلك.

- حجم الخسائر: اكثر من ١.١ مليون ريال سعودي

ويجب التذكير هنا بأن الشراء بواسطة الاعتماد المستندي لا يضمن وصول البضاعة مطابقة للمواصفات.

النتيجة: لازالت المخالفة قيد الدرس في الغرفة التجارية بالرياض.

القضية السادسة:

- المدعية: المصنع السعودي لسائل التصحيح (المزيل) ص. ب. ٨٨٥٦٨ الرياض

- المدعى عليها: الشركة الايطالية:
COIMES S.R.L. VIAT

- موضوع القضية:

١- بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٢ تم فتح اعتمادين: الاول بمبلغ ٦٥٠٠٠ فرنك سويسري نظير الخبرة وحق المعرفة والثاني بمبلغ ١٦٠٫٠٠٠ فرنك سويسري نظير الخبرة الفنية والخدمات الهندسية للسائل المزيل.

٢- قامت الشركة المدعى عليها بتوريد ١٢ كتيبا ادعت انها خاصة بالخبرة والمعرفة بتركيبة السائل وخدمات هندسية، وبعد عرض الكتيبات على المختصين اتضح انها نشرات عامة ولا تحمل معلومات دقيقة.

٤- ثبت للمدعي ان الشركة المدعى عليها شركة صغيرة ومتواضعة وغير مؤهلة لخوض صفقات بتكاليف كبيرة، بالاضافة الى عدم اختصاصها بالمجال الصناعي والكيماني.

- اسلوب ارتكاب المخالفة:

عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بشكل محدد وواضح.

- حجم الخسائر:

قيمة البضائع: ٢٢٥٫٠٠٠ فرنك سويسري تمثل قيمة الاعتمادين.

- الثغرات القانونية او الادارية او الاجرائية التي استغلها مرتكب المخالفة:

- عدم خبرة المدعي في مجال الصناعة.

اهمال المدعي التحري عن الشركة المدعى عليها، واخيرا تقاضي المدعى عليها مبالغ كبيرة قبل اداء الخدمة او بدء المشروع.

- النتيجة:

لازالت المخالفة متداولة لدى الادارةالقانونية بالغرفة التجارية بالرياض.

الاستهلاك سيبلغ ٣٧ الف طن سنويا عام ٢٠٠٠

المغرب يسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الشاي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سميرة مغداد

على الرغم من كل المحاولات المبذولة لتطوير زراعة الشاي والابحاث الزراعية في هذا المجال، فان المغرب لايزال في حاجة الى امدادات متزايدة ومتواصلة من هذه السلعة الاساسية، لان انتاجه لا يتجاوز في احسن الحالات ٥٠٠ طن، وهو انتاج ضئيل بالقياس الى الطلب المتزايد للسكان، اذ من المنتظر ان يصل الاستهلاك عام ٢٠٠٠ الى ٣٧ الف طن سنويا ويرجع النقص في هذه المادة بدرجة اولى الى صعوبة تكييف المناخ المغربي مع هذه الزراعة وتبقى منطقة اللوكوس (شمال غرب المغرب) المنطقة المزروعة والمنتجة بين المناطق المخصصة لمختلف الزراعات ولمواجهة الطلب المتزايد على الشاي، عمل المغرب منذ سنة ١٩٥٨ على تأسيس مكتب وطني للشاي واصبح سنة ١٩٦٣ مكتبا للشاي والسكر للاستيراد الشاي من الخارج، وسد حاجيات المواطنين. وهكذا اصبحت مهمة المكتب البحث عن اسواق لشراء هذه السلعة في اطار اتفاقيات ثنائية وتعتبر الصين الشعبية المزود الرئيسي للمغرب غير ان مشاكل برزت مع مرور الزمن اذ تشترط الصين لاتفاقها مع المغرب شراء جميع الانواع لان الشاي بدوره يخضع لتصنيفات حسب الجودة والمرغب ملزم بموجب الاتفاق بشراء اصناف مختلفة من الشاي الصيني، الذي يضم حوالي ٢٦ نوعا، وبكميات محددة ولا يمكنه تجاوز ٤٠٪ من صنف معين.

ولذلك تحدث احيانا مشاكل مع التجار، خاصة اذا كان طلبهم من صنف معين غير متوفر بالكمية المطلوبة، ويصبح المكتب عاجزا عن تلبية الطلب. علاوة على ان استيراد وشراءه الشاي يكلف كثيرا، حيث يتراوح ثمنه ما بين ٤٤٠٠ الى ٥٠٠٠ دولار للطن الواحد. كما يوجد نوع آخر من المشاكل مع تجار الجملة، اذ انهم يطالبون احيانا بنوع رخيص من الشاي وليس الانواع الاخرى التي تكلف الكثير.

وعلى الرغم من المصاعب المذكورة فان الشاي يخضع لتوزيع محكم وعادل بين مختلف مناطق المغرب والتسهيلات عالية في هذا المجال، لان تواجد المستودعات في المدن الكبرى من المغرب تسهل عملية البيع وتمكن التاجر كذلك من الاستفادة من الفائدة المخولة له والتي تصل الى ٣٪.

كما تقام معارض تموذجية تخضع للتقسيم الاداري المعمول به في المغرب، بحيث يتمكن المواطنون من شراء الشاي من هذه المعارض بثمن مناسب مع المواد الغذائية الاخرى.

ويعمد المكتب الوطني المغربي الى توزيع الشاي في جميع انحاء المغرب سواء في المدن او القرى، بموجب عدد سكان المنطقة وحاجياتها من الاصناف المطلوبة.

وقد بلغت مبيعات الشاي عام ٨٨ حوالي ٢٤٫٧٩٨ طنا في مقابل ٢١٫٧٠٤ اطنان عام ١٩٨٧، وهذه الارقام تشير الى مدى الاقبال على الشاي الاخضر من جميع الاصناف في المغرب.

وهذا الاقبال المطرد يجعل المغاربة يفكرون باستمرار في الاساليب الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه السلعة التي تفوق في اهميتها بعض المواد الغذائية الاخرى.

١٧٢٨ مليون درهم واردات دبي من كوريا الجنوبية عام ١٩٨٩

دبي: «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

شهدت المبادلات التجارية بين دبي وكوريا الجنوبية ارتفاعا بمعدلات عالية في الفترة الاخيرة، اذ ارتفع حجم الصادرات الكورية الى دبي الى ١٧٢٨ مليون درهم في العام الماضي من ١٤١٦ مليون درهم عام ١٩٨٨. علما أن حجم التجارة كان ٥٠٥ مليون درهم عام ١٩٨٥.

وشكلت السلع المصنعة والمصنفة كمواد نسبة ٦٧٪ من اجمالي واردات دبي من كوريا، وشملت ايضا المعدات والات النقل.

وافتتح امس الاول في دبي المعرض الكوري في المركز التجاري في دبي، ويشمل على العديد من المنتجات الخاصة بصناعة السيارات والاثاث والمنتوجات الالكترونيات والعاب الاطفال والعديد من السلع المنزلية المتنوعة والهدايا وغيرها من المنتجات الكورية.وهذا هو المعرض الكوري الخامس الذي يقام في دبي وتشترك فيه ٣١ مؤسسة انتاجية كبرى، في مقابل ٢٠ مؤسسة في العام الماضي.

وقال سول هيون بارك، مدير المركز التجاري الكوري ان الشركات الكورية تسعى لتنمية وتطوير اعمالها في دبي وفتح اسواق لها في المنطقة من خلال تواجد منتجاتها باسواق دبي التي تعد حلقة اتصال بين دول المنطقة.

واعرب س.س. هان نائب رئيس مؤسسة تنمية التجارة في كوريا الجنوبية عن تطلع بلاده الى اقامة علاقات تجارية متميزة ووثيقة مع دبي باعتبارها مركزا تجاريا اقليميا يلعب دورا بارزا في المنطقة في مجال اعادة التصدير الى دول المنطقة والشرق الاوسط والهند وافريقيا، وكذلك مركزا للتجارة العابرة بين الشرق الاقصى والدول الخليجية ودول اوروبا الغربية.

واضاف ان رجال الاعمال الكوريين يدرسون اقامة عدد من المشروعات الاستثمارية المشتركة، وخاصة بعد ان حققت معدلات التجارة بين البلدين ارتفاعا كبيرا.واشار الى ان اقامة المعرض الحالي في دبي جاء بعد ان حقق معرض العام الماضي نجاحا كبيرا.

واجرى الوفد الكوري برئاسة هان مباحثات مع سمير جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي، الذي اكد على استعداد الغرفة لتقديم كافة التسهيلات المتاحة لانجاح تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية.وقال ان دبي تتوقع توجه المزيد من المؤسسات التجارية العالمية لاقامة مشاريع فيها، ولذلك فهي تشهد حاليا نهضة انشائية وعمرانية لاستيعاب حجم المشروعات والمؤسسات القائمة.

السفر والسياحة

نمو نسبته خمسة في المائة عام ١٩٨٩

مفوضية المجموعة الاقتصادية الاوروبية تعد حملة لترويج السياحة في دول السوق هذا الصيف

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اعدت مفوضية السوق الاوروبية خططا وبرامج جديدة ومثيرة لتشجيع السياح القادمين الى بلدان مجموعة السوق الاوروبية والذين يرغبون في التنقل بين عواصم هذه البلدان خلال الصيف المقبل. وقد تضمنت هذه الخطط والبرامج التركيز على احياء المناسبات الوطنية في بلدان السوق بشكل يختلف عما كان سائدا في الماضي من حيث ابراز الوجهين الاجتماعي والاقتصادي في داخل هذه البلدان التي سيكون عنوان الحركة فيها «العام ١٩٩٠، عام السياحة في اوروبا».

ويرافق الحملة السياحية الاوروبية، التي بدأت في نهاية الشهر الماضي التي ستركز ايضا على اهمية فرص التعاون والمغامرة فيما بين بلدان السوق الـ ١٢، حملة اعلامية مكثفة تركز على المشاكل التي يعاني فيها السوق السياحي في العالم والحسنات التي تقدمها السياحة الاوروبية قياسا بالاسواق الاخرى.

معدل النمو

تشكل السياحة في بلدان اوروبا مصدراً حيويا للبنيان الاقتصادي فيها وذلك لانها تمثل القطاع الاكثر حيوية وعطاء استنادا لسرعة نموه. ففي العام الماضي وحده سجل القطاع السياحي داخل المجموعة الاوروبية نمواً بلغت نسبته خمسة في المائة، وهو اضافة الى ذلك يمثل ٥,٥ في المائة من اجمالي الانتاج المحلي فيها وثمانية في المائة من الانفاق الاستهلاكي واربعة في المائة من التجارة الخارجية.

والقطاع السياحي داخل مجموعة السوق الاوروبية يستوعب نحو ٧,٥ مليون عامل وموظف، اي ما يعادل ستة في المائة من اجمالي العمالة فيها.

وفي بلدان مثل اليونان يشكل القطاع السياحي عاملا مهما واساسيا في عملية الترقي الوظيفي نظرا لاهمية القطاع السياحي بالنسبة للناتج القومي المحلي مقارنة ببقية بلدان المجموعة الـ ١١، وتعد اوروبا من اهم المحطات السياحية وتستقطب اعدادا هائلة من الوافدين مقارنة بالقارات الاربع الاخرى.

لكن ذلك لا يمنع من ان يعبر الاوروبيون عن خوفهم وقلقهم من مستقبل السياحة في بلدانهم، وهذه الحقيقة بدأت تظهر بشكل بارز في العديد من عواصم بلدان مجموعة السوق الاوروبية مع انطواء صيف ١٩٨٩، ومبعث ذلك ان النمو الذي سجلته هذه البلدان، في المجال السياحي برغم سرعته، قابلة نمو اكبر في القطاعات السياحية العاملة خارج اوروبا الغربية. ففي العام الماضي سجلت السياحة خارج اوروبا ارتفاعاً بلغت نسبته سبعة في المائة اي اكثر باثنين في المائة من زيادة في بلدان مجموعة السوق الاوروبية. فهذه الزيادة خارج اوروبا الغربية وان كانت لا تشكل نسبة تذكر من اجمالي الدخل العام قياسا بما هو قائم في بلدان المجموعة الاوروبية الا انها اذا ما حافظت على تصاعدها في المستقبل، فان اوروبا قد تكون عرضة لفقدان تفوقها في القطاع السياحي.

وحذر من احتمال تراجع النمو السياحي في دول المجموعة مفوض السياحة في السوق الاوروبية انطونيو كاردوسو، عندما طالب في وقت سابق من العام الجاري بضرورة اجراء تحسينات كثيرة في القطاع السياحي الاوروبي ضمن سياسة تطوير وتنمية جديدة وشاملة وربط المفوض الاوروبي بنجاح مثل هذه السياسة بضرورة التركيز على السياح الاوروبيين والعالميين بشكل متوازن.

وعزا مفوض السوق الاوروبية للشؤون السياحية الانحسار الحاصل في المواسم السياحية في بلدان المجموعة الى مستوى الحياة المرتفع جداً قياسا ببلدان آسيا وافريقيا وحتى امريكا فالسياح والزوار الذي يصلون عواصم هذه البلدان يحاولون ما امكن تقصير اقاماتهم فيها على ان يعوضوها في عواصم اقل غلاء مثل عواصم بلدان شمال افريقيا والشرق الاقصى.

اوروبا الشرقية

وانحى المفوض الاوروبي على مفوضية السوق باللائمة لانها حتى الآن لم تساعد صناعة السياحة في مجموعة السوق بحيث تجعلها تستجيب للتحديات التي افرزتها المتغيرات الدولية ومن ضمنها المتغيرات التي طرات على اوروبا الشرقية اخيرا. والحقيقة تشير الى ان بلدان هذه المنطقة المتاخمة لمجموعة السوق الاوروبية بدأت اخيرا تستقطب اهتماما دوليا يوحي بان قطاعها السياحي يمكن ان ينافس القطاع السياحي داخل المجموعة.

وتتضمن الخطط والبرامج التي اعدتها المفوضية الاوروبية لانجاح الموسم السياحي داخل بلدان المجموعة هذا العام، ضمان ما نسبته ٤٠٪ من كلفة القطاع السياحي الخاص المتمثل بالمكاتب السياحية الخاصة.

وقد اعدت المفوضية مكتبا سياحيا خاصا بها في بروكسيل عاصمة بلجيكا لتلقي طلبات المهتمين في هذه الخطط والبرامج من ابناء المجموعة الاوروبية للنظر في مساعدتهم بنسبة ٤٠ في المائة المقررة.

ووفق ما علم من وزارة السياحة اليونانية فان خطط وبرامج العام الجاري ستركز بشكل خاص على السياحتين «الحضارية» و«الريفية» وتبادل وفود الشبيبة والسفر خارج الموسم.



قاطولونيا...عائدات السياحة الاسبانية الاضخم بين دول السوق

مخطط جديد لمدينة الغردقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قامت محافظة البحر الاحمر باعداد مخطط جديد لمدينة الغردقة يهدف الى تيسير عرض الاراضي على المستثمرين لاقامة المشروعات السياحية وجذب رؤوس الاموال العربية للمشاركة في التنمية السياحية في الغردقة.

قال ذلك الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»، واضاف انه تم اعداد تخطيط كامل في مناطق الجذب السياحي لشواطىء الغردقة لاستغلالها على مدى الخمسين عاماً المقبلة.

واشار الى ان المحافظة تعمل على تيسير كافة الاجراءات للمستثمرين العرب لاقامة المشروعات السياحية، وكان من نتيجة ذلك الاعداد لتنفيذ عدة مشروعات برؤوس اموال سعودية وكويتية وايضاً من الامارات وسويسرا والسويد.

وعلى سبيل المثال يتم تنفيذ ثلاثة مشروعات سعودية، باستثمارات تصل الى ٧٥ مليون دولار، تشمل قرى سياحية وعلاجية واقامة محطة تحلية مياه لمد مدينة الغردقة والقرى السياحية بالمياه النقية تصل كلفتها الى ٢٧ مليون دولار وتنتج نحو خمسة الاف متر مكعب يومياً ومن المنتظر ان يتم الانتهاء خلال الايام التالية المقبلة، وسيتم استغلالها لمدة ١٠ سنوات يؤول بعدها المشروع الى المحافظة.

وحول الاستثمارات العربية في الغردقة قال محافظ البحر الاحمر ان رؤوس الاموال الكويتية موظفة لتنفيذ عدة مشروعات لاقامة قرى سياحية ومدينة ملاه والعاب مائية وتزحلق، كما تقوم شركة مصرية - كويتية بتنفيذ مشروع جديد من نوعه، وهو عبارة عن غواصة تظل قابعة تحت الماء حيث يمكن للزوار مشاهدة الاسماك الملونة على الطبيعة وهو ما تتميز به مياه البحر الاحمر، ويتكلف هذا المشروع حوالي ثلاثة ملايين دولار.

وعن التيسيرات التي تقدمها المحافظة لتشجيع المستثمر العربي على اقامة المشروعات السياحية في الغردقة، اشار عفيفي الى ان اهم هذه التيسيرات عدم وجود وسطاء او سماسرة في التعامل بين المحافظة والمستثمر لشراء الاراضي او تنفيذ المشروع ويتم كل ذلك مباشرة بين المحافظة والمستثمر.

بالاضافة الى ذلك، تم تشكيل لجنة لتسعير وتثمين اراضي للمحافظة وتحديد سعر رمزي للاراضي بحيث يتراوح سعر المتر ما بين ٥ وحتى ١٥ جنيهاً فقط للمتر حسب موقع الارض ومميزاتها، والمساحات محددة على الخريطة حيث يقوم المستثمر باختيار الارض ومعاينتها وتوقيع عقد الشراء والتسليم فوراً.

وقال عفيفي ان على المستثمر الالتزام بتنفيذ المشروع، واذا حدث اي تقاعس في التنفيذ خلال ثلاث سنوات وتبين عدم جديته فانه يتم استرداد الارض ولا يحق للمستثمر بيعها حتى لا تكون هناك مضاربات تؤدي الى زيادة اسعار الاراضي.

واضاف ان الهدف وراء منح التسهيلات للمستثمرين سواء للمصريين او العرب هو زيادة المشروعات السياحية في الغردقة والتي بلغت حتى نهاية العام الماضي ٦٤ مشروعاً سياحياً تتوزع ما بين فندق وقرية سياحية وموتيلات ومراكز غطس.

كما يتم حالياً بناء ٢٢ فندقاً وقرية اخرى وهو ما يحقق دخلاً سنوياً يصل الى ٩٠٠ مليون جنيه الى جانب تحقيق ستة ملايين ليلة سياحية سنوياً.

وقال عفيفي اذا تأخر الانتهاء من انشاء المطار الجديد في الغردقة اكثر من سنة، فان ذلك سينعكس سلباً على الحركة السياحية في مصر وربما يؤدي الى تحول بعض السياح الى دول اخرى.

اخبار الطيران

٢١ محطة لطيران الامارات مع نهاية العام الجاري

جدة: «الشرق الاوسط»

سيصبح مع نهاية العام الحالي لشركة طيران الامارات ٢١ محطة تطير اليها، واسطول مؤلف من ١٢ طائرة بعد استلامها الطلبات القائمة حاليا.

وكانت الشركة بدأت عام ١٩٨٥ بطائرتين وثلاث محطات فقط ووقعت في شهر فبراير (شباط) الماضي طلبا لشراء ثلاث طائرات «ايرباص» اضافية من طرازي «إي - ٣١٠» و«إي - ٣٠٠» ومن المتوقع ان تتسلم هذا العام والعام المقبل ثلاث طائرات.

والجدير بالذكر انه تم خلال هذا العام افتتاح سبعة خطوط جديدة الى كل من الرياض وطهران وبانكوك ومانيلا وسنغافورة ومانشستر في بريطانيا.

٢٤ شركة عالمية تسير رحلات من الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

شهد مطار الشارقة تطورات مستمرة ومتلاحقة، اذ بلغ عدد الشركات التي تستخدم المطار ٢٤ شركة طيران عالمية تسير رحلات منتظمة للمطار.

وقال غانم الهاجري مدير عام مطار الشارقة، ان المطار يشهد حاليا زيادة مستمرة في حركة السفر وانضمام شركات طيران جديدة لخدمة المسافرين. كما ان بعض الشركات الاخرى قد زادت رحلاتها الجوية الى العديد من دول العالم من مطار الشارقة. منها الخطوط الجوية البولندية التي تسير رحلة ركاب اسبوعيا، ورحلة شحن من وارسو للشارقة، وكذلك الخطوط البنغالية «بي - مان» التي تسير رحلتين اسبوعيا من دكا للشارقة وبالعكس.

وبدأت شركة «سير - فليمنجو» (الكينية) المتخصصة في الشحن بتسيير رحلات من والى المطار. وكذلك الخطوط الايرانية التي بدأت بعدة رحلات من طهران ومشهد وبندر عباس للشارقة اضافة الى اربع رحلات اسبوعيا مخصصة للشحن.

الانتهاء من تطوير مطار الاقصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتم خلال الشهر الجاري افتتاح مطار الاقصر الدولي بعد الانتهاء من الاعمال الجديدة التي تشمل البرج الجديد للمطار والذي تكلف حوالي ثلاثة ملايين جنيه لخدمة الطائرات وارشادها بأحدث الاجهزة.

وقال علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني المصرية ان برج المطار انشىء على شكل زهرة اللوتس بما يتناسب مع الشكل الفرعوني لمبنى مطار الاقصر وهو على شكل معبد الكرنك. كما تم تزويد البرج باحدث التجهيزات اللاسلكية لخدمة الطائرات في الجو وارشادها وتأمين سلامة ركابها.

واضاف ان اعمال التطوير في مطار الاقصر تصل تكاليفها الاجمالية الى ٣٠ مليون جنيه وتشمل توسعة الممر الاحتياطي ليكون ممرا رئيسيا وزيادة مواقف الطائرات لتكون ١٣ موقفا بدلا من ثمانية، لاستيعاب مختلف طرازات الطائرات، كما تم تشغيل المبنى الجديد للمطار منذ عامين لاستيعاب ٨٠٠ راكب في الساعة حيث تزايدت حركة الركاب وبلغت مليون راكب في العام الماضي.

توسع النشاط السياحي في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

يقوم المجلس الاعلى لترويج السياحة والتجارة في دبي بحملة كبرى شاملة لابراز دور دبي السياحي والتجاري والحضاري، استكمالا للنشاط والدور الذي قامت به المؤسسات المختلفة في دبي في مجالات الدعاية والترويج لها على المستوى العربي والعالمي. وتهدف الحملة تشجيع رجال الاعمال والمستثمرين والافواج السياحية لاتخاذ دبي مركزاً لاعمالهم وانشطتهم المتعددة في منطقة الشرق الاوسط والتمتع ايضا بالمعالم الحضارية والسياحية التي تشتهر بها المنطقة. وقال لورانس ميلز الرئيس التنفيذي للمجلس لـ «الشرق الاوسط» ان دبي شهدت منذ منتصف العقد السادس من هذا القرن فورة اقتصادية شملت كافة القطاعات، ولقد ادى هذا الى تحول فوري من اقتصاد يعتمد بصورة مباشرة على التجارة التقليدية الى اقتصاد يتميز بمشروعات كبرى وقرتها صادرات النفط.

رأس مال الشركة الام ٥٠٠ مليون ريال

الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية تبدأ تسويق قرية شاطىء نصف القمر في شهرين

الرياض: «الشرق الاوسط»
من حاسن البنيان

قال المهندس عبد العزيز العنبر مدير عام الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية ان الشركة منهمكة الآن في تنفيذ مشروعها السياحي الضخم على شاطىء نصف القمر، وان الحملة التسويقية للقرية السياحية ستبدأ خلال شهرين.

والمشروع عبارة عن قرية سياحية متكاملة تتكون من ٢٥١ وحدة مختلفة الاحجام والانواع اضافة الى النوادي والمطاعم على غرار ما هو موجود في ارقى المناطق السياحية في العالم، وتقع في المنطقة الشرقية على الخليج العربي.

كما سيتم تصميم مركز البحيرة السياحي الذي تملكه الشركة الوطنية للتنمية والاستثمار السياحي وتساهم به الشركة اضافة الى اطراف أخرى. ويقع المشروع في مدينة ابها على ضفاف بحيرة السد في موقع مميز، ومن المتوقع ان يفي باحتياجات عدد كبير من المصطافين والزائرين للمنطقة التي تعتبر لحد اجمل المصايف في السعودية.

واشار العنبر الى ان معهد الادارة العامة في الرياض قد بدأ بتقديم بعض برامج التدريب الطموحة في مجال الفنادق، وان هناك اتصالا مع المعهد لاعداد دورات متخصصة تفي باحتياجات الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية والتدريب على رأس العمل قائم في كل فندق تابع للشركة حيث يتم تدريب اعداد كبيرة من المستجدين كل عام. كما تقوم الشركة بارسال بعض الشباب للاشتراك في البرامج الملائمة في مراكز التدريب المتخصصة في الخارج.

دخل السياحة

وحول عدم اعتبار السياحة من احد مقومات الدخل القومي في السعودية بالرغم مما تتمتع به من ثروات سياحية هائلة، قال العنبر ان السعودية كانت مشغولة خلال العشرين سنة الماضية في ارساء دعائم نهضة شاملة، ومن الطبيعي ان تكون الاولوية في خطط التنمية لصالح خدمات ذات صفة ملحة وغير قابلة للتأجيل مثل انشاء المدارس واقامة المستشفيات وبناء الطرق.

واعرب عن امله ان تكون الخطوة التالية في اتجاه تنمية الانشطة المكملة لهذه النهضة مثل السياحة وغيرها.

واوضح ان الشركة لا تنظم لبعض السياح من اوروبا وامريكا لزيارة السعودية للاطلاع على الآثار والمعالم السياحية على الرغم من وجود مناطق جذب كبيرة للسواح من كافة انحاء العالم، لان مباشرة مثل هذا النشاط يتطلب اولاً الخدمات اللازمة لاستقبال السياح، وتجهيز البنية التحتية اللازمة من طرق وخدمات ومنتجعات.

هيئة عليا للسياحة

وقال ان انشاء هيئة عليا للسياحة، تحت اشراف اللجنة العليا للاصلاح الاداري في السعودية، لن تكون منافساً للشركة وانما من المحتمل ان تكون بمثابة المرجع الرسمي لجميع ما يخص الصناعة الفندقية والسياحية والمهتمين بها ومن ضمنهم بالطبع الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية.

واضاف ان الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية لا تهدف الى منع الناس من السفر الى الخارج، وانما اقصى ما تطمح اليه هو توفير المنشآت التي تتيح للذين يريدون قضاء بعض من اجازاتهم في الداخل، خاصة مع ازدياد المحاذير والسلبيات المترتبة على كثرة السفر والتنقل الى الخارج، وخلال العامين الماضيين لوحظ ان الاقبال على السياحة الداخلية اصبح اكثر ايجابية عما كان عليه في ايام الطفرة.

وتقوم الشركة حالياً بادارة فندقين مملوكين للدولة هما فندق صحاري المطار في الرياض وفندق قصر الباحة وتسعى للحصول على فنادق اخرى. اما العقود القائمة مع الشركات الاجنبية بخصوص الفنادق الحكومية فقد علمت الشركة انها عقود طويلة الاجل جرى توقيعها قبل ان تبدأ الشركة السعودية للفنادق نشاطها في الادارة والتشغيل، وتأمل الشركة ان تتاح لها الفرصة لادارة تلك الفنادق بعد انتهاء مدة الاتفاقيات القائمة.

اسعار الفنادق

ويعتقد العنبر ان اسعار الفنادق في السعودية مناسبة بالمقارنة مع اي مكان اخر في العالم، اذ يتدنى سعر الغرفة في بعض الفنادق ذات النجوم الخمسة في المملكة الى حوالي ٣٠ دولاراً فقط. بينما تؤجر الغرفة بنفس المواصفات وفي فندق من نفس المستوى ويتبع لنفس الشركة المديرة ولكن في القاهرة او اثينا او لندن بسعر قد يصل الى ١٥٠ دولاراً مع ان تكاليف التشغيل او الانشاء هي اعلى في السعودية عن الدول الاخرى لاسباب كثيرة منها ان القوى العاملة متوفرة في السوق المحلي لتلك الدول بينما تضطر الفنادق في السعودية الى الاستقدام.

واشار الى ان الشركة السعودية للفنادق تقوم مثل اي مستثمر آخر بانشاء المشاريع على حسابها وفي حدود امكانياتها مع القروض الحكومية التي تعطى احياناً لهذه المشاريع.

واضاف انه لو قورنت الشركات الخليجية على اسس موحدة لوجدت ان الشركة السعودية للفنادق تتمتع بوضع مالي ممتاز، اذ انها تمكنت بقدرات محدودة من اقامة عدة مشاريع ذات طبيعة استثمارية طويلة الامد، مشيراً الى انه، على الرغم من اقساط الاستهلاك الضخمة التي يتم تسديدها كل عام، فقد تمكنت الشركة من توزيع ارباح معقولة على المساهمين طيلة السنوات الثمان الماضية.

وذكر انه يتم حالياً اعداد مسودة البيانات المالية للشركة عن العام ١٩٨٩ التي ترفع لمجلس الادارة وجمعية المساهمين وذلك بعد تدقيقها من قبل مراجع الحسابات الخارجي، واضاف ان البوادر تشير الى ان الشركة قد تمكنت من تحقيق عائدات قياسية خلال العام الماضي اذ من المتوقع ان تتجاوز الارباح الصافية ٥٠ مليون ريال.

واكد العنبر ان المصروفات العمومية والادارية للشركة قد انخفضت بشكل كبير وتدريجي طيلة السنوات الخمس الماضية في نفس الوقت الذي تضاعفت فيه مهام الشركة وتعددت انشطتها نتيجة لافتتاح منشآت جديدة ذات طبيعة مختلفة او تأسيس شركات شقيقة تتم خدمتها بنفس الجهاز الوظيفي.

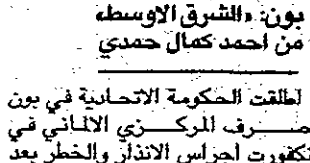
رأس مال الشركة

وحول موضوع زيادة رأس مال الشركة خاصة وانها من اوائل الشركات التي طرحت للاكتتاب وبالتالي لم يتح لقطاع كبير من المواطنين فرصة المساهمة فيها، خصوصاً ان مثل هذه الزيادة ستمكن الشركة من اقامة مشاريع في انحاء اخرى في السعودية بحيث يكون لديها فنادق موزعة على كافة لندن، قال ان الشركة درجت خلال السنوات الاخيرة على فتح المجال لمستثمرين اخرين للمشاركة في مشاريعها عن طريق تأسيس شركات شقيقة اخرى ذات مسؤولية محدودة تبلغ رؤوس اموالها حوالي ٨٥٠ مليون ريال، وهو ما يزيد عن رأس مال الشركة الام البالغ ٥٠٠ مليون ريال.

وارجح ان تستمر الشركة في هذا الاتجاه لما له من مردود ايجابي، واكد ان هذا لا يعني ان زيادة رأس المال غير واردة مطلقاً، الا انها تخضع لعدة معايير مختلفة كما تتطلب الحصول على موافقة الجهات المعنية. اما بالنسبة للانتشار في كافة انحاء السعودية فان للشركة في اعتقاده وجودا طيبا في بعض المناطق ولو انه لم يصل الى الحد الذي تتمناه الشركة.

بوتسدام... المانيا الشرقية بدأت باجتذاب السياح من الغربية

مصرف المانيا الاتحادية المركزي يتوقع تحول السياح من اوروبا الغربية الى الشرقية



بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

اطلقت الحكومة الاتحادية في بون والمصرف المركزي الالماني في فرانكفورت اجراس الانذار والخطر بعد ان ارتفعت نفقات السياح الالمان خارج المانيا الى رقم قياسي لم تعرفه المانيا من قبل، اذ وصلت هذه النفقات خلال العام الماضي ١٩٨٩ حوالي ٤٥,٥ مليار مارك (حوالي ٢٨ مليار دولار)، اي بزيادة تبلغ ثلث نفقات السياح الالمان في الخارج قبل خمس سنوات.

وقد اشارت الاحصائيات التي نشرها البنك المركزي الالماني الى ان هذه الزيادة تعود بالدرجة الاولى الى ارتفاع نفقات المخيمات السياحية في الخارج وخاصة في الدول السياحية التقليدية التي يقصدها السياح الالمان عادة وخاصة ايطاليا والنمسا واسبانيا. كذلك اشارت هذه الاحصائيات الى ان السائح الالماني ينفق حوالي ٤٪ من دخله على السياحة والاجازات، وهي نسبة تتجاوز كافة مواطني دول الاسرة الاوروبية الاثنتي عشرة، بحيث يعتبر الالمان «الشعب السياحي الاول» في اوروبا. اذ يزيد عدد السياح الالمان الذين يتجهون الى خارج المانيا كل عام على ٢٨ مليون شخص. ويبدو ان للمانيا نفسها قد تحولت الى دولة سياحية تجتذب المزيد من السياح سنة بعد اخرى، ولكن للسياحة فيها تتركز على ما يعرف بـ«السياحة العملية» التي تشمل الزيارات الاقتصادية وزيارات رجال الاعمال والمهتمين بالمعارض الدولية التي تقام بصورة دورية في معظم مدن المانيا الغربية بحيث ينطبق المثل القائل بانه يوجد في المانيا كل يوم، وعلى مدار العام، معرض يستحق المشاهدة والزيارة، الامر الذي يبدو وبوضوح من ازدياد عدد السياح الاجانب الذين يزورون المانيا بصورة مضطردة فبينما لم يتجاوز عدد هؤلاء السياح الاجانب الذين زاروا المانيا الغربية في عام ١٩٨٢ اكثر من خمسة ملايين شخص، فان هذا العدد ارتفع في العام الماضي الى سبعة ملايين شخص انفقوا حوالي ١٦ مليار مارك، (حوالي مليار دولار امريكي)، اما اكثر السياح الاجانب الذين يزورون المانيا فهم الاسكندنافيون واليابانيون والايطاليون. وتتوقع الدراسة الاقتصادية السياحية التي نشرها المصرف المركزي الالماني في فرانكفورت اخيرا ان يتقلص عدد السياح الالمان الذين يقصدون السياحة خارج المانيا خلال العام الحالي، او ان يتوقف نسبيا بحيث لا يزيد عن عددهم في العام الماضي ١٩٨٩، وتحول حركة السفر السياحة الالمانية نحو اوروبا الشرقية سواء كان ذلك بالنسبة للرحلات السياحية الالمانية الى دول اوروبا الشرقية او تهفق مواطني هذه الدول على المانيا بعد زوال معظم الحدود والعقبات التي كانت تعرقل ذلك من قبل. الى جانب توقع تطور السياحة الالمانية الداخلية اي انتقال المواطنين الالمان بين الدولتين الالمانيتين بانتظار تحقيق الوحدة الالمانية المنشودة خلال السنوات القليلة المقبلة.

كذلك تتوقع هذه الدراسة بان يتراجع عدد السياح الالمان الذين يزورون كلاً من ايطاليا واسبانيا هذا العام بشكل ملحوظ مع ازدياد عدد السياح الى كل من اليونان وتركيا بالاضافة الى الولايات المتحدة، خاصة بسبب ارتفاع قيمة المارك الالماني بالنسبة للدولار الامريكي مما يجعل السياحة الالمانية الى امريكا سهلة ورخيصة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اتجاه لمعادلة الماركين على مراحل والأسهم اليابانية تدخل دائرة الاستقرار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اسواق المال تتبع باهتمام بالغ كل جديد يطرأ على محادثات الوحدة النقدية الالمانية وبعض المحللين ذهبوا الى حد توقع مفاجآت في سياق هذه المحادثات. الا ان المقاربة الالمانية الغربية لهذه الوحدة تبدو أقرب الى اعتماد الاسلوب التدرجي الخالي من المفاجآت المباغتة، في نطاق استراتيجية عامة يتضح، يوما اثر يوم، انها تراعي مطالبة المانيا الشرقية بوحدة نقدية متوازنة اكثر مما تراعي تحذيرات «البوندز بنك» من مغبتها.

وعلى هذا الصعيد حدث امس تطوران يوحيان بان حكومة بون رغم نصيحة سلطاتها النقدية، تتجه الى معادلة الماركين، الشرقي والغربي، على مراحل مقدمة لوحدة نقدية رسمية قد تتحمل في النهاية معظم اعبائها الاقتصادية.

التطور الاول كشفه نبأ سربته برلين الشرقية على لسان متحدث رسمي اعلن ان الدولتين الالمانيتين توصلتا الى حل وسط لوحدة نقد تسمح للمسنين من الالمان الشرقيين باستبدال زهاء ٦ آلاف مارك (٣٧٥٠ دولار) بسعر يبلغ مارك الماني غربي لكل مارك شرقي. ويسمح للشبان باستبدال مبالغ اقل على هذه القاعدة ايضا.

وكانت حكومة بون قد اقترحت مقايضة عامة تنص على استبدال ٤ الاف مارك فقط (٢٣٥٠ دولار) من جميع المدخرات بسعر متكافىء على ان يتم استبدال المبالغ التي تزيد عن ذلك بسعر متكافىء على ان يتم استبدال المبالغ التي تزيد عن ذلك بسعر مارك غربي لكل ماركين شرقيين. اما التطور الثاني فقد كشفته حكومة بون باعلان التبادل الرسمي اصبح، ابتداء من امس ماركين شرقيين مقابل مارك غربي واحد بعد ان كان، منذ بداية العام الجاري، ثلاثة ماركات شرقية لكل مارك غربي.

ردة فعل السوق

انباء هذه المعادلة «المراحلية» في سعر الماركين عززت وضع الدولار الامريكي تجاه المارك فثبت سعره في فرانكفورت عند ١.٦٨٦٩ مارك بزيادة مقدارها ٣٩ نقطة عن سعره قبل عطلة يوم الاثنين الذي بلغ ١.٦٨٠٣ مارك. وفي لندن كسب الدولار ٥٣ نقطة مقابل المارك وسجل سعرا بلغ ١.٦٨٥٨ مارك، في حين كسب الجنيه الاسترليني ٨٥ نقطة تجاهه وبيع بـ ٢.٧٦٤٠ مارك.

الا ان التداول في الدولار بقي محدودا بانتظار اجتماع لجنة «البوندزبنك» اليوم وبانتظار احصاءات البطالة الامريكية المقرر نشرها غدا.

الدولار والين

تراجع سعر صرف الدولار على الين بنسبة طفيفة في سوق طوكيو وبلغ عند الاقفال ١٥٨.٥٥ ين بانخفاض قدره ٣٥. - من الين عن سعر الثلاثاء وذلك في تداول متقاطع بين العملة اليابانية والعملات الاوروبية.

وكان حجم التداول خفيفا في سوق طوكيو الذي فتح يومين فقط في أسبوع من العطل الرسمية الطويلة، ولم يزد في التداولات الفورية، عن ٦ مليار دولار وفي صفقات المقايضة عن ١٢.٧ مليار دولار.

وذكر بعض المتداولين انهم ينتظرون اعلان احصاءات العمالة الامريكية واجتماع المسؤولين النقديين لمجموعة الدول السبع يوم الاحد المقبل، قبل اتخاذ قرارات استثمارية.

سوق طوكيو

بعد ثلاثة اشهر من التقلبات الحادة اتجه مؤشر «نيكاي» الى الاستقرار على مستوياته الراهنة، وتخطى امس للمرة الاولى منذ ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي عتبة الـ ٣٠ الف نقطة لتقفل على ٣٠١٧٣.٦٤ نقطة مرتفعا ٤٨٣.٨١ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

وقد ذكر مركز البحوث التابع لمؤسسة «تومورا» في لندن ان من اسباب عودة اسعار الاسهم اليابانية الى الاستقرار:

١- تأثير معدلات الفائدة المرتفعة على الطلب الداخلي وعلى القطاع الصناعي الياباني.

٢- تراجع المخاوف السابقة من تزايد حاد في معدلات التضخم.

٣- التوقعات الايجابية لمعدلات الناتج القومي الاجمالي ولعائدات الشركات.

وقد اضافت قوة الين مقابل الدولار عامل تشجيع جديد للمستثمرين كي يركزوا على الاسهم المدعومة بطلب محلي والتي افادت من ارتفاع سعر الين.

اسواق اوروبا

عادت سوق لندن الى تسجيل نتائج ايجابية وافتتحت التداول امس متحسنة عن اقفال امس ومتشجعة باداء طوكيو واداء «وول ستريت» يوم الثلاثاء.

وكانت اسهم شركات التأمين الافضل اداء رغم تحذير شركة «جنرال اكسيدنت» من انها تواجه فاتورة مطالب عن تعويضات تصل قيمتها الى ٩٠ مليار جنيه في اعقاب العواصف التي هبطت على بريطانيا في الربع الاول من العام الجاري. وفي ساعات التداول المتأخرة تقدم مؤشر «الفايننشال تايمز» ٢٤.٩ نقطة عن اقفال الثلاثاء.

وافتتحت فرانكفورت التداول متحسنة ايضا الا ان حجم التداول ظل خفيفا في اجواء الترقب التي تسود السوق بانتظار النتائج النهائية لمحادثات الوحدة النقدية.

أسواق العالم

اسواق النفط هادئة والانظار مركزة على جنيف

ساد الهدوء اسواق النفط يوم امس ولم يطرأ تغيير يذكر على الاسعار بعد الزيادات المتواضعة التي سجلت ليل امس الاول.

وكانت انظار السوق مركزة على اجتماع وزراء «اوبك» الطارىء في جنيف وفضل العديد من التجار الاحجام عن الارتباط بعقود قبل الاطلاع على نتائج الاجتماع.

وفي اسواق الشرق الاقصى سجل خام دبي تحسنا صغيرا امس فبيع بسعر يتراوح بين ١٤,٨٠ و١٤,٩٠ دولار للبرميل مقابل ١٤,٦٥ و١٤,٧٥ يوم الثلاثاء وذلك في عقود التسليم في حزيران (يونيو) المقبل.

وفي سوق لندن بيع خام دبي بـ ١٤,٩٠ دولار للبرميل اي بزيادة قدرها ١٠ سنتات ايضا وبيع بسعر يتراوح بين ١٦,٤٥ و١٦,٥٠ دولار للبرميل مقابل ١٦,٤٠ و١٦,٤٥ دولار يوم الثلاثاء.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٤,٨٨	١٤,٧٠	٠,١٨+
برنت	١٧,٣٢	١٧,١٧	٠,٢٥+
غرب تكساس	١٨,٨١	١٨,٤٦	٠,٣٥+

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٧٠,٣٥	٣٧٠,٠٠	٠,٣٥+
الفضة	٥,٠١	٤,٩٦	٠,٠٥+
البلاتين	٤٧٦,٠٠	٤٦٨,٧٥	٧,٢٥+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥١٥,٠	١٥٠٦,٠	٩+
النحاس طن/استرليني	١٧٥٧,٠	١٥٧٩,٠	٢-
الزنك طن/دولار	١٧٧٢,٠	١٧٥١,٠	٢١+
النيكل طن/دولار	٩٦٠٠,٠	٩٣٠٠,٠	٣٠٠+

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو دولار / طن	١٣٠٠,٠٠	١٣٢٨,٠	٢٢-
البن /سنت / ليبرا	٩٢,٠٠	٩٢,٢٥	٠,٢٥-
السكر / سنت / ليبرا	١٥,٩٦	١٥,٩٠	٠,٠٦+
القمح B	٣٦٧,٠٠	٣٧٤,٠	٧-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٦	٣,٧٤٨٢	٣,٧٤٦٤

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرتا	الذهب
٦,١٥٣٨	٢,٢٢٤٨	٢,٥٦٧٨	٠,٠٢٣٧	٠,٦٦٣٣	٠,٠٠٣٥٣	١٣٨٩,٠

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٤٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨١٧	٦,٠٢٥٨	١,٠٩٥٦	٠,٦١٨٦	٥,٩٧٤٢	١٣,٠٣٦٢	٠,٦٣١٧

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٨٥٨	-	٠,٣٦١٥	٩٣,٧٥	٣,٣٥٤٠	٠,٨٦٦٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٠٨	٢,٧٦٦١	-	٢٥٩,٣١	٩,٢٧٧٤	٢,٣٩٦٦
الين الياباني	١٥٨,٠٤	١,٠٦٦٧	٠,٣٨٥٦	-	٣,٥٧٧٧	٠,٩٢٤٢
الفرنك الفرنسي	٥,٦٥٤٢	٠,٢٩٨٢	٠,١٠٧٨	٢٧,٩٥	-	٠,٢٥٨٣
الفرنك السويسري	١,٤٦٠٦	١,١٥٤٢	٠,٤١٧٣	٩٦,٣٢	٣,٨٧١١	-

مؤشرات الاسهم					
	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	-	-	-	(٨٩/١٢/٣) ٣٨٩١٥,٨٧	(٨٩/١/٥) ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	-	-	-	(٩٠/١/٢) ٢٨١٠,١٥	(٨٩/١/٣) ٢١٤٤,٦٤
فاينننشال تايمز/١٠٠	-	-	-	(٩٠/١/٣) ٢٤٦٣,٧	(٨٩/١/٣) ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	-	-	-	(٩٠/١/٣) ١٨٦٩,٦٦	(٨٩/٢/٢) ٣١٢٧١,٧٠
فرنسا ٤٠	-	-	-	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٤٩٠٠	٨,٥٦٠٠	٩,٠١٠٠	٩,٠٧١٠	٩,٠٧٨٠	٩,٠٤٣٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	للثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٣٧٥٠	٨,٥٦٢٥	٨,٨١٢٥	٩,٠٦٢٥	٩,١٨٧٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,١٨٧٥	١٥,٤٣٧٥	١٥,٦٢٥٠	١٥,٦٢٥٠

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

بعد خمس سنوات من الخسائر

مؤسسة البترول الكويتية تربح ٣٤٠ مليون دينار عام ١٩٨٩ وبيع «سانتا في براون» ينعكس ايجاباً على نتائجها

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

تمكنت مؤسسة البترول الكويتية من تحقيق قفزة كبيرة في ارباحها وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من خمسة اعوام متتالية، عندما نجحت في اقتناص الظروف المواتية في اسواق الطاقة العالمية مستفيدة من الانفراج النسبي الذي طرأ على اسعار خامات الطاقة العالمية. فقد ارتفعت الارباح التشغيلية للمؤسسة الى ٣٤١ مليون دينار كويتي في نهاية العام المالي ١٩٨٩ والذي ينتهي عادة في يونيو (حزيران) من كل عام مقارنة مع ١٤١ مليون دينار كويتي في نهاية السنة المالية ١٩٨٨ مما يعني ان الارباح تضاعفت باكثر من مرة ونصف عما كانت عليه في السنة المالية ١٩٨٨.

ويعزى هذا الارتفاع في الارباح بالدرجة الاولى، الى تحسن اسعار النفط في الاسواق العالمية في النصف الثاني من عام ١٩٨٨ نتيجة التزام المنتجين الرئيسيين في «اوبيك» بحصص الانتاج الرسمية.

وحققت اربع شركات رئيسية من اصل عشر شركات تنضوي تحت لواء المؤسسة التي انشئت في عام ١٩٨٠ للقيام بكافة اعمال الصناعات البترولية والهيدروكربونية ارباحاً تشغيلية مغرية.

وتحولت شركتان من حالة الخسائر الى الارباح، وبلغت ارباح شركة ناقلات النفط الكويتية، ١٢٧ و١٢ مليون دينار كويتي في اعقاب خسارة بلغت ٢,١٧٤ مليون دينار كويتي في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

وانتقلت شركة صناعات الكيماويات البترولية ايضاً من خسائر بلغت ٩٠٧ و٤٥٠ و٥ مليون دينار كويتي في عام ١٩٨٨ الى تحقيق ارباح كبيرة وصلت الى ٧٤٨ و٤٣٤ و٧ مليون دينار كويتي في السنة المالية المنتهية في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩. واعاد رئيس الشركة السيد عبد الباقي النوري تلك الارباح الى تشغيل مصانع الامونيا بكاملها حيث ادى الانفراج النسبي الى زيادة صادرات الشركة من الامونيا واليوريا وذلك بعد تأمين حرية الملاحة البحرية وساهم في تعزيز تلك المبيعات عامل اخر هو زيادة مستوى اسعار اليوريا بحدود ٤ في المئة وارتفاع مبيعات الشركة من سماد اليوريا السائلة.

وقد حققت شركة البترول الوطنية الكويتية نجاحاً مماثلاً في زيادة معدلات ارباحها الصافية والتي قفزت من ٤٦٥, ٥٨٥, ٧٥ مليون دينار في عام ١٩٨٨ الى ٩١٨, ١٩٣, ٨٣ مليون دينار كويتي. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة احمد عبد المحسن المطيران معدل التكرير في مصافي الشركة الثلاث، مصفاة الاحمدي، والشعيبة وميناء عبد الله، قد ازداد بواقع ١٧,٧ بالمئة وارتفعت معدلات التسويق المحلي من الوقود مما حدا بالشركة لانشاء ثماني محطات وقود جديدة.

الشيخ علي خليفة الصباح

وواصلت الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبيك» تحقيق خسائر وصلت الى ٨,١٥٩,٧٩٢ مليون دينار كويتي مقابل ٤,٩١٦,٦٧٢ مليون دينار خسارة في العام الاسبق. وتعود تلك الخسائر الى كون ان نشاطات الشركة في مجال استكشاف النفط والغاز تتميز بامكانية الحصول على عوائد عالية على المدى الطويل فقط.

وقد توقف العمل في مشروعات جنوب السودان بسبب الاضطرابات المدنية وذلك حسب ما ورد على لسان رئيس مجلس ادارة الشركة فيصل جاسم الكظماوي.

ومن المتوقع ان تكون شركة سانتا في براون للمشاريع الهندسية والبترولية قد زادت من ارباحها خلال هذا العام وذلك بعد ان باعت المؤسسة شركة براون للهندسة بحوالي ٢٠٠ مليون دولار.

وكانت ارباح «سانتافي براون» قد بلغت ٣٥٣,٤٥٢ ديناراً كويتياً عام ١٩٨٨.

وقال نائب مدير عام الشركة الكويتية لتزويد الطائرات بالوقود وهي شركة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية لـ«الشرق الاوسط» ان الشركة واصلت الحفاظ على مستويات الربحية التي حققتها في السنوات الماضية (٣,٣٥٨,٩٧٠ مليون دينار ارباحا السنة الماضية ١٩٨٨). ولن تقل ارباح الشركة لعام ١٩٨٩ عن مستواها في السنة الماضية.

وقال مراقبون للصناعة النفطية ان شركة مؤسسة البترول الكويتية العالمية (ان. في) ربما حققت ارباحاً كبيرة بعد خسارة بلغت ٣٩٥,٤٤٥ دينارا عام ١٩٨٨ وعزوا توقعاتهم الى ارتفاع المبيعات العمومية والمبيعات الى مؤسسة البترول الكويتية.

وينتظر ان تتحول الشركات الاخرى الى الارباح وهي كل من (K.P.C - US holding)، وشركة بتروكميكال انستريز هولدنج N.V.

وكانتا قد حققتا خسائر بواقع ٢٦١,١٠٨ دنانير و٥,٨٥١,٤١٤ مليون دينار على التوالي.

«هوكر سيدلي» تلتزم مد خط بطول ١١٠ كلم

عمان تبني محطة طاقة كهربائية عملاقة في منطقة الخوير

مسقط ـ الشرق الاوسط
من عصام حشيش

مشروع تطوير حقول النفط المنتجة في منطقة الخوير سوف يؤمن الطاقة لعدة مشاريع ضخمة في سلطنة عمان. وكان مجلس ادارة شركة تنمية نفط عمان المالكة للحقل قد طرحت في وقت سابق تلزيم تطوير حقول الخوير وزيادة انتاجها من ٢٤ الف برميل ورفع طاقتها الانتاجية من الغاز الى ٤ ملايين متر مكعب يوميا.

وصرح مصدر مأذون له ان المشروع الضخم ـ وهو الاول من نوعه لشركة تنمية نفط عمان من سنوات ـ سيضم بالاضافة الى الابار الجديدة محطات شعبية لتجميع النفط والغاز من الألياف الزجاجية الى محطات الانتاج الرئيسية التي ستضم كافة المعدات اللازمة لمعالجة النفط والغاز فضلا عن مرافق اخرى لمعالجة المياه المطلوبة لعمليات الحقن ذات الضغط العالي. كما سيتم استخدام الكومبيوتر لاول مرة في الشركة لمراقبة عمليات الانتاج وحقن المياه...

ويشمل المشروع انشاء خط انابيب لنقل الغاز يبلغ طوله ١١٠ كيلومترات وقطره ١٦ بوصة من موقع المشروع الى محطة الغاز الحكومي بمنطقة جبال... وسيتم طرح مناقصة خاصة بهذا الخط في اعقاب البدء في تنفيذ المشروع.

اما الضغط اللازم لمرافق التصدير والرفع بالغاز من موقع المشروع فستقوم بتوفيره اربعة اجهزة ضخمة رباعية المراحل تعمل بمحركات تبلغ طاقة كل منها ٩,٢ ميجاواط... ومن الابتكارات الجديدة التي سيتم استحداثها في المشروع انشاء محطة لتحلية الغاز (مولفيروكس) تقوم بازالة كبريتيد الهيدروجين الضار من الغاز المتدفق وتحويله الى كبريت نقي غير ضار بالبيئة يمكن التخلص منه بسهولة...

وقد تم فيتح شركة «هوكرسيدلي» لهندسة الطاقة عقدا لمد خط كهربائي علوي ذي جهد ١٣٢ كيلو/فولت طوله ١١٠ كيلو مترات لنقل الطاقة من منطقة جبال الى موقع المشروع بالخوير مما يتطلب اجراء تعديلات على محطة جبال الفرعية وانشاء محطة فرعية جديدة في الخوير...

ومن المقرر ان يستخدم الغاز المصدر من الخوير لاغراض الوقود وعمليات الحقن بالغاز في حقول منطقة «فهود» وكذلك لتزويد محطة الغاز الحكومي في منطقة جبال بالوقود مما سيخفض الضغط على طلب الغاز من حقول «جبال» و «ننتيه» ويحافظ في نفس الوقت على احتياطي سلطنة عمان من الغاز للمستقبل...

ويذكر ان السلطنة لا تصدر الغاز الطبيعي بل تستخدمه محليا (٦,٥ مليون متر مكعب يوميا) ويتوقع ان يلعب دورا فعالا كمصدر للطاقة.

وقالت مصادر مسؤولة ان شركة تنمية نفط عمان تستعد لتوقيع عقود جديدة لانشاء محطة طاقة كهربائية عملاقة في الخوير تضم اثنين من المولدات التوربينية تبلغ طاقة كل منهما ٢٥ ميجا/واط ... الى جانب محطتين مماثلتين في منطقة سيح فهيدة في وسط عمان...

وقد اسندت عمليات انشاء مركز المشروع الجديد لشركة جلفار العمانية للمقاولات وينتظر ان تنتهي الشركة من عمليات بناء المركز الذي يستوعب ١٧٦ موظفا قبل نهاية هذا العام.

٢٥ مليار دولار عجز ميزان المدفوعات الكندي والتيار الانفصالي في كيبيك يهرب الاستثمارات

تورنتو (كندا): «الشرق الاوسط»
من وليام كليبرون

تجددت المخاوف حول عدم الاستقرار السياسي في كندا الذي قد يسببه انتعاش حركة الانفصال في «كيبيك» والذي ربما ادى بدوره الى نزوح رأس المال الاجنبي. وبالطبع قد يترك ذلك اثرا طويل الاجل على الاقتصاد الكندي. فقد سحب المستثمرون الاجانب في الشهر الماضي استثمارات تقدر باكثر من مليار دولار بسبب عدم ثقتهم في قدرة رئيس الوزراء براين مولروني في حل المشكلة الدستورية التي اثارتها مقاطعة «كيبيك»، ويدور الخلاف حول تعديلات دستورية مقترحة من شأنها ان تعطي سكان «كيبيك» المتحدثين باللغة الفرنسية قدرا اكبر من الاستقلال. ويقول جون لورانس رئيس «بورنس فراي» المحدودة، احدى اكبر شركات الاستثمار، انه على الرغم من ان الاسبوع الماضي شهد توقيع اتفاقيات استثمار جديدة مع الحكومة الكندية، سحب مستثمرون آخرون ـ معظمهم يابانيون ـ صفقات تقدر بـ ١,٢ مليار دولار.

كما ان العجز الحالي في ميزان المدفوعات الكندي يقدر بحوالي ٢٥ مليار دولار، مما يعني ان الحكومة الكندية عليها ان تجذب هذا المبلغ من رأس المال من الخارج حتى يعتدل ميزان مدفوعاتها. ويقول لورانس ايضا ان المستثمرين الاجانب كانوا في الماضي يعتبرون مشكلة «كيبيك» لا تهمهم في شيء، غير ان الاعلام الخارجي بالاضافة الى الراي العام الداخلي قد ادى الى نتائج سلبية في ما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية. ويشير حديث لورانس هذا، في المقام الاول، الى التعديلات الدستورية التي كان قد تبناها رؤساء وزراء كندا الاقليميون وهم عشرة، ويعتبرون في مقام حكام الاقاليم ورئيس الوزراء. وكان الغرض من هذه التعديلات هو اقناع مسؤولي «كيبيك» بالتوقيع على دستور كندا لعام ١٩٨٢.

غير ان رؤساء وزراء ثلاث مقاطعات قد تقدموا مؤخرا بتعديلات جديدة حيث ان التعديلات القديمة سينتهي مفعولها في شهر يونيو (حزيران) المقبل لكن مسؤولو مقاطعة «كيبيك» حذروا بانهم سيعترضون على التعديلات المقترحة الجديدة، الامر الذي زاد من مخاوف سياسيين كبار من ان يؤدي هذا الوضع الى انتهاء النظام الكونفدرالي الذي ظل قائما في البلاد لمدة ١٢٣ سنة.

وربما تأثر المستثمرون الاجانب ايضا ببعض الدراسات التي اعدتها بيوتات خبرة امريكية تقول فيها ان «كيبك» على مقدرة اقتصادية تمكنها من الاستقلال.

وكان الناخبون في اقليم «كيبك» في عام ١٩٨٠ قد صوتوا في استفتاء عام ضد الانفصال عن كندا. ويذكر ان الحكومة الكندية كانت قد قررت اجراء هذا الاستفتاء عقب سلسلة من التفجيرات وعمليات الاختطاف قام بها الانفصاليون في المقاطعة وادت في نهاية الامر الى فرض القوانين العرفية عليها.

وفي تقرير اخير تقدم به عدد كبير من المسؤولين، ذكر فيه ان «بعض الاشخاص اصبحوا يتحدثون ليس فقط عن الانفصال عن كندا بل عن الانضمام الى الولايات المتحدة»، ومن الناحية الأخرى لاحظ المراقبون ان الكثير من الكنديين، بما في ذلك سياسيون كبار، قد عبروا عن ضيقهم تجاه السياسة الرسمية للحكومة الكندية والتي يعتقدون انها تقدم تنازلات كثيرة للكنديين المتحدثين باللغة الفرنسية، خاصة في ما يتعلق بمسألة اللغة، حيث ان هناك اقتراحا بتعديل دستوري يعطي البرلمان الحق في ان يجعل من اللغتين الانجليزية والفرنسية سمة رئيسية للمجتمع الكندي، ويقول التقرير المشار اليه «ان التوتر العام في المجتمع الكندي لا يفوت على فطنة المستثمر الاجنبي. فمن بين اسئلته الاولى حول الاستثمار في كندا اصبح السؤال الجديد: ماذا عن امر التعديلات الدستورية المطلوبة من كيبيك؟

دعوة لزيادة الاستثمارات في الصناعات التحويلية الخليجية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور عبد الرحمن الجعفري امين عام منظمات الخليج للاستشارات الصناعية ان مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي لدول الخليج العربية لا تتجاوز حاليا ١٠٪، لذلك لا بد من تنويع مصادر الدخل القومي لدول المنطقة لزيادة نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي عما هي عليه الآن، بحيث تزداد سنويا حتى تصل الى ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

واضاف انه لا بد من زيادة الاستثمارات في هذه الصناعة مشيرا الى ان سياسة الاستثمار والحوافز الصناعية يجب ان تتوجه الى تشجيع الاستثمار لاسيما ان هناك فرصاً استثمارية واسعة في المنطقة الخليجية خاصة في صناعة البتروكيماويات المعدنية والهندسية وغيرها.

واكد على ضرورة التوسع في التعليم الفني والتقني بحيث يتماشى مع متطلبات التنمية الصناعية مشيرا الى ان اعلان دولة قطر عن انشاء كلية جديدة تقنية يعتبر خطوة على الطريق في سبيل تطوير الكفاءات الوطنية الفنية.

واوضح الجعفري ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تبنت استراتيجية عمل تهدف من خلالها القيام بدور رائد في عملية التنمية الصناعية في المنطقة والمشاركة الفعالة في مجال التنسيق الخليجي للتنمية الصناعية.

واضاف ان اهداف هذه الاستراتيجية انبثقت من العديد من مداخل العمل من بينها اجراءات الدراسات المسحية للقطاعات الصناعية ذات الاهمية القصوى، كالصناعات البتروكيماوية والهندسية وغيرها من الصناعات الاساسية، وطرح الافكار الخاصة بالمشاريع الواعدة سواء على مستوى الدول او على المستوى الاقليمي والعمل على تطوير المعلومات الصناعية اللازمة للتخطيط الصناعي، اضافة الى خدمة الصناعات القائمة من خلال تحسين الانتاجية والاجتماعات التنسيقية واقتراح الحلول للمشاكل والمعوقات التي تواجه هذه الصناعات.

وأشار الى ضرورة التفكير والعمل الجاد نحو توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل القومي وبحيث يكون هناك توازن اقتصادي بعيدا عن تقلبات الاسعار العالمية للنفط لان ذلك من شأنه تحقيق تطور حقيقي ودائم لقدرة دول المنطقة الاقتصادية التي تعتبر حجر الزاوية بالنسبة لاستقلالية هذه الدول وامنها ومستقبل اجيالها، مؤكدا ان المشاريع المشتركة هي احدى الأدوات الرئيسية لتطوير اقتصاديات المنطقة.

وعن مدى الاستفادة من الابحاث ودراسات الجدوى التي تعدها المنظمة، قال: ان الكثير من الدول استفادت من هذه الدراسات في تنفيذ بعض المشاريع التي قامت المنظمة باعدادها.

انخفاض كبير في تعاملات بورصة القاهرة يصل الى ١١ مليون جنيه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انخفض حجم التعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الماضي انخفاضاً ملحوظاً حيث لم يتجاوز حجم التعاملات ٨١٣ الفاً و٢٦٤ جنيهاً بنقص عن الاسبوع الاسبق يقدر بحوالي ١١,٥ مليون جنيه، كما انخفض عدد الاسهم التي تم التعامل عليها الى ١٢ الفاً و٥٩٣ سهماً بنقص عن الاسبوع المقارن يقدر بحوالي ٦٠٤ اسهم. ولم يتجاوز اجمالي التعاملات داخل المقصورة اكثر من ٧٩٣ الفاً و٢٦٤ جنيهاً بنقص عن الاسبوع المقارن يبلغ ٦ ملايين و٩٣١ الف جنيه. اما كمية الاسهم التي تم التعامل عليها فبلغت ١٢ الفاً و٥٥٢ بنقص عن الاسبوع السابق يبلغ ٣٨٠ الف سهم. وبالنسبة للتعاملات خارج المقصورة فلم يتعد حجمها اكثر من عشرين الف جنيه بنقص عن الاسبوع المقارن يقدر بحوالي ثلاثة ملايين و٦٣٨ الف جنيه بكمية من الاسهم بلغت اربعين سهماً فقط بنقص عن الاسبوع السابق يقدر بحوالي ٢٢٣ الف سهم.

وظلت اسعار ١٧ شركة في تعاملات الاسبوع الماضي على نفس اسعار الاقفال السابقة في حين لم يتغير السعر الا لأسهم ثلاث شركات فقط واحدة منها ارتفعت اسهمها في حين انخفضت اسعار اسهم الشركتين الأخريين.

وفيما يلي بيان باهم التعاملات التي جرت في بورصة القاهرة والنسبة المئوية للتغيير في اسعار اسهم الشركات:

اسم الشركة	اقفال سابق للسهم	اخر اقفال للسهم	النسبة المئوية للتغير في الشهر في السعر
١.ايكون	٣٨٧ قرشاً	٣٨٥ قرشاً	٠,٥١-٪
٢.هيلتون	٢١٥٠ قرشاً	٢١٥٠ قرشاً	-
٣.بنك فيصل	٧٦ دولاراً	٧٦ دولاراً	-
٤.النترك والصيني	١٠٩٤ قرشاً	١٠٩٩ قرشاً	٠,٤٨+٪
٥.محروب	٣٠٣ قروش	٣٠٩ قروش	٢,١٠+٪

«بيريسترويكا» تجارية في الشرق الاقصى

كوريا تقايض صناعاتها الالكترونية باليورانيوم السوفياتي

لندن: «الشرق الاوسط»

تمشيا مع سياسة جورباتشوف الجديدة في تطوير علاقات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية مع دول الشرق الاقصى قام فريق من رجال الاعمال السوفيات برئاسة فلاديمير كدلانوف، رئيس غرفة التجارة والصناعة السوفياتية في شهر مارس (آذار) الماضي بزيارة لجمهورية كوريا لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتركزت مباحثات الطرفين على التبادل التجاري بالاضافة الى مشروعات مشتركة تقام في سيبيريا وبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاخرى. كما اتفق الطرفان كذلك على توفير الضمانات الكافية للاستثمار وتفادي ازدواجية الضرائب بالاضافة الى مشاركة الكوريين في المشروعات التي ستقام في سيبيريا في مجال التعاون التكنولوجي.

ومن ناحية اخرى، سيؤدي هذا التعاون التجاري الى رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لدى البلدين.

وسيشمل مجال التعاون اقامة مصنع للمنسوجات بالقرب من «لينينجراد» ومصانع لانتاج المعدات الالكترونية واخرى للاحذية وسلع استهلاكية اخرى مثل الصابون والثلاجات. كما سيشمل التعاون ايضا استيراد اليورانيوم المخصب من الاتحاد السوفياتي بمعدل ٤٠ طنا سنويا لمدة تسعة اعوام. وهذه هي المرة الاولى التي تستورد فيها كوريا وقودا نوويا من دول المعسكر الشرقي، الذي تقل تكلفته بكثير عن تكلفة اليورانيوم المخصب الذي تستورده كوريا حاليا من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا. وصرح مصدر وزاري كوري بان سعر الاستيراد من الاتحاد السوفياتي ربما كان ٧٠٠ دولار للكيلوجرام الواحد بينما سعر الولايات المتحدة ١٠٦٠ دولارا. غير ان اتفاقية استيراد اليورانيوم من الاتحاد السوفياتي لن تؤثر على اتفاقيات تخصيب اليورانيوم بين كوريا وكل من الولايات المتحدة وفرنسا. فجمهورية كوريا التي تستورد اليورانيوم اصلا من استراليا وكندا وفرنسا ثم تعيد شحنه الى الولايات المتحدة وفرنسا من اجل التخصيب ترتبط باتفاقية مع الولايات المتحدة تمتد حتى عام ٢٠٠٥ واتفاقية اخرى مع فرنسا تنتهي في عام ١٩٩٦. ووفق الاحصائيات الكورية فان حجم التبادل التجاري بين جمهورية كوريا والاتحاد السوفياتي وصل في العام الماضي الى ٥٩٩ مليون دولار بزيادة ١٠٦٪ عن عام ١٩٨٨ وبلغت قيمة الصادرات الكورية الى الاتحاد السوفياتي ٢٠٧ ملايين دولار في مقابل ٣٩٢ مليوناً من الواردات. ويتوقع المسؤولون الكوريون ان يصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى مئة مليون دولار خلال العامين القادمين.

والجدير بالذكر ان لكل من البلدين مجالات صناعية يتفوق فيها الواحد على الآخر. فالاتحاد السوفياتي يتفوق على جمهورية كوريا في مجال الصناعات الكيماوية وكذلك هندسة «الجينات»، بينما تتفوق كوريا في الصناعات الالكترونية (مثل التلفزيونات والبوتوجازات الكهربائية) وصناعة المنسوجات. ويأمل الكوريون في ان يشاركوا في مشروع سيبيريا لانشاء شبكة من خطوط «الكابلات» التي ستمتد من برلين الشرقية حتى ناكودآكا ويبلغ طولها الاجمالي ٨ الاف كيلومتر.

كما يأملون في ان تمتد هذه الشبكة في المستقبل لتربط جمهورية كوريا نفسها بحيث تمكنها من الاتصال المباشر بكل من الصين والاتحاد السوفياتي وبولندا دون ان تضطر الى المرور عبر دولة وسيطة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

اطلاق الرهائن: العراق احق بالشكر!

اخبار واشنطن وتحليلات المراقبين فيها تشير جميعا الى ان ايران تطلب ثمنا من الولايات المتحدة والغرب مقابل اطلاقها الرهائن.

هذا ما افصحت عنه غالبية هؤلاء. لكن اقلية منهم تحدثت عن الدافع، دافع ايران الى مطالبة واشنطن بصفقة متكاملة بينهما في هذا الوقت بالذات. ويبدو ان الامر لم يعد سرا. فايران التي لاحظت تأزم العلاقات بين العراق والولايات المتحدة في اعقاب حديث الرئيس صدام حسين عن استعمال السلاح الكيماوي المزدوج اذا ما استخدمت اسرائيل السلاح النووي ضد بلاده، تحاول الآن استغلال الازمة لتطوير علاقاتها بواشنطن على حساب علاقات واشنطن ببغداد.

وبخلاف ما توحي ظواهر الامور فإن هناك محاولات ناشطة، وراء الكواليس، لتعويض ايران جهودها في سبيل الافراج عن الرهائن. ولم يخف مندوب طهران لدى اللجنة الخاصة بتسوية النزاعات حول اموال ايران المجمدة في الولايات المتحدة ان القضية تتجه الى حل سريع.

غير ان ما تطلبه ايران يتعدى مجرد استعادة ما جمد من اموالها. فهي تتطلع الى امرين اساسيين هما رفع الحظر المفروض على تزويدها بالسلاح وقطع الغيار في الغرب، والحصول على قروض ومساعدات لتمويل برنامج التعمير والانماء الايراني الذي يحتاج الى بلايين الدولارات.

من حق ايران ان تخدم مصالحها بالطريقة التي تراها مناسبة انما في حدود احكام القانون والاعراف الدولية.

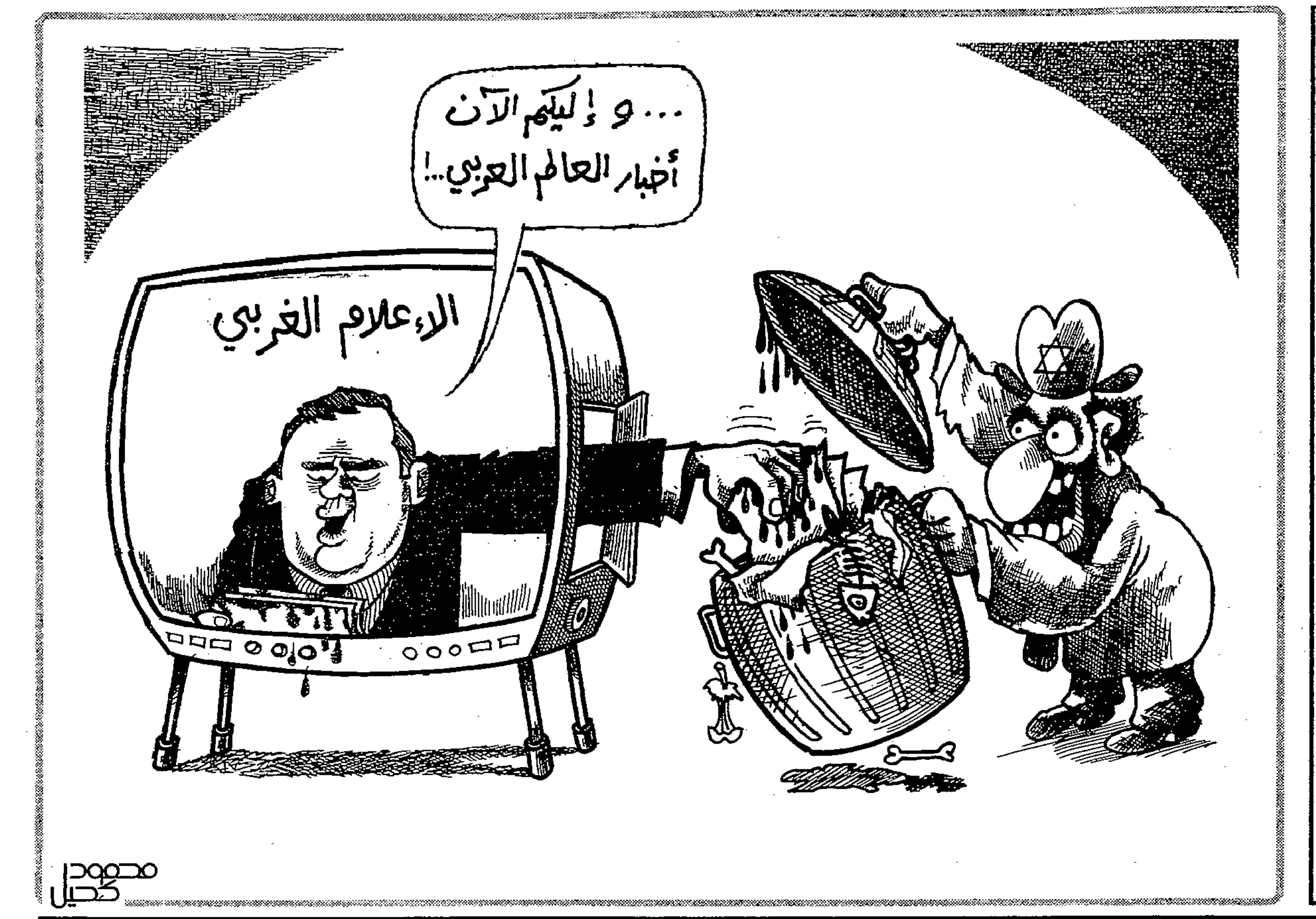
ولا شك في ان احتجاز الرهائن بقصد ابتزاز دول غربية وعربية امر يتنافى مع القانون الدولي، خاصة ان طهران تستخدم اراضي بلد سيد، هو لبنان، كساحة لممارسة هذه الاعمال غير المشروعة.

لقد باتت فضيحة «ايران - كونترا» مثالا على تورط ايران في عمليات مشبوهة جريا وراء الاسلحة، مستخدمة الرهائن اداة لمقايضة ارواح بشرية باسلحة تدميرية.

واذا صحت الاخبار ان ايران تحاول انتهاز فرصة الجفاء بين بغداد وواشنطن لتحسين مكانتها في عيني واشنطن عن طريق الافراج عن مزيد من الرهائن فإن الجهة الاحق منها بالشكر تكون العراق وليس غيره. فلولا خطاب الرئيس صدام حسين واستياء واشنطن من بغداد لما نشأت فرصة تحاول طهران استغلالها للتقرب من واشنطن باطلاق الرهائن المحتجزين في ايدي انصارها في لبنان.

لقد آن الأوان لأن تقلع ايران عن محاولة تصفية حسابات خاصة عن طريق استدراج دول كبرى لمزيد من التدخل في الصراعات الاقليمية. ذلك لأن الطريق الاقصر والاسلم الى السلام والاستقرار والتنمية - وهي ما تحتاجه ايران في الحاضر والمستقبل - هي في التوصل الى صلح مشرف مع العراق قوامه حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعاون في كل ما من شأنه تعزيز المصالح المشتركة بين الدولتين.

«الشرق الاوسط»



دلالة القرار الصيني

بقلم
آن سكوت تايسون *

الدلالة الواضحة على رفع الصين الاحكام العرفية عن عاصمة التيبت لاسا هي ان قادة الحزب الشيوعي واثقون من احتواء اي اضطرابات مضادة في المدينة.

فقد وقع رئيس الوزراء لي بينج على مرسوم صادر باسم مجلس الدولة انهى بموجبه ١٤ شهراً من الحكم العسكري، معلناً «إن الوضع في لاسا صار مستقراً». وكانت الاحكام العرفية قد فرضت في ٨ مارس (آذار) ١٩٨٩ بعد ٣ ايام من المظاهرات المعادية راح ضحيتها اكثر من ١٧ شخصاً.

الصين التي واجهت انتقادات لاذعة في الخارج على سجلها في مجال حقوق الانسان - خاصة في التيبت - تسعى ايضا الى تحسين صورتها في الغرب، تبعاً لما يقوله الدبلوماسيون، خاصة وان الرئيس الامريكي جورج بوش سينظر هذا الشهر في جدوى استمرار بلاده في اعتبار الصين من «الشركاء التجاريين المفضلين». ويتعين على الرئيس اتخاذ قرار في هذا الشأن قبل ٣ يونيو (حزيران) المقبل، وهو الموعد النهائي لتقديم ما يعرف امريكياً بـ«لائحة الدول المفضلة».

على انه لا يرجح لسحب القوات المشرفة على تطبيق الاحكام العرفية ان يؤثر ايجاباً في سياسة الاضطهاد السياسي الذي يتعرض له مواطنو التيبت الذين يعارضون علناً هيمنة بكين على بلادهم. وبرغم ان ممثلا للدالاي لاما (زعيم التيبت الديني المنفي) رحب في نيودلهي بقرار العاصمة الصينية، فقد سارع في الوقت نفسه الى الاعلان انه «اجراء تجميلي لا يمس جوهر الموضوع».

وفي اشارة واضحة الى ان قوات الأمن الصينية ستظل محكمة قبضتها على لاسا، حذرت بكين الاثنين الماضي من سوء فهم سياستها بما قد يشجع مواطني التيبت على التظاهر من جديد. فقد جاء على لسان وكالة الانباء الصينية ان «الانفصاليين والقوى المعادية مازالوا يسعون الى التخريب وشق الصف. وعليه يتعين على الصينيين الا يغمضوا عين اليقظة والحذر». ومضت الوكالة قائلة ان السلطة «ستضرب بيد من حديد اي محاولات لزعزعة الوحدة الوطنية».

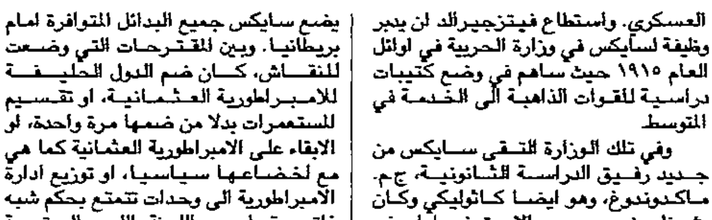
ويذكر في هذا الصدد ان المطالب بالحرية الدينية لعبت دوراً رئيسياً في تفجر الاضطرابات وسط الاقليات العرقية في مناطق الصين الحدودية الاستراتيجية مثل التيبت وسنكيانج. ففي ابريل (نيسان) الماضي تظاهر المسلمون في سنكيانج يومين متتاليين واشتبكت معهم قوات الامن، مما ادى الى مقتل ٢٢ شخصاً.

تبقى مهمة بكين، في آخر المطاف، عسيرة: وهي الخيار بين ما تريده داخلياً من طاعة كاملة للحزب بغض النظر عن الثمن، وتجميل صورتها امام العالم (خاصة الغرب) والحفاظ على الجسور التجارية معه.

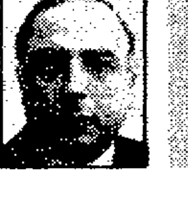
* كاتبة في «كريستيان ساينس مونيتور»

في الطريق الى المؤتمر الدولي (٣)

رجل يدعى سايكس



بقلم: سمير عطاالله


... سوف تنقسم الحكومة البريطانية في شأن العرب، الى فريقين: الاول يدعو الى تقويتهم في وجه الحكم العثماني وبالتالي دعمهم بمختلف الوسائل لاسقاط النظام التركي في المنطقة، والفريق الثاني يدعو الى العكس تماما.

هذا الفريق: اي الفريق الثاني، كان يتزعمه رجل يدعى ارثر هرتزل! وارثر هرتزل كان يحتل يومها منصب ناظر الدائرة السياسية في وزارة شؤون الهند.

ولم يطلع هرتزل على وعد اللورد كيتشنر بالمساعدة في «تحرير العرب» الا بعد فوات الاوان، ولكنه سرعان ما اعترض على المراسلات القائمة بين حكومته والعرب، خصوصا في ما يتعلق باقامة «خليفة عربي» لأن الامبراطورية «تكون بذلك قد فعلت ما قلنا انها لن تفعله. ابداً».

واعترض هرتزل على تعهد كيتشنر بحماية «الاستقلال العربي» قائلا ان هذا التعهد الذي يشكل وثيقة مهمة قد اعطي «من دون إذن حكومة صاحب الجلالة».

وكان هرتزل يستند في ذلك ايضا الى وثيقة اخرى صدرت عن حكومة الهند ووقع عليها حكام عدن وبومباي وولايات اخرى خلاصتها ان «ما نريد ليس امة عربية موحدة بل ضعيفة، مفككة، مجزأة بقدر ضعة لسلطتنا، وغير قادرة الامكان خا على ان تقوم بأي عمل مشترك ضدنا، ويمكن ان تشكل في الوقت نفسه منطقة دفاع ضد القوى الغربية».

كان اكثر ما تخشاه «حكومة الهند» هو قيام دولة عربية موحدة على مقربة منها، ولذلك برر اللورد كرو، وزير شؤون الهند، الرسالة التي بعث بها كيتشنر بأن تلك كانت خطوة فردية قام بها الاول، ولم تكن خطوة حكومية. والاكثر اهمية من ذلك هو ان «حكومة الهند» كانت تعتبر ان المنطقة العربية خاضعة لسياساتها وليس لسياسة الحكومة المركزية في لندن، ولذا اعتبرت خطوة كيتشنر تدخلا في شؤونها.

***

من اجل توحيد نظرة الامبراطورية البريطانية الى المنطقة عمدت الحكومة الى تشكيل لجنة خاصة في هذا الشأن عرفت باسم لجنة «دو بونسن». وقد صدر قرار تشكيل اللجنة في ١٥ ابريل /نيسان ١٩١٥، وما لبثت ان رفعت تقريرها الى الحكومة بعد ثلاثة اشهر في ٣٠ ابريل/نيسان ١٩١٥.

كانت تلك اللجنة مؤلفة من مندوب عن وزارة الخارجية، مندوب عن الاميرالية، مندوب عن مكتب شؤون الهند ومندوبين عن وزارات اخرى، وقد مثل وزير الحرب اللورد كيتشنر في هذه اللجنة الجنرال تشارلز كالويل، بالاضافة الى مندوبه الشخصي السير مارك سايكس!

هذا الرجل سوف يغير التاريخ والجغرافيا في المنطقة.

وسوف ترتبط باسمه ومن بعد باسم نظيره الفرنسي، جورج فرنسوا بيكو، المعاهدة الاكثر تأثيرا وتغييرا في حياة العالم العربي.

في الحقيقة، ثمة اسماء ثلاثة لا يمكن من دونها كتابة التاريخ العربي: بيكو، سايكس، وبلفور!

لكن قبل الوصول الى مرحلة المعاهدة التي عرفت في ما بعد باسم الرجلين، سايكس - بيكو، لا بد من التوقف طويلا عند الدور الذي لعبه السير مارك سايكس وعند شخصيته وعند الطريقة التي فهم من خلالها المنطقة التي اعاد رسمها.

كان سايكس في العام ١٩١٥ في السادسة والثلاثين من العمر. وكان الرجل كاثوليكي المذهب في بلد البروتستانية المطلقة. وفي العام ١٩١١ انتخب عضوا في مجلس العموم.

وخلال دراسته الجامعية في «كمبريدج» وبعد تخرجه قام بسفرات عدة الى تركيا الاسيوية عاد منها بمقالات ودراسات كثيرة. وهذه الدراسات هي التي جعلت منه احد كبار خبراء حزب المحافظين في الشؤون العثمانية. لكن بما ان القضايا العثمانية لم تلعب دورا مهما في السياسة البريطانية بين ١٩١١ و ١٩١٤، وبما ان الحزب نفسه كان خارج الحكم في تلك الفترة، فإن سايكس نفسه لم يكن معروفا لدى السياسيين او العامة على السواء.

كانت حياة سايكس الشخصية غريبة الى حد ما. فهو طفل وحيد في زواج غير سعيد ادى في النهاية الى انفصال الام الطيبة عن الأب القاسي الطباع. وحين تبنت الام المذهب الكاثوليكي ووحيدها في الثالثة من العمر، اصبح مارك كاثوليكيا ايضا. واذ بلغ السابعة، اخذه والده معه الى الشرق.. الذي سيدمغه بطابعه حتى النهاية.

هذه الحياة المتوترة اثرت ايضا على حياته الدراسية، فقد كان ينتقل من مدرسة الى اخرى، واحيانا كان يبقى بلا دراسة ابدا. وحين كبر ودخل الى «كمبريدج» لاحقته هذه الروح العصبية السريعة الملل فترك الجامعة بعد عامين.

ولم تمنحه الاراضي والاملاك الشاسعة التي ورثها الشعور بالاستقرار، بل هي ايضا ضاقت عليه بكل خيولها واسطبلاتها، فراح يجوب الشرق الساحر حيث بقي اربعة اعوام ملحقا بالسفارة البريطانية في اسطنبول.

وكان سايكس الى جانب ذلك كله طريف الشخصية يجيد الرسم الكاريكاتوري والتشخيصي الايماني مثل المحترفين، وبذلك كان مسليا قادرا على تكوين الصداقات بسرعة وسهولة. لكن لعل ابرز ملامح شخصيته هي انه كان سريع التقلب، سريع الولاء سريع المعارضة.

وحين حلت الحرب العالمية الاولى بذل سايكس جهدا كبيرا للعثور على منصب يستطيع فيه توظيف خبرته الشرقية. وكتب الى ونستون تشرشل نفسه عارضا العمل الفوري في تركيا. غير ان تشرشل لم يستجب للطلب.

لكن عن طريق الصدفة دخل سايكس الى دائرة اصدقاء الكولونيل اوزوالد فيتزجيرالد الذي كان السكرتير الشخصي للورد كيتشنر، كما كان سكرتيره العسكري. واستطاع فيتزجيرالد ان يدبر وظيفة لسايكس في وزارة الحربية في اوائل العام ١٩١٥ حيث ساهم في وضع كتيبات دراسية للقوات الذاهبة الى الخدمة في المتوسط.

وفي تلك الوزارة التقى سايكس من جديد رفيق الدراسة الثانوية، ج.م. ماكدونوغ، وهو ايضا كاثوليكي وكان يشغل منصب مدير الاستخبارات في الوزارة. ومما لا شك فيه ان الرفيق القديم قد ساهم الى حد بعيد في ترقية صديقه.

بعد قليل من دخوله الى وزارة الحربية اعطي سايكس مقعدا في «لجنة دو بونسن» فقد كان كيتشنر يبحث عن سياسي شاب يعرف المنطقة العربية، وكان السير مارك سايكس احد النواب القلائل الذين يتمتعون بهذه الصفة. كذلك كانت تربطه باللورد كيتشنر الرابطة الحزبية والنادي السياسي الواحد، وهو امر شديد الاهمية في الحياة السياسية البريطانية.

مع ذلك فهو لم يكن يعرف كيتشنر معرفة وثيقة ساعة تعيينه ولم يتعرف اليه جيدا بعد ذلك. فقد طلب الى سايكس ان يتصل بفيتزجيرالد كل مساء لكي يقدم له تقريرا كاملا عن اعمال لجنة «دو بونسن». وكان فيتزجيرالد ينقل ذلك الى كيتشنر ثم ينقل تعليمات كيتشنر الى سايكس حول ما يجب ان يفعله في الجلسة التالية. ويبدو ان سايكس بذل عدة محاولات يائسة للوصول الى كيتشنر الذي كان اسطورة قومية في ذلك الحين، لكن كيتشنر لم يكن يريد ان يصل الى عزلته سوى القلائل. وقد علق سايكس على ذلك في ما بعد بقوله «كلما قلت مشاهدتي له كلما كان من السهل علي ان انفذ ما يطلب مني».

لكن بالنسبة للآخرين لم يكن ثمة شك في ان سايكس كان يتحدث بلسان كيتشنر. وبسبب ذلك استطاع هذا النائب الحديث، القليل الخبرة، ان يسيطر على اعمال واحدة من اهم اللجان في تاريخ بريطانيا. فهو في اي حال، العضو الوحيد الذي يعرف الامبراطورية العثمانية عن كثب وليس بالتواتر.

وفي هذه اللجنة «لجنة بونسن» سوف يضع سايكس جميع البدائل المتوافرة امام بريطانيا. وبين المقترحات التي وضعت للنقاش، كان ضم الدول الحليفة للامبراطورية العثمانية، او تقسيم المستعمرات بدلا من ضمها مرة واحدة، او الابقاء على الامبراطورية العثمانية كما هي مع اخضاعها سياسيا، او توزيع ادارة الامبراطورية الى وحدات تتمتع بحكم شبه ذاتي. وقد اوصت اللجنة باللجوء الى تجربة الخيار الاخير اولا.

ومن اجل البحث في هذه القضايا، كان على اللجنة ان تقرر ما هي الاسماء التي ستعطى للاجزاء الجديدة في الامبراطورية العثمانية المقسمة. ويبدو ان اللجنة قررت في نهاية الامر انه ليس من الضروري اتباع التقسيم السياسي التركي، اي نظام «الولايات» بل رأت ان تعيد رسم الشرق الاوسط كما تراه مناسبا.

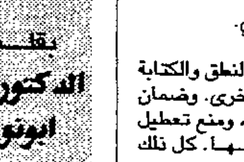
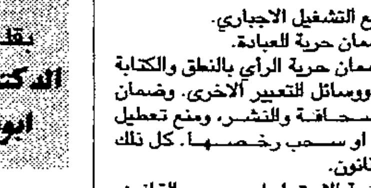
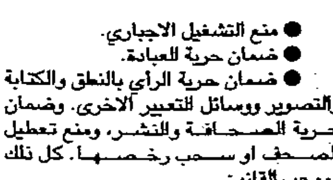
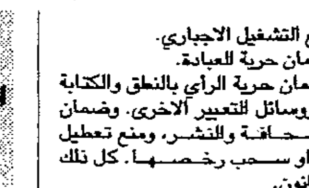
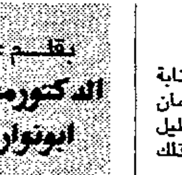
كان اعضاء اللجنة، كما كان معظم اعضاء الحكومة، يخضعون لتأثير الدراسات اليونانية واللاتينية في رؤياهم للمنطقة. وهكذا استخدموا التعابير التي استخدمها علماء الجغرافيا اليونانيون قبل الفي عام. وهكذا سميت المنطقة الاسيوية الناطقة بالعربية «ببلاد ما بين النهرين» شرقا و«سورية» غربا مع انها لم تحدد المناطق التي ستدخل في اطار هذه التسمية. اما الجزء الجنوبي من سورية فقد سمي فلسطين، المشتق من «فيليستيا» وهي المنطقة الساحلية التي احتلها «الفيليستينون» الف عام قبل الميلاد.

وقد اقترحت اللجنة، بناء لايحاءات من مارك سايكس تقسيم المنطقة الى خمس مقاطعات ضمن الامبراطورية العثمانية: سورية، فلسطين، ارمينيا، الاناضول، العراق! ورأت اللجنة انه من الافضل مد النفوذ البريطاني في منطقة مترامية من المتوسط الى الخليج العربي، على ان يتم بناء خط حديدي يصل المتوسط بالعراق. وقد اقترح كيتشنر ان يكون هذا الميناء في الاسكندرون لكن سايكس اقترح ان يكون في حيفا.

وقد انتصر سايكس.
والى اللقاء

في الميثاق الوطني الاردني المرتقب

بقلم: الدكتور مؤمن ابونوار

وضحت في المقال السابق اعتقادي بأن الدستور الاردني قد نص على غالبية ما نحتاجه لانجاح مسيرة الاردن في الحرية والديمقراطية والتعددية، وليس كل ما نحتاجه. واقترحت ان ينص الميثاق على ما نحتاج اليه من تصورات ومفاهيم ونواظم وطنية مستمدة من روح الدستور ومبادئه، ونابعة من مبادىء الحرية والديمقراطية والتعددية. كما اقترحت ان يشير الميثاق بالشرعية الدستورية ليكون ملزما ورادعا ضد مخالفته. وفي هذا المقال هدفت الى وصف ما نحتاجه من نواظم لمسيرة الحرية لكي نصوغها في الميثاق.

ولعله مفيد ان نتذكر ان الدستور قد نص على الحريات التي يتمتع بها الاردني، بموجب الفصل الثاني منه. فقد نصت مواد هذا الفصل على:

● المساواة دون تمييز للجنس واللغة والدين.
● ضمان الحريات الشخصية.
● منع ابعاد الاردني عن وطنه.
● منع التوقيف او السجن الا بموجب القانون.
● منع الاقامة الجبرية الا بموجب القانون.
● حصانة المسكن ومنع دخوله الا بموجب القانون.
● منع استملاك الاملاك الا للصالح العام وبموجب تعويض عادل.
● لا تفرض الديون، ولا تصادر الاملاك المنقولة او غير المنقولة الا بموجب القانون.
● منع التشغيل الاجباري.
● ضمان حرية العبادة.
● ضمان حرية الرأي بالنطق والكتابة والتصوير ووسائل التعبير الاخرى. وضمان حرية الصحافة والنشر، ومنع تعطيل الصحف او سحب رخصها. كل ذلك بموجب القانون.
● حرية الاجتماعات بموجب القانون. والسماح بتأليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون شرعية، واساليبها سلمية، وانظمتها غير مخالفة للدستور.
● حرية مخاطبة السلطات الرسمية في الشؤون الشخصية والعامة.
● ضمان سرية البريد والهاتف والبرق (اللاسلكي).
● حرية التعليم للطوائف الدينية بموجب القانون.
● حرية تشكيل نقابات العمال والمهنيين.

ويجدر بنا هنا ان ننتبه للحقيقة ان الفصل الثاني من الدستور يشتمل على مواد تعتبر من الحقوق الاساسية للمواطن، لم اذكرها لانني ساتركها لمقال آخر. وبذلك يمكن تحديد السؤال العام: ما الذي نحتاجه بالاضافة الى ما اشتمل عليه الدستور مما ذكرت اعلاه من حريات لنصوغه في الميثاق الوطني الاردني؟

لا بد من وجود نص في الميثاق يحد من ممارسة الحرية التي تشكل بصورة مباشرة او غير مباشرة عدوانا او تدخلا في حرية الآخرين، ومنها مثلا منع تدخل الحزب او عدوانه على حرية اعضائه كما نص عليها الدستور من جهة، ووجوب تقيد الحزب بموجب دستوره او نظامه بما نص عليه الدستور من حريات لاعضائه من المواطنين.

وكذلك، ولأن ممارسة الحرية مسؤولية وطنية، فيجدر ان يحدد عمر المواطن الذي يحق له التمتع بحريات معينة بسن الرشد. مثال ذلك، لا يجوز السماح للاحزاب بضم اعضاء الى اي حزب دون سن الرشد. وبصورة خاصة طلاب المدارس الثانوية وكليات المجتمع وطلاب الجامعات.

وفي هذا المجال، لا بد من النص على حرية الوالدين في تربية وتعليم اطفالهم في المدرسة او الاختصاص الذي يرغبان، مثل العلمي او الادبي او المهني، وحتى يبلغ الطالب سن الرشد حيث يصبح حرا. وكذلك في ما يتعلق ببعض الحريات الاخرى مثل العمل دون سن الرشد او منع الزواج وغير ذلك.

ومع ان الدستور يمنع الابعاد عن البلاد، فهو لا ينص على حرية المواطن الى العودة الى الوطن او الخروج منه، مثلما لا ينص بوضوح لا يقبل الظن على حرية الانتقال والسفر، ولو انه ضمن حرية الاقامة في اي مكان من الاردن.

وفي الحريات الاقتصادية، يجدر النص على حرية بيع وشراء الاموال المنقولة وغير المنقولة والتجارة والصناعة والزراعة والاستيراد والتصدير بموجب القانون وحسب سياسة الحكومة المرعية.

اما في الثقافة، فلا بد من وجود نص يكفل حرية الثقافة والفنون، بما يحفظ التراث الوطني والقومي والديني ولا يعتدي عليه او يحدده الا بما يخالف الدستور او يؤذي الذوق والاخلاق العامة كما تقرره المحاكم المختصة.

اما في حرية الصحافة والنشر والاعلام، فلا بد من اضافة نصوص في الميثاق تمنع العدوان على الحقيقة والصدق، او المبالغة المتطرفة، او العدوان على اي اردني في التدخل في حياته الخاصة او حياة اعضاء اسرته، او في تشويه سمعته او نشر معلومات عنه لا يعتبر نشرها في الصالح العام. وكذلك عدم نشر ما هو في مجال الاشاعة او ما يؤدي الى التحريض على اي انسان او حزب او مؤسسة اهلية او حكومية او سلعة او تجارة دون مبرر واضح ودليل صادق ومن اجل الصالح العام. وان يكون لأي متضرر من اي خبر او تعليق او مقال او صورة او ما شابه ذلك، حق التعويض الادبي والمعنوي والمادي كما تقرره المحاكم المختصة.

ولا بد للميثاق من ان يضمن حرية الرد الموضوعي على ما ينشر او يبث ضد اي مواطن او مؤسسة حكومية او اهلية في نفس الصحيفة او الوسيلة الاعلامية التي نشرت موضوع الرد في البدء.

اما ما هو بيد القضاء من شؤون او مواضيع مهما كانت، فلا بد من النص على منع التعليق عليها او الانحياز بالنشر بين الاطراف المعنية. وكذلك الامتناع عن نشر ما هو سري ويعتبر نشره مخالفا للدستور او القانون او الامن الوطني الداخلي والخارجي. ولعل في قضية نشر بعض ملامح الجلسة السرية منذ اسابيع قليلة مثلا على ذلك.

وقد يكون مفيدا ان تجري دراسة شاملة للحريات التي يمارسها النواب والاعيان في مجلس الأمة وداخل المجلسين ليصاغ الناجم المفيد عن الدراسة في الميثاق ضمن فصل الحريات العامة، واستنادا الى الدستور والقانون والنظام الداخلي، ومما يضع نواظم تدافع عن الحرية وتصونها وتحقق النجاح واليسر في الحوار الذي يدور تحت قبة مجلس الامة. هذا بالاضافة الى ان النظام الداخلي لمجلس الامة بحاجة ماسة الى تعديلات شاملة، او كتابة نظام داخلي جديد يمنع تكرار ما حدث في جلسة الثقة الاخيرة من تجاوزات. فمن مجلس الامة تشع قدوة الحوار والنقاش وممارسة الحرية التي يقتدي بها الشعب في كل حوار ونقاش.

واخيرا هنالك العديد من العادات والتقاليد والاعراف البرلمانية غير المكتوبة، والتي بالتقادم اصبح لها قوة القانون بدون قانون. وهي تقاليد وأعراف وعادات مفيدة ونافعة. ويجدر ان ينظر في ايجاد موقع خاص لها في الميثاق لتصبح مع استمرار استخدامها تقاليد واعرافاً وعادات مرعية وقانونية في آن معا.

استراحة

مع يوسف ادريس

الذين يعتقدون ان الفن شيء مهم جاد في الحياة يقولون في اقوالهم وفي كتاباتهم ان للفن تأثيرا على النفس البشرية، ولكن - فيما عدا بعض البحوث - لم يعرف بالضبط تأثير الفن على الناس. نقرأ احيانا انهم في اليابان وهولندا يسمعون البقر الموسيقى الكلاسيكية والحديثة وان هذا يجعل البقر يدر لبنا اكثر، وكذلك قيل عن النبات انه ينمو ويزدهر بسماع الموسيقى.

ولأننا - نحن البشر - نتعاطى الفن بجرعات مخففة في حياتنا، سواء في السينما او المسرح او القراءة او التليفزيون، فنحن لا نكاد ندرك ان لهذه الجرعات تأثيرا منعشا او مهدئا او منشطا الى حد ما.

في الاسبوع الماضي اتيح لي ان امر بتجربة أعتقد انني لم امر بها في حياتي الا مرات تكاد تحصى على اصابع اليد الواحدة بالصدف المحضة ودون اي قصد او حتى حب استطلاع، احضرت من نادي الفيديو فيلما سينمائيا اسمه : «الازرق الكبير». والحقيقة اني لم استرح للاسم كثيرا فالازرق الكبير لا بد انه البحر، ووصف البحر بانه الازرق الكبير وصف سهل بل وعادي جدا، ربما الازرق العميق اكثر عمقا، ربما اسماء اخرى، ولكن هذا الفيلم اكتفى اصحابه بتسميته باسم «الازرق الكبير». لم تكن «نخلة» الفيلم توحي بشيء كبير، ولكني آثرت الاحتمال فقد كان البديل ان اتفرج على فيلم السهرة وهو فيلم غرب امريكي قديم يعرضه تليفزيوننا ربما للمرة الخامسة.

ثم بدأ الموضوع، ومبهور الانفاس رحت اتابع، لقطة بلقطة ومعنى إثر معنى، ولابد اني كنت مفتوح الفم مرفوع الحاجب فما اراه ليس السينما التي تعودنا عليها - موضوع درامي به اخراج جيد وتمثيل جيد وبداية ونهاية وما اراه هو الشعر السينمائي، او فن السينما في مرحلته الشعرية القصوى حيث يمتزج إيقاع الموسيقى (مع انها موسيقى روك) مع ايقاع الحدث الدرامي مع الايقاع الذي يغوص في النفس البشرية الى اعمق، مع نحت المخرج لملامح الممثل وادخال جسد الممثل كله في الكاميرا مع التصوير الذي يخيل اليك، بل تعتقد بالتأكيد انك لا تشاهد تصويرا، وانما المخرج والمصور ادخلاك في قلب البحر او بالضبط قلب الموضوع، وانك فعلا - لاتصورا - تحيا على عمق ثلاثمائة قدم من سطح البحر. ماذا اقول في تلك القصيدة التي عزفتها درافيل البحر في رقص حر مع محيطها الازرق مع الموسيقى التي تنادي الحجر ان يغوص ويغوص في البحر او في اي حقيقة، الى الاعماق التي وراءها اعماق.

لا أستطيع ان اعرض لموضوع الفيلم ابدا، فالفن الذي يمكن تلخيصه فن فج، هذا فيلم ملخصه هو كله، بلا كلمة او حركة زائدة واحدة، تفاصيله احداثه، وبطولته لا تتحدث عن البطولة وانما تعيشها انت.. شيء غريب هائل جعلني أطفئ شاشة العرض وأنا ما ازال الهث، مع ان الاحداث ناعمة لا قتل فيها ولا مطاردة ولا طلقة ولا ضربة، وانما كنت ألهث وألهث ولم اكف عن اللهث الا بعد ان عرضت الشريط، ولاول مرة اتوقف عند اسماء المخرج والابطال والمنتج وكلهم ليسوا مشهورين ابدا، فالانتاج فرنسي - ايطالي مشترك وتوزيع هوليود (طبعا) والمخرج اسمه (لوك بوسون) وأعتقد انه فرنسي جديد. وأعدت مشاهدة الفيلم مرة ثانية، وانا ايضا الهث.

كانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد منتصف الليل وكان ضروريا ان انام فعندي عمل في الصباح ولم انم للحظة واحدة، فقد احسست بطاقة نشاط ذهني وجسدي هائلة تتفجر في، والخيالات اصبحت تتدفق كالسيول من رأسي، وانا اتقلب في الفراش واغمغم يا سلام ... يا سلام... يا الطاف الله. ولم انم. وقضيت اليوم كله في عمل بدني وذهني متصل وانا متوقد.

في الليلة التالية شاهدت في العاشرة مساء جزءا من مسلسل مصري مفروض انه من انجح المسلسلات ونمت في منتصفه. وكنت سعيدا جدا وانا انام.

اعرفتم الآن الفرق؟ إن الفن الرديء يهزمنا ويخمد انفاسنا قبل ان يهزمنا اي اعداء.

مستقبل الحوار الاسلامي العلماني (١)

الاسلام أصل الشرعية ومعيار الاحتكام في النظم الاجتماعية

بقلم: طارق البشري

في العام الماضي ساهمت في ندوتين، وساهمت في الاعداد لهما. الاولى كانت حوارا بين الاسلامية والعلمانية. والثانية كانت حوارا حول الاسلام والعروبة، باسم «الحوار القومي الديني».

والمقارنة بين الحوارين، لها دلالتها في الموضوع الذي اطرقه الآن، وهو عن مستقبل الحوار الاسلامي العلماني. ذلك ان ندوة الحوار الاسلامي العربي كانت اكثر ايجابية. وكانت ارحب نسبيا من حيث مجال اللقاء، ونقاط التقارب بين الفريقين المتحاورين. كانت اكثر ايجابية وارحب نسبيا من ندوة الحوار الاسلامي العلماني. بمعنى ان هذه الاخيرة، تميزت بالضيق في مجالات التقارب والندرة في نقاط التقارب. كما ان الحوار الاسلامي العروبي كان اكثر صراحة واقل مراوغة والتفافا من الحوار الاسلامي العلماني، ومن ثم كان الاول اكثر خصوبة واقل جدبا.

أقول هذا لا لأقدم اليأس بين يدي القارئ، من أول سطر يقرأ لي فيه عن مستقبل الحوار الاسلامي العلماني، ولكن لأضع صورة من صراع السنوات التي نحياها الآن امام القارئ، لنتأملها ونعتبر بأحداثها لنصل الى التقارب المنشود والى التخلل المحمود باذن الله، بين القوى الفكرية والسياسية الاساسية في مجتمعاتنا. ولنحقق ان شاء الله ملامح التيار الاساسي في بلادنا. بما يسع الجوهر الايجابي لكل من المشاركين والمتخللين له.

ووجه الدلالة السريعة التي احاول ان اسلفها حول الحوارين المشار اليهما آنفا، انه حيث يكون الحوار حول وجه من الوجود التطبيقية يفسح مجال للقاء، وحيث يجري التصدي المباشر للموضوع المجرد يحدث التقلص والامتناع. وانه اذا جرى حوار حول مسألة محددة امكن لطرفيه ان يتفقا ويختلفا بقدر. اما اذا جرى الحوار حول ذاتهما لم يمكن التقارب في الغالب.

ان الحديث عن مستقبل الحوار يعني الحديث عن علاقة الطرفين المتحاربين من حيث هي صيرورة ومآل. وما دمنا في مجال الصيرورة فلا بد من الحديث عن الماضي، وعن أصل المشكل وما طرأ عليه من بعد.

وانا عندما اكتب عن العلاقة او الحوار بين الاسلام والعلمانية، انما اقصد بالاسلام منهج ينظر الى الاسلام بوصفه اصل الشرعية ومعيار الاحتكام والاطار المرجوع اليه في النظم الاجتماعية والسياسية وانماط السلوك، بينما العلمانية في ظني هي اسقاط هذا الامر والصدور عن غير الاسلام وغير الدين في اقامة النظم ورسم العلاقات وانماط السلوك.

والواقع ان المنهج العلماني قد وفد الى بلادنا الاسلامية العربية من اوائل القرن التاسع عشر مع تعاظم النفوذ الغربي الاوروبي. لذلك يلزم تتبع هذا الوفود على مدى القرنين الاخيرين، والاشارة في عجالة الى سياق العلاقة بين الاسلامية الموروثة والعلمانية الوافدة.

نحن عندما نبحث عن امرنا مع الفكر الوافد، ونظمه، لا بد أن نستحضر قصة هذه المواجهة السياسية والعسكرية التي ترى وقائعها على مدى القرنين الاخيرين. ونحن ان اردنا ان نسمي عصرنا الذي بدأ مع القرن الماضي ولا يزال مستمرا، ان اردنا ان نعنونه بعنوان يصدق عليه ويشير الى اهم خصائصه، فسيكون عنوانه هو «عصر الاستعمار ومقاومته». عسى اجيال القرون اللاحقة ان تهتدي الى هذا الاسم الذي سيلخص لهم كل شيء، ويرشدهم الى اهم الدوافع التي حركت الرجال في خطئهم وصوابهم وفي هزيمتهم ونصرهم وفي تتابع وقائعهم في الفشل والنجاح والهدى والضلال، على هذا المدى الزمني الممتد.

ان هذه المواجهة السياسية والعسكرية قد شحذت همم المفكرين والقادة السياسيين العرب والمسلمين، ليفتشوا عن مكان قوة الغرب ويعملون على نقلها، ويفحصون مكامن الضعف في انفسهم ويعملون على تلافيها. وجرى كل ذلك سواء في مجال الانتاج والدفاع العسكري أو في النظم والاساليب والافكار والقيم. وكان من الطبيعي في مثل هذا السعي ان تتشعب وجوه النظر وان تختلف التيارات وتتنوع التجارب.

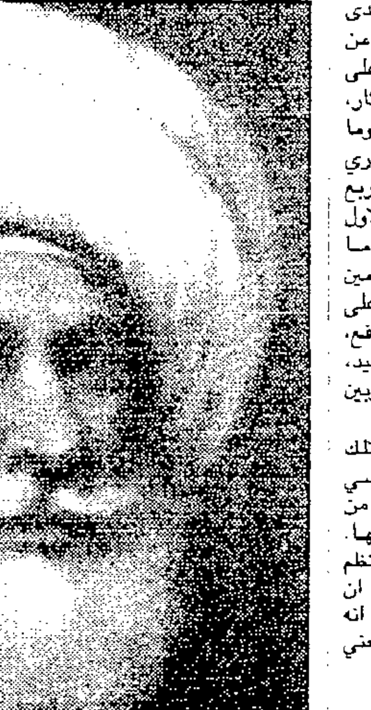
ثم كان للقوة العسكرية والسياسية الغربية المؤيدة بالتفوق العلمي والتنظيمي، ما اختل به ميزان التقدير في ايدي مفكري العالمين العربي والاسلامي وقادتهما، من ناحية مدى قدرتهم على الاختيار فيما يأخذون من الغرب وما يدعون، ومدى قدرتهم على غرز ما لدى مجتمعاتهم من نظم وافكار، ومدى وضوح رؤيتهم فيما يستبقون وما يتركون. ثم جاء الاقتحام العسكري والسيطرة السياسية التامة بين الربع الاخير من القرن الماضي والربع الاول من القرن الجاري، فاضطربت تماما معايير الانتقاء لما يفيد العرب والمسلمين من منجزات الغرب، وشلّت القدرة على التمييز بين النافع وغير النافع، وانطمست القرون بين التجديد والتقليد، وبين النهوض ومحض التغيير، وبين الاصلاح والاحلال.

ونحن عندما ننظر في واقع تلك المرحلة بين خواتم القرن الماضي وفواتيح هذا القرن، يهولنا ما نجد من اسماء اطلقت على غير مسمياتها. «فتغيير» النظم القانونية اخذا بنظم الغرب سمي «اصلاحا»، رغم ان «الاصلاح» يعني ازالة الفساد. أي انه يعني الاستبقاء مع التحسين. ولا يعني التغيير والاستبدال.

والاخذ عن الغرب كان هو التقليد الذي يعني المحاكاة. والانسان عندما يحاكي لا يحاكي نفسه وانما يحاكي غيره، فالتقليد اكثر انطباقا على الآخذ من الغير. وهكذا لا يتسع المجال للحديث فيه. ومما يقوم دليلا على قدر الاضطراب الذي قام بيننا في تلك المرحلة.

على ان السؤال الذي يتعين مواجهته الآن هو، متى ظهرت العلمانية بين ظهرانينا، والشائع بين العديد من المؤرخين انها ظهرت مع بدايات النهضة التي قام بها (مع طلائع القرن التاسع عشر وحتى منتصفه) كل من السلطان محمود الثاني في استامبول ومحمد علي في القاهرة. على ان هذا النظر يحتاج الى نظر، وحتى ندرك حقيقة الاوضاع يمكن القول بان صلة الاسلام بنظام الحياة كان هو المفهوم السائد حتى بدايات القرن التاسع عشر دون خلاف يعول عليه في ذلك. ثم جاءت مرحلة السلطان محمود ومحمد علي تحمل عديدا من الاصلاحات وكان أوغل الحاكمين اصلاحا هو محمد علي الذي لم يقتصر على الجيش من حيث السلاح والنظم و التدريب والتعليم المتصل بالجيش، انما امتد الى الاقتصاد ومجالات الانتاج ونظمه وتأسيس البنية التحتية، والى اداة الدولة وبناء مؤسسات الادارة والحكم. ومادامت تجربة محمد علي أوغل، فهي الاظهر فيما اذا كانت قد اقامت نظما علمانية أم





محمد علي : احياء القوة العثمانية في ثوب جديد

لا.

ان موقف نظام محمد علي من الاسلام يظهر في اطار المشروع السياسي العام الذي عمل على تحقيقه، ومشروع النهوض الاجتماعي والاقتصادي الذي قام بتنفيذه. ويستفاد ذلك من جانبين اساسيين، هو سيادة الشريعة الاسلامية كاطار مرجعي لنظام الحقوق، وفكرة الانتماء السياسي للجماعة الاسلامية.

ان محمد علي ـ كما يذكر الدكتور شفيق غربال ـ بدأ وعاش وانتهى عثمانيا مسلما. وكانت مهمته كما حدده من أول الامر الى آخره، هي احياء القوة العثمانية في ثوب جديد، ويقول عنه: «كان خير من يعلم ان انفصام الوحدة العثمانية معناه تشتت قوتها ووقوع الاجزاء جزءاً جزءاً في حكم دول الغرب، وهو في موقفه هذا شبيه كل الشبه بصلاح الدين وامثاله من الاعلام الذين حاولوا ان يحيوا قسما أو عالما من الاقسام أو العوالم التي تتكون منها دار الاسلام...»، «وكان خير من يعلم ان انفصام الوحدة العثمانية معناه تشتت قوتها واجزائها ووقع الاجزاء جزءاً جزءاً في حكم الدول الغربية..» (ص٦٢، ٦٣).

ويقول «لم يخلق (محمد علي) ثنائية في معاهد التعليم بل تمت تلك الثنائية في ايام الجيلين الحاضر والسابق من المصريين، وبرضاء ابناء الجيلين الحاضر والسابق فكان الانقسام الى معسكري القديم والجديد. ولم تعرف ايام محمد علي.... إلا ثقافة عربية اسلامية في كل مكان، اضاف اليها اعدادا فنيا في امكنة معينة».

ومن المعروف الذي يحتاج لتفصيل، ان تجربة محمد علي الاصلاحية وتجربة النهضة التي قامت على يديه، انما بدأت بالجيش وقامت به ودارت حوله من كل جوانبها، سواء التعليم أو البعثات أو المصانع أو اصلاح نظام الارض ملكية وانتاجا، أو ادارة الدولة وتنظيمها. واذا كان مما لا خلاف حوله، ان الجيش هو عمود الارتكاز في بناء امة أو دولة أو نظام، فان جيش محمد علي لم يكن على هذه الاهمية الكبيرة المعتادة فقط لانه لم يكن مجرد درع لتحقيق مشروع سياسي، انما كان المكون الرئيسي للمشروع السياسي وجوهر هذا المشروع التي تدور في فلكه كل العناصر الاخرى، وهذا الجيش كان يمثل عصب فكرة الدفاع عن الحوزة ضد الاطماع الاجنبية ودعم السيطرة على تكوينات الدولة.

والحاصل ان محمد علي جرت سياسته من ١٨٠٥ الى ١٨٣٠ في اطار دعم المقدرات العليا للدولة العثمانية، بقضائه على المماليك أولا، ثم بنشاطه العسكري اللاحق بتكليف من الباب العالي لاقرار الهيمنة العثمانية على الجزيرة العربية، ثم جاءت محاربته لليونانيين في ١٨٢٧ بطلب من السلطان ايضا تصفية للثورة اليونانية واقرار السلطة العثمانية على اراضي الرومالي.

● هذه الورقة هي مساهمة البشري في ندوة قضايا المستقبل الاسلامي التي تبدأ اليوم في الجزائر.

من قصص التراث

نوادر حكيمة

ادعى رجل النبوة. فقيل له ما علامة نبوتك؟!

فقال: أنبئكم بما في نفوسكم.

قالو: فماذا في نفوسنا؟!

فاطرق هنيهة وقال: في انفسكم إني كاذب خادع ولست بنبي.

* * *

سأل أحدهم صديقه: أيما أجمل في نظرك المرأة القصيرة أو الطويلة؟

أجاب: الطويلة إذا كانت قصيرة اللسان.. والقصيرة إذا كانت طويلة الباع.

* * *

قال غلام لرفاقه في الكُتّاب: هل لكم أن يتركنا الشيخ اليوم؟

قالوا نعم.

قال: تعالوا نشهد له أنه مريض.

فجاءوه فقال أحدهم: أراك مصفر الوجه يا سيدي!

وقال آخر: أراك ضعيفاً وأظنك محموماً. فلو مضيت الى منزلك واسترحت.

وسأل الباقين فأخبروا بمثل ذلك. فقال لهم:

انصرفوا اليوم وتعالوا غداً.

وذهب الى منزله فقال: عجيب أمركم، أنا مريض ولا تخبرونني، افرشوا لي ودثروني.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤).

/ الحجرات

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٥	٥,٤٩	١٢,١٨	٣,٣٩	٦,٥٣	٨,٣٣
المدينة المنورة	٤,١٩	٥,٤٦	١٢,١٨	٣,٤٦	٦,٣٣	٧,٤٧
القدس الشريف	٣,٢٠	٤,٤٩	١١,٣٧	٣,١٧	٦,٢٥	٧,٥٥
الرياض	٣,٥٠	٥,١٧	١١,٥٠	٣,٢٩	٦,٣٤	٧,٥٩
القاهرة	٣,٣٥	٥,١٠	١١,٥٢	٢,٥٥	٦,١٢	٧,٢١
الخرطوم	٤,٠٣	٥,٣٣	١١,٤٧	٤,٠٧	٧,١٧	٨,٥٣
الرباط	٣,٥٦	٥,٣٣	١٢,٢٩	٤,٠٣	٧,١٢	٨,٤٩
تونس	٣,٤٤	٥,٢٢	١٢,٢٣	٣,٣٣	٦,٠٨	٧,٢٦
الكويت	٣,١٤	٥,٣٥	١١,٥١	٣,٥٦	٦,٥٨	٨,٢٨
ابوظبي	٤,٢٨	٥,٤٨	١٢,٢٨	٣,٠٦	٦,١٠	٧,٤٠
المنامة	٣,٣٠	٥,٠٠	١١,٣٥	٣,٠٥	٦,٠٧	٧,٣٧
الدوحة	٣,٢٦	٤,٥٩	١١,٣٣	٣,٥٩	٦,٤١	٨,٠٦
مسقط	٤,١٠	٥,٣٠	١٢,٠٨	٣,١٧	٦,٣١	٧,٣١
صنعاء	٤,٢٢	٥,٣٢	١٢,١٧	٣,١٢	٦,٢١	٧,٤٨
عمان	٣,١٧	٤,٤٤	١١,٣٢	٤,٢٠	٦,٥٠	٨,١٠
بغداد	٣,٤١	٥,١١	١٢,٠٥	٥,٥٥	٩,٠٦	١٠,٤٥
اسطمبول	٥,١٠	٦,٥٧	٢,٠٢	٣,٢٩	٦,٣٦	٨,٠٤
نيقوسيا	٣,١٦	٤,٥١	١١,٤٤	٥,١٢	٨,٢٠	٩,٥٣
اثينا	٤,٤٤	٦,١٤	١,٣٣	٥,٠٢	٨,٢٧	١٠,٣٠
لندن	٣,٢٤	٥,٣٠	١٢,٥٩	٥,٥٠	٩,١٢	١٠,٥٨
باريس	٤,٢٩	٦,٢٣	١,٤٩	٥,٠٢	٨,١٤	٩,٥٥
روما	٤,١٢	٦,٠١	١,٠٨	٥,٤٥	٩,١٠	١٠,٥٤
بروكسل	٤,١٧	٦,٠٩	١,٤٠	٦,٠٥	٩,١٥	١٠,٥٣
مدريد	٥,٢٤	٧,٠٩	٢,١٣	٥,٣٢	٨,٤٩	١٠,٣٩
جنيف	٤,١٨	٦,١٥	١,٣٣	٤,٥٤	٨,١٤	١٠,٠١
فيينا	٣,٣٤	٥,٢٩	١٢,٥٢	٥,١٠	٨,٤٠	١٠,٢٢
برلين	٣,٣٨	٥,٢٧	١,٠٤	٥,٢٦	٨,٥٠	١٠,٣٥
فرانكفورت	٤,٠١	٥,٥٤	١,٢٣	٥,١٣	٨,٣٣	١٠,٢٠
ميونخ	٤,٥٣	٥,٤٨	١,١١	٤,٥٩	٨,٥١	١٠,٢١
ستوكهولم	٣,٠١	٤,٣٨	١٢,٤٦	٥,١٧	٨,٥٥	١٠,٣٢
كوبنهاجن	٣,٣٤	٥,١٨	١,٠٨	٤,٣٤	٧,٤١	٩,٠٧
لوس انجليس	٤,٢٧	٥,٥٩	١٢,٥١	٥,٤٤	٩,١٣	١٠,٥٥
امستردام	٤,١٢	٦,٠٢	١,٣٨	٥,٢٤	٨,٤٣	١٠,٣١
زيوريخ	٤,٠٧	٦,٠٣	١,٢٤	٤,٤٦	٧,٥٧	٩,٣٦
نيويورك	٤,٠٣	٥,٤٩	١٢,٥٤	٤,٥٦	٨,٠٥	٩.٤٠
واشنطن	٤,٢٤	٦,٠٥	١,٠٦	٤,٤٢	٧,٥٤	٩.٣٦
شيكاجو	٤,٥٢	٥,٤١	١٢,٤٨	٤,٥٦	٨,٠٢	٩,٣٣
هيوستن	٥,٠٨	٦,٣٥	١,١٩	٤,٠٢	٧,١٨	٩,٠٨
مونتريال	٢,٤٩	٤,٤٧	١٢,٠٤	٦,٤٨	٨,١٨	٩,٠٨

دعاء اليوم

بسم الله الذي لا اله الا هو.

ملاحظات حول المسألة التراثية

الطيب بوعزة

تحتل مسألة التراث في زمن الأزمات والتحولات الثقافية والاجتماعية لدى كل شعب وكل أمة موقعاً مميزاً في الجدل الفكري، فتلقى الحديث عن التراث مقدمة اساسية لكل حديث، ومدخلا لمختلف القضايا والمشكلات لذا لا غرابة ان تحتل قضية التراث موقع الأولوية في اهتمامات العقل المسلم على اختلاف اتجاهاته، لانه منذ اواخر القرن ١٩ الى اليوم، والوطن الاسلامي يعيش منغمسا في تيار تحولات مجتمعية شاملة، ولم يستقر بعد على اختيار حضاري محدد ينضبط ذهنيا وواقعيا وفق معاييره وقيمه ونظمه. وتلازم الانشغال بقضية التراث (الماضي) مع الانشغال بقضايا الحاضر تلازم حتمي يفرضه منطق التاريخ وسنن الاجتماع. فلا يمكن لأمة تعيش زمن التحول من ان تستقر على رؤية ثقافية محددة الى حاضرها، بدون ان تستقر على رؤية محددة الى ماضيها. وذلك لأن الماضي ليس خلفية زمنية تتوارى خلف الحاضر بل هو قطعة من الحاضر تعيش في خلاله وتعشعش في اعماقه وثناياه ومن ثم فلا يمكن النظر الى الحاضر نظرة كلية وشمولية بدون النظر الى الماضي كذلك.

والملاحظ ان التعامل مع التراث في ثقافة الوطن الاسلامي حاليا، تتنازعه طرائق ومواقف متباينة. والواقع ان هذا التنازع والاختلاف بعض من ذلك الاختلاف العميق المتواجد بين اتجاهات الثقافة ومدارس الفكر السائدة في واقعنا الراهن حول كيفية توجيه الوطن الاسلامي، واختيار اقصر السبل الى النهوض به. واذا كان المد الاسلامي قد اخذ يتنامى بقوة ويقدم نفسه كبديل جدي وواع لكيفية التعامل مع التراث (والماضي الحضاري بشكل عام)، وكنظام بديل لتأسيس الحاضر وانهاضه، فعلى الرغم من ذلك لازال الكثير من الاشكالات الثقافية والمجتمعية معلقة، ولم نصل بعد الى تحديد معالجات حاسمة لها. ولعل مسألة التراث من اعوص هذه الاشكالات، فرغم كل ما استهلكته من حبر لازالت الى الآن تمثل قضية الساعة، قضية يتجاذبها الجدل ويتنازعها الاختلاف. وهذا أمر لا يجب الاستغراب له، فأمثال هذه الاشكاليات لا يكفي لعلاجها صحف واقلام بل هي اشكاليات مشدودة الى سياق التاريخ وشروط المجتمع وامكاناته الذهنية والمادية، ولذا فحسمها يكون مرهونا بتفاعل معطيات تاريخية ومجتمعية متعددة. لكن مع هذا لا يجب أن نبخس التوجيه الفكري فعاليته وقدرته. بل هو كذلك معطى اساسي من بين معطيات التاريخ والمجتمع المتعددة، والتي لا بد من استحضارها في كل عملية تغيير مجتمعي، واعادة بناء حضاري.

وسنحاول في هذه الدراسة معالجة مسألة التراث بايجاز وتركيز، محددين في البدء دوافع وشروط الانشغال بالتراث، ونعقب ذلك بتحديد بعض المواقف السلبية التي تبلورت في الفكر العربي المعاصر ازاء مسألة التراث، ثم نختم بموقف الصحوة الاسلامية مع ابراز بعض السلبيات المتواجدة في هذا الموقف ونقدمها قصد تصويب الموقف وانضاجه. وفي الأخير سنقدم بعض المقترحات في كيفية التعامل مع التراث الاسلامي وكيفية توظيفه لتأسيس ثقافة اسلامية معاصرة. والواقع اننا نعلق على هذه المقترحات أهمية بالغة ورجاؤنا ان تحظى بالاهتمام المطلوب.

١ ـ لماذا الاهتمام بالتراث؟

ان توجه الامم والشعوب نحو ماضيها وتراثها يتحكم فيه الحاضر ونوعية مشكلاته واحتياجاته. فالماضي لا يطرق باب الحاضر متطفلا، بل في الواقع، ان الحاضر هو الذي يستدعيه! ولقد سبق ان سجلنا في هذه الصفحة «الشرق الأوسط» عدد ٤٠٨٢ ملاحظة لا بد وان تلتمع في ذهن كل من يراجع طبيعة الحاضر الذي تبلورت فيه المشاريع التاريخية الكبرى التي عرفتها حضارات الشعوب وثقافاتها. وتلك الملاحظة هي ان الامم والشعوب تزداد انشغالا بماضيها وتاريخها حين يكون حاضرها منحطا مأزوما. فليس من الصدفة ان يظهر مؤرخ كبير في حجم توكيديس في زمن حرب البلوبونيز التي هدمت عصر بركليز الذي كان عصر ازدهار اثينا. وليس صدفة أيضا ان يظهر ابن خلدون وكتابه «العبر» في زمن انحطاط المسلمين وسقوط الاندلس. وكذلك ليس صدفة ان يطغى على الخطاب العربي بعد هزيمة ٦٧ انشغال عميق بالتراث. ان الازمات والتحولات الكبرى التي تطال حاضر الانسان دائما تدفع به استعادة تاريخية والانشداد الى الماضي الذهبي. وذلك راجع الى:

١ـ ان الامة في زمن التحول تستشعر خطر ذوبان هويتها وضياع شخصيتها الحضارية. فيكون هذا بمثابة دافع لها الى التشبث بتراثها وماضيها، وهذا ما يفرز توجهات متنوعة منها ما يكون تشبثه بالتراث انغلاقا وارتحالا عن الحاضر والانكماش في الماضي. ومنها ما يكون تشبثه بالتراث تشبثا واعيا بحركة فقه بطبيعة المجتمع والحضارة، وبضرورة الاستمداد من الماضي لتشكيل حاضر يحافظ على الشخصية والهوية.

(٢) كما ان الامة تستشعر في زمن التحول ضرورة ايجاد الاداة العقيدية والاجتماعية لتوجيه نفسها وتنظيم واقعها والتكيف مع مستجدات التطور والتحول. فتحاول التوجهات الفكرية الاصيلة داخل هذه الامة ان تلتمس هذه الاداة في ماضيها وتراثها، أو تحاول تطوير الاداة الحضارية التي سيرتها ووجهت حركتها في الماضي، بما ينسجم مع شروط ومعطيات التطور والانتقال.

(٣) ثم ان زمن التحول والانتقال يتسم في ظاهراته الثقافية والاجتماعية بالغموض والتخبط، وفي خلاله تشوش الرؤية الفكرية للامة، وتختل موازينها وتتخبط في اختياراتها، وتغرق في أزمات مجتمعية خانقة، ومن ثم يكون من الضروري ان ترتد الامة الى ماضيها لتسترجع خط تطورها قصد اضاءة غموض حاضرها بملاحظة كيفية واسباب وصولها الى وضعيتها الحاضرة. والواقع ان عودة الشعوب والامم الى ماضيها وتراثها حين انحطاط حاضرها سلوك ايجابي ولا شك. فلا بد للامة التي تريد تبديل حاضرها المنحط الى حاضر ناهض ان تستعيد سياق تطورها في الماضي، وتحدد الدوافع المعنوية التي تنشط حركتها الحضارية والعوائق التي تقعد بها عن الحركة والنهوض، وذلك حتى تستحضر الاولى وتغيب الثانية.

واستعادة الحركة الحضارية لا تكون الا بتمازج القديم بالجديد. فلا شك ان صراع القديم والجديد عملية ضرورية لتحويل الثقافة والمجتمع، والدفع بحياة الانسان وتحريكها من الجمود. لكن قضية «القديم والجديد» او «التراث والعصر» أو «التأصيل والتحديث» ـ وما شاكل ذلك من مفاهيم واصطلاحات ـ من ذلك النوع من القضايا الثقافية التي تكون معالجاتها كبندول الساعة: اما الى اليمين تماما واما الى اليسار تماما، وقلما تستقر تلك المعالجات على رؤية صائبة متزنة تأخذ من القديم وتترك، كما تأخذ من الجديد وتترك دونما تعصب قبلي او انحياز مسبق.

ومسألة التراث في الوطن الاسلامي لم تنج من امثال هذه المعالجات السلبية التي يرفض بعضها التراث بكليته ويدعو الى تجاوز السلبي منه والايجابي على حد سواء. بينما تقف معالجات أخرى على الطرف النقيض فتتشبث بالتراث وترفض كل اضافة عليه، وشعارها في ذلك: «ليس في الامكان أبدع مما كان».

٢ـ مواقف من التراث الاسلامي:

أنها معالجات ومواقف متعددة، ولكن يمكن اختزالها الى اتجاهين اثنين:

أ ـ اتجاه ينطلق من المنظور الغربي، ويراهن على قيم الجديد وحضارة العصر، ويقطع صلته بالتراث، أو يصطنع صلة معينة يتخفى وراءها، زاعما انه ليس دخيلا بل له اصوله وجذوره في التاريخ الثقافي العربي الاسلامي. بينما في حقيقة الامر لا يكون ادعاؤه الانتساب الى الماضي وارتباطه به ليس غير واجهة وغلاف لا يتماثلان اطلاقا مع الخلفية والمضمون.

ب ـ والاتجاه الثاني يحاول الارتباط بالتراث واستعمال مضامينه في تكييف الحياة المعاصرة، واستيعاب شروطها. وطبعا ضمن كل اتجاه تكمن مواقف متعددة ومختلفة، ولكن هذا الاختلاف ما هو إلا اختلاف تعدد وتنوع لا اختلاف تضاد وتناقض، ولذا يجوز مثل هذا الاختزال الى اتجاهين فقط.

والاتجاه الاول ناتج عن اتصال الوطن الاسلامي بالغرب، اذ تكونت نخبة مثقفة (إنتجلنسيا) متغربة مستلبة الفكر، أفرزت مواقف متعددة من التراث الاسلامي تلتقي كلها في تحجيم هذا التراث وتغييبه. ونستطيع رصد ثلاثة مواقف اساسية يمكن ان يختصر ضمنها جميع التوجهات التي أفرزها المنظور الغربي في الوطن الاسلامي إزاء مسألة التراث: ثمة موقف اساسي يمكن ملاحظته بسهولة في كثير من الكتابات، يدعو الى رفض كل التراث والانسلاخ من الشخصية الحضارية، واحتذاء الغرب وتقليده في خيره وشره. والموقف الثاني الذي يمكن رصده في واقعنا الثقافي المعاصر هو موقف يعكس ذكاء وخبرة بنفسية الشعوب، فلا يدعو جهرة برفض التراث وقطع الصلة به، بل يحاول امتصاص توق الشعوب الى ماضيها وتراثها عن طريق تحويل اهتمامها من قيم التراث ومضمونه الفكري الى بناءات وآثار. فتقام الدنيا وتقعد من اجل الحفاظ على جدران وأشياء مادية بينما لا تلقى تركيبة المجتمع وضوابطه الاخلاقية الاصيلة التي تنهدم وتنفجر نتيجة تسرب نمط الحياة الغربي، أي اهتمام. وهذا الموقف يتأدى هو الآخر الى قطع اتصال التراث بالعصر، ولكن على نحو ذكي. ونستطيع ان ننعت رؤية هذا الموقف بالرؤية الفولكلورية. وثالث هذه المواقف يتقصد المضمون الفكري الذي أغفلته الرؤية الفولكلورية. فيدرس التراث الادبي والفلسفي الاسلامي من خلال منظورات منهجية مستمدة من الغرب. ولكن هذا الموقف ايضا يسقط ثقافة الوطن الاسلامي في نفس المأزق الذي تسقطها فيه الرؤية الفلكلورية، اذ يقطع حاضر هذه الثقافة عن ماضيها. لانه حينما يقرأ التراث الاسلامي من خلال المنظور المنهجي الغربي يتأدى الى تزييف هذا التراث، وذلك لأن المنظور المنهجي الغربي لا ينسجم مع طبيعة الماضي الثقافي الاسلامي. وسنوضح ذلك حين نفصل القول بخصوص كل موقف من هذه المواقف الثلاثة. ولنبدأ بالموقف الاول.

ـ يتبع ـ

فيصل العباسي وحديث عن صناعة السينما في العراق:

افلامنا مغرقة في المحلية ولا تحقق نتائج جيدة

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

تحدث الفنان العراقي فيصل العباسي، مدير السينما في دائرة السينما والمسرح العراقي عن واقع صناعة السينما في العراق قائلا لـ «الشرق الاوسط» انه وبعد ان كانت صالات بغداد وبقية المحافظات العراقية تشكو من ندرة الافلام العراقية، اصبحت هذه الصالات اليوم تعرض شريطا عراقيا، كل شهر تقريبا.

ثم تحدث عن العلاقة القلقة بين السينما والأدب العراقيين، وقال «هناك توجه لتحويل عدد من القصص والروايات العراقية الى السينما، مثل قصة «الباب» ليوسف الصائغ، والتي تمت مسرحتها، ورواية (ما يتركه الاحفاد للاجداد) للروائي غازي العبادي. وهناك لجنة مكلفة بانتقاء بعض القصص والروايات التي يمكن تحويلها للسينما.

ازمة سيناريوهات

واضاف فيصل العباسي «ان السينما العراقية تعاني من ازمة شديدة في توفير السيناريوهات، وهذه الازمة تحبط برامجنا التي نضعها مسبقا. لهذا، فنحن عندما نفتقد لسيناريو جاهز نقوم بأخذ فكرة يقدمها شخص ما ونكلفه حتى يصيغها بصيغة السيناريو، لكن هذا ليس هو الحل».

افلام جديدة

وتحدث العباسي عن افلام الموسم الحالي وقال ان القائمة تشتمل على افلام مثل «الاجتياز» و«طائر الشمس»، و«عريس ولكن». وهناك في الخطة بعض العناوين التي هي في قيد التنفيذ، مثل «الحب كان السبب»، و«البطل الصغير»، و«المزاد» و«موسم آخر»، بينما كان افضل افلام الموسم الماضي التي تم انتاجها من قبل دائرة السينما والمسرح هما «البيت» و«٦ على ٦».

وعن سؤال في ما اذا كانت دائرة السينما العراقية تسوق افلامها الى الدول العربية، اجاب بأن الافلام العراقية تسوق حاليا لدول الخليج العربي. كما ان السينما العراقية تشارك في كافة المهرجانات السينمائية العربية: قرطاج، الرباط، القاهرة، ولخيرا مهرجان للشباب في الاسكندرية.

غير ان العباسي اعترف بأن الافلام العراقية، لا تحقق نتائج جيدة، وعزا السبب الى ان طريقة طرح الموضوع غير موفقة. وبالرغم من ان المستوى التقني لم يعد مشكلة في السينما العراقية الا ان الموضوع والمعالجة هما اللذان يجعلان الفيلم يحقق نتائج معينة، فنحن نهتم بمشاكلنا المغرقة في محليتها التي لا تهم العالم. منه هي نقطة الضعف في السينما العراقية.

وفي سؤال عن عدد الافلام التي انتجتها دائرة السينما في العام الماضي اجاب العباسي: «في السنة الماضية انتجنا خمسة افلام روائية و(٢٠) فيلما وثائقيا وثلاثة افلام دمى. ومنذ عامين، لا يمر شهر دون ان يكون هناك فيلم عراقي في صالات السينما».

اما عن منافسة الافلام العراقية، للافلام المصرية في صالات بغداد فيرى العباسي ان المنافسة لصالح الافلام المصرية طبعا لاسباب معروفة، منها المعالجة والتقنية. غير ان عرض الافلام العراقية بالتتابع يعد مكسبا للسينما العراقية، وله دلالات كثيرة.

سينما القطاع الخاص

ثم تحدث السينمائي العراقي عن شركات القطاع الخاص في السينما العراقية وفي ما اذا كانت هذه الشركات ستقدم خدمة للسينما العراقية قائلا:

«هذه الشركات لن تخدم السينما العراقية لمحدودية امكاناتها المالية، ربما ستقدم خدمتها للتلفزيون، ونتمنى ان تقدم شيئا للسينما العراقية. السينما مكلفة، ومردوداتها لا تسترد على المدى القصير، والشركات الخاصة تبحث عن الربح. فمثلا ان شركة (بابل) وهي تتبع للقطاع الخاص والحكومي (قطاع مختلط) اسست منذ سنوات لم تسهم في خلق تيار منافس للقطاع العام ولكنها حققت ربحا تجاريا، ونحن دائرة فنية ـ اعلامية، خدماتنا غير منظورة للداخل في الاخص، لكن نشاطنا على المستوى العربي موجود ومؤثر.

ميزانية متواضعة

وعن مردود الاسابيع السينمائية العراقية في الخارج، قال العباسي «اقمنا اسابيع سينمائية في المغرب، الاردن، اليمن، القاهرة، الاتحاد السوفياتي، فيتنام والكويت.. والاقبال كان ممتازا ورائعا، وكذلك الاصداء الصحفية».

ويرى العباسي ان ميزانية الفيلم العراقي قليلة جدا، فالحد الاعلى لتكاليف انتاج الفيلم العراقي تبلغ (٧٠) الف دينار، وفي العام الماضي كانت (١٠٠) الف دينار، وهناك افلام تتجاوز تكاليفها هذه الميزانية. بينما نلاحظ ان افلام الحرب مكلفة جدا، وقد تصل ميزانية الفيلم الى اكثر من نصف مليون دينار، ومردوده قليل. وقد انتجنا عددا من الافلام الحربية، لكن المهرجانات الفنية في العالم رفضت عرضها، اما على النطاق المحلي فقد حققت هذه الافلام نجاحا كبيرا.

ولا بد ان نذكر هنا ان اجر الممثل العراقي متواضع جدا، وان اكبر نجم لا يأخذ اكثر من اربعة آلاف دينار.

لقطة من الفيلم العراقي «البيت»

احسان بياتي تتذكر سامي الدروبي:

اكتشف دستويفسكي مذ كان عمره ١٦ عاما

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد بوخزار

جاءت الى فاس حيث جرى ملتقى الابداع النسائي العربي الثاني، لتتذكر الارض التي جمعتها لفترة من الزمن مع رفيق العمر، حين كان سفيرا لبلاده في المغرب، جاءت لتتحدث مع من يسألها عنه، وما اكثر السائلين، انهالوا عليها بالاسئلة، اذ لا يمكن ان يخلو تجمع للقراء والمثقفين من شخص لم يقرأ ترجمات لسامي الدروبي من الادب الروسي، او الفلسفة او الايديولوجيا والفكر القومي.

بلغة تلقائية بسيطة، تكلمت السيدة احسان بياتي الدروبي عن زوجها الذي ارتبطت به سنة ١٩٥٤ وهو في الثالثة والثلاثين من عمره (ولد سنة ١٩٢١) بمدينة حمص سليل عائلة يعود اصلها الى العراق. فقد هاجرت عائلته من العراق قبل اكثر من قرنين، وكانت مكونة من شقيقين احدهما جد سامي المباشر، وكان فقيها ومرجعا في التراث الاسلامي في حين تولى الاخ الآخر محافظة حمص (عبد الحميد باشا الدروبي).

هي الآن تدير دار نشر في دمشق تحمل اسم زوجها الراحل، ودشنت منشوراتها باعادة طبع كتاب «الطاقة الروحية» لبرجسون، هذا الفيلسوف الفرنسي الجزائري النزعة، كان سبب اللقاء بين احسان وسامي، فلازمته الى ان فارق الحياة مثلما لازمته القواميس والموسوعات والآثار الادبية والفكرية التي ترجمها.

قلت لها انت الوحيدة التي تعرفين درجة الجهد والمعاناة التي مر بها المرحوم سامي كي يقدم للقارئ العربي ما لم يستطعه احد قبله. كيف كان يعمل حتى اتى ذلك الصرح من الترجمات جيدا ودقيقا وأمينا. اكيد انه تم على حساب الحياة الزوجية؟

قالت السيدة الدروبي: «اكبر ميزة في سامي انه كان منظما يستغل كل وقته، وحتى اثناء معاناته مع مرض القلب. كان ينام قليلا فاستغل قلة النوم في العطاء والعمل، وهكذا ترك حوالي ٨٠ كتابا مؤلفا ومترجما، مواضيعها مصطفاة، اذ لم يكن يهمه ان يترجم الاعمال التجارية التي تدر الربح».

اكتشف سامي الدروبي، دستويفسكي منذ ان كان عمره ١٦ سنة، فبعد حصوله على شهادة الثانوية عين مدرسا في الريف السوري، في بيئة معزولة، لذلك اخذ معه كزاد مؤلفات الروائي الروسي الكبير، فبدأ يترجمه منذ ذلك الحين، وظل يعايش عوالمه الى ان تعاقدت معه وزارة الثقافة في مصر خلال الستينات لترجمة الاعمال الكاملة.

وانكر ان سامي تحدث عن اسباب اعجابه بدستويفسكي، فقال من جملة ما قال: «انه من الادباء الذين لهم نظرة فلسفية او الذين جمعوا بين الفلسفة والادب... بدأت قراءة اعماله منذ سن ١٦، فما انقضت بضع سنين حتى انهيتها جميعا، قراءة متأنية متكررة».

وحدثتنا احسان عن طريقة عمل زوجها الراحل في الترجمة: يتوقف، يستمر، يعود الى القواميس كثيرا يراجع النص اكثر من مرة الخ... قائلة: «استطيع ان اقول ان زوجة الكاتب هي العين التي تراه دائما ولذلك سأوضح لكم ما عشته وشاهدته: كان يستيقظ في الرابعة صباحا، يدخل الى مكتبه الذي ما كان يدخله احد ابدا حتى انه يهيئ القهوة لنفسه، ويظل كذلك الى الساعة الثامنة صباحا».

الكاتب احمد بهاء الدين الترجمة بانها نهائية، ابدية.

وبخصوص أسلوبه في الترجمة فسامي كان يجيد العربية والفرنسية، يأخذ النص الفرنسي ويملي علي املاء وقلّما تجد في المسودة الاولى تصويبا ذا اهمية اذ كان يكره ان تذهب الورقة الى المطبعة وبها تشطيب. واذكر قبل رحيله الابدي ببضع ساعات طلب الي ان انقله الى المكتبة وكنا قد حولنا غرفة النوم الى مكتبه بسبب سوء حالته الصحية، مسكت بيديه وانا اساعده على استنشاق الاوكسجين من الاسطوانة. نظرت اليه كان فاقدا لحيويته فأحسست بغصة والم، فتجرأت وقلت له: يا سامي اجّل الشغل حتى ترتاح، فقال لي: هناك كلمة اقلقتني طول الليل اريد تصحيحها، لم اكن ادري ان شبح الموت يحوم حولنا. صحح الكلمة، وقال: هل يزعجك ان امكث على المكتب؟

قلت: اخشى عليك فقط. بعد ساعة فارق الحياة. كان يحترم القراء ويقدر مسؤوليته كمترجم.

لا انكر انه عرض مرة واحدة ترجمة على احد، وحينما اكمل ترجمة دستويفسكي قال: «الحمد لله، كنت اخشى ان تأتي المنية قبل ان انتهي، اما وقد انهيت فوالله لابد ان ابدأ بتولستوي ... ولما صحت: انت في حاجة الى راحة قال: العمل يرد الي انسانيتي، وترجم بالفعل ثلث اعمال تولستوي، فقد ترك المجلد الخامس من تولستوي وهو في الف صفحة وصل في ترجمته الى ٩٦٥، وقد اكملت ابنتي الصفحات الخمس والثلاثين الباقية ونشرته وزارة الثقافة السورية».

اعادت دار التقدم في موسكو نشر مترجمات الدكتور سامي وقد ابقوا على الاصل دون تعديلات او اضافات. وقالت ارملته بهذا الشأن:

«نعم ينشرونها كما هي، ووقعوا معي عقودا جيدة، وبمبالغ محترمة، ذلك ان ترجمات سامي هي المعتمدة في كل مكان، لقد وصف الدكتور طه حسين عمل سامي بأنه مؤسسة بكاملها».

عرفت سورية والمنطقة العربية تغيرات سياسية كبرى كان من الممكن ان تعصف بالمرحوم سامي، لكن الرجل حظي دائما باحترام السياسيين والعسكريين على السواء ولم يجرأ أحد على ايذائه، فقد تربى على خلق جيد، كان صادقا ومعطاء وملتزما مترفعا عن الاشياء الصغيرة لا يسعى الى المناصب الكبيرة بل تأتي اليه.

وانكر انه لما طلب منه ان ينتقل من سفارة سورية في يوغسلافيا الى القاهرة، اشترط أن يعالج موضوع العلاقات المصرية السورية المتأزمة، باسلوبه الخاص ولذلك فقد تم تقديم اوراق اعتماده للرئيس الراحل جمال عبد الناصر بطريقة لم يشهد البروتوكول الدبلوماسي مثيلا لها حتى أصبحت حديث المجالس الدبلوماسية في ذلك الوقت، وهو السفير الوحيد الذي عاده عبد الناصر في بيته.

واخيرا تحدثت احسان بياتي الدروبي عن لقائها بزوجها الراحل وزواجها منه، فقالت:

«لم تجمعنا كلية واحدة، هو كان استاذا في الآداب، وانا طالبة في الحقوق، وقصة زواجنا مثيرة وغريبة، كان هادئا وكنت جريئة مع اني من عائلة دمشقية محافظة.

وباختصار فقد تعرفت عليه في مكتب الدكتور عبد الله عبد الدائم عندما ذهبت الى هذا الاخير لاستعير كتاب "الطاقة الروحية لهنري برجسون" الذي ترجمه سامي.

في اليوم التالي اقتادني ثانية الى مكتب عبد الدائم، وفي الطريق عرض علي مشروع الزواج بصدق وعفوية وشفافية روح».

كان يعتمد ترجمتين فرنسيتين، واحدة سويسرية والاخرى فرنسية، ومعلوم انه أخذ طبعة (لوزان) لان التي انجزها روسي استاذ اللغة الفرنسية في جامعة لوزان. وعندما اكمل دستويفسكي كان قنبلة ثقافية اذ وصف



احسان بياتي الدروبي

اطروحة جامعية بولندية عن الادب العربي

د. يوسف عز الدين شاعرا وناقدا

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب بعنوان «د. يوسف عز الدين شاعرا وناقدا»، بقلم مستشرق بولندي هو إنجي دريفنوفسكي، يرسم فيه صورة واضحة لشخصية الدكتور يوسف عز الدين الادبية والعلمية.

ومن جانب آخر فإن هذا الكتاب وهو اطروحة ماجستير كتبت بالبولندية وترجمت الى العربية يوجه الانتباه الى الاهتمام المتزايد بدراسة الادب العربي ومؤلفيه وآثارهم.. ويبدو ان دافعي الاعجاب والتقدير كانا وراء هذا البحث الذي جال وطاف في ثنايا حياة الشاعر الدكتور يوسف عز الدين ونتاجه على مدى اربعة فصول، حيث استعرض الفصل الاول سيرة الشاعر الذاتية والعوامل والمؤثرات الاجتماعية التي اسهمت في خلق شخصيته الادبية والعلمية، فالشاعر شب في عهد يشهد تقسيم العالم العربي وفي عهد كان فيه وطنه العراق تحت الانتداب البريطاني مما لجج في نفسه الروح الوطنية، وكانت (فلسطين) موضع اولى قصائده.

ويرصد الفصل الثاني من الكتاب اعمال الدكتور يوسف عز الدين النقدية، وابداعه العلمي، حيث تتسم بغنى وتنوع مؤهلة اياه لكي يتبوأ مراكز مهمة في ميادين اللغة العربية وآدابها في العراق والعديد من الدول العربية بالاضافة الى مساهماته الفعالة في النشاطات الثقافية والادبية عربيا ودوليا. فالمتتبع لنتاج الدكتور يوسف عز الدين يقع على سلسلة متنوعة ومهمة من الاعمال في الادب والنقد الادبي وتاريخ الادب والتاريخ بالذات. ويستعرض الكتاب بعضا من هذه الاعمال مركزا على كتابيه (الشعر العراقي في القرن التاسع عشر، اهدافه، وخصائصه) و(الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية) معتبرا اياهما رائدين في تاريخ الادب العربي في العراق لاثرهما الواضحين في اعمال الكثير من الدارسين في ما بعد.

كما يجلو الكتاب اهمية المواضيع التي تطرقت اليها اعمال الدكتور يوسف عز الدين النقدية.

ويخصص الباحث الفصلين الثالث والرابع من كتابه لدراسة الجانب الشعري لدى الشاعر عز الدين معتبرا اياه ممثلا لحركة التجديد للمدرسة التقليدية والكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي ومستعرضا نواحي الجدة في اسلوبه والخصائص التي اتسم بها شعره.







غلاف الكتاب

الاحتفال بمرور ٩٠ سنة على ولادة الموسيقار الالماني

كورت فايل.. المجهول المعروف

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

في عام ١٩٢٨ استطاعت اوبرا «القروش الثلاثة» للاديب الالماني بريشت ان تحول الموسيقار الالماني كورت فايل الى موسيقار مشهور وهو في مقتبل العمر. ومع المؤلف المسرحي والاديب برتولت بريشت استطاع فايل أن يقدم اروع المقطوعات المسرحية الموسيقية خلال فترة العشرينات الماضية. ومع ذلك فإن فايل لم يكن مجهولا تماما في الاوساط الموسيقية المعاصرة آنذاك. فخلال دراسته على يدي انجلبرت هومبر دينك الذي خلدت اوبرا «هانزل وجريتل» موسيقاه الرائعة وساهم في نشر الموسيقى الحديثة باشراف الموسيقار العالمي فريسيو بوزوني، برز فايل في عدد كبير من المهرجانات الموسيقية الرائدة. وفي عام ١٩٢٥ بدأ اهتمامه بالمسرح الموسيقي حيث عمل في بادئ الامر مع المخرج الدرامي جورج كايزر وقام آنذاك بتأليف اوبرا «الزعيم» التي لم تتكلل بنجاح كبير، كما احدثت مسرحيته الموسيقية «القيصر يسمح بالتصوير» وهي مسرحية من فصل واحد وضع نصها جورج كايزر، ضجة كبيرة في لايبزيغ عام ١٩٢٨. ولعل ابرز ثمار العلاقة التي قامت بين كايزر وفايل هي اوبريت «بحيرة الفضة» التي عرضت في برلين قبل هجرة فايل الى خارج المانيا.

ومن ابرز الاحداث التي اثرت على حياة الموسيقار الشاب آنذاك هو لقاؤه ببريشت، فقد اهتما بتحقيق مشروع اقامة مسرح اسطوري ارتبط في ما بعد باسم بريشت، حيث «كهريت» مسرحية «ماهاجوني» اجواء الفن ورواده في ذلك الوقت قبل ان تظهر مسرحية «القروش الثلاثة» التي سجلت نجاحا منقطع النظير بين الجمهور، وانتشرت اغنية «سمك القرش» واغنية «المدافع» و«القرصان بيني» وولدت بذلك حقبة فنية جديدة كانت عبارة عن مزيج مميز من الاغاني الراقصة والعاطفية والشعبية واغاني الجاز. وظهرت اغنيات وانغام موسيقية جديدة تماما تحمل اتجاهات اجتماعية ناقدة طبعت الفترة الواقعة في اواخر العشرينات الماضية في المانيا. وقد علق الفيلسوف الكبير ارنست بلوخ على التأثير الذي احدثته اوبرا «القروش الثلاثة» قائلا: «لقد نجح فايل بصورة حية جدا في نزع الماء الآسن والاغنيات الشائعة آنذاك» بحيث توقفت بضاعة هذه الاغنيات الغثة وفشلت تماما عندما اخذ فايل يعرقل تقدم مثل هذه الاغاني عبر تقديمه اغنيات وموسيقى افضل، كما توصل ايضا ـ بصورة سهلة مبسطة ـ الى اجواء لم تبلغها الموسيقى التي انتشرت في ذلك الوقت. ولعل ما ميز موسيقى «القروش الثلاثة» آنذاك هو «النغمة الحادة والهواء الثقيل» قبل ان يتطور هذا النوع من الموسيقى في الفترة الواقعة حوالي عام ١٩٣٠ كموسيقى اجتماعية ـ هجومية حادة.

والواقع ان النجاح لم يتسن لفايل بصورة سهلة، فعندما كان الموسيقار في السابعة عشرة من العمر كتب الى شقيقه قائلا: «ان العمل الآن هو اجمل شيء». ولا شك انه قد بذل مجهودا كبيرا في ميدانه هذا كي يصل خلال فترة قصيرة لا تتجاوز العشر سنوات الى وضع مجموعة ضخمة من المؤلفات الموسيقية الناجحة بسهولة، ومع ذلك فإن البداية كانت صعبة ومؤلمة، اذ يروي الموسيقار الشاب كيف كان يجلس ساعات طويلة على منضدة الكتابة بينما كان العالم يلهو حوله. وفي عام ١٩٢٢ تتلمذ على يدي فايل الموسيقار موريس ابرافانل الذي اصبح في ما بعد قائدا لفرقة موسيقى اوتاه، وتلقى منه دروس الموسيقى بينما كان فايل نفسه يدرس على يدي بوزوني. ومن الجدير بالذكر ان اجر فايل لم يكن يتجاوز آنذاك اكثر من نصف رطل من الزبدة لقاء كل ساعة من دروس الموسيقى وذلك بسبب التضخم النقدي الذي كان سائدا في تلك الوقت بعد ان فقد المارك قيمته تماما. وكان الاستاذ الفنان يتنقل عبر مدينة برلين بحافلة الترامواي لاعطاء دروس العزف على البيانو هنا او هناك او لوضع برامج موسيقية معينة للاطفال في مسرح يقع في جادة كورفورستندام، او كي يعمل احيانا كرئيس لفرقة موسيقية.

والواقع ان كورت ـ ابن البرت فايل الذي كان يعمل قائدا لفرقة موسيقية في داساو ـ قد عرف الفقر في حياته، ويقال ان بوزوني الذي اكتشف مواهب كورت فايل في المسرح الموسيقي بصورة مبكرة سأله مرة عما اذا كان يرغب ـ في الواقع ـ ان يصبح فيردي الفقراء، ولكن الطالب الفنان اجابه: «وهل هذا شيء سيئ الى هذه الدرجة؟» قبل ان يتجه وهو يعيش في برلين ويكسب القليل من المال، الى وسيلة اعلامية جديدة ظهرت حديثا آنذاك هي: الراديو.

في منطقة كونيجز فوستر هاوزن القريبة من برلين ولدت الاذاعة الاوروبية، ففي شهر مايو (ايار) ١٩١٧ بث هانز بريدو ومساعدوه برنامج «اخبار الحرب على الهواء» بالاضافة الى برامج موسيقية قصيرة. وفي اواخر عام ١٩٢٣ تم بث برامج اذاعية عادية قبل ان تغطي هذه البرامج ـ بعد انقضاء عام واحد ـ جميع انحاء المانيا عبر شبكة اذاعية تضم هيئات الاذاعة الالمانية الاقليمية. وفي عام ١٩٢٤ بلغ عدد اجهزة الراديو المسجلة رسميا في المانيا ١٠ الاف جهاز لم تلبث ان بلغت بعد عشر سنوات حوالي ٤،٥ مليون جهاز بل وصلت في عام ١٩٤٣ ابان الحكم النازي الى ما يزيد على ١٦ مليون جهاز.

وقد اكتشف فايل، كأول موسيقار، الدور التاريخي المهم لوسيلة الاعلام الجديدة هذه، فأنغمس فيها بكافة قواه واصبح لا يتجزأ منها سواء كناقد او مشارك. وفي عام ١٩٢٦ كتب يقول: «خلال فترة وجيزة أصبحت الاذاعة من ابرز اسس الحياة العامة، كما احتلت مكانا بارزا كـ «صناعة فنية» لم تسبقها اي مؤسسة اخرى من قبل. ومع ذلك فإن دور فايل كأول رائد من رواد هذه الاداة الاعلامية الجديدة لم يعترف به كثيرون، لكنه استطاع ان يقنع الفنانين والموسيقيين الذين اصابهم الخوف والقلق من منافسة الاذاعة لهم بأن فرصهم وامكانياتهم سوف تتحسن عن طريق هذه الوسيلة الجديدة مؤكدا بأن الاذاعة يجب الا تكون منافسا لاحد بل جزءا مهما من الحياة الموسيقية العامة، ودعا في الوقت نفسه الى خلق وجهة نظر سياسية جديدة تماما عبر المذياع وايجاد «فن مميز للمذياع» مقدما بذلك، وبالاشتراك مع بريشت، مسرحية موسيقية اذاعية حول «رحلة ليندبورج الجوية» في عام ١٩٢٩.



الرياضة المصـــرية

عصام عبد الحميد كابتن سلة الزمالك يـودع الملاعـب اليــــــــوم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يحتفل نادي الزمالك مساء اليوم الخميس بتكريم نجمه عصام عبد الحميد كابتن فريق كرة السلة بمناسبة اعتزاله اللعب. يلتقي في هذه المناسبة فريق الزمالك المدعم بنجمي الكويت ناصر ابو شناق واسعد البنيان بمنتخب من لاعبي الاندية المصرية ويسبق المباراة لقاء طريف في كرة القدم بين نجوم الزمالك القدامى ونجوم الاندية علي ابو جريشة والخطيب ومصطفى عبده وبوبو.

وعصام عبد الحميد انضم لاشبال الزمالك عام ٧٣ قادما من مركز شباب فاقوس بمحافظة الشرقية عندما شاهده عادل عبد الفتاح مدرس الزمالك السابق.

ـ اشترك عصام مع فريق الزمالك تحت ١٨ سنة و٢٠ سنة وحقق في الفترة من ٧٣ الى ٧٧ بطولات الجمهورية والقاهرة.

ـ صعد للفريق الاول في الزمالك عام ٧٨ وشارك في فوز الزمالك بثلاث بطولات للدوري ومثلها لكأس مصر وثماني بطولات للقاهرة.

ـ انضم لمنتخب مصر للناشئين عام ٧٦ الفائز ببطولة افريقيا التي اقيمت في بور سعيد واختير للمنتخب الاول عام ٨٠ واستمر به حتى عام ٨٨ شارك خلالها في بطولات افريقيا والبحر المتوسط ودورة سيول الاوليمبية وكان يأمل المشاركة في كأس العالم بالارجنتين خلال اغسطس (آب) المقبل.

ـ عمل مدربا للناشئين في نادي النصر السعودي عام ٨٦ لمدة عام واحد.

ـ كان عصام عبد الحميد يعتز دائما بمبارياته امام النادي الاهلي التي يجيد فيها.

ـ ينوي بعد اعتزاله الاتجاه لمجال التدريب بعد حصوله على عدة دورات تدريبية.

● تغادر القاهرة اليوم الخميس بعثة نادي الزمالك لكرة اليد في طريقها الى الرباط للاشتراك في بطولة اندية افريقيا ابطال الكؤوس. يرأس البعثة المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي وتضم الدكتور كمال درويش المدير الفني وسامي محمد علي مدربا وعلي عبد العظيم مدربا مساعدا ومدحت البلتاجي وحمادة عبد الباري اداريين حول استعدادات الزمالك للبطولة قال الدكتور كمال درويش لـ «الشرق الاوسط»: الزمالك هو حامل لقب اول بطولة افريقية لابطال الكؤوس عام ٨٥ ونخوض البطولة الحالية بهدف الفوز بها من خلال برنامج تدريبي مكثف انتظم فيه اللاعبون منذ فوزنا ببطولة الدوري الممتاز هذا الموسم.

واستطرد الدكتور درويش قائلا: القوة الضاربة لفريق الزمالك تتمثل في لاعبي الخط الخلفي حسام غريب وهشام نصر واحمد عبد المجيد وعمرو صلاح واسامة الحلواني. وهم اعمدة المنتخب المصري. لذلك اتوقع ان تلعب امامنا الفرق المنافسة بطريقة الدفاع الضاغط. وقد تدرب لاعبونا على الطرق المضادة لها مثل اللعب على الاجنحة والاختراق من المواجهة وتغيير المراكز المستمر. ويقول المدير الفني لفريق الزمالك ان خبرتي الافريقية تجعلنا نأخذ المباريات مأخذ الجد لان كرة اليد في افريقيا تقدمت كثيرا والمنافسة في البطولة ستكون شديدة. ويؤكد الدكتور كمال درويش ان امكانيات لاعبي الزمالك ضخمة اذا تم توظيفها التوظيف السليم.

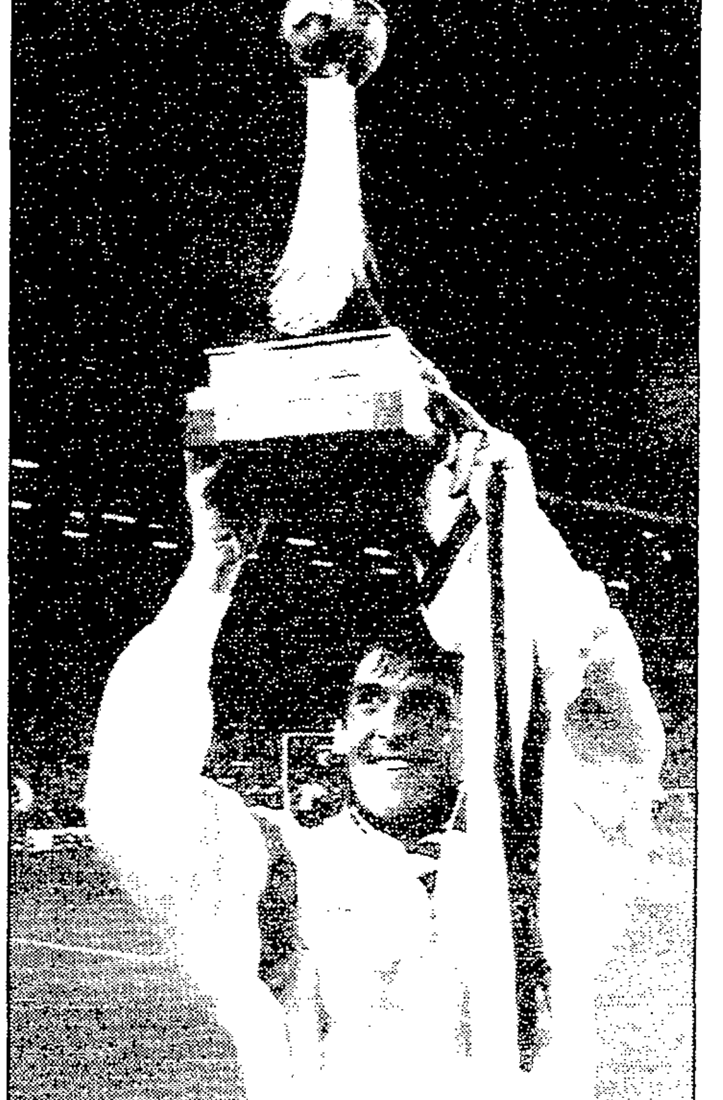
● يستقبل د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مكتبه الاسبوع المقبل الناشئ، محمد سامح عبد الرحمن الذي حصل على المركز الثالث والميدالية البرونزية في بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة للسلاح التي اقيمت في السويد في بداية هذا الاسبوع محققا اول ميدالية لمصر على مستوى العالم منذ عام ١٩٥٨ وقد شارك في البطولة ٢٢ لاعبا يمثلون ١٥ دولة واقيمت البطولة بنظام المجموعات ثم بطريقة خروج المغلوب من مرتين.

● قرر اتحاد رفع الاثقال استمرار المعسكر المغلق للمنتخب الاول حتى اول يوليو (تموز) المقبل ثم يحصل اللاعبون على اجازة لمدة اسبوعين حيث يستأنف المعسكر المغلق مرة اخرى اعتبارا من ١٤ يوليو (تموز) حتى ٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في المركز الاوليمبي للفرق القومية حتى موعد الاشتراك في بطولة السيد نصير الدولية والبطولة الافريقية السادسة عشرة التي من المقرر اقامتها في الاسماعيلية خلال المدة من ٧ ـ ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● اكد محمود كامل يس رئيس نادي الترسانة انه سيتقرر تجديد عقد مدير النادي لمدة عام آخر رغم محاولة احد اعضاء مجلس الادارة ابعاده وسيعطى صلاحيات جديدة. واضاف انه سيتم افتتاح حمام السباحة في اول شهر يونيو (حزيران) المقبل بعد تجديده واجراء بعض الاصلاحات فيه استعداداً للموسم الجديد.

● في اهم مباريات الاسبوع الثالث في الدور الثاني لكأس مصر لكرة القدم يلتقي اليوم في بور سعيد فريقا المصري والزمالك في المجموعة الرابعة. والمباراة فاصلة بين الفريقين لتحديد متصدر المجموعة خاصة وان كليهما لديه ٣ نقاط. فاز المصري على دمنهور ١/صفر والزمالك على البلاستيك ٣/صفر ويغيب عن الزمالك اليوم لاعبوه الدوليون السبعة اعضاء منتخب مصر كما تقام اليوم مباراتا البلاستيك مع دمنهور في المجموعة الرابعة والمقاولون العرب مع الاوليمبي في المجموعة الثانية والمباراتان في القاهرة.

● وافق مجلس ادارة نادي الاتحاد الاسكندري على طلب اللاعب عصام ابو العينين باعتزال لعب كرة السلة بعد ١٥ سنة له مع الفريق الاول في الاتحاد وعصام هو اطول لاعب كرة سلة في مصر وطوله ٢١٥ سنتيمترا وانضم للاتحاد عام ١٩٧٥ بعد ان شاهده المدرب محمد عبد الوهاب واقفا في احدى محطات الترام في الاسكندرية. وانضم لمنتخب مصر عام ١٩٨٢ وفاز معه ببطولة افريقيا عام ١٩٨٣ وشارك في نهائيات دورة لوس انجليس الاوليمبية ١٩٨٤.



دالجليش يرفع كاس الدوري

تسليم كأس بطولة الدوري لليفربول

ليفربول ـ اف.ب: فاز ليفربول على دربي كاونتي بهدف مقابل لا شيء سجله جاري جيلسبي في الدقيقة ٨١ من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الثلاثاء في ليفربول بحضور ٣٨ ألف متفرج وهي مؤجلة من الاسبوع السادس والعشرين لبطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم. وكان ليفربول قد ضمن السبت احراز اللقب للمرة الثامنة عشرة. وقبل المباراة التي شارك فيها مدرب ليفربول كيني دالجليش في الدقيقة ٧١ تسلم لاعبو الفريق البطل درع الدوري بالاضافة الى شيك بقيمة ١٠٠ ألف جنيه.

وفي بطولة الدرجة الثانية تعادل شيفيلد يونايتد مع بلاكبيرن من دون اهداف وكان الاول يحتاج الى الفوز ليضمن صعوده الى الدرجة الاولى. ويتصدر ليدز يونايتد وشيفيلد يونايتد لائحة فرق الدرجة الثانية ولكل منهما ٨٢ نقطة من ٤٥ مباراة مقابل ٨٠ نقطة لنيوكاسل.

ترتيب فرق الدرجة الاولى:
١ـ ليفربول ٧٦ نقطة.
٢ـ استون فيلا ٦٩.
٣ـ توتنهام ٦٠.
٤ـ ارسنال ٥٨.
٥ـ ايفرتون ٥٨.

النجــوم المهـاجـرة عـمـاد الفـريـق في كـأس العـالـم
البيريسترويكا تفرض نفسها على المنتخب السوفياتي

موسكو ـ اف.ب: لن يخوض منتخب الاتحاد السوفياتي (ثاني بطولة اوروبا لعام ١٩٨٨) نهائيات كأس العالم في ايطاليا في ظروف مثالية. فهو يفتقد التجانس وتكثر فيه الاصابات ويعاني من انشقاق اندية ليتوانيا وجيورجيا.

وللمرة الاولى فرضت الـ «البيريسترويكا» نفسها وسيعتمد المنتخب السوفياتي على الاعبين المهاجرين من أمثال الكسندر زافروف وسيرجي الينيكوف (يوفنتوس الايطالي) ورينات داسليف (اشبيلية الاسباني) وفلاديمير ليوتي (شالكه الالماني الغربي) وايجور بيلانوف (مونشنجلادباخ الالماني الغربي) وفاجيز خيدياتولين (تولوز الفرنسي).

لكن هذا التشتت في كل مكان افقد المنتخب السوفياتي تجانسه علما ان هذا العنصر بالذات كان دائما الصفة المميزة للمنتخب. الى ذلك فإنه لم يمض وقت طويل على وجود اللاعبين المذكورين في الخارج ولم يكتسبوا بالتالي خبرة كافية. اما المباراة الوحيدة التي تمكن فيها المدرب فاليري لوبانوفسكي من جمع لاعبيه في نهاية مارس (آذار) الماضي في كييف وأسفرت عن فوز المنتخب السوفياتي على منتخب هولندا الخالي من جميع نجومه ٢/١.

وبالنسبة الى الاصابات فقد تأثر بها بالذات المهاجمان المعروفان سيرجي ميخانيليتشنكو وأيجور دوبروفولسكي وربما لن يكونا في أفضل حال اذا ما تماثلا للشفاء قبل مسابقة كأس العالم.

ولأن فرق ليتوانيا وجيورجيا انشقت عن اتحاد كرة القدم السوفياتي ورفضت خوض بطولة الدوري المحلي فإن الارتباك طغى على الاتحاد ويتوقع ان يعلن المدافع الدولي جيلا كيتاشفيلي انسحابه من المنتخب ليبقى في جيورجيا.

ودفعت جميع الاسباب المذكورة مدير المنتخب نيكيتا سيمونيان والمدرب لوبانوفسكي الى البقاء حذرين في توقعاتهما فأعلنا ان وصول المنتخب الى الدور الثاني من المسابقة سيكون هدفهما الاول. وعموما فإنها ستكون التجربة الاخيرة للوبانوفسكي الذي يتخلى عن مهمته بعد نهائيات كأس العالم مباشرة.

في ظل هذه الاجواء غير المشجعة عمل لوبانوفسكي على تجربة عدد من الاعبين الجدد خلال الجولة التي قام بها المنتخب في الولايات المتحدة وايطاليا في فبراير (شباط) الماضي. لكن وجود اي لاعب جديد لن يمنع المدرب من استمراره في الاعتماد على النجوم المعروفين وعلى رأسهم الحارس زافاروف والينيكوف وليتوفتشينكو وميخانيليتشينكو (في حال شفائه) والمهاجمان: بروتاسوف الذي يتوقع تألقه في ايطاليا وليوتي.

وتتمثل نقطة القوة في المنتخب بخط الوسط بالذات ويرجح ان يعتمد لوبانوفسكي طريقة ٤/٤/٢ او ٤/٥/١ حسب ما تمليه ظروف كل مباراة. وستبدأ مرحلة التجمع النهائي للاعبي المنتخب المحليين والمهاجرين في ١٨ مايو (ايار) الحالي في نوفوجورسك قرب موسكو. وبعد عدد من المباريات الودية مع فرق المانيا الغربية سيغادر المنتخب الى توسكانا لخوض مسابقة لم ينجح فيها ابدا حتى اليوم.

الكسندر زافاروف نموذج للاعب السوفياتي المهاجر

فاليري لوبانوفسكي

ستكون كأس العالم الايطالية الفرصة الأخيرة امام المدرب فاليري لوبانوفسكي لاحراز لقب عالمي. ومن المتوقع ان يترك «لوبا» فريق دينامو كييف والمنتخب في نهاية دورة ايطاليا ومعه المهاجم اوليج بروتاسوف ليدرب فريقا ايطاليا.

وقد لعب لوبانوفسكي وهو وجه معروف في اوساط الكرة الدولية مع دينامو كييف والمنتخب في الستينات وبدأ كمدرب للمنتخب من ٧٥ الى ٧٦ ثم من ٨٢ الى ٨٤ ويبقى في مركزه منذ ٨٦ وحتى اليوم.

ويعرف لوبانوفسكي باجتهاده وحسن اختياره لخطط اللعب وبفضل ذلك تمكن من قيادة منتخبه الى المركز الثاني في بطولة الامم الاوروبية لعام ٨٨ في المانيا الغربية. اما عيبه الاول فهو تجاهله للعلاقات العامة. ويقول عنه مدير المنتخب نيكيتا سيمونيان: «ان للوبانوفسكي حسناته وسيئاته لكنه يعرف ماذا يساوي ويؤمن بما يفعل».

اوليج بزوتاسوف

سجل ٣٥ هدفا لفريقه السابق دنيبر في الموسم ٨٥/٨٦ فاحرز جائزة الحذاء الفضي كثاني أفضل هداف في البطولات الاوروبية المحلية بعد الهولندي ماركو فان باستن. ومع ذلك فإنه لم يتمكن من تأكيد موهبته. وبعد انتقاله الى دينامو كييف حجب عنه الثناني المعروف زافاروف وبيرنوف التألق. وعندما سنحت له الفرصة في بطولة اوروبا ٨٨ اذ بزميله ميخانيليتشينكو يسرق منه الاضواء.

وربما تكون كأس العالم المقبلة فرصة جديدة لبروتاسوف لابراز موهبته التي لا يشك احد في وجودها ولا سيما مدربه لوبانوفسكي وستكون المناسبة الذهبية التي قد تمكنه من الانضمام الى احد الاندية الايطالية الثرية.

ويمتاز بروتاسوف بالسرعة وانتهاز الفرص ولديه امكانية للتطور لأنه لم يتخط سن السادسة والعشرين.

رينات داساييف

حارس المنتخب السوفياتي الاساسي منذ العام ١٩٨٢. ورغم بلوغه سن الثالثة والثلاثين يبقى عنصرا ضروريا في تشكيلة لوبانوفسكي.

تألق في دورة اسبانيا ١٩٨٢ وفرض احترامه على الجميع فانتقل بعد ذلك من سبارتاك موسكو الى اشبيلية الاسباني حيث واجه الحارس التتري الاصل بعض الصعوبات على صعيد التكيف. يمتاز داساييف (١.٨٥م) بمرونته وقوة ارتقائه وسيخوض مسابقة كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي وهو يأمل مثل زملائه في ان تضحك له ايطاليا اكثر مما فعلت اسبانيا ٨٢ والمكسيك ٨٦.

الكرة السوفياتية في سطور

ـ عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد هو ٤٫٨٠٠٫٠٠٠ ٤ ملايين لاعب.
ـ ابرز الاندية: سبارتاك موسكو ودينامو كييف ودنيبر (بطل ٨٩) وجالجيريس ودينامو تبليسي.
ـ يشارك المنتخب في كأس العالم للمرة السابقة بعد ٥٨، و٦٢، و٦٦، و٧٠، و٨٢، و٨٦. وأبرز ما حققه حتى اليوم كان حلوله رابعا عام ٦٦.
ـ طريقة اللعب ٤/٤/٢ او ٤/٥/١.
ـ التشكيلة الاساسية: داساييف وبيسونوف وكوزنتسوف وخيدياتولين وبورلوفيتش والينيكوف وميخانيليتشينكو وليتوفتشينكو وزافاروف ودوبروفولسكي (ليوتي) وبروتاسوف.

هكذا يخرج نجوم ا. سي. ميلان من هموم الموسم الى نهائي أبطال الدوري الأوروبي
ما هي التغييرات المنتظرة وكيف يستعد الفريق لآخر لقب متبقٍ أمامه؟

روما: «الشرق الاوسط»
من رفعت النجار

يبدو ان ارتباطات الأندية الكبيرة لا تنتهي ابدا! فما كاد فريق ا. سي. ميلان يخرج من هموم الدوري الايطالي، الملقب بأعظم دوري في العالم، حتى وجد نفسه امام ارتباط آخر كبير، خاصه اول من امس الثلاثاء مع خصمه الأوروبي العتيد ريال مدريد في ملعبه في استاد برنابيو في العاصمة الاسبانية. وهو لقاء بات تقليديا بين الناديين، حسب اتفاق بين رئيسي الناديين بيرلسكوني (أسي ميلان) ومندوزا (ريال مدريد) يقضي باقامة مباراة ختام ودية لكل موسم في مدريد، وأخرى لافتتاح كل موسم جديد، في ميلانو.

وبدلا من اراحة الاعصاب المشدودة طوال هذا الموسم الصعب، الحافل بالانتصارات المرموقة، والهزائم المريرة في آن واحد، اضطر كل النجوم أن يشدوا رحالهم الى مدريد، لمواجهة بطل الكرة الاسبانية تنفيذا لهذا الارتباط الرئاسي التقليدي، فيما عدا النجم الهولندي العائد الى الملاعب منذ اسبوع رود خوليت، الذي فضلوا اراحته وافساح المجال امامه للبرنامج التدريبي المحدد، حتى موعد الارتباط الكبير المنتظر امام ميلانو، المتمثل في نهائي بطولة اندية اوروبا أبطال الدوري يوم ٢٣ مايو الحالي، باستاد العاصمة النمساوية فيينا.

أطول موسم

والواقع ان فريق ميلانو قد خاض اطول موسم لأي ناد في العالم هذا الموسم، على ٣ جبهات صعبة وقوية المراس. فإلى جانب الدوري الايطالي، لعب في بطولة أندية اوروبا أبطال الدوري مع خصوم اشداء، وأطاح في طريقه بناديين من اقوى أندية اوروبا، هما ريال مدريد في دور الثمانية وبايرن ميونيخ في الدور قبل النهائي. وفاز ببطولة «سوبركاب» أوروبا، وبطولة الاندية القارية، او بطولة أندية العالم السنوية التقليدية في طوكيو، بعد تغلبه على ناسيونالي الكولمبي.

٥٣ مباراة

وبالأرقام، لعب ا. سي. ميلان هذا الموسم ٥٣ مباراة في بطولات ثلاث، ايطاليا وأوروبيا، منها ٣٤ مباراة في الدوري الايطالي، حيث حقق ٢٢ نصرا، مقابل ٥ تعادلات و٧ هزائم، محرزا ٥٦ هدفا مقابل ٢٧ هدفا في مرماه.

وفي بطولة كأس ايطاليا وصل حتى النهائي، بعد ٨ مباريات، حقق خلالها ٣ انتصارات مقابل ٤ تعادلات، وهزيمة واحدة هي التي اضاعت منه الكأس امام يوفنتوس (صفر ـ ١) يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي. أما في بطولة ابطال الدوري الاوروبي فلعب ١١ مباراة، محققا ٧ انتصارات، مقابل تعادلين وهزيمتين، آخرهما في ملعب بايرن ميونيخ (١ ـ ٢) لكنه صعد الى النهائي بفارق الاهداف. واحرز في هذه البطولة ١٦ هدفا مقابل ٤ اهداف في مرماه.

وبلغ مجموع اهدافه طوال الموسم ٨٣ هدفا، احرز منها فان باستن وحده ـ الذي لعب بدون زميله خوليت حتى الاسبوع الماضي ـ ١٩ هدفا، ليحرز لقب هداف الهدافين هذا الموسم، بينما مني مرمى ا. سي. ميلان بـ ٣٤ هدفا.

مشكلة المشاكل

ومشكلة المشاكل بالنسبة لـ «ا. سي. ميلان» تتمثل في المدة الزمنية الطويلة للموسم. فرغم ان يوفنتوس يكاد يكون متساويا معه في عدد المباريات، ولعب حتى الآن ٥٢ مباراة، ويخوض اليوم اول مباراتين له في نهائي بطولة كأس الاتحاد الاوروبي مع فيورنتينا، ليصبح رصيده ٥٣ مباراة، متساويا بالتمام مع ا. سي ميلان، ثم يتساوى معه مرة اخرى في رصيد الختام، بعد ان يفرغ من مباراته الثانية مع فيورنتينا خلال اسبوعين، و«ا. سي. ملان» مع بنفيكا البرتغالي يوم ٢٣ مايو (أيار) الحالي، الا ان طول المدة الزمنية في موسم فريق ا. سي. ميلان اطول من المدة الزمنية لموسم يوفنتوس. فقد بدأ الموسم في اغسطس (آب) الماضي بمباراة ريال مدريد الودية، وينهيه يوم ٢٣ مايو (ايار) الحالي، وبالتالي كان طبيعيا ان يخرج نجومه منهوكي القوى بعد ١٠ شهور من اللعب المتواصل، بمعدل مباراة كل ٣ ايام تقريبا!

لا كبير في الكرة

وكان يمكن ان يسير كل شيء على ما يرام، لو فاز ا. سي. ميلان على فيرونا، ولم ينهزم ١ ـ ٢ كما حدث، أو حتى تعادل مع يوفنتوس في نهائي الكأس، ولم ينهزم صفر ـ ١، ليفوز ببطولتي الدوري والكأس الايطاليين معا، خلال اسبوع واحد، كما سعى وقصد كل نجومه.

لكن الخسارتين اللتين قصمتا ظهر الفريق، حدثتا على التوالي خلال ٣٦ ساعة من الاسبوع الماضي، لتثبت كرة القدم أنه لا كبير بالفعل في مبارياتها. ولا يعقل ان يستحوذ فريق واحد مهما كانت سطوته وعظمة نجومه على كل البطولات، في كل الجبهات التي يخوضها طوال الموسم. لهذا، قوبلت هزيمتا ا. سي. ميلان بارتياح من قبل الرأي العام الايطالي، الذي هلل لتوزيع الادوار، بفوز نابولي ببطولة الدوري، واليوفنتوس ببطولة الكأس، وبقي الجميع مشجعا لـ «ا. سي. ميلان»، كي يفوز ببطولة ابطال الدوري الاوروبي بعد ذلك.

علة الفريق!

هل تكمن علة الفريق في أقدام نجومه، ام في عقولهم؟

بالنسبة للنجم الهولندي فان باستن، فان ما حدث من هزائم لفريق ا. سي. ميلان ليس فقط لأن اللاعبين واجهوا ضغوط المنافسات في الملاعب، بل ايضا عدة مشاكل وتهجمات كلامية خارجها! ولذلك كان الفريق في حاجة للراحة والاستجمام.

ويخفف فان باستن من وقع خسارة فريقه لبطولة الدوري الايطالي امام نابولي، وكأس ايطاليا امام اليوفنتوس، فيقول: كان التركيز منصبا كله على البطولة الاكبر هذا الموسم. وهي بطولة ابطال الدوري الاوروبي. ويؤكد انه وزملاءه لن يفشلوا في فيينا امام بنفيكا، مهما كانت الظروف! لكنه يرفض في الوقت نفسه التنبؤ بالنتيجة.

سيلعب ا. سي. ميلان في نهائي بطولة ابطال الدوري مساء ٢٣ مايو بالفانلة البيضاء ـ بدون اسم الممول للفريق ـ مثلما حدث في نهائي الموسم الماضي في برشلونة. اما بنفيكا فسيلعب بفانلته الحمراء. وهما بذلك يكرران اللونين ذاتهما اللذين تقابلا بهما في عام ١٩٦٣، في نهائي بطولة ابطال الدوري الاوروبي على استاد ويمبلي في انجلترا.

ورغم ان الوقت مبكر للتحدث عن المباراة النهائية في العاصمة النمساوية، الا ان فان باستن يؤكد شيئا وحيدا من الآن، وهو ان خوليت سيكون النجم الجديد في خط هجوم ا. سي. ميلان. وسيكون ذلك احد العوامل المؤثرة في صف زملائه بكل تأكيد. وقد يعود مع خوليت نجم آخر لا يقل اهمية عنه، الا وهو لاعب الوسط الدولي انشيلوتي، صانع الالعاب الكبير بتمريراته الطويلة، وغزواته في الخطوط الخلفية لمدافعي الخصوم، ثم بقنابله ايضا.

واذا كان خوليت قد ابتعد عن الملاعب بسبب ٣ عمليات جراحية في ركبته طوال ٣٦٧ يوما، ولم يعد الا في آخر اسبوعين من الموسم الحالي، فان انشيلوتي ابتعد عن الملاعب منذ ٢١ مارس (آذار) الماضي، بسبب اصابة حديثة.

لكن حالته تحسنت، وكان يمكن ان يشارك في مباراة الختام للدوري يوم الاحد الماضي لكن المدرب فضل عدم المجازفة، وعمل على ادخاره لمباراة النهائي على بطولة اندية اوروبا ابطال الدوري. وكان ذلك بمثابة قرار مفضل لانشيلوتي نفسه، الذي يركز هو الآخر على النهائي الاوروبي، كي يعود قويا الى منتخب بلاده ايطاليا، في نهائيات كأس العالم المقبلة.

ان هدف فريق ا. سي. ميلان الآن هو هدف أوروبي، ولا بد في نظر مدربه ساكي من التركيز عليه بقصى تركيز، دون الالتفات الى الوراء، او اجترار اسف واحزان خسارة الدوري والكأس في موسم الكرة الايطالية.

تغييرات منتظرة

والسؤال الآن، ما الذي سيتغير في جدول تحضير الفريق قبل آخر وأهم ارتباط كروي امامه؟

الواقع ان التغيير سيكون محدودا، لانه لا وقت كافيا لذلك. وعلى الاقل سيتمكن ا. سي. ميلان اخيرا من التدريب دون منغصات المباريات والنتائج على حد قول المدرب ساكي. وستعطى اهمية خاصة لقوة التحمل، وليس سرعة اللعب فقط! فما واجهه الفريق من هزائم مفاجئة ومتكررة في الاسبوع الاخير نجم عن عدم التحضير الجيد، الى جانب الضغط النفسي، ونظرا لأنه لا مجال لهزيمة رابعة، في آخر بطولة متبقية امام الفريق، فلا بد من التركيز الجيد، ووضع حساب لكل صغيرة وكبيرة.

يؤكد المدرب ان فريقه لن يخطىء هذه المرة امام بنفيكا، في نهائي بطولة ابطال الدوري الاوروبي. وهناك وقت مناسب للاعداد المحسوب لتلك المباراة المهمة.

ويسعى ساكي الى استعادة نضارة فريقه، الذي صارع به فريق نابولي بقيادة نجومه مارادونا وكاريكا واليماو. فباستعادة نضارته، تعود الانتصارات التي يحققها على كل جبهة من الجبهات. وتعود مع الانتصارات حلاوة الاداء، واستعراضية اللعب، التي تميز بهما الفريق الايطالي الكبير.

جدول الاعداد لفريق ا. سي. ميلان

اما فقرات الاعداد حتى نهائي بطولة ابطال الدوري الاوروبي فكالتالي:

١٢ مايو (ايار): لقاء ودي مع فريق لوجانو.

١٧ مايو (ايار) لقاء ودي مع بلينزونا.

اما البرنامج التدريبي، فيجري كالتالي:

من ٢ الى ٧ مايو (ايار) اسبوع راحة كاملة لجميع اللاعبين، فيما عدا النجم الهولندي خوليت، الذي سيواصل تدريبات الاعداد بعد عودته الى الملاعب.

ومن ٨ الى ١٣ مايو (ايار) تدريبات متواصلة بجرعات مضاعفة، في الصباح والمساء في معسكر ميلانو التدريبي.

وبعد ١٣ مايو (ايار)، يتواصل التدريب بايقاع عادي كل يوم في الصباح، مع مباراة صغيرة في المساء.. حتى يوم السفر الى فيينا، لمواجهة فريق بنفيكا.

رأي رياضي

باسم الصغار.. شكرا

منذ بضعة ايام اعلن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم عن انشاء «اكاديمية اليوافا ـ بيبسي كولا لكرة القدم» التي تعنى بتطوير قدرات المواهب المتفتحة من سن العشر سنوات وحتى السابعة عشرة.

وفي مرحلة بتنا نلمس فيها النقلات التطويرية الجادة التي دأب الاتحاد العربي على اعتمادها خدمة للانية الرياضية والاتحادات الاهلية، سنتطرق هنا الى اهمية هذه الخطوة اذا ما تحقق تعاون الجميع فيها، وحجم ما يمكن ان تحققه من تطور منهل للكرة العربية؟

الامير فيصل يدعم هذه الفكرة ويبادر لاعلان انشاء الاكاديمية من العاصمة السعودية الرياض، وفي هذا الصدد نقول ان الحاجة اليها كانت ولا تزال قائمة. وقد شدد غير مدرب عالمي عمل في السعودية وغيرها من الاقطار العربية على الضرورة الملحة للعمل بها.

المدرب العالمي «بروشتش» كان اول من نادى بها وطبقها لفترة قصيرة في نادي الهلال السعودي، ومعه المدرب الاسباني «كوبالا». والمدرب عمر بو راس هو أيضا شدد على عمق فوائدها، والمدرب الفرنسي روبير هيربان الذي درب فريق نادي النصر استغرب عدم الاهتمام بالنشء في سنوات العقد الثاني من العمر ومنذ البداية. والهولندي جير بلوك يقول ان انطلاقة الكرة العربية لن تكون مواكبة لانطلاقة الكرة العالمية ما لم يهتم مسيروها بالناشئين والبراعم.

الآن الاتحاد العربي بمكوكه النشط عثمان السعد (الامين العام) يسعى للافادة من التجارب التي سبقتنا فيها اوروبا وغيرها من هذا المجال.. فهل ندعم الفكرة او نتجاهلها بقلة التعاون.. وكيف يتم التعاون؟

ان عدم السماح لنجومنا في الاندية بالظهور في اشرطة «الفيديو تيب» التعليمية هو نوع من قلة التعاون مع العلم ان طبيعة هذه الاشرطة تعليمية لا تجارية.

المفترض دعم المشروع عن طريق اقامة مدارس مشابهة كما هو موجود في النادي الاهلي السعودي في جدة، واستقطاب البراعم وتدريبهم لاستكشاف مواهبهم وقدراتهم منذ الصغر وفي سن مبكرة جدا.

فالاهتمام بالصغار واستقطاب افضل الكفاءات لتعليمهم تظهر ثماره خلال سنوات مع الفريق الاول مواهب مبرزة، ولعل فريق الكرة بنادي الهلال السعودي خير مثال.

نعم، مثل هذا المشروع بحاجة للصبر والصبر الطويل، وما انتقاده منذ الآن الا حكم متسرع، ولكي نأخذ رأي المنتقد في الاعتبار عليه اثبات نجاحه هو في ادارته اولا.

وثانيا، اتحدى ان يقف رئيس الاتحاد العربي وامينه العام خلف مشروع كهذا ويفشل.. والسنوات العشر المقبلة في عقد التسعينات ستكشف ما نذهب اليه مبكرا ومنذ الآن..

هذا ـ طبعا ـ بشرط التعاون الصادق من الجميع، اداريين واعلاميين واولياء امور.

وهكذا باسم براعم الكرة في العالم العربي.. لا بد من شكر جزيل وصادق لهذه اللفتة وبانتظار المزيد من الخطوات التطويرية والله الموفق.

صالح علي الحمادي ـ الرياض

كوستاريكا تعلن تشكيل منتخبها لنهائيات كأس العالم

سان خوسيه ـ رويتر: اعلنت كوستاريكا اول من امس الثلاثاء اسماء المنتخب المؤلف من ٢٢ لاعبا اساسيا واحتياطيا لخوض نهائيات كأس العالم، اذ وقع اختيارها على تشكيلة تأمل بأن تتمكن من الصعود الى الدور الثاني للبطولة. وقال فابيو جارنير نائب رئيس اتحاد كرة القدم في كوستاريكا:

«اعتقد انها تشكيلة طيبة من الشباب والخبرة وسيكون لها اثر ملحوظ. واقصى ما نرجوه ان نصل الى الدور الثاني» وتواجه كوستاريكا مهمة شاقة في الدور الاول لمجموعتها الثالثة امام البرازيل والسويد وسكوتلندا.

الا ان بورا ميلوتينوفيتش مدرب منتخب كوستاريكا المولود في يوغوسلافيا اعرب عن ثقته البالغة في فرص نجاح الفريق. وقال ميلوتينوفيتش «نحتفظ بميزة كبيرة في هذه البطولة اذ لا يوجد ما نخسره. ربما خرجنا بمفاجأة مناسبة لمشجعينا».

ومن المتوقع ان يتولى اللاعبون خوان ارنالدو كاياسو واسوكار راميريز احراز الاهداف في حين يقود اللاعب المخضرم روجر فلوريس خط الدفاع.

وسيقود ميلوتينوفيتش المنتخب في دورة من اربعة فرق تقام في شيكاجو في مطلع الاسبوع المقبل. وتشترك في الدورة كولومبيا وبولندا وناد مكسيكي.

ويسافر منتخب كوستاريكا بعد ذلك الى اوروبا لاستكمال استعداداته لنهائيات كأس العالم.

وقال ايزاك ساسو رئيس اتحاد كرة القدم في كوستاريكا انه من المقرر ان يمثل المنتخب التشكيل التالي:

لحراسة المرمى: اويز جابيلو كونيخو وهرميديو بارانتس وميجيل سيجورو.

ولخط الدفاع: روجر فلوريس وماوريتشيو مونيتور ومارفن اوباندو وفلاديمير كويسادا وروナلد جونزاليس ورونالد مارين وجوفاني يارا.

ولخط الوسط: هكتور مارشينا واوسكار راميريز وخوسيه كارلو شافيز وميجيل ديفيز والكسندر بورجس وجرمان تشافاريا.

ولخط الهجوم: خوان ارنالدو كاياسو وهرنان ميدفورد وخوسيه جيكل وروي مايرز وروجر جوميز وكلاوديو يارا.



يانيك نواه

خروج تشانغ ونواه من الدور الاول لبطولة ميونيخ لكرة المضرب

ميونيخ ـ ر: خرج لاعب كرة المضرب الامريكي مايكل تشانغ والفرنسي يانيك نواه اول من امس الثلاثاء من الدور الاول لبطولة ميونيخ الدولية لكرة المضرب للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٦٤٫٠٠٠ دولار.

وفاز الالماني الغربي يانز فورمان على نواه ٦/٢ و٦/٤ في حين تغلب التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا على تشانغ المصنف الثالث في البطولة ٦/٧ و٧/٥ و٧/٦ في مباراة صعبة.

وكان اداء نواه متواضعا للغاية في المباراة بعد وصوله مساء الاثنين الماضي الى ميونيخ في اعقاب انسحابه من بطولة مونتي كارلو المفتوحة التي اقيمت في الاسبوع الماضي.

وكان تشانغ قد وصل الى ميونيخ متأخرا ايضا قادما من لوس انجليس وقد بدا عليه الارهاق.

وصعد السويدي ستيفان ابرج المصنف الاول في البطولة الى الدور الثاني بفوزه ٦/١ و٦/صفر على كريستو فان رنسبرج من جنوب افريقيا كما صعد الالماني الغربي كارل اوفي شتيب الى الدور الثاني أيضا بفوزه ٦/٢ و٦/٤ على السويدي يان جونارسون.

محمد الزحزوحي المدير الفني للمنتخبات المغربية لكرة السلة لـ «الشرق الاوسط»

كرة السلة المغربية تنقصها الامكانيات للظهور بمستوى أفضل

اللعب داخل الصالات سيساهم في رفع المردودية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تعتبر كرة السلة الرياضة الاكثر شعبية في المغرب بعد كرة القدم، لكن نتائجها على الصعيد المحلي والعربي والافريقي لا تظهر بالمستوى الفني المطلوب خاصة خلال العشر سنوات الاخيرة والتي عرفت تراجعا ملموسا.

ولتسليط الاضواء على اسباب هذا التراجع اتصلت «الشرق الاوسط» بمحمد الزحزوحي عضو مجلس ادارة الاتحاد المغربي لكرة السلة الذي اسندت إليه مؤخرا مهمة المدير الفني للمنتخبات الوطنية وحاورته حول اسباب تراجع هذه الرياضة والاطلاع على البرنامج الجديد الذي يعتزم تطبيقه من أجل اعادة كرة السلة المغربية لتلعب دورها الريادي على الصعيدين العربي أو الافريقي.

● ماهي اسباب تراجع كرة السلة المغربية خلال العشر سنوات الاخيرة ؟

- أود في البداية توضيح نقطة مهمة هي أن معاينة أية نتيجة سلبية او ايجابية تفرض الرجوع الى طبيعة العمل الذي سبقها. فمثلا حصول المغرب على الرتبة الثانية في البطولة الافريقية العاشرة للامم عام ١٩٧٩ كان نتيجة ثلاث سنوات من العمل اعطت عدة لاعبين نذكر منهم عبد الحنين العوفير وبدر الدين حشاد وادريس الهواري ولحسن ياسر ومحمد سيوان وبوشعيب الكورش وحسن بنخدوج الذي كان أصغر لاعب في المنتخب المغربي. لكن بعد عام ١٩٧٩ عرفت كرة السلة المغربية نوعا من الخلاف نتج عنه تخلي مجلس ادارة الاتحاد والذي حلت محله لجنة ادارية من موظفي وزارة الشبيبة والرياضة و كذا انعدام برامج عمل على صعيد المنتخبات الوطنية فكان نتيجة لذلك حصد نتيجة سلبية في بطولة افريقيا للامم لسنة ١٩٨١ في تونس. وفي سنة ١٩٨٢ كنت مديراً فنيا للمنتخب المغربي لكرة السلة لكنني لم اجد اللاعبين الذين بامكانهم تحقيق النتائج المرجوة وكنت مضطرا لبدء العمل من جديد، وكنا سنشارك في البطولة العربية في الاردن لكن تم الغاؤها، وبعد ذلك شاركنا سنة ١٩٨٣ في العاب البحر الابيض المتوسط بدون اعداد وواجهنا عمالقة كرة السلة الاوروبية فكانت النتائج سلبية فانهزمنا دون أن نقدم أي مستوى مقنع لاننا شاركنا بلاعبين كان معدل عمرهم يفوق ٢٨ سنة منهم ادريس الهواري وصلاح الدين مزوار وأمين الزواري ولحسن ياسر وعبد الرحمن بوفارس. وفي سنة ١٩٨٥ لم تكن لدينا عناصر مجربة لان جل اللاعبين القدامى كانوا يشكلون اعمدة الفرق المغربية فكان من الطبيعي أن نحصل من جديد على نتائج سلبية فأدينا ثمن الفراغ الذي مرت بها كرة السلة المغربية ما بين ١٩٧٩ و١٩٨٣.

● وماذا عن المرحلة الحالية؟

- خلال المرحلة الحالية يمكن القول بأن هناك منتخبا جديدا لا يضم من اللاعبين الذين شاركوا في البطولة العربية لسنة ١٩٨٥ الا رشيد اليتريبي وحسن بنخدوج ورضوان الحداني وعبد الحنين مزهر.

والمنتخب الحالي هو نتيجة البرنامج العام لكرة السلة المغربية حيث تم تغيير برنامج بطولة الدوري التي كانت تعتمد على نظام المجموعتين وأصبحت الآن مجموعة واحدة أوما يسمى بالدرجة الممتازة التي تضم ١٠ فرق الى جانب الدرجات الموالية. ثم هناك عمل جدي وهادف تمارسه بعض الفرق كالتبغ البيضاوي الذي يطبق برنامجاخاصا في صالح كرة السلة المغربية باعتماده جلب افضل اللاعبين المغاربة الى صفوفه والاستفادة من خدمات المدرب الامريكي رايت ستيرلينج الذي يدرب الفريق بواقع ساعتين في اليوم، ونتيجة لهذا العمل أصبح فريق التبغ يعزز المنتخب المغربي بأكثر من ٧ لاعبين ، ثم هناك فريق المغرب الفاسي الذي اعتمد منذ ٦ سنوات مخططا منهجيا للفرق الصغرى يعطي حاليا ثماره على صعيد المنتخب الوطني ونفس الشيء يقال عن اتحاد طنجة الذي بعد حوالي ٥ سنوات من الغياب عاد الى الواجهة ويعزز المنتخب المغربي حاليا بعدة لاعبين واعدين ، ثم فريق الفتح الرباطي الذي كان له أفضل لاعبي المنتخب لكنه لم يغير مجموعته لعدة سنوات وظل يعتمد على لاعبين مسنين لكنه عاد حاليا لتجديد مجموعته والتي تضم لاعبين لهم مستقبل زاهر ومنهم عبد العالي الميساوي وعبد العالي بنعمي وبوخريص وغيرهم والذين عوضوا الجيل الماضي كعبد الحنين العوفير وادريس الهواري والحسناوي وبنعدادة ومقابل هذه الفرق هناك فرق أخرى لم تعد تطعم المنتخب الوطني بالعناصر اللازمة ومنه الجيش الملكي والوداد البيضاوي والنادي البلدي البيضاوي والتي يظهر سوء تخطيطها وعملها في نتائجها على صعيد البطولة الوطنية من هذه النظرة الشمولية يتضح أن نتائج المنتخب الوطني لا يمكن أن تكون في المستوى المطلوب الا اذا كان هناك عمل في العمق من طرف الفرق وعلى المدى الطويل، فكلما اجتهدت الفرق واعتنت بالاقسام الصغرى استفاد المنتخب الوطني من هذا العمل. وهنا يبرز عمل الاتحاد الذي يعد المخططات التي من شأنها أن تساهم في الرفع من مستوى كرة السلة ، لان الاتحاد يهتم بالممارسة المحلية ويضع نصب عينيه التمثيل على الصعيد القاري أو العربي ، فالنظام الجديد لبطولة الدوري أعطى جيلا جديدا على صعيد الممارسة ولدينا حاليا أكثر من ٢٥ لاعبا في المستوى المطلوب يمثلون مختلف المناطق المغربية عكس السنوات السابقة حيث كان الاعتماد على فرق مدينتي الدارالبيضاء والرباط.

● ما هو برنامج العمل الذي ستطبقونه بعد تعيينكم كمدير فني للمنتخبات الوطنية ؟

- برنامج العمل ينبثق اساسا من البرنامج العام للاتحاد المغربي لكرة السلة والذي يهدف للتخطيط على مدى كل اربع سنوات أي تبعا لكل دورة أولمبية ، لكن من المستحيل تطبيق هذا البرنامج لعدة اسباب اهمها عدم توفر الاتحاد المغربي على ميزانية بامكانها المساهمة في تطبيق الاهداف التي يرسمها ، فالميزانية تخضع للموارد المحصلة من وزارة الشبيبة والرياضة التي تكون بدورها مطالبة بتلبية حاجيات كل الاتحادات الرياضية الاخرى، وبذلك فالميزانية التي نتوصل بها هي لتلبية حاجيات كل سنة، وتخضع في توزيعها لعدة اسبقيات، فيتأثر بالتالي العمل الذي نهدف تطبيقه والذي يتعلق بكل الفئات خاصة منها الاشبال والاواسط والامل والكبار. وبذلك فطالما لم يتم الحسم في مسألة توفر الموارد المالية اللازمة لكل الاتحادات الرياضية وتبعا للبرامج التي تسطرها لا يمكننا التوصل الى النتائج المتوخاة.

فمثلا في كرة السلة أرى شخصيا أن تحضير لاعب واحد لمنتخب الكباريتطلب أكثر من ثماني سنوات من المتابعة ، فيجب الاعتناء به لمدة سنتين ضمن فئة الاواسط وسنة واحدة ضمن فئة الامل ثم أخيرا يجب انتظار اكثر من سنتين ضمن فئة الكبار ليبلغ اللاعب قمة مردوده ويكتسب الخبرة اللازمة. فاذا لم يمر اللاعب بهذه المراحل كلها ويشارك في البطولات العربية والافريقية للفئات الصغرى اضافة الى المشاركة في بعض الملتقيات والمعسكرات التدريبية في اوروبا لا يمكن أن نحصل على أية نتيجة توازي طموحاتنا.

وبطبيعة الحال فمثل هذاالعمل يتطلب أموالا كثيرة مما يجعلني كمدير فني أسعى للتخطيط لكل سنة على حدة. رغم أنني أتوفر على برنامج على المدى الطويل، فانعدام الامكانيات والموارد المالية لا يساعد على تطبيق كل ما نرغب فيه. لكن يمكن لي القول بخصوص هذه السنة اننا طبقنا لحد الآن كل البرنامج الذي سطرناه حيث أقمنا معسكرات تدريبية لمنتخبات الناشئين والأواسط والأمل خلال عطلة الربيع، وشارك منتخب الناشئين في دوري دولي في فرنسا كما أن منتخب الاواسط سيدخل خلال فصل الصيف معسكرا تدريبيا في المغرب لمدة أسبوعين قبل التوجه الى فرنسا للدخول في معسكر تدريبي آخر سيشارك بعده في البطولة العربية للاواسط في الاردن ثم سيشارك في البطولة الافريقية للاواسط فمن الطبيعي اذا تمكنا من الاستمرار على هذا النحو أن ننشد في المستقبل تكوين منتخب بامكانه أن يحقق الاهداف التي نسعى لتحقيقها.

● لماذا تم التخلي عن المدرب الامريكي رايت ستيرلينج الذي قاد المنتخب المغربي خلال مشاركته في بطولة افريقيا للأمم التي اقيمت مؤخرا في انجولا ؟

- مسألة التخلي عن رايت ستيرلينج لا تعني أننا نتوفر حاليا على أطر مغربية بامكانها تعويضه في مهامه، فنحن لازلنا في حاجة الى الاطر الاجنبية خاصة على صعيد منتخب الكبار ، لكن الذي حدث هو أننا ومن خلال التقرير الفني الذي توصلنا به بعد مشاركة المنتخب الوطني في بطولة افريقيا للامم في انجولا اتضح أن رايت ستيرلينج ارتكب عدة اخطاء فنية على مستوى تغيير اللاعبين وتسييرهم من خارج الملعب مما كان له تأثير على بعض النتائج كالهزيمة مثلا ضد المنتخب التونسي فلولا تلك الاخطاء لتنافس المنتخب من أجل المركزين الخامس والسادس في البطولة.

فرايت ستيرلينج كان يعمل مع الاتحاد بعقد محدد لانه اصلا مدرب لفريق التبغ البيضاوي.

أما ما نهدف أليه الآن موتكوين لجنة وطنية لمدربي المنتخبات الوطنية وتكون لها وضعية عامةحتى يمكنها تأدية مهمتها على الوجه المطلوب، و في هذا الصدد نفاوض وزارة الشبيبة والرياضة من أجل ذلك واذا تم التوصل الى حل سنباشر عملنا في ظروف أفضل وبذلك فنحن لازلنابصدد ارساء قواعد ثابتة قبل الشروع الفعلي في المهام المنوطة بنا.

● ما هو رايكم في القرار الذي اتخذه الاتحاد بالزام فرق الدرجة الممتازة اجراء مبارياتها داخل الصالات ؟

- مثل هذا القرار كان من المفروض اتخاذه منذ أكثر من ثلاث سنوات لكن بعض الفرق كانت تعارض ، أما حاليا فالملاحظ أن الكل تفهم بأن لا سبيل لتقدم كرة السلة المغربية دون اجراء مبارياتها داخل الصالات ، فالمستوى الفني سيرتفع حتما مع تعاقب المباريات ونحن نلاحظ أن هناك منهجية أخرى في اللعب لان جميع الفرق تلعب في محيط واحد. الوضع العالمي حاليا لكرة السلة يفرض اجراء مباريات هذه الرياضة داخل الصالات ولكي نشارك في تظاهرات قارية أو عربية أو غيرها يلزمنا التهيئ وأخذ التجارب على الصعيد المحلي داخل الصالات ، وأعتقد شخصيا أن كرة السلة المغربية بعد حوالي سنتين ستعود الى سابق عهدها خاصة خلال الستينات والسبعينات لان تراجعنا كان نتيجة عدم تطوير اللاعب وفقا للنظم الجديدة فتقدم غيرنا وتراجعنا نحن.

● وماذا عن التحكيم المغربي في كرة السلة؟

- اعتماد اللعب داخل الصالات وفرض عداد الثلاثين ثانية كلها عوامل ستساهم في الرفع من مستوى التحكيم في المغرب لان الحكم الآن يلعب داخل الصالة بعيدا عن الجمهور فيكون تركيزه أكثر مع اللاعبين والكرة، فمن قبل كانت المباريات تقام في ملاعب الهواء وكانت المدرجات قريبة من رقعة الملعب فكان الحكم يشعر بنوع من الانفعال أما حاليا فبتكثيف الجهود لتكوين الحكام فنيا يمكنهم أن يقودوا المباريات في مستوى مشرف وبعيدا عن أية تهديدات مباشرة.

لقطة للقاء بين المنتخبين المغربي و التونسي في كرة السلة

المنتخب الكروي الاول يدخل معسكر التدريب

دخل المنتخب المغربي الاول في الاسبوع الماضي معسكرا تدريبيا جديدا في معهد مولاي رشيد ، تحت اشراف المدرب انطونيو آنجليلو.

ويعتبر هذا المعسكر الذي يدخل في اطار الاستعدادات للتصفيات الافريقية التي ستنطلق خلال صيف هذا العام، الاول بعد فترة فراغ طويلة. اذ كان آخر معسكر تدريبي للمنتخب في بداية شهر مارس «آذار» الماضي.

ويلاحظ من خلال المجموعة الجديدة للمنتخب، أن اللجنة الفنية لاعداد المنتخبات قد عدلت عن فكرة الاستغناء عن اللاعبين القدامى اذ تم استدعاء كل من عبد الرزاق خيري وعبد السلام الغريسي من الجيش الملكي، وحسن ناصر مصطفى الغرشي، وجيلال فاضل من الوداد البيضاوي وهم لاعبون كانوا ضمن مجموعة المنتخب المغربي الذي أخرج من تصفيات كأس افريقيا وكأس العالم.

ولم تحدد اللجنة الفنية حتى الآن المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب والتي من المتوقع أن يجري بعضها خارج المغرب .

لائحة لاعبي المنتخب

من الجيش الملكي: عبد القادر البرازي عبد الرزاق خيري وعبد السلام الغريسي.

من الكوكب المراكشي: زكرياء العلوي وسعد الدين اوالحاج.

من الوداد البيضاوي: رشيد الداودي وحسن ناضر وجيلال فاضل. ومصطفى الغرشي وعبد المجيد الداودي.

من أولمبيك خريبكة: العربي حبابي ومحمد الفيدادي ومحمد الزرقاوي.

من اتحاد طنجة: محمد الصابق.

من نهضة سطات: عبد الفتاح خنجر.

من كمال مراكش: الطاهر الخالج.

من النادي القنيطري: منير الجعواني.

من الاتحاد القاسمي: عبد الخالق جبيلو .

من الرجاء البيضاوي: مصطفى صويب.

استئناف النشاط الكروي السعودي بمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين

الاهلي والوحدة في لقاء صعب في دور الـ ١٦ اليوم

الهلال حامل اللقب يلاقي جاره فريق الرياض

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابوعلامة

يستأنف عصر ومساء اليوم الخميس النشاط الكروي الرسمي على ملاعب كرة القدم السعودية بلقاءات دور الـ ١٦ للمسابقة رقم ٣٢ لكأس خادم الحرمين الشريفين التي يتنافس عليها فرق الدوري الممتاز الـ ١٢ بالاضافة الى الفرق الاربعة المتأهلة عن الادوار التمهيدية من فرق الدرجتين الاولى والثانية وهي لهذا العام فرق اندية التعاون وهجر والصقور وضمك. وتتبع المسابقة نظام خروج المغلوب في ادوارها النهائية بدءاً من دور الـ ١٦ اليوم.

وكانت القرعة التي اجريت بحضور ممثلي الاندية الـ ١٦ يوم الاحد ٢٨ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٢٥ مارس (آذار) الماضي ١٩٩٠، قد اسفرت بعد تقسيم الفرق الى مجموعتين، كما جرت العادة الى وقوع فرق اندية التعاون والصقور والرائد والشباب والنهضة وضمك والاهلي والوحدة في المجموعة الاولى، فيما ضمت المجموعة الثانية فرق أندية الاتحاد والهلال والطائي والاتفاق والقادسية والنصر وهجر.

وجاء توزيع لقاءات الفرق في دور الـ ١٦ بعد اجراء القرعة كالتالي:

المجموعة الاولى:

الصقور - التعاون على ملعب الاول في تبوك (شمال المملكة العربية السعودية).

الرائد - الشباب على ملعب مدينة الامير عبد الله في بريدة.

ضمك - النهضة على ملعب الاول في ابها (جنوب غرب البلاد).

الاهلي - الوحدة على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة.

المجموعة الثانية

الهلال - الرياضي على ملعب رعاية الشباب (الملز) في الرياض.

الاتحاد - الطائي على ملعب رعاية الشباب في جدة.

الاتفاق - القادسية على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر.

النصر - هجر على ملعب رعاية الشباب في جدة.

لقاءات اليوم

تجري عصر ومساء اليوم الخميس ٦ لقاءات من لقاءات دور الـ ١٦ الثمانية على ان تستكمل غداً الجمعة باللقائين المتبقين، حيث يلتقي اليوم عصراً في تبوك فريقا الصقور والتعاون فيما يستضيف فريق ضمك عصراً فريق النهضة على ملعب المركز الرياضي في ابها. وفي الرياض يلتقي مساءاً الهلال والرياض على ملعب رعاية الشباب في الملز فيما يلتقي الاتفاق والقادسية مساء على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر.

ويستضيف في اللقاء الاخير مساء اليوم فريق الوحدة المكي نظيره الاهلي على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في ضاحية الشرائع في مكة المكرمة. وغداً الجمعة يلتقي في الرياض فريقا النصر وهجر وفي جدة فريقا الاتحاد والطائي.



لقطة من لقاء للوحدة و الاهلي في الدوري الممتاز

الوحدة - الاهلي

عقب صلاة العشاء مباشرة سيكون حتماً على احد الفريقين العريقين في المسابقة الخروج مبكراً وانتظار الموسم المقبل. الفريقان استعدا للقاء بعدد من اللقاءات التجريبية خلال شهر رمضان المبارك خاصة فريق الاهلي وصيف بطل الدوري الذي كشف من استعدائه انه طامع في العودة مجدداً لمنصات التتويج، لا سيما بعد المستوى المتطور الذي اظهره في دوري للموسم الحالي.

ويقبض الاهلي الكثير من اوراق التفوق في لقاء الليلة من خبرة لدى افراده يتقدمهم قائده الدولي محمد عبد الجواد بالاضافة الى الشقيقين ابو داود (حسام وياسر) وحارس المرمى محمد المترو ولاعب الوسط بندر الجار الله.

وفي المقابل يملك الوحدة الحماسة والاصرار ومساندة الانصار الكثيرين في ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالاضافة الى بعض التطور الذي ظهر على العاب الفريق الميدانية كمجموعة في هذا الموسم. الفائز من الفريقين يلاقي على ارضه الفائز في لقاء فريقي ضمك والنهضة في دور الثمانية الاسبوع المقبل.

لقاء فريقي الاهلي والوحدة منقول تلفزيونياً بصوت الزميل زاهد قدس.

الاتفاق والقادسية

لقاء لا يقل اهمية وحساسية عن اللقاء السابق وهو يجمع فريقين بينهما تنافس شديد بحكم وقوعهما في منطقة واحدة بالاضافة لكونهما من فرق الدوري الممتاز. الفريقان استعدا بعدد من اللقاءات الودية خلال شهر رمضان المبارك بالاضافة الى تعاقد الاتفاق مع مدرب الشباب البرازيلي السابق لوري ساندري خلفاً لمواطنه كارلوس سيزار.

يبرز في الفريق عدد من اللاعبين الدوليين، منهم في الاتفاق المدافع الايمن عبد الله صالح وزكي الصالح وعمر وسعدون حمود بالاضافة الى قائد الفريق اللاعب الكبير سناً وقدراً صالح خليفة.

وفي المقابل يضم القادسية الجناح الدولي محمد الفرحان والمدافع عبد الله شريدة والمهاجم الهداف عبد الرحمن بورشيد.

الفائز من الفريقين سيلاقي الفائز من لقاء النصر وهجر على ملعب الاخير.

الهلال والرياض

فريق الهلال حامل اللقب وبطل الدوري للموسم الحالي يبدأ مشواره في مسابقة الكأس بلقاء جاره فريق الرياض المتطور والذي ضمن البقاء في الدوري الممتاز بعد عروضه الجيدة التي قدمها في الدوري. الترشيحات المسبقة تميل لصالح الهلال بيد ان لقاءات الكرة عامة ولقاءات الكأس خاصة لا تعترف بالتوقعات المسبقة.

فريق الهلال تتوافر له كوكبة من النجوم المؤهلة بالخبرة الدولية ابتداءاً من قائده المدافع الدولي صالح النعيمة ومروراً بفهد المصيبيح وعبادي الهذلول في وسط الميدان وانتهاءاً بيوسف الثنيان وسعد مبارك والهداف الصاعد سامي الجابر (هداف الدوري) في الهجوم.

وفي المقابل يطمح فريق الرياض في تأكيد تطور مستواه واهميته في البقاء في الممتاز ومحاولة الوصول للقاء النهائي من خلال الفوز في لقاء الليلة!؟

الفريق الفائز في لقاء الليلة يلاقي الفائز من لقاء الاتحاد والطائي على ملعب الاخير.

لقاء فريقي الهلال والرياض سيتم نقله عبر موجات اذاعة البرنامج الثاني من اذاعة المملكة العربية السعودية بصوت الزميل حافظ جمعة.

الصقور والتعاون

في لقاء غامض يلتقي عصراً في مدينة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية فريق الصقور من تبوك (درجة ثانية) وفريق التعاون من بريدة (درجة اولى). ولا شك ان وصول الفريقين لدور الـ ١٦ يدل على تطور مستواهما ورغبتهما في التقدم لدور الثمانية.

الفائز من لقاء الفريقين يلاقي على ملعبه الفائز من لقاء الرائد والشباب.

الرائد والشباب

في بريدة بالقصيم يلتقي مساء فريق الرائد وضيفه فريق الشباب اللقاء يبدو للوهلة الاولى لقاء من طرف واحد (الشباب)، بيد ان رغبة فريق الرائد في محو الصورة الهزيلة التي ظهر بها في نهاية الدوري الممتاز قد تصعب من مهمة الشباب اليوم.

الفائز في اللقاء يلاقي الفائز من لقاء التعاون والصقور على ملعب الاخير.

ضمك - النهضة

في مدينة ابها المصيف الجميل على مرتفعات عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية يستضيف فريقها ضمك (درجة ثانية) نظيره فريق النهضة من الدمام الهابط من الممتاز هذا الموسم بعد ان ساءت عروضه، وفي المقابل قد يساهم غموض فريق ضمك وبعده عن الاضواء في صنع المفاجأة.

الفائز من الفريقين سيلاقي الفائز من لقاء الوحدة والاهلي في دور الثمانية.

الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على اختراع اول طابع بريد في العالم

POSTAGE

S ONE PENNY E

لندن: «الشرق الاوسط»
من بارت هيلي

يحتفل اليوم في بريطانيا بالذكرى الخمسين بعد المائة لصدور اول طابع بريد في العالم، وعرف آنذاك باسم طابع «البنس الواحد الاسود». والذي يعد لدى هواة جمع طوابع البريد اندر ما لديهم في مجموعاتهم، اذ يثير رغبة واستعداد الآخرين الذين لا تضمه مجموعاتهم، اكثر الطوابع التي تستحق عناء البحث عنها، وسداد مقابل الحصول عليه اي مبلغ من المال.

وفي هذه المناسبة يفتتح في «قصر الكسندرا» (شمال لندن) معرض «الطوابع الدولي - ٩٠» والذي يشارك فيه ٥٠٠ عارض من كبار هواة جمع الطوابع في العالم بالاضافة الى اشتراك ١٦٠ من كبار تجار الطوابع، و١٣٠ هيئة بريدية عالمية بعثت بممثليها للاشتراك في هذه التظاهرة الدولية التي تشهدها لندن.

ويخصص المسؤولون عن هذا المعرض جناحاً خاص بالاطفال لتشجيعهم على تنمية هواية جمع الطوابع البريدية، والذي يعتقد كبار الهواة من المسنين انها قد اخذت في الانحسار بعد ان اصبح التليفزيون وبرامجه ومسلسلاته من اكبر والعوامل التي حرفت انتباه الاجيال الشابة والصغار عن تنمية هذه الهواية كما كان الحال عليه حتى مطلع الخمسينات من القرن الحالي.

كما ستتاح الفرصة للمترددين على معرض «الطوابع الدولي - ٩٠» الحصول على نسخة تذكارية من طابع البنس الواحد الاسود الصادر في ٣ مايو (ايار) عام ١٨٤٠، ويحمل بروفيل لوجه الملكة فيكتوريا وعبارة Postage بريدي في اعلاه والسعر «بنس واحد» one pence في اسفله. ووجه الملكة فيكتوريا نموذج من الوجه الذي صك على ميدالية صدرت في التاريخ السابق بمناسبة زيارة الملكة فيكتوريا لقاعة الجيلدهول في لندن اثناء حفلات تتويجها ملكة على بريطانيا العظمى.

وطابع «البنس الواحد الاسود» اول طابع يصدر في العالم وبمادة لاصقة كان قد صممه رولاند هيل لحد رجال احد رجال التعليم السابقين ليستخدم في تنظيم الرسائل البريدية، فيما كان وليام ديون قد صمم الميدالية التذكارية لحفلات تتويج الملكة فيكتوريا على العرش. وهو احد ابناء الجيل الرابع لعائلة احترف فيها الآباء والاجداد وابناؤهم تصميم الميداليات الملكية في بريطانيا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

وقد كانت وزارة المالية البريطانية تعاني قبيل صدور اول طابع بريد من عدم السيطرة على العوائد المالية من حركة الرسائل البريدية، اذ كانت كثير من لرسائل تخضع لتزوير مظاريفها بالعلامات المقلدة للعلامات الحكومية وكذلك تزوير الاختام البريدية تحايلاً للحصول على حق ارسالها للجهات المطلوبة ارسالها اليها. ولذا عندما اقترح رولاند هيل على المسؤولين من هيئة البريد اللندنية تصميم طابع ورقي لاصق يباع بـ«بنس واحد» (ربع القيمة التي كانت تحصل على ارسال الرسائل) وتضمن حماية هيئة البريد من استنزاف عائداتها، وادخال عائدات مالية منتظمة الى خزينة الدولة وافق المسؤولون على الفور وبعد ان تم التصديق على التصميم نفذ وطرح في الاسواق في ٣ مايو (ايار) عام ١٨٤٠.

اصدارات

جديد في صحافة وثقافة الطفل

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»

اصدرت مؤسسة فرح لصحافة وثقافة الطفل في نيقوسيا باكورة انتاجها من كتب الاطفال وفي اطار سلسلة الطائر الاخضر حيث صدرت منها عدة قصص هي: شادي والعصفور، والفيل مغلوب والفار غالب، والامبراطور والموسيقى والعصافير وشجرة التوت وتدور احداث القصة الاولى في محيط بيت الطفل شادي وفي اطار لوحة فنية يقوم شادي برسمها، تتوازى مع دقائق تحدث في الخارج ويضفي انعكاس افكار الطفل وتأملاته حيوية على اللوحة التي يرسمها فتصلها بالواقع وتربط بين حركة العصفور وحركة الريشة على مساحة اللوحة.

اما القصة الثالثة فتدور احداثها في احدى الغابات وابطالها جميعيا من سكان الغابة، فيل، ضفدع، ذباب، اسد، ثعلب، نمر، وذئب، وتتصل الاحداث والوقائع بظواهر الطبيعة الاخرى كالشمس التي تحتل محوراً في القصة من خلال الحوار الذي يدور حولها وحول دورها في ايقاظ الحياة.

وتدور احداث القصة الثالثة في الجبال حيث يوجد الراعي ونايه واغنامه، في حديقة القصر، في مجال الطبيعة حيث العصافير والشلالات وفي الليل والنهار.

تتناول القصة مسألة السلطة ومجالات استخدامها والنفس الانسانية حين يدفعها حب التسلط الى الانطواء على قبح يؤدي الى افعال تنتهك انبل القيم. وتصل القصة الى مغزاها العميق الذي يفتح نوري الجراح آفاق دلالاته وتجسد الرسامة سحاب الراهب من خلال رسومها الرقيقة والمتميزة فنياً تفاصيله ومجالات حركته: ان الروح الانسانية حين تعمل وتنطوي عل معاداة للجمال (الموسيقى) تصل بصاحبها الى القضاء على نفسه لشدة كرهه للجمال فالنفس الانسانية كائن جميل يقتله القبح الذي يؤدي بحياة حامل هذه النفس.





دراسة

بسبب طلاق الوالدين

الابناء الراشدون هم الاكثر تعرضاً للازمات النفسية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من باتي ثورن

ما زال الطلاق من اصعب القرارات التي يمكن لاي زوجين ان يتخذاه ومن الظواهر الاجتماعية الاكثر تأثيرا على نفسية الابناء. وقد كان الاعتقاد السائد حتى وقت قريب ان هذا التأثير هو اكثر سلبية على الاطفال غير الراشدين، مما كان يدفع بعض الازواج الى تأخير اتخاذ قرار الطلاق حتى يكبر الابناء ويمتلكون القدرة على ادراك ما يدور من حولهم من انهيار العلاقات الاسرية. وفي احدث الدراسات التي نشرت في واشنطن مؤخراً قام بها مجموعة من الاختصاصيين اوضحت ان الابناء الراشدين هم الاكثر تعرضاً للازمات النفسية الناتجة عن طلاق لابوين، خاصة وان وعيهم بما يجري من حولهم يولد في نفوسهم مجموعة من الاحاسيس المتناقضة، والمشاعر المتضاربة بين الغضب وعدم الثقة من العالم ومن الآخرين.

ويقول نيك براندو الذي اجرى الدراسة في جامعة دنفر، ومؤسس جمعية للطلبة الذين يعانون من تأثير انهيار العلاقات بين ابويهم ان: «الشباب يجدون عادة انفسهم في موقف حرج مع انفسهم ومع الآخرين، وعاجزين عن امتلاك القدرة مثل نظرائهم عن تحليل الاشياء والاحداث بصورة عقلانية. وهم بدلاً من ذلك يسقطون في حمى العاطفية المفرطة من الحساسية. ولهذا فهم اكثر حاجة الى فهم كبير من المحيطين بهم، والعاملين او الدارسين معهم». وعند تأثير الطلاق على نفسية الابناء تقول كاثرين ديكرسون احدى المشاركات في دراسة جامعة دنفر، والطالبة في قسم القانون انها مرت بنفس التجربة واجتاحها شعور عارم بالغضب لدى سماعها قرار والديها بالانفصال خاصة وانها كانت تبلغ من العمر ثلاثة وعشرين سنة. وقد انصب غضبها بدرجة كبيرة على امها لكونها هي التي طلبت بالطلاق. وبعد مدة من الزمن تحول هذا الغضب الى احساس بالرثاء، كلما رأت شبابا في نفس سنها مازالوا يتمتعون بحنان أبائهم ويقضون عطلاتهم الاسبوعية والسنوية معهم.

وحسب دراسة قام بها القسم النفسي في جامعة مشيجان فان نسبة ٤٧ من بين ٥٠ طالب اصيبوا بصدمة لدى سماعهم بانفصال أبائهم وحتى لدى اولئك الذين كانت العلاقة بين أبائهم سيئة ومنذرة بالطلاق. وقد تلا الشعور بالصدمة الشعور بالحزن على فقدان احساس بالانتماء الى اسرة متكاملة. وعلقت امرأة دنفر تبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاما قائلة ان انفصال الآباء بعد عشرة طويلة يؤدي حتما بالابناء الى ضياع نفسي يشعرون خلالها بانهم كانوا يعيشون في طفولتهم وصباهم كذبة كبيرة اسمها السعادة رسمها لهم اباءهم باتقان.

ومما يزيد في حدة معاناة هؤلاء الشباب هو اعتماد الآباء والامهات عليهم لدعمهم ضد الطرف الآخر والوقوف الى جانبهم في ازماتهم. فكم من اب يتصل بابنه ليشكو له معاناته وآلامه او يعترف بأخطائه. وكم من ام تتصل بابنتها باكية لتشكو اليها همومها واحزانها ويستشهد براندو بحالة طالبة كانت تذهب اسبوعيا الى كاليفورنيا للوقوف الى جانب والديها اللذين كانا يمران بمرحلة صعبة. وكانت الطالبة تحاول جاهدة ثنيهما عن عزمهما على الطلاق. لتعود يوم الاثنين منهكة القوى ومنهارة نفسيا الامر الذي تسبب في اهمالها لدراستها ويصاحب هذه الاحاسيس المتضاربة التي يشعر بها هؤلاء الابناء شعور بعدم الأمان ونظرة تشاؤمية من المستقبل تظل ملازمة لهم طول حياتهم، اذ انهم لا يقدمون على الزواج بتفاؤل بل بتخوف كبير من الفشل وتكرار التجربة التي عايشوها مع آبائهم وحتى عندما يتزوجون فانهم يعيشون في حالة خوف دائمة.

في بيتنا سموم

تحذير من عبث الاطفال القاتل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من سوزان زكي

في كل منزل يوجد العديد من المواد التي تستخدم في الحياة اليومية ولا يمكن الاستغناء عنها، وهي عندما تكون في متناول ايدي الاطفال فانها قد تعرضهم للتسمم او للاصابات الخطيرة التي تؤدي للوفاة. من هذه المواد من له لون او شكل مميز من شأنه ان ينفر الطفل من الاقتراب منه، وتوجد مواد اخرى ليس لها اي شكل او لون مميز فيسهل على الطفل العبث بها.

وفي لقاء مع الدكتور عادل التومي استاذ ورئيس قسم الطب الشرعي والسموم في جامعة الازهر يقول ان الخطر الذي يمكن ان ينتج عن السموم الموجودة في المنازل يرجع الى وجودها في متناول ايدي الاطفال وايضاً الى طريقة تعبئتها او تغليفها فقد تتشابه مع مواد او مأكولات اخرى.

اولى هذه المواد سوائل التنظيف مثل الكلور ومشتقاته والبوتاسا الكاوية او الصودا الكاوية وحامض الفينيك. فوجود مثل هذه المواد في مكان قريب من ايدي الاطفال او تعبئتها في زجاجات المياه الغازية يشكل خطراً كبيراً على صحة الطفل اذا تناولها اذ يحدث له تسمم في الحال وينتج عنه ضيق المريء وضعف وهزال مما يؤدي الى الوفاة وهنا على الام ان تسرع باعطاء طفلها كمية من الخل المستخدم في الطعام مع اضافة الماء اليه لتخفيفه.

كذلك للمواد المطهرة مثل الكيروسين والكحول الاحمر فاذا تناول الطفل احداها يصاب بتلف في العصب البصري مما يؤدي الى اصابته بالعمى، كذلك الحال مع الادوية خاصة الكبسولات ذات الالوان الجذابة وعادة ما يستسيغها الطفل لانها مغلفة بمواد سكرية وكذلك الادوية السائلة حتى ادوية الاطفال ذاتها فان تناول الجرعة الزائدة يؤدي الى التسمم، وافضل طريق لاسعاف الطفل في هذه الحالة هي تناول الطفل كوباً من اللبن الحليب فهو يبطل عمل كثير من السموم ويوقف نشاطها، والاهم طبعاً هو الاسراع بالطفل لاقرب مستشفى لعمل الاسعافات اللازمة.

ويضيف الدكتور عادل التومي: توجد ايضاً في منازلنا مجموعة المنظفات المذابة في مواد عضوية طيارة مثل ورنيش الارضية الدوكو والبنزين والسيكوتين المستخدم في اللصق والاسيتون وطلاء الاظافر، فجميع هذه المواد لها رائحة نفاذة قد يستحسنها الطفل ويتعود على استنشاقها او شمها ويصير مدمناً عليها بحيث اذا شم الطفل كمية كبيرة منها قد تؤدي الى الوفاة.

هناك ايضاً السموم الغازية الناتجة عن تسرب غاز البوتجاز او اي غازات اخرى، الناتجة عن التدفئة سواء اكانت بالفحم او بأي وقود آخر. فوجود المدفئة في مكان محدود مغلق او انسداد مدخنه السخان في الحمام او تسرب الغاز بأي وسيلة اخرى فكل ذلك يؤدي الى التسمم بغاز اول اكسيد الكربون حيث يحدث اتحاد بين هيموجلوبين الدم وغاز اول اكسيد الكربون فيقلل من كفاءة الدم ويمنعه من الاتحاد مع الاكسجين ويحدث اختناق. والاسعافات في مثل هذه الحالة تبدأ اولاً باغلاق مصدر الغاز وفتح النافذة لتجديد الهواء ثم اخراج الشخص المصاب الى مكان جيد التهوية لحين نقله الى المستشفى لعمل التنفس الصناعي اللازم في مثل هذه الحالات.

ويقول الدكتور عادل التومي لذا كان بالمنزل حديقة فيجب ملاحظة الاطفال اثناء تواجدهم في الحديقة حيث توجد بعض النباتات شكلها جذاب ولكنها في الحقيقة تحتوي على سموم نباتية قوية مثل بذور نبات الخروع.

وهناك ايضاً حالات التسمم الغذائي خاصة في فصل الصيف بان يترك الطعام خارج الثلاجة لفترة يفسده ويسبب تسمماً غذائياً للطفل. ونصيحتي لكل أم بان تسرع بالذهاب الى مراكز السموم بالمستشفيات وان تأخذ معها المادة او الشيء الذي تسبب في حدوث التسمم، فذلك يساعد الطبيب على اجراء الاسعافات اللازمة وبطريقة سريعة، واهم نصيحة للامهات هي وضع مواد التنظيف في مكان بعيد عن متناول ايدي الاطفال، وكذلك الادوية مع ضرورة التخلص من الادوية التي انتهت فترة صلاحيتها فوراً وعدم تواجدها في المنزل.

آثار

الجامع الاموي في دمشق
تحفة فنية ومعمارية ابدعها العرب المسلمون

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

في قلب مدينة دمشق القديمة، يقع صرح ديني يعد من اهم المنشآت المعمارية في الحضارة العربية الاسلامية، هو الجامع الاموي الكبير.

وأهمية هذا الجامع تستقي منابعها من موردين، اولهما الوضع التاريخي لهذا الجامع، فقد كانت ارضيته مخصصة للعبادة منذ مئات السنين وثانيهما انشاء الجامع الكبير وفق احدث الاساليب المعمارية، فبعد الفتح والتحرير العربي الاسلامي لسورية عام ١٤ هجري ٦٣٥ ميلادي وتسلم الخلافة الاموية الخليفة الوليد بن عبد الملك انشئ المسجد لاقامة الشعائر الدينية.

ولقد استغرق بناء الجامع الاموي قرابة عشر سنين، بدءاً من ذي الحجة عام ٨٦ هجري/٧٠٥ ميلادي. وقد جند الخليفة الاموي الوليد لبنائه عدداً كبيراً من البنائين والمهندسين. وقد وصف الجامع عدد من المؤرخين والعلماء العرب والاجانب. واعتبروه من اعاجيب الدنيا. فكان اول صرح معماري عربي اسلامي ظل خالداً الى اليوم وقال عنه «سوفاجيه» (الجامع الاموي اول نجاح معماري في الاسلام).

وقد حافظ الجامع على عظمة بنائه وروعة زخارفه قرابة ثلاثة قرون ونصف، ثم تعرض بعد ذلك للحرائق والزلزال، وكان في كل مرة يصاب فيها بجهة من جهاته يفقد شيئا من رونقه.

احترق الجامع اول مرة عام ٤٦١ هجري /١٠٦٨ ميلادي ودمر الحريق جزءاً منه وفي عام ٥٦٢ هجري/ ١١٦٦ ميلادي احترق بابه الشرقي الكبير، ثم احترق من جديد عام ٥٠٧ هجري / ١١٧٤ ميلادي، فأصاب منذنته الشمالية، وفي عام ٦٤٥ هجري / ١٢٤٧ ميلادي اتى الحريق على القسم الشرقي من الحرم والمئذنة الشرقية.

وعندما هاجم تيمورلنك قلعة دمشق عام ٨٠٤ هجري / ١٤٠١ ميلادي نصب الآلات الحربية في صحن الجامع لمهاجمة القلعة فلحق به تخريب وحريق.

وكان اخر حريق تعرض له الجامع الاموي عام ١٣١١ هجري / ١٨٩٣ ميلادي في اواخر الحكم العثماني تهدم فيه حرم الجامع الداخلي.

اما الزلازل التي تعرض لها الجامع فقد كان كثيرة اشدها وقع عام ٥٥٢ هجري / ١١٥٧ ميلادي وفي عام ٥٩٧ هجري / ١٢٠٠ ميلادي وفي عام ١١٧٢ هجري / ١٧٥٩ ميلادي، حيث تدمرت اجزاء كثيرة من الجامع، لكنه في كل مرة كان المسجد يتعرض فيها للخراب يعاد تشييده وبناؤه، وتعاد الزخارف الى ما كانت عليه.

واهم الترميمات جرت عام ٤٧٥ هجري / ١٠٨٢ ميلادي، وهي مذكورة في لوحة قديمة محفوظة في المتحف الوطني بدمشق.

يتخذ الجامع الاموي الشكل المستطيل بطول ١٥٦ متراً وعرض ٩٧ متراً له صحن واسع، وتقوم في جهاته الثلاث اروقة محمولة على اقواس مستديرة. اما طرفه الرابع فقد شيد عليه جدار الحرم الذي يبلغ طوله ١٣٩ متراً وعرضه ٣٧ متراً.

وللجامع اربعة ابواب هي: الباب الغربي ويسمى باب البريد، ويتألف من ثلاثة مداخل مصفحة بالنحاس المنقوش صنعت في العهد المملوكي بالقرن الخامس عشر. الباب الشمالي، وكان يسمى باب الفراديس، ويسمى اليوم باب العمارة، تعلوه كتابة كوفية من العهد السلجوقي.

الباب الشرقي: ويعرف بباب جيرون ويسمى اليوم باب النوفرة وهو محافظ حتى الآن على وضعه الاموي.

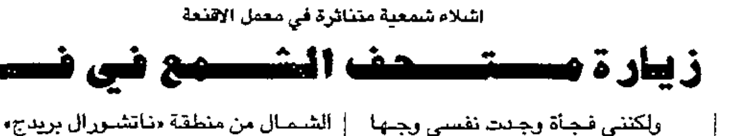
باب الزيادة: وهو الباب المفتوح من الجهة الجنوبية من الحرم.

وتقع في صحن الجامع قبة الخزنة التي بنيت لوضع اموال المسلمين فيها وشكلها مثمن قائمة على ثمانية اعمدة كورنثية جميلة التيجان، مزينة بالفسيفساء، وما زال بعض اجزائها قائماً حتى اليوم.

اما حرم الجامع فيبلغ طوله ١٣٩ متراً وعرضه ٣٧ متراً يقسمه رواق من الشمال الى الجنوب الى قسمين متساويين. وتقع في وسط الحرم قبة كبيرة اسمها قبة النسر ترتفع قرابة ٣٦ متراً. محمولة على اربعة عضائد كبيرة فوقها رقبة مثمنة مزودة بالنوافذ. يغطي الحرم ثلاثة سقوف سنامية الشكل من الخشب تمتد من الشرق الى الغرب يقطعها في وسطها الرواق القاطع.

وللحرم العديد من النوافذ المفتوحة التي تمده بالضوء، تقع في الجدارين الشمالي والجنوبي، وهي زجاجية في الجدار الجنوبي وجصية في الجدار الشمالي، وقد زالت هذه النوافذ بسبب الحرائق التي تعرض لها المسجد الجامع.

وفي داخل الحرم اربعة محاريب ثلاثة منها قديمة وواحد حديث، وهي المحراب المالكي في الطرف الشرقي يليه المحراب الحنفي وهو المحراب الحديث، وفي اقصى الطرف الغربي المحراب الحنبلي يليه المحراب الشافعي.



اشلاء شمعية متناثرة في معمل الاقنعة

متاحف

زيارة متحف الشمع في فيرجينيا

فيرجينيا (الولايات المتحدة)
: «الشرق الاوسط» من شارلين ماير

كثيراً ما يرتكب المرء في حياته اليومية اخطاء غير مقصودة، ولكنها تظل لاصقة بذاكرته رغم قناعته بارتكابها بغير عمد، فضلاً عن انه لم يستهدف النتائج المترتبة عليها. وهذا تماماً ما حدث لي بالفعل عندما وصلت الى غرب فيرجينيا تملؤني احلام الاستمتاع بمشاهد الطبيعة الساحرة، والتجول في المواقع التاريخية، وزيارة المعالم السياحية، ومتعة قيادة السيارة باتجاه الشمال الى بنسلفانيا.

ولكنني فجأة وجدت نفسي وجها لوجه امام مشاهد واشياء لم تخطر يوماً على البال، وفي مواجهة وجوه ذات ملامح مختلفة، ورؤوس قرعاء، ونماذج عديدة مجهولة، واخرى ذات ملامح مطابقة لملامح راكيل ولش، وجون كيندي، وهيلين كيللر وعديد من النماذج المتكررة لوجه ورأس جيم تورب وغيره من المشاهير، رجالا ونساء واطفال، معظمهم ثبتت اسماؤهم على جباههم.

لم يكن ذلك حلماً مفزعاً استيقظت منه بعد عشاء دسم، ولكنه كان اول زيارة اقوم بها للطابق الارضي لمتحف الشمال من منطقة «ناتشورال بريدج» غرب فيرجينيا حيث يقع مصنع الاقنعة ونماذج لرؤوس المشاهير وغير المشاهير، كفوف بغير انرع، واجساد بلا اطراف، ووجوه بلا عيون او انوف، او اقدام بلا سيقان وتفاصيل ونماذج من اشلاء متناثرة هنا وهناك كلها صنعت من الشمع وتحول المكان بها ورشة مليئة بما يشبه النفايات ولكنها في الواقع ليست سوى رؤى متناثرة فنية من الشمع، يتم تجميعها وعرضها من قاعات الطوابق العليا لمتحف الشمع في تلك المنطقة والتي يتدفق عليها الآلاف من السياح يومياً وطوال اشهر العام للاستمتاع بما يضمه من اقنعة ووجوه، او من مشاهد من روايات شهيرة، عمل فنانو هذا المتحف على ابرازها وبنفس المفاهيم التي سطر بها الروائيون اعمالهم عن شخصياتها.

والجدير بالذكر ان متحف الشمع في فيرجينيا كان احد المنشآت التي اهتم بها جورج واشنطون الذي سجل توقيعه في سجل زياراته عشرات في المرات، وقام بحفر توقيعه على احد الصخور التي نقلها الرئيس توماس جيفرسون بعد ذلك لتوضع في مساحة بأحد جدرانه الخارجية.

كتب

التدريس الهادف

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

صدر اخيراً كتاب «التدريس الهادف» للاستاذ محمد الدريج، وهي محاولته الثانية، بعد محاولته الاولى (تحليل العملية التعليمية، في اطار البحث عن تحديث النظام التربوي من المغرب).

يشتمل الكتاب الواقع في ٢٠٦ صفحات على اربعة فصول، وضمن كل فصل طائفة كبيرة من العناوين التربوية الرئيسية والفرعية.

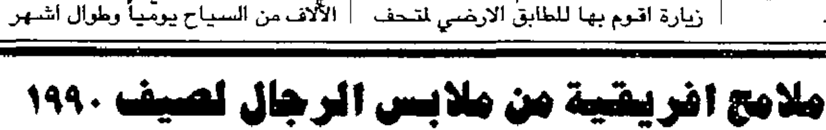
اذ راعى المؤلف عند كل معالجة التركيز باسلوب تعليمي مع رغبة في الاحاطة بالنظريات والاتجاهات في كل باب يطرقه.

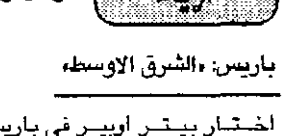
في الفصل الاول يهتم المؤلف بالتعريفات والمفاهيم الاساسية، وتبيان الفروق بين التربية وعلومها، ويعرض لبعض المحاولات التصنيفية (صنافة ميلاري وجدول اريتيو) مع الاشارة الى «الديداكتيك» كنظرية تطبيقية في التدريس وفي الفصل الثاني، ينتقل المؤلف الى النماذج التعليمية حيث يوازن بين خصائص المنهجين التقليدي الحديث، باقسامه وفروعه، كمقدمة للموضوع الرئيسي «تحديد الاهداف التربوية» وهنا يبسط المؤلف القول في الاسس والاسباب التي تقف وراء هذا النموذج من خلال اعلامه وتطبيقاته.

ويرتبط الفصل الرابع بما سبقه وخاصة الثالث اذ افرده صاحب الكتاب للحديث عن الاهداف التربوية العامة، اي ما تسعى اليه الفلسفات التربوية من ضمان السعادة للفرد المتعلم عبر منظومات القيم في المجتمعات ومنه المجتمع المغربي وربطها بملامح الانسان المنشود، كما تتجلى من خلال الاهداف التي تضعها المدرسة نصب اعينها، وفي هذا الصدد يورد المؤلف قائمة باهداف كل مادة من المواد التدريسية في التعليم الثانوي المغربي، وبذلك يكون الكتاب قد ابتدأ بعكس ما انتهى اذ لا يستقيم تحليل نموذج تقليدي لتصور الاهداف بمقياس حديث،

وهذا الخلط يقع فيه المؤلف في مواقع اخرى، عندما يتحدث مثلا عن «تصنيف كلية علوم التربية» في المغرب، وفي اسطر قليلة، اذ يجب - التمييز - بين «تصنيف» يستند الى رؤية فلسفية علمية لها مبتدأها ومنتهاها، وبين مخطط اداري مؤقت لتنظيم الشعب والاقسام فرضته الحاجيات في مؤسسة تربوية فتية.

وكتاب التدريس الهادف وسيلة مفيدة لقارئه لانه ينقل ويصف له بامانة حقلا من حقول المعرفة الحديثة ومن شأن هذه المحاولات التأليفية اذا كثرت، ان تقيم حوارا بين المشتغلين بالتربية لصياغة نظرية وضبط ادوات ملائمة للتعليم والتعلم.





ازياء

ملامح افريقية من ملابس الرجال لصيف ١٩٩٠

باريس: «الشرق الاوسط»

اختار بيتر اوبير في باريس صالونات «باقيون دارمينونغيل» لتقديم مجموعته الجديدة للموسمين الجديدين الربيع والصيف الى الصحافة الفرنسية والاجنبية.

حيث قدم ١٠٧ موديلات فيها اساليب افريقية واجواء استوائية وعطور الرحيل والعطلات التي اضفت خلفية غنية لاناقة الرجل كما يراها بيار بالمان.

ويقول خبراء الموضة في مؤسسة بيير بالمان ان اتجاهات خطوط الموضة الرجالية في الصيف اكثر تحرراً من مثيلاتها في الشتاء التي تميل الى الثبات والخطوط التقليدية، والالوان الفاقعة، ولكن الصيف يمنح مصمم ازياء الرجال استخدام الالوان الفاقعة، والصبغات التي تبدو فيها خليط الالوان اشبه بالفاكهة، واعماق البحار للملابس الخفيفة (القمصان، والسترات) وبالنسبة للبنطلونات الاخضر الكحلي والازرق الصدفي والزمرد الريحاني.

اما بدلات السهرة فالوانها عادة غامقة، وان جملتها الالوان الزاهية والدافئة من القمصان والسترات البيضاء.

غير ان التفنن في الالوان يبرز بساطة الاشكال، فيما تبدو الملابس الاساسية العنصر الضروري في هذه المجموعة الصيفية. فمن بين المجموعات التي اشترك بيتر ابير وبيار بالمان برزت البدلات البيضاء التي تتميز بطول السترة والبنطلونات العريضة. وقد تفنن مصممو ازياء بيتر ابير في اضافة الصداري الى عناصر اناقة السترات الرجالية الصيفية، والميل الى استخدام البوبلين، واللينو والمنسوجات القطنية بوجه عام في القمصان الرجالية الصباحية اما في المساء فمنها نوعية ذات الالوان الفاقعة والمقلمة او الحرير الاسود المغسول او الابيض، او الشانتونغ الاسود.



وجـه (الخميس)

بيتر يوستينوف: جامع المجد من أطرافه

لندن: «الشرق الاوسط»
من عدلي الحاج

في احتفال فني اقيم في احد نوادي مدينة لوس انجليس في العام ١٩٨٤ القى الممثل والمخرج والمنتج الامريكي الراحل اورسون ويلز خطابا ابدى فيه رأيه في عدد من الممثلين العالميين، ومما قاله بالحرف الواحد: «لو كنت قيما على جائزة الاوسكار لاعطيتها كل مرة لفنان عبقري اسمه بيتر يوستينوف».

لماذا يوستينوف بالذات؟

لان هذا الفنان الروسي الاصل اثبت على مدى اربعين عاما في ميدان الفن قدرته على تأدية كل الادوار التي يسندها المخرجون اليه، إضافة الى اتقانه عددا من اللغات غير الانجليزية كالالمانية والفرنسية والروسية والايطالية والاسبانية مع قليل من اللغة العربية.

كل هذه الامجاد التي حققها يوستينوف لم تضعف سعيه الدؤوب الى الاكثر والافضل: فقد تعلم الموسيقى وتعمق في الادب والفلسفة وانصرف الى التأليف الموسيقي والادبي فأبدع من غير طبل وزمر وحملات دعائية!

وذهب الى الاتحاد السوفياتي وصور للتلفزيون البريطاني برنامجا وثائقيا عن وطنه الام. وفوجئ المشاهدون عندما سمعوا بيتر يوستينوف يتحدث باللغة الروسية مع عدد من المواطنين السوفيات، برغم ان هذا الفنان العبقري غادر وطنه الام الى بريطانيا وهو في العاشرة من عمره.

امر واحد فشل يوستينوف في تحقيقه: التخفيف من وزنه. لكن هذا الوضع لا يزعجه. وقد سئل مرة عنه فأجاب ضاحكا: الوزن ليس مهما مادمت اتمتع بحيوية الشباب وامارس يوميا هواياتي المفضلة: الركض والسباحة ولعبة الجولف.



بيتر يوستينوف

مزاد لطابع بريدي قديم من «جيانا» البريطانية

بعد موجة جنون اللوحات الفنية التي وصلت اسعارها الى ملايين الجنيهات الاسترلينية، ها هي موجة اخرى من جنون الطوابع البريدية تجتاح أوروبا. وفي الصورة اعلاه يتأمل خبير المزادات ديفيد كروكر طابعا بريديا قديما من «جيانا» البريطانية يعود تاريخه الى عام ١٨٥١. ومن المتوقع ان يصل سعره الى ٣٠٠ الف جنيه استرليني حينما يعرض في مزاد في لندن يوم ١١ مايو (ايار) الحالي. (اب)



الشيخ ناصر المنقور

ليندا جراي

فرانك سيناترا

● للا سكينة حفيدة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، احتفلت بالذكرى الرابعة لميلادها. وهي اول مولود رزقت به الاميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي.

● الشيخ ناصر المنقور عميد السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا رعى حفلا وداعيا للواء احمد الحاج سفير الجمهورية اللبنانية مساء امس. وذلك في فندق إن اون ذابارك في لندن.

حضر الحفل السفراء العرب وعدد من الشخصيات السياسية البريطانية وعدد آخر من كبار الضيوف

● عمار الشريعي الموسيقار المصري وصل الى العاصمة البريطانية لمراجعة طبيب القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب الذي كان قد اجرى له جراحة في القلب قبل عامين.

● فرانك سيناترا النجم الامريكي العالمي غادر لوس انجليس امس في جولة اوروبية تشمل روما وباريس ولندن وفيينا.

● الدكتور ميشال عقل الطبيب اللبناني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية عاد الى مقر عمله بعد زيارة للبنان.

● عبد الهادي بوطالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (اسيسكو) دعا بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس المنظمة، الى دعم الاولوية الثقافية والتربوية في العمل الاسلامي اقليميا ودوليا.

● الدكتور علي محمد النجعي وكيل وزارة الاعلام لشؤون التلفزيون في المملكة العربية السعودية وصل الى القاهرة امس في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا يناقش خلالها تسويق الاعمال الفنية المصرية في السعودية وتعزيز دعم الاتصال الاعلامي بين البلدين.

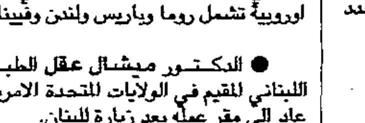
● سورنايو وزير خارجية اندونيسيا السابق يزور القاهرة في الثالث والعشرين من شهر مايو (ايار) الحالي في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام يشارك خلالها في مؤتمر منظمة التضامن الافروآسيوي الذي تبدأ اعماله يوم ٢٤ من شهر مايو الحالي في القاهرة.

● ليندا جراي النجمة الامريكية واحدى البطلات السابقات لمسلسل «دالاس» ستظهر في فيلم سينمائي من اخراج جايمس وولف.

● الدكتور زهير السباعي الاستاذ في كلية الطب في جامعة الملك فيصل يلقي الاربعاء المقبل محاضرة حول «الرعاية لمرضى السكر» وذلك في مقر الجمعية السعودية للسكر والغدد الصماء.

● عبد الرحمن جاجا برافيرا سفير اندونيسيا الجديد لدى مصر يصل الى القاهرة في الاسبوع الاول من شهر يونيو (حزيران) المقبل لتسلم مهام منصبه الجديد.

● محمد بوزوبع الفنان التشكيلي المغربي يعرض لوحاته الفنية في قاعة العرض «نظر» في الدار البيضاء ابتداء من ٣ مايو (ايار) الى غاية ٢٦ منه.



● رزق الزميل سيد متولي من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن وعقيلته مولودة انثى سمياها روهان.

● عبد الله عمر العيسائي، رجل الاعمال السعودي رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه حاتم.

● المهندس طارق محمد بافضل، من منسوبي وزارة الاسكان رزق وحرمه بمولود سمياه أحمد.

● رزق الزميل محمد بو خزار من منسوبي مكتب المغرب مولودة سماها ندى.

أفراح

● احتفل عبد الحميد عبد الصادق الباحث التونسي في مركز «المغرب نمو» في الرباط بخطوبته على الآنسة سلوى العسكري المحامية في المغرب.

● عبد الله عبد الرحمن الشهري، تم زفافه على الآنسة ابنة المرحوم مطلق القواسمي. وقد اقيم الحفل في فندق الشيراتون بالطائف وحضره لفيف من الاهل والاصدقاء. وقد سافر العروسان الى القاهرة لقضاء شهر العسل. مبروك.

أبيض و اسود

الخليج العربي: ملاحظات سريعة

الزائر لمنطقة الخليج هذه الايام لا بد ان يتعجب من النشاط الجديد الذي اخذ يسري فيها بعد الركود النسبي الاخير الذي دام سنوات بسبب الحرب العراقية - الايرانية.

اذ يشعر وكانها تشهد نهضة شاملة جديدة حولتها الى خلية نحل تدب فيها مختلف انواع النشاطات المعمارية والتجارية والاقتصادية. إنها تكاد تكون اشبه بورشة عمل لها بداية ولكن لا نهاية لها.

والملفت للنظر هو الزحف الجديد للمؤسسات الاجنبية من مصارف ووكالات تجارية ودور هندسية وشركات دولية متعددة الجنسيات لاقامة مكاتبها الاقليمية هناك التي تغطي عادة منطقة الشرق الاوسط باسرها بعدما كانت قد نزحت قسراً من بيروت الى بعض العواصم الاوروبية والعربية بسبب الحرب الاهلية.

لذلك فالسائر في شوارع بعض مدن الخليج هذه الايام يرى خليطاً عجيباً من البشر الذين ينتمون الى مختلف الجنسيات، كلاً بزيه واسلوب حياته، مما أضفى عليها طابعاً كوزموبوليتياً فريدا من نوعه.

ولكون بعض الاقطار هناك تتمتع ببنية اساسية رائعة من الفنادق والخدمات وشبكات الطرق المرصوفة بالاشجار والخضرة اليانعة ذات الساحات والمستديرات العامة المزينة بالزهور ونوافير المياه والاضواء الكشافة التي تزيدها جمالاً على جمال تلك النظافة المتناهية التي تتسم بها، فان السلطات ارتأت فتح البلد امام السياح الاوروبيين الباحثين عن دفء الشمس والبحر في عز الشتاء، والذين يتزايد عددهم استطراديا، مما شكل دخلاً جديداً مهماً لم يكن معروفاً في السابق.

اذ بت تشاهد افواج السياح من المان وبريطانيين وهولنديين وغيرهم يغزون البلاد في رحلات منظمة تقوم بها شركات السياحة العالمية للتبضع في اسواقها المليئة بالبضائع المتهاودة الاسعار بسبب الضرائب المتدنية، او المعفاة عنها كلياً.

ومن الامور التي تغري السياح ايضاً النوادي المختلفة المنتشرة هناك، كنادي الجولف في دبي مثلاً الذي اكتسب شهرة عالمية، والاحتفالات الترفيهية المختلفة وتنظيم النشاطات الرياضية ذات الطابع الدولي، كسباق الزوارق البخارية الذي جرى اخيراً في دبي، والذي استقطب جموعاً غفيرة من اركان المعمورة. وتقام كل هذه النشاطات برعاية الدولة وتشجيعها.

وفي الطائرة التي اقلتني الى هناك صادفت مهندساً المانياً وزوجته قاصدين زيارة الامارات العربية المتحدة للسياحة في ربوعها كعادتهما سنوياً. وقد ذكرا لي انهما زارا بلاداً عديدة، لكن منطقة الخليج هي المفضلة لديهما، التي يعتبرانها، وخاصة سلطنة عمان، شبيهة نوعاً ما بولاية كاليفورنيا الامريكية.

ويكاد بعض موظفي الشركات الاجنبية يقفزون فرحاً عندما يعلمون ان القرار قد صدر بنقلهم الى الفروع العاملة هناك. وعندما يحين موعد رجوعهم ثانية بعد سنوات، او نقلهم الى مناطق اخرى، تنتابهم نوبة من الحزن والاسى.

هكذا كان تماماً حال العاملين في بيروت من الاجانب قبل الحرب.

ان الذي يزور منطقة الخليج مرة كل عامين تقريباً بامكانه ملاحظة الفرق الشاسع و مدى التغيير الكبير بين الزيارة والاخرى، وهذا شاهد على التطور المستمر، في الوقت الذي تتعالى اصوات تحذر من شبح ركود اقتصادي جديد قد يخيم على العالم الصناعي قريباً.

نديم نحاس



الاميرة كارولين دو موناكو تهنئ اختها الاميرة ستيفاني

ستيفاني ترسو على شاطئ الامان

باريس: «الشرق الاوسط»

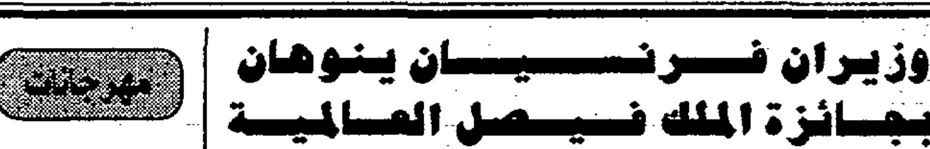
اخيرا قررت الاميرة ستيفاني صغرى ابناء امير موناكو «رينيه» ان ترسو على شاطئ أمان الزوجية بعدما عثرت على فارس احلامها الذي احبته حبا لا رجعة فيه وقررت اختياره شريكا لعمرها ورفيقا لدربها في الحياة.

لعلها تعبت من فوضوية مراهقتها وعواطفها البركانية التي تركت دويا هائلا في وسائل الاعلام المتربصة والكاميرات الخفية.

وقبل ايام انطلقت سيارة سوداء من نوع «رينو» مقلة الاميرة ستيفاني وجان ايف لوفورنجل احد رجال الاعمال الفرنسيين، باتجاه شارع سان جرمان دوبري الباريسي تحت رذاذ السماء الغائمة لتقف امام مطعم «تلغراف» المعروف بديكوره الجميل. وكانت المناسبة اعلان خطوبتهما والاحتفال بها.

وكان في استقبال الخطيبين عند مدخل المطعم الاميرة كارولين والامير البير.

كما حضر الحفل نخبة من نجوم المجتمع المخملي الباريسي والعالمي بينما لم يتمكن الامير «رينيه» من حضور الحفل واكتفى بالاتصال هاتفيا بـ ابنته وجان ايف لتقديم التهاني وتمنياته لهما بالسعادة.



وزيران فرنسيان ينوهان بجائزة الملك فيصل العالمية

باريس - واس: نوه وزيران فرنسيان بالابعاد العلمية التي تنطوي عليها جائزة الملك فيصل العالمية، فيما أكدا انها جديرة بالاهتمام الدولي الذي رافقها منذ مولدها حتى الآن.

جاء ذلك في احتفال اقامه مؤخرا في مقر هيئة البحث العلمي الطبية في باريس الوزيران كلود ايفان، وزير الصحة والضمان الاجتماعي وهيبرت كيران، وزير البحث العلمي والتكنولوجيا، تكريما للبروفيسور «اندريه كابرون» بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال الطب لهذا العام وبحضور العديد من رجال الطب والبحث العلمي في فرنسا.

وقام وزير البحث العلمي والتكنولوجيا نيابة عن الحكومة الفرنسية بتقليد البروفيسور «كابرون» وسام الاستحقاق الوطني من درجة «كوماندور».

واثنى الوزيران الفرنسيان على جائزة الملك فيصل العالمية ووصفاها بأنها تعد من اهم الجوائز الدولية.

ونوها في كلمتين القياها في الحفل بالبروفيسور «كابرون» والخدمات العلمية التي قدمها في مجال الطب لاكثر من ثلاثين عاما.

وفي رده على الوزيرين عبر البروفيسور «اندريه كابرون» عن سعادته التامة بحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية للطب والوسام الوطني لبلاده.

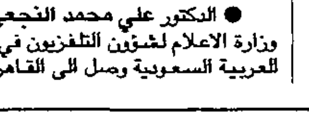
وحضر الحفل القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في باريس.

الدورة الرابعة للجنة مكافحة الجرائم

تونس - ق.ن.ا: بدأت امس في تونس اجتماعات الدورة الرابعة للجنة مكافحة الجرائم المنظمة التي ينظمها مجلس وزراء الداخلية العرب بمشاركة عدد من الدول العربية.

وستبحث هذه اللجنة على مدى ثلاثة ايام عدداً من الموضوعات المتصلة بالمستجدات في مجال جرائم التزييف والتزوير والتهريب والتجسس والسطو المسلح على المصارف وطرق مواجهتها.

وقال الدكتور أكرم نشأت ابراهيم، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية للاجتماع: انه نظراً لتزايد حجم وخطورة هذه الجرائم في الآونة الاخيرة رأت اللجنة اهمية بحث هذه القضايا لاتخاذ التوصيات اللازمة بشأن طرق مكافحتها، مشيراً الى ان قرارات اللجنة سترفع الى مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته القادمة المقرر عقدها في اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل.



احتفالات في ذكرى مرور ١٥٠ عاما على وصول سفينة «سلطانة» العمانية الى نيويورك

مسقط «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

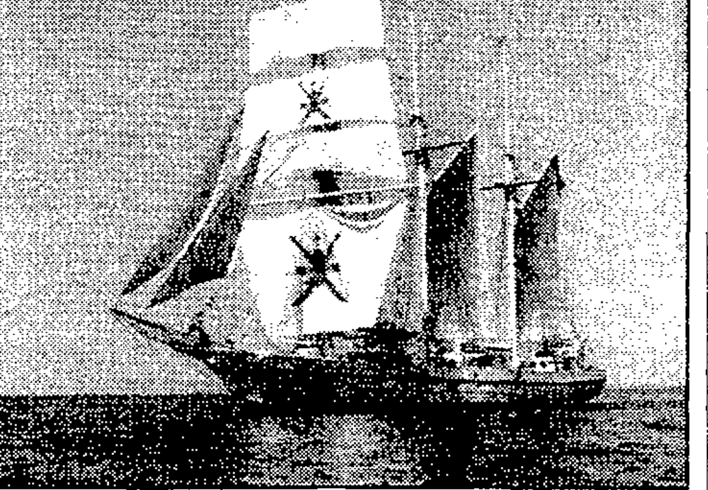
تقام في كل من مسقط وواشنطن ونيويورك اعتبارا من يوم ٧ مايو (ايار) ولمدة ستة ايام احتفالات ومهرجانات بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على وصول اول سفينة عمانية وعربية الى ميناء نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية... وغادر مسقط وفد رسمي برئاسة فيصل بن علي آل سعيد وزير التراث القومي والثقافة لرعاية الاحتفالات في امريكا.

وقد اقام السفير الامريكي في سلطنة عمان ريتشارد بويم امس حفل وداع على شرف السيد فيصل بن علي بمبنى السفارة الامريكية قبيل توجهه الى واشنطن.. وشمل الحفل اقامة مجموعة عروض لرموز التراث العماني من خناجر وسيوف وملبوسات وحرف تقليدية.. كما تضمن مجموعة من صور نادرة للسفينة العمانية «سلطانة» التي يحتفل بذكرى وصولها الى العالم الجديد قبل ١٥٠ عاما.

واعلن السفير ان سفينتين من سفن البحرية الامريكية تصلان الى ميناء قابوس بمسقط الاسبوع القادم لمواصلة الاحتفالات في السلطنة بذكرى وصول «سلطانة».. وسيقوم ربابنة السفينتين بزيارة ودية لكل من محافظ مسقط ووزارة الخارجية ووزارة التراث القومي ووزارة التجارة والصناعة. كما ستقام مجموعة انشطة رياضية بين فرق من السفينتين الزائرتين والفرق المحلية بمجمع السلطان قابوس الرياضي.. كما سيقوم البحارة الامريكيون بالتبرع بالدم لبنك الدم التابع لوزارة الصحة.. وسيقام كذلك حفل استقبال على ظهر احدى السفينتين...

وقال السفير ان ندوة هامة ستنظم «تبث على شبكات التلفزيون الامريكية لبحث اثر رحلة السفينة «سلطانة» ودورها في اثراء العلاقات العمانية الامريكية..

اما في واشنطن فسيقوم فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة بحضور حفل استقبال يقام على شرفه بمقر مركز السلطان قابوس للدراسات والبحوث في واشنطن. حيث يفتتح معرضا للعلاقات العمانية الامريكية يضم معروضات تتصل بالتجارة البحرية العمانية والفنون الملاحية التقليدية والسلع التجارية المتبادلة بين عمان وامريكا. كما يلقي كلمة يتحدث فيها عن الجذور التاريخية للعلاقات العمانية الامريكية. ويتحدث في الحفل نفسه رئيس معهد الشرق الاوسط بواشنطن ومساعده وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الادنى.. ومن المقرر اقامة ندوة دولية في واشنطن يشارك فيها البروفسور هيرمان امليش رئيس مركز العلاقات الدولية في جامعة بوسطن كما يتحدث فيها الدكتور عمر الزواوي مستشار السلطان قابوس للاتصالات الخارجية..



السفينة العمانية «سلطانة»

استجواب وزير الثقافة المصري امام البرلمان حول هضبة الاهرام

القاهرة:
مكتب «الشرق الاوسط»

يناقش البرلمان المصري في جلسته السبت المقبل الاستجواب الموجه لوزير الثقافة فاروق حسني حول مشروع هضبة الاهرامات والملابسات التي تحيط بالمشروع والآثار المترتبة على تنفيذه والتي تهدد الآثار المصرية في منطقة الاهرامات.

وسوف يعلن فاروق حسني وزير الثقافة امام البرلمان في رده على الاستجواب التفاصيل الكاملة للمشروعات والجهات العلمية المتخصصة التي وافقت عليه خاصة اللجنة الدائمة للآثار ولجنة العمارة في المجلس الاعلى للثقافة وخبراء اليونسكو والمكاسب التي ستعود على مصر من تنفيذه سياحيا واعلاميا.

في نفس الوقت انتهت لجنة الثقافة في البرلمان من اعداد تقرير ما حول هذا المشروع وأكدت فيه ضرورة تجميع كافة الدراسات الخاصة به واستطلاع رأي اليونسكو على ان يتم طرح المشروع في مناقصة عالمية تحت الاشراف الفني لمنظمة اليونسكو باعتبارها منظمة متخصصة.

ويسعى نائب حزب العمل المعارض مجدي احمد حسين مقدم الاستجواب الى استصدار قرار من البرلمان بوقف تنفيذ هذا المشروع لحماية الآثار المصرية.

اقلام يابانية في وجدة وعدد من المدن المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تشهد مدينة وجدة المغربية ابتداء من ٤ مايو (ايار) الى ١٢ منه اسبوعا لاحدث الافلام اليابانية يتم فيه عرض مجموعة من الافلام التي نالت شهرة عالمية، بحيث تتيح الفرصة للمشاهدين المغاربة التعرف على الاتجاهات الحديثة في فن السينما اليابانية التي استطاعت خلال سنوات قليلة ان تشق طريقا متميزا بين اعرق المدارس السينمائية العالمية، الامريكية والبريطانية والفرنسية والاسبانية، وذلك بفضل نكهتها الخاصة التي تطرق مضامين غير تقليدية، بالاضافة الى استخدام مخرجيها لاساليب مستحدثة في التصوير وادارة المشاهد.

وبعد انتهاء هذه العروض تنتقل مجموعة الافلام الى المدن المجاورة لعاصمة المغرب الشرقي.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى

السيدة جوزفين واكد نصار

والدة المهندس نبيل نصار والسيدة ليلى ايليا زوجة الدكتور رجا ايليا.

تقبل التعازي في منزل ولدها نبيل يوم السبت ٥ آيار (مايو) بين الثالثه بعد الظهر والتاسعة مساء على العنوان:

FLAT 7
HALE HOUSE
34 DE VERE GARDENS
LONDON W.8

عقيلات الدبلوماسيين العرب التقين في القاهرة بدعوة من عقيلة السفير السعودي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في حشد نسائي اسلامي عربي كبير شهدته القاهرة بدعوة من حرم السيد اسعد ابو النصر سفير المملكة العربية السعودية في مصر. اشارت المحاضرات بالدور الرائد الذي تقوم به المرأة السعودية لتنمية المجتمع ووصولها الى مستوى عال من الكفاءة في جميع المجالات التي اشتركت فيها. موضحين ان تمسك المرأة السعودية بتعاليم الاسلام وتقاليد المجتمع العربي العريق كان وراء الخطوات الدائرة التي خطتها المرأة السعودية بدعم من حكومة خادم الحرمين الشريفين والتي لا تألو جهداً في رعاية كل كفاءة.

وحضر هذا الحفل النسائي عقيلات السفراء والدبلوماسيين العرب وكبار المسؤولين المصريين وسيدات المجتمع المصري.

رحالة سوفيات على خطى الرحالة العربي بن فضلان

موسكو - كونا: قام رحالة سوفيات بقطع الطريق الذي اجتازه الرحالة العربي بن فضلان في رحلته من بغداد وحتى منطقة الفولغا الروسية في القرن العاشر الميلادي.

وشارك في الرحلة، التي نظمها مسجد مرجاني في مدينة قازان السوفياتية، عدد من المؤرخين والمستشرقين وعلماء الآثار السوفيات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London -Thursday, 3 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4174
الخميس ٨ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧٤

«الرجل الحجري» قاتل رهيب دوخ الشرطة الهندية

كلكتا - ر - في ظلام الليل يتربص قاتل مسلح بحجر خلف جدار او عمود في احد شوارع كلكتا ثم ينقض فجأة ويهشم رأس ضحيته بالحجر. انه ليس فصلا مخيفا في رواية روديارد كيبلنج «مدينة الليل المرعب» التي كتبها عن هذه المدينة.

ويختار «الرجل الحجري» شوارع كلكتا الفقيرة لتكون مسرحا لجرائمه التي تعدت ١١ ضحية منذ ان بدأ نشاطه في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وحتى الان فشلت قوة خاصة من البوليس قوامها ١٠٠ رجل ومتطوعون كونوا فرقا للحراسة في المناطق الفقيرة من كلكتا في الامساك بالمتربص الذي اثار الذعر ولم يترك خلفه اثرا واحدا يساعد في الكشف عن هويته ... لا اثار اقدام ولا بصمات.

وقال براصن موخيرجي نائب رئيس البوليس المسؤول عن قوة المخبرين السريين «لا يوجد شهود. وكل ما نستطيع قوله ان القاتل قد يكون قوي البنيان يستطيع حمل حجر يزن بين ٢٥ و ٣٠ كيلوجراما، ولا نستطيع الجزم كيف يتحرك ولكنه يتنقل بسرعة كبيرة».

وقال البوليس ان «الرجل الحجري» قتل اخر ضحاياه في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وأول ضحية كانت امرأة في الثلاثين هشم القاتل رأسها في شهر يونيو (حزيران) وهي نائمة على رصيف الشارع عندما ذهب زوجها لاحضار فنجان من الشاي. بعد ذلك قتل صبيين مراهقين بالطريقة نفسها.

وقد لجأ البوليس الى اطباء نفسيين قالوا انهم يعتقدون ان القاتل مصاب بمرض نفسي.

وقال موخيرجي «يبدو انه يشعر بلذة في القتل بهذه الطريقة لانه استخدمها في كل جرائمه. وتحدث مثل هذه الاشياء في المدن الصناعية المزدحمة. وقد يكون القاتل «مصابا بانفصام في الشخصية».

واصبح العثور على «الرجل الحجري» مهمة تثقل كاهل بوليس كلكتا الذي يعاني من كثرة العمل. ويزيد من تعقيد مهمتهم ادعاءات ومعلومات كاذبة عن القاتل الغامض.

ومن المفارقات ان موظفا مدنيا مخمورا دخل نقطة بوليس في كلكتا وقال انه «الرجل الحجري» ولم يصدقه احد ولكن رجال الشرطة التزموا بالتعليمات واستجوبوه وحققوا معه قبل اطلاق سراحه.

صباح الخير

القتل بالكلمة

اروع ما يذكر عن الظرفاء اجوبتهم الفورية الساخرة او الظريفة. وفي الادب الغربي نماذج ومواقف تتألق بالذكاء والفطنة وحضور البديهة، واصبحت أمثلة يستشهد بها وتعتبر اهم مصدر في هذا الميدان وأبدع اسلوب فكاهي ساخر. وعندما يلتقي ظريفان غالبا ما يتبادلان مثل هذه الاجوبة على نحو ما يتبادل الفرسان ضربات السيف. وللغربيين اسم يطلقونه على هذا النوع من الكلام وهو Repartee. واشتهر في هذا الفن بصورة خاصة كل من اوسكار وايلد وبرنارد شو. وفي الادب العربي اشتهر به الشيخ عبد العزيز البشري. وبرع فيه كثيرا في عالم السياسة دزرائيلي وتشرشل.

ومن أوجز ما سمعت من هذه الاجوبة الساخرة ما قاله اوسكار وايلد عندما قال له رجل ثقيل الدم، «لقد مررت ببيتك يوم امس» فقال له وايلد، «شكرا جزيلا» (الشكر هنا على المرور بدون طرق الباب)!

وحدث بعد نجاح احدى مسرحياته أن ازدحم الجمهور حوله يهنئونه ويقدمون له الورود. ولكن كان بينهم أحد اعدائه الألداء. تقدم بينهم واعطاه باقة بصل قائلا «هذا ما تستحقه». فاخذ وايلد الباقة منه وشمها وقال له «شكرا. كلما ساشم هذه الباقة ستذكرني رائحتها بك».

ومن مجاوبات الريبارتي الشهيرة ما جرى بين الكاتبين الساخرين شسترتن وبرنارد شو. وكان الأول سمينا بدينا والثاني نحيفا جدا. فقال شسترتن لزميله، «من ينظر اليك، يرى المجاعة العالمية متمثلة بك». وأجابه شو «ومن ينظر اليك يرى سبب المجاعة»!

ومن اروع تعليقاته ما أجاب به على الممثلة الشهيرة الن تري. وجرت بينهما مراسلات طويلة تنم عن كثير من الاعجاب المتبادل وربما الحب ايضا. وحدث أن قالت له ذات يوم «لو اننا تزوجنا لخلفنا أروع طفل يحمل جمال وجهي وحدة ذكائك»، فأجابها شو، «هذا جميل جدا، ولكن خوفي هو ان يحدث العكس. فيأخذ وجهه مني وعقله منك».

ومن اظرف الأجوبة ما سمعته عن الكاتب المسرحي يوجين اونسكو. قالت له احدى السيدات «عندما اشرب القهوة لا استطيع ان انام مطلقا». فأجابها الكاتب اللاذع «انا على نقيضك تماما. فعندما أنام لا استطيع ان اشرب القهوة بتاتا». واشتهر في فرنسا بالقلم واللسان الساخر الاديب الفونس اللية. وكان ان دار الحديث بينه وبين احدى السيدات فسألته، «هل صحيح ان الرجال يفضلون النساء الثرثارات على النساء الاخريات»؟ فاجابها «النساء الاخريات! اي اخريات»؟

والواقع ان السبيل الوحيد لتفادي لسان هؤلاء الظرفاء هو عدم التعرض لهم، ولاسيما عندما يتعلق الامر بامرأة. فمعظم الاجوبة اللاذعة التي قرأتها او سمعت بها جاءت نتيجة كلمة او سؤال او اعتراض من امرأة. ولكن ما الفائدة؟ النساء لا يستطعن مقاومة الاغراء للتعرض للظرفاء، فيقعن بما وقعت به تلك المرأة السيئة السمعة التي جلست في مقصورتها في الاوبرا، ولاحظت ان الشاعر الشهير بيرون كان جالسا في المقصورة المجاورة وكان يختلس باستمرار نظرات خبيثة اليها. فتضايقت منه والتفتت قائلة بنبرة متبرمة:

«ما بك يا سيدي، تنظر الي هكذا؟ ماذا تعتبرني»؟
فاجابها بيرون
«سيدتي، انا انظر اليك حقا، ولكنني لا اعتبرك»!

خالد القشطيني

اشتداد حرارة الطقس في بريطانيا

لندن - كونا: شعر البريطانيون امس انهم يتقلبون على ظهر صفيح ساخن بعد رقم قياسي في الحرارة ضربه يوم الاول من مايو (ايار)، عيد العمال العالمي امس الاول.

وقد طغى لون قرمزي على وجوه واجسام سكان لوسيماوت في اسكوتلندا امس بعد ان بلغت درجات الحرارة ٢٧.٤، وهو اعلى رقم يشهده الاول من مايو في اي مكان منذ التسجيل الذي بدأ في عام ١٨٧٥.

وبذلك تحطم الرقم القياسي السابق الذي بلغ ٢٦.٧ الذي سجل في لندن عام ١٩٦٦.

وقالت مصادر الشرطة ان طرق هارتفوردشاير خارج لندن اغلقت بعد ان أذابت الحرارة سطحها.

ضبط مصري ولبناني بحوزتهما هيروين بمليوني جنيه

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت الادارة العامة لمكافحة المخدرات بالقاهرة القبض على اثنين احدهما مصري والثاني لبناني وبحوزتهما هيروين بمليوني جنيه مصري. وقد وردت معلومات للادارة تفيد بأن المتهم اللبناني الذي كان يزاول نشاطاً واسعاً في جلب المخدرات الى مصر قد عاد منذ فترة لمزاولة هذا النشاط وتمكن من ادخال كمية من المخدرات للبلاد مستقلاً بعض الوسطاء من غير المشتبه فيهم ومنهم المتهم المصري.

تم اعداد كمين للمتهم وتنكر احد الضباط في زي تاجر مخدرات وتعامل مع المتهم لشراء الكمية منهم واثناء التسليم والتسلم القي القبض عليه، كما تم القبض على المتهم الثاني في احد المقاهي بوسط المدينة وامرت النيابة بحبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيقات.

مقتل ٣٠ صينيا في انفجار منجم

بكين - اف.ب: ذكر مصدر رسمي ان ثلاثين شخصا قتلوا وجرح احد عشر اخرون اثر انفجار وقع في ١٥ ابريل في منجم للفحم في اقليم هيلونججيان شمال شرقي الصين. وافادت معلومات وردت الى بكين عن نبأ بثته اذاعة (هاربين) المحلية ان الانفجار نجم عن عطل في التيار اوقف نظام التهوية مما اسفر عن تركز الغاز المتفجر.

دراسة

دراسة: المتزوجون يعيشون اطول

واشنطن - ر: اسفرت دراسة، تضمنت تحليلا لمعلومات عن متوسط العمر في ١٦ دولة صناعية، عن نتائج تدل على أن المتزوجين يعيشون حياة اطول من العزاب، وتمتد الدراسة لتشمل فترة من الزمن الى العام ١٩٤٠. وقالت الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة «ديموجرافي جورنال» التي تتضمن دراسات احصائية للسكان ان النتائج تدعم تكهنات سابقة بشأن اهمية الزواج في الحفاظ على صحة الانسان وجعله اقل عرضة للموت المبكر وللضغوط المتزايدة التي يعاني منها العزاب والمطلقون.

وقالت الدراسة التي اجراها الباحثان يوارنج هو ونورين جولدمان من جامعة برينستون ان «المطلقين والعزاب في العشرينات والثلاثينات اكثر عرضة للوفاة بالمقارنة مع المتزوجين في نفس العمر. وتكون النسبة في بعض الاحيان عشرة الى واحد». وقال الباحثان ان اكثر فترة يتعرض فيها الاشخاص الذين لم يسبق لهم الزواج للوفاة سواء كانوا رجالا ام نساء هي الفترة ما بين اواخر العشرينات واوائل الاربعينات.

وقد تعني هذه النتائج ان العزاب والمطلقين يتعرضون لضغوط اكبر بسبب العزلة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

زواج سينمائي استرالي امريكي

اعلن الممثل السينمائي الاسترالي بول هوجان خطبته للممثلة السينمائية الامريكية لندا كوزلوفسكي اول من امس حيث قررا عقد زواجهما بعد غد في العاصمة الاسترالية سيدني. وكان الخطيبان قد التقيا معاً لاول مرة اثناء بطولة فيلم «كروكودايل داندي» الذي عرضته دور السينما في العواصم الغربية في العام الماضي. والصورة اعلاه للعروس الامريكية اثناء قيامها بالتسوق في المدينة الساحلية الاسترالية بايرن امس استعداداً للزفاف.

رويتر

عجة عملاقة

باريس - ا. ف. ب: صنعت عجة بالفطر من ثمانين الف بيضة و٨٠٠ كيلوجرام من الفطر في لوتربورج بمبادرة من جمعية تضم فنانين محترفين في مجال العروض. والى ذلك تطلب صنع العجة العملاقة ١٢ كلغ من الملح وكيلوجرامين من البهار و٧٥ ليترا من الزيت التي تم توزيعها على ٢٢ الف حصة. ويعود ريع البيع الى جمعيات لمساعدة المعاقين في شمال الالزاس ومناطق اخرى.

لا تقرأ هذا الخبر

حيدر آباد - ق. ن. ا: لقي حوالي عشرة اشخاص حتفهم وشرد حوالي ستة آلاف آخرين بسبب حريق هائل اجتاح منطقة اكواخ سكنية في مدينة نانديال في ولاية اندرابراديش الهندية.

ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن مصادر شرطية قولها ان سبب الحريق، الذي شب في احد الاكواخ وانتقل بسرعة الى المنازل المجاورة، لم يعرف بعد.

نكتة اليوم

خمسة حيوانات

سأل المدرس التلميذ: هات خمسة اسماء لخمسة حيوانات برمائية؟
التلميذ: ضفدعتان وثلاث سلاحف!

سعيد باعباد

مع قهوة الصباح

على طريقة نابليون!

من المؤكد انه لفت نظركم.. كما لفت نظري.. هذه الانباء العجيبة عن ان ٨٥٪ من اكبر الشركات الفرنسية تلجأ للمنجمين والعرافين وقراء الكف عند تعيين موظفين جدد فيها.. وان قرار التعيين لا يصدر من مدير الشركة او رئيس مجلس الادارة ولكن من المنجم فلان او قارىء الكف علان.. او عالم الابراج ترتان!!

والمسألة شكلها «هزار» ولكن الحقيقة انها ليست هزار ولا بحزنون.. فقد قامت هيئة محترمة بدراسة هذه المسألة.. وكان ميدان الدراسة هو ٤٨٥ شركة من كبريات الشركات الفرنسية. وبعضها يعمل في مجال التسليح.. وبعضها في مجال الطيران.. والسيارات.. بل والكومبيوتر.. وقالت هذه الشركات او قال ٨٥٪ منها انها تعتمد على قرار المنجمين وقراء البخت والطالع عند اصدار قرار تعيين موظف جديد.. خاصة اذا كان هذا الموظف سيشغل منصبا مؤثرا او قياديا.

الخبر لفت نظري، ولكنه لم يدهشني.. فاللجوء الى قراءة الكف والفنجان واستطلاع الابراج تقليد فرنسي قديم كانت تمارسه سيدات القصور الجميلات.. من ايام لويس الاول الى لويس الخامس عشر.. بل ان قراء التاريخ المدمنين من امثالي يعرفون ان جنرال فرنسا الاكبر «نابليون بونابرت» كان يؤمن بالحظ ويختار اعوانه وقادته من المحظوظين.. وعندما كانت تعرض عليه كشوف ترقيات الجيش كان قبل التوقيع يسأل عن ابراج وحظوظ المتقدمين للترقية.. وكان سؤاله الاول والأخير هو: هل هو محظوظ؟

فاذا كانت الاجابة نعم.. وافق على الترقية.. ويذكر انه كان يسأل عن الترقية الى رتبة جنرال: هل هو محظوظ مع النساء؟ هل هو محظوظ في لعب الورق؟! هل هو محظوظ في المعارك؟

اذا كانت الاجابات كلها نعم.. وقع نابليون القرار.. بل ان عددا من ابرز جنرالاته وقادته في معاركه المنتصرة كانوا اصلا «شاويشية».. رقاهم بقرار واحد الى مرتبة «الجنرال» لأنهم محظوظون جدا!!

الاعتماد على الابراج والنجوم وقراءة الكف والفنجان اذن تقليد فرنسي قديم ولكن ليس فرنسا وحدها التي تنفرد بهذا التقليد العجيب.. فإنني اعرف عددا لا بأس به من اصدقائي وجيراني الانجليز يتخذون قراراتهم المهمة بعد فتح الكوتشينة ومعرفة مكان الولد والبنت والشايب..

العلم والكومبيوتر والمستقبليات لم تغير كثيرا من شخصية الانسان البدائي الذي يسكننا.. واحس احيانا ان الانسان ملفوف في ورق «سوليفان» اسمه الحضارة.. وعندما يسقط الورق تظهر الحقيقة.

عبد الله باجبير

أخبار الغد

طوكيو - كونا: ذكر تقرير علمي ان الدفء العالمي ونضوب طبقة الاوزون في العالم قد يسببان فيضانات واوبئة وتاثيرات على موارد الاغذية العالمية.

وذكر التقرير ان النتائج ستتضمن في تقرير منظمة الصحة العالمية ويرسل الى حكومات العالم مشيرا الى توقعات بارتفاع حرارة الارض بمقدار ١.٨ درجة مئوية خلال عام ٢٠٢٠ الامر الذي يسبب الاوبئة مثل الملاريا وامراضا معدية اخرى ستؤثر على نصف سكان العالم.

وسيوصي تقرير المنظمة السلطات الصحية في الحكومات بوضع وتنفيذ استراتيجيات للحد من التغييرات الجوية والآثار السيئة الاخرى على الصحة العالمية.

وتعتزم منظمة الصحة العالمية تقديم تقريرها الى مؤتمر الارصاد الجوية العالمي المقرر عقده في نوفمبر المقبل.

ويستفاد من نتائج التقرير ان الدفء في حرارة الارض سيفضي الى زيادة توليد البعوض والحشرات الاخرى الناقلة للمرض.

منافق افندي

يا صاحب الايدي النقية
مليون تحية وتحية
انا رشوة لا اقبل
بس ممكن تحسبها هدية

مخرج روماني واجه الاهوال اثناء حكم تشاوتشيسكو



مشهد وثائقي من فيلم منصة سلطات تشاوتشيسكو

بوخارست - ر: تعرض المخرج الروماني المنشق ميرشيا دانيليوش الى مخاطر عديدة منها تهديدات بالقتل اثناء عمله في السينما في عصر الدكتاتور السابق نيكولاي تشاوتشيسكو.

وفي حديث صحافي قال دانيليوش «اخراج افلام في عصر تشاوتشيسكو كان مخاطرة، ومحاولة الحصول على تصريح بعرضها لم يكن صعبا فقط بل تجربة مرعبة».

ودانيليوش (٤٧ عاما) الذي يربط بين الشمولية والضعف الانساني في اعماله يعد احد مخرجي رومانيا القلائل الموهوبين الذين رفضوا مغادرة البلاد والبحث عن مستقبل افضل في الغرب. وقال: «اردت البقاء هنا من اجل الثورة».

وبالرغم من ان صناعة السينما في رومانيا لم تصل الى مستواها في المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا فان عدة افلام رومانية حققت نجاحا كبيرا في الستينات والسبعينات مثل فيلم «غابة المشنوقين» الذي تم انتاجه في العام ١٩٦٤.

وقال دانيليوش «كانت السياسة الرسمية تقوم على دعم الشخصيات الضعيفة والرقابة هنا كانت اكثر فظاعة منها في اي مكان اخر في اوروبا الشرقية».

واثناء حكم تشاوتشيسكو استشرت ظاهرة عبادة الفرد وتمجيده هو وزوجته وصدرت الاوامر بالتغني بامجاد الشيوعية والحزب.

وقال دانيليوش «كان المخرجون في حاجة الى موهبة خاصة. كان عليهم ان يكونوا اكثر دهاء من موظفي الرقابة الذين تميزوا بقدرة على التعلل بوجود تلميحات عن تشاوتشيسكو او ايلينا زوجته في الافلام حتى وان كان هذا غير صحيح».

وواجه فيلم «جليساندو» الذي اخرجه دانيليوش في العام ١٩٨٥ وتناول فيه الشمولية وتأثر فيه بالمخرج الروسي اندريه تاركوفسكي ونظيره الايطالي فيديريكو فيلليني عقبات رقابية متعددة ووضع على الرف عامين كاملين وبعدها سمحت الرقابة بعرضه لفترة وجيزة ثم اوقفته.

وبعد تجربة مريرة في محاولة الحصول على تصريح بعرض الفيلم الذي تضمن انتقادات لاوضاع بشعة رمى دانيليوش بطاقة عضويته في الحزب الشيوعي على المنصدة اثناء اجتماع عام لاتحاد العاملين في صناعة السينما التابع للدولة وهو عمل كان يعرض صاحبه لعواقب وخيمة في ذلك الوقت.

وجرى استجواب دانيليوش يوميا لفترة طويلة وتلقى هاتفيا عدة تهديدات بالقتل.

وقال: «كل مرة كنت اخرج فيها مع كلبي كان ينتابني شك في عودتي الى البيت على قيد الحياة».

اول بريطانية تقود قطعة عسكرية بحرية

تسلمت امس البريطانية شيلا فرانكلين (٣٦ عاماً) منصبها كضابط ثان على ظهر القطعة البحرية نورفولك وللمرة الاولى التي تتولى فيها المرأة البريطانية المناصب العسكرية في البحرية الملكية البريطانية، حيث أبحرت بالسفينة نورفولك صباحاً من الشواطئ الجنوبية لانجلترا في طريقها للالتحاق بقاعدتها البحرية.

أسوشيتدبرس